بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــة الســـودان للعـــلوم والتكنـــولوجيـا
كلية الدراسات العليا

بحث لنيـل دراجــة الدكتــوراه بقسم الصحافة والنشر

بعنــوان :

تقنيات التصميم الصحفي وإنعكاساتها فى الصحافة المحلية والدولية دراسة مقارنة بين صحيفتي " الرأي العام " السودانية و" الشرق الأوسط " الدولية فى الفترة من يناير 2013م الى ديسمبر 2013م

Techniques of Journalistic Design and Their Reflections upon National and International Press Comparative Study between Alray Alam "& Alsharg Alawst International in Jun 2013- Des 2013

إعـــداد/

انصاف احمد عبدالكريم معروف

اشـــــــراف /

أ.د. حسن محمد الزين مدني

العام الدراسي 1436 هـ - 2015م

الآيـــــــــــــة

قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ ۖ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ

سورة البقرة: ٣٢ ـ ٣٣

الإهـــــــداء

الى كل الباحثين عن العلم والحقيقة والى أفراد اسرتى الأوفياء
والى اللذين دعموني بالكلمة والنصح .
والإهداء الخاص الى زوجي الغالي " محمد " .

الشكـــر والعــرفـان

الشكر والحمد كله لله سبحانه وتعالى على كل نعمة أنعمها علي
والشكر الى إستاذي الجليل البروفسير / حسن محمد الزين مدني
والى كل اللذين ساهموا فى إخراج بحثي المتواضع الى النور .

المستخلص

دفعت تقنيات الاتصال وتكنولوجيا النشر الالكتروني بالعمليات الفنية لتصميم صفحات الصحف الى مدي لم تستطيع معه أكثر النظريات و التعميمات تقدماً فى هذا المجال أن تحتوي اطرها ، وقد حدثت الطفرة الاتصالية بتزاوج الأقمار اللإصطناعية وتقنية المعلومات محدثة تقدماً كبيراً فى مجال الطباعة والتصميم والتوزيع للصحف فى العالم .

وعلى الرغم من أن الصحافة السودانية يُعد ظهورها من أوائل الصحف فى العالم العربي ؛ الأ أنها وفى ظل تلك التقنيات واجهت منافسة وتحدياً فى جانب تصميم الصفحات وفى منهجية التصميم وعالمية التوزيع والإنتشار ، ولهذا جاءت الدراسة لتغطية جوانب التصميم الصحفى فى الصحف السودانية والصحف الدولية .

وهدفت الدراسة الى: –

تسليط الضوء على العمليات الفنية للصحف المحلية و الدولية وذلك على النحو التالي : –

- دراسة التطور الذى شهده عالم الصحافة فى ظل التقنيات الحديثة .
- توضيح الفروقات بين الصحافة المحلية والدولية .
- استخلاص النتائج ووضع التوصيات .
- اختبار صحة الفرضيات

مشكلة البحث :

- المنافسة العالية لوسائل الإعلام المختلفة ؛ تسهم في إهمال وتناسي بعض الوسائل الإعلامية التي تركن للتخلف والتراجع من مواكبة الحداثة والتكنولوجيا .
- ندرة بحوث التصميم الصحفي المتخصصة في السودان ، وغالبية البحوث الإعلامية تميل إلي النظرية دون الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي .

- بحث القائمين بأمر العمل الفني يساعد كثيراً في معالجة القصور في أساليب التصميم في صحف السودان .
- معرفة اسباب التشابه الكبير في التصميم الصحفي في الصحف اليومية السياسية بالسودان ، وأسباب عدم التنوع وعدم الإبتكاروالتمييز بين الصحف .

وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها أن الصحافة السودانية لم تتبع أي منهج أوشكل إخراجي علمي لماكيت الصفحات . واهتمت صحيفة " الرأي العام " – موضوع الدراسة بالإعلانات التجارية ، مما أثر على شكل وإخراج المواد الإعلامية الأخري . بالاضافة لعدم الإستفادة القصوي من تقنيات التصميم الصحفي الحديثة .

ووضعت الدراسة عدد من التوصيات منها : -

- تحديد مسار منهجي وعلمي فى تصميم الصحف المحلية .
- تدريب القائمين بعملية الإخراج الصحفى وفق المعدّل العالمي لطرق التصميم الصحفى .
- الاهتمام بالدراسات الداعمة للعمليات الفنية المتمثلة فى دراسة حركة العين وسيكلوجية القراء والالوان ودراسات يسر وسهولة القراءة .

وقد احتوت الدراسة علي ستة فصول يقدم الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة والفصل الثاني مفهوم التصميم الصحفى والفصل الثالث تطور البناء الطباعي للصحيفة والفصل الرابع الدراسة التطبيقية على الصحيفتين " الرأي العام " و " الشرق الأوسط " ، والفصل الخامس الدراسة الميدانية متضمنة تحليل الإستبانة والفصل السادس والأخير النتائج والتوصيات .

Abstract

Communication techniques and technology of electronic publishing affect technical operations of designing news papers pages to such an extent that the most advanced theories and circulars in this field are unable to contain it. A mutation of commutation has taken place by a merger between satellites and information technologies to cause progress in the field of printing, design and news papers distribution in the world.

For all the Sudanese press is considered as one of early news papers in the Arab world, but under the shadow of these technologies it faced a competition and challenge in the field of pages design, methodology of design and distribution of news papers and in the world.

The study aims to achieving the followings:-

Highlighting the technical operations of local and international news papers as follows:

- Study of development that press world witnessed under the shadow of modern techniques.
- An explanation for the differences between local and international news papers.
- An extract of results and make recommendations.
- Test of correctness of hypothesis and.

Research's statement:

-Tense competition of different mass medias participate in ignorance of some of mass medias which are unable to compete under the shadow of modernity and technology.

- Lack of specialist researches for press design in Sudan while most of media researches incline to theories without taken into consideration the practical side.

-Undertake research on workers who are in charge of technical work help a lot in treatment of shortage of methods of design news papers in Sudan.

-Aware of methods of great similarity in press design in daily political news papers in Sudan and the reasons of lack of diversity between news papers.

The study reached to the following results; the Sudanese press does not follow any method or a certain type of scientific production of pages maquette. ALray Alam news paper emphasizes on commercial advertisements which affect the content and production of other materials; in addition to lack of making the best use of modern press design technologies.

The study undertakes a number of recommendations as follows:

*Specify mythological and scientific tract for local news papers.

*Train the workers who are in charge of press production on international standard methods of press production.
* Emphasis on studies that support technical operation “study of eye motion, psychology of reading, colors and study of legible reading studies”.
The study contains six chapters. The first chapter outlines methodological framework of the study. The second chapter depicts the conception of press design. The third chapter explains the development of print structure of news paper. The fourth chapter includes a practical study for both Alray Alam and Middle East News papers. The fifth chapter demonstrates the field study which includes analysis of the questionnaires while sixth chapter points out to results and recommendations.

فهرسة البحث

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
1	الآية	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والعرفان	ت
4	المستخلص	4- 9
5	الفهرسة	10-14
6	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	15- 35
7	مقدمة	15-16
8	مشكلة البحث وتحديدها	17
9	أهمية البحث	18
10	أهداف البحث	19
11	فروض البحث	20
12	منهج البحث	20
13	أدوات البحث	20
14	مجتمع البحث والعينة المستخدمة	21
15	حدود البحث	21
16	الدراسات السابقة	22
17	الدراسة الأولي	22- 23
18	الدراسة الثانية	24- 25
19	الدراسة الثالثة	26
20	الدراسة الرابعة	27 - 28
21	الدراسة الخامسة	29
22	تحديد المصطلحات والتعريفات الإجرائية	30- 33
23	تبويب البحث	34
	تقسيم البحث	35
	الفصل الثاني : مفهوم التصميم الصحفى	37
24	المبحث الأول : تعريف ونشأة التصميم الصحفى	37- 57
25	المبحث الثاني : مكونات واسس التصميم الصحفى	58 - 78
26	المبحث الثالث : الأساليب الفنية ومذاهب الإخراج الصحفى	78 - 95
27	الفصل الثالث : تطور البناء الطباعي للصحافة	96
28	المبحث الأول : آثر الطباعة على بناء الصحيفة	97- 115
29	المبحث الثاني : تقنيات وأجهزة التصميم الصحفى /المكونات المادية	115 - 143

	Hardware	
30	المبحث الثالث : نظم وبرامج التصميم الصحفى / المكونات الفكرية Software	143 -161
31	الفصل الرابع : دراسة تطبيقية لصحيفتي " الرأي العام " السودانية و " الشرق الأوسط " الدولية	162
32	المبحث الأول : التصميم فى صحيفة " الرأي العام " السودانية	164 - 181
	المبحث الثاني : التصميم فى صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية	181 - 194
33	المبحث الثالث : مقارنة بين تصميم الصحيفة القومية والمحلية " الرأي العام " وتصميم الصحيفة الدولية " الشرق الأوسط " 2013م -2014م	195 - 216
34	الفصل الخامس : الدراسة الميدانية	218 - 220

قائمة الجداول

الرقم	الجدول	العنوان	الصفحة
35	جدول رقم (1 – 1)	العمر	221
36	جدول (1– 2)	النوع	222
37	جدول (1– 3)	سنوات الخبرات	223
38	جدول (1– 4)	المؤهل الإكاديمي	224
39	جدول (1– 5)	المهنة	225
40	جدول رقم (2–1)	المصمم السوادني مبدع	226
41	جدول رقم (2–2)	غالبية مصممي الصحف السودانية مقلدون	227
42	جدول رقم (2–3)	يعتمد المصممين علي البرامج الجاهزة	228
43	جدول رقم (2–4)	برامج التصميم ليس بالجودة العالية	229
44	جدول رقم (2–5)	قصور أجهزة التصميم	230
45	جدول رقم (2–6)	العامل الإقتصادي يؤثر علي المصمم	231
46	جدول رقم (2–7)	عمل المصمم في أكثر من صحيفة يؤثرعلي التصميم	232
47	جدول رقم (2–8)	أثر السياسية التحريرية علي التصميم	233

48	جدول رقم (2-9)	منهجية التصميم في الصحف السودانية	234
49	جدول رقم (2-10)	المخرج الصحفي يفتقر للجوانب العلمية	235
50	جدول رقم (2-11)	ضعف التدريب للقائمين بالتصميم	236
51	جدول رقم (2-12)	عدم تطور مطابع الصحف السودانية	237
52	جدول رقم (2-13)	تكاليف الطباعة وأثرها علي التصميم	238
53	جدول رقم (2-14)	الرضا عن بيئة العمل	239
54	جدول رقم (3 – 15- 1)	جودة برامج الصور والرسوم	240
55	جدول رقم (3 – 15- 2)	جودة الورق المستخدم	241
56	جدول رقم (3 – 15- 3)	فقر الإرشيف الصحفي للصور	242
57	جدول رقم (3 – 15- 4)	عمليات فرز الألوان وجودتها	243
58	جدول رقم (3 – 15- 5)	السياسة التحريرية وأثرها علي عناصر الإخراج	244
59	جدول رقم (3 – 16 – 1)	عدم التوزيع السليم للمواد الصحفية	245
60	جدول رقم (3 – 16 – 2)	عدم مراعاة القيم الإخرجية	246
61	جدول رقم (3 – 16 – 3)	إختيار الخطوط والأبناط المناسبة	247
62	جدول رقم (3 – 17 – 1)	جودة صحيفة أخبار اليوم	248
63	جدول رقم (3 – 17 – 2)	جودة صحيفة آخر لحظة	249
64	جدول رقم (3 – 17 – 3)	جودة صحيفة الرأي العام	250
65	جدول رقم (3 – 17 – 4)	جودة صحيفة الصحافة	251
66	جدول رقم (3 – 17 – 5)	جودة صحيفة الإنتباهه	252
67	جدول رقم (3 – 17 – 6)	جودة صحيفة الأيام	253
68	جدول رقم (3 – 18 – 1)	جهل المصمم السوداني بتقنيات التصميم	254
69	جدول رقم (3 – 18 – 2)	عجز أجهزة الكمبيوتر المستخدمة	255
70	جدول رقم (3 – 18 – 3)	قصور شاشات العرض المرئي	256
71	جدول رقم (3 – 18 – 4)	عدم وجود برامج تصميم حديثة	257
72	جدول رقم (3 – 19 – 1)	المصممون الأكثر تميزاً أصحاب الموهبة	258
73	جدول رقم (3 – 19 – 2)	المصممون الأكثر تميزاً خريجي الإعلام	259
74	جدول رقم (3 – 19 – 2)	المصممون الأكثر تميزاً أصحاب الخبرة	260
76	جدول رقم (3 – 20 – 1)	أهم برامج التصميم أميج ديزاين	262
77	جدول رقم (3 – 20 – 2)	أهم برامج التصميم إنديزاين	263
78	جدول رقم (3 – 20 – 3)	أهم برامج التصميم كوارك إكسبريس	264
79	جدول رقم (3 – 20 – 4)	أهم برامج التصميم اليستريتر	265

80	جدول رقم (3 – 20 – 5)	أهم برامج التصميم بيج ميكر	266
81	جدول رقم (3 – 21 – 1)	الأشكال التصميم الجاهزة تحدث التشابه	267
82	جدول رقم (3 – 21 – 2)	الأشكال التصميم الجاهزة تكسب السرعة	268
83	جدول رقم (3 – 21 – 3)	الأشكال التصميم الجاهزة توفر الجهد	269
84	جدول رقم (3 – 21 – 4)	الأشكال التصميم الجاهزة تقتل الإبداع	270
85	جدول رقم (3 – 22 – 1)	أختيار برنامج التصميم بناءً لعالميته	271
86	جدول رقم (3 – 22 – 2)	أختيار برنامج التصميم علي بيئة العمل	272
87	جدول رقم (3 – 22 – 3)	أختيار برنامج التصميم بناءً لمقدرات المصمم	273
88	جدول رقم (3 – 22 – 4)	أختيار برنامج التصميم بناءً لثمنه	274
89	جدول رقم (4 – 23 – 1)	صحيفة الرأي العام وجودة الورق	275
90	جدول رقم (4 – 24 – 2)	صحيفة الرأي العام وعرض الصور	276
91	جدول رقم (4– 25 – 3)	صحيفة الرأي العام وتوزيع الصور والرسوم	277
92	جدول رقم (4 – 26 – 4)	صحيفة الرأي العام الألوان المستخدمة	278
93	جدول رقم (4 – 27 – 5)	صحيفة الرأي العام تقسيم وتبويب الصفحات	279
94	جدول رقم (4 – 28 – 6)	صحيفة الرأي العام نوع وحجم الخطوط	280
95	جدول رقم (4 – 29 – 7)	صحيفة الرأي العام وإخراج الصفحة الأولي والأخيرة	281
96	جدول رقم (4 – 30 – 8)	صحيفة الرأي العام وحجم وتوزيع المواد	282
97	جدول رقم (4 – 31 – 9)	صحيفة الرأي العام والفراغ والتناسق	283
98	جدول رقم (4 – 32 – 10)	صحيفة الرأي العام و إخراج الإعلان	284
99	جدول رقم (4 – 33 – 11)	صحيفة الرأي العام وحرية حركة العين	285
100	جدول رقم (4 – 34 – 12)	صحيفة الرأي العام برامج التصميم المستخدمه	286
101	جدول رقم (4 – 35 – 13)	صحيفة الرأي العام والقائمون بالتصميم	287
102	جدول رقم (5– 37 – 1)	صحيفة الشرق الأوسط وجودة الورق	288
103	جدول رقم (5– 37 – 2)	صحيفة الشرق الأوسط وعرض الصور	289
104	جدول رقم (5– 37 – 3)	صحيفة الشرق الأوسط وتوزيع الصور والرسوم	290
105	جدول رقم (5– 38 – 4)	صحيفة الشرق الأوسط الألوان المستخدمة	291
106	جدول رقم (5– 39 – 5)	صحيفة الشرق الأوسط تقسيم وتبويب الصفحات	292
107	جدول رقم (5– 40 – 6)	صحيفة الشرق الأوسط نوع وحجم الخطوط	293
108	جدول رقم (5– 41 – 7)	صحيفة الشرق الأوسط وإخراج الصفحة الأولي والأخيرة	294
109	جدول رقم (5– 42 – 8)	صحيفة الشرق الأوسط وحجم وتوزيع المواد	295
110	جدول رقم (5– 43 – 9)	صحيفة الشرق الأوسط والفراغ والتناسق	296
111	جدول رقم (5– 44 – 10)	صحيفة الشرق الأوسط و إخراج الإعلان	297
112	جدول رقم (5– 45 – 11)	صحيفة الشرق الأوسط وحرية حركة العين	298
113	جدول رقم (5– 46 – 12)	صحيفة الشرق الأوسط برامج التصميم المستخدمه	299

114	جدول رقم (5– 47 – 13)	صحيفة الشرق الأوسط والقائمون بالتصميم	300
115	جدول رقم (6– 48 – 1)	مواصفات الماكيت الجيد	301
116	جدول رقم (6– 49 – 2)	الفوارق بين الصحف المحلية والدولية	302
117	جدول رقم (6– 50 – 3)	إبداع المصمم السوداني في الصحف الخارجيه	303
118	الفصل السادس : النتائج		305
119	النتائج		306 - 305
120	التوصيات		308-307
121	المصادر والمراجع		315-309
122	المقابلات		316 -315
	الخاتمة		318-317
124	الملاحق		319

مقـدمة:

التصـميم هـو احـدي العمليـات الفنيـة والتحريريـة التـي تسـتند عليهـا الصـحف والمطبوعات في إيصال المواد الإعلامية والرسالة التي تحملها إلي القراء ، حيث يقوم التصميم بالدور الأساسي في توصيل مضامين ومحتوي الرسالة الإعلامية إلي ذهن القارئ .

ويعتبر التصميم في احدي التعريفات بأنه جانب أساسي في عملية الإخراج الصحفي ، وذلك بان عملية الإخراج الصحفي تتضمن جانبي أساسين متلازمين ، الجانب الأول هو عملية وضع الهيكل الأساسي للصفحة و هو ما يسمي بالتصميم الأساسي Basic Design ويتميز بالثبات النسبي ، والجانب الثاني هو تنسيق عناصر التصميم الصحفي في كل صفحة من صفحات الجريدة Make Up بشكل دوري ثابت يتميز بالتنوع والتغيير استجابة لمتطلبات المضمون الصحفي.

في حين أن بعض علماء الصحافة يعتبرون بان التصميم Design والتوضيب lay Out والتخطيط Planning جميعهم يعنون الإخراج Make Up مع اختلاف في دور كل مسمي (مصطلح) في عمله داخل الغرفة الفنية للإخراج ؛ وهنالك إختلاف في وجهات النظر في تلك التسميات لعملية الإخراج بين الممارسين للعملية (الفنيين) والاكاديمين إلا أن ذلك لا ينفي أهمية كل المسميات المذكورة ؛ بل يوضح بان لكل مسمي دور معين في العملية الفنية .

كما أن التصميم في الصحف ينقسم إلي نوعين التصميم الطباعي Print Design وتصميم الموقع الالكتروني "Web Design " .

ولكلاً من التصميمين عناصر ومكونات تتشابه في بعض الأحيان وتختلف فى أحيان أخري ، وهذه الدراسة تُعني بالتصميم الطباعي أوالورقي حيث تتضمن الأتي :-

أولا:- التعريف الكامل بتقنيات التصميم الصحفي التي نعني بها فنياته التي تسهم في تكوين الفكرة الأساسية للتصميم الحديث في ظل التطورات التقنية التي شهدتها

دور النشـر والطباعـة وأقسـام التصـميم والمونتـاج وحتـي أقسـام التحريـر والجمـع والتصحيح ، والمجالات الخاصة بالكتابة والنشر .

فبعد ظهور مصطلح النشر المكتبي (Desk - Top Publishing) عام 1984م ، بـدأت الشـركات العالميـة المختصـة فـي مجـال الكمبيـوتر تـولي الاهتمـام بالمنتجات الالكترونية في مجالات النشر والطباعة ؛ وترتقي بتطوير وإنتاج البرامج Programs وتحـديث الأجهـزة المسـاعدة للنشـر ممـا خلـق ثـورة إتصـالية Communication Revaluation ضـخمة أحـدثت تطـور لـيس فـي الأجهـزة والبرامج فقط ؛ بل طورت في تغيير أسلوب التفكير لدي مستخدمي الكمبيوتر وبرامج النشر والاتصالات .

ثانيـاً : تتضـمن الدراسـة بصـورة دقيقـة المكونـات الأساسـية للتصـميم فـي الصـحف وتوضيح للعناصر التصميمية للصفحات بالنسبة للصحف" موضوع الدراسة ".

ثالثـاً : تعريـف تقنـي للأجهـزة والبـرامج والمعـدات الحديثـة التـي غيّـرت مـن أنمـاط التصميم الصحفي التقليدية ودراسة الوظائف والخصائص التي تميزت بها تلك التقنية ، والفوائـد التـي إكتسـبتها الصـحف فـي السـودان و العـالم مـن التطـور التكنولـوجي لأجهزة التصميم .

رابعاً : تستطيع الدراسة الخروج بمستحدثات التصميم ، ومعرفة كيفية عمل تصميم لصحيفة يصبح أساسا عالمياً للصحف ؛ ويجد القبول والإستحسان لدي أعداد هائلة مـن القـراء علـي إخـتلاف ثقـافتهم ، أجناسـهم ، تعلـيمهم ، مسـتوياتهم العمريـة ، اتجاهاتهم الفكرية ، أذواقهم وميولهم .... الخ .

ويكون ذلك بالمقارنة باحدي الصحف التي حازت علي الدولية والانتشار عبر دول مختلفة وبين قراء لهم رؤي مختلفة ؛ذلك بتطبيق دراسة المقارنة علي صحيفة الشرق الأوسط الدولية .

كمـا أن دراسـة المقارنـة بـين الصـحف المحليـة (الـرأي العـام) بالسـودان وصـحيفة الشرق الأوسط الدولية ؛ تظهر الفوارق الشاسعة في تصميم الصفحات و في أسلوب التصـميم ، ممـا يـدعو الباحـث لدراسـة أسـباب الاخـتلاف بتنـاول تفصـيلي لتقنيـات التصـميم المصـاحبة لتصـميم الصـفحات بصـحيفة الشـرق الأوسـط ، ودراسـة للقائمين

بالعمل الفني بالصحيفة ومعرفة كفاءتهم ومهاراتهم وتخصصاتهم الفنية ، للاستفادة من ذلك في وضع مشروع لصحيفة سودانية تحظي بصفة الدولية .

مشكلة البحث:

تمثل مشكلة البحث الظاهرة الأساسية المحدّدة لموضوع البحث ، ومشكلة هذا البحث يُمثِلُها عدم مواكبة الصحف السودانية لمستحدثات التصميم الصحفي المادية والنظرية وخاصة فى الإخراج الباهت والمتكرر المميزة للصحيفة السودانية إذا ما قورنت بتطور الإخراج فى الصحف الدولية . مما يعني تراجعاً لسوق الصحافة الورقية فى السودان مع ظهور وتطور الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية والشبكية التي تسهم فى إضعاف الأهتمام بالصحافة المقروءة .

فجاءت الدراسة لتعرف الصحافة السودانية المحلية بتقنيات التصميم الصحفي وقياس مدي إدراكها بالأساليب الحديثة للإخراج الصحفي والى اي حدٍ إستطاعت الصحف السودانية توظيف تقنيات التصميم الصحفي (العملية والنظرية) ؟ وهل للصحف السودانية منهج أو مدرسة إخراجية خاصة بها؟ وما هي أسباب التشابه الكبير والمحاكاة فما بين الصحف السودانية من النواحي الإخراجية ؟ بالرغم من كثرتها وإختلاف اتجاهاتها التحريرية وتخصصاتها.

بالإضافة إلى إفترضات تتمثل مجملها فى مشكلة البحث وهي : –

أولاً : المنافسة العالية لوسائل الإعلام المختلفة ؛ تسهم فى إهمال وتناسي بعض الوسائل الإعلامية التي تركن للتخلف والتراجع من مواكبة الحداثة والتكنولوجيا ؛ مما يتسبب فى موت وضياع هذه الوسائل. والصحف السودانية بالرغم من محاولاتها فى الاستمرار إلا أن إهمالها لجوانب التصميم المتطورة قد أفقدها ليس لوجودها عالمياً ؛ بل حتى على المستوي المحلي الوطني .

ثانياً : ندرة بحوث التصميم الصحفي المتخصصة فى السودان ، وغالبية البحوث الإعلامية تميل إلى النظرية دون الاهتمام بالجانب العملي التطبيقي ، مما يهمل تطوير الجوانب الفنية للصحف والتي أصبحت الآن تمثل الاتجاه الأهم في ترويج الصحف وإنتشارها .

ثالثاً : إجراء البحث فى القائمين بأمر العمل الفني يساعد كثيراً فى معالجة القصور فى أساليب التصميم فى صحف السودان ، كما يُحدد أسباب عدم الخلق والإبداع فى الإخراج الصحفي أو التكرار والرتابة والمحاكاة . ويحدد مدي معرفة القائمين بأهمية التصميم العلمية ، العملية ، الجمالية ، والترويجية .

رابعاً : معرفة اسباب التشابه الكبير فى التصميم الصحفي فى الصحف اليومية السياسية بالسودان ، وأسباب عدم التنوع والتمييز بين الصحف ، مما يخلق لدي القراء سالبيه فى القراءة وفى عدم تحديد صحيفة معينة تكون لها الأفضلية للقارئ الواحد ؛ بل الاختيار يتم حسب المانشيتات .

مشكلة هذا البحث تتفق فى نقاط عديدة مع مشكلات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الإخراج الصحفي بالدراسة وهي : –

خامساً: الفروق الكبيرة بين الدراسة الأكاديمية للإخراج الصحفي ومكوناته وعناصره ؛ والتطبيق العملي والفعلي له من خلال الصحف اليومية الصادرة بالسودان .

سادساً : القصور والتراجع لفنيات الإخراج الصحفي عن المادة التحريرية ، مما يفقد المادة التحريرية قدراً عالياً من أهميتها ، وكذلك عدم التوازن بين ما تحتويه المادة وقالب تقديمها الإخراجي ؛ مما يضعف من مضمونها وعناصر الرسالة الإعلامية التي تنطوي عليها ، وبالتالي عجزها عن الوصول الى ذهن القارئ .

أهمية البحث :

تتبلور أهمية البحث فى التطورات المتلاحقة فى تقنيات العملية الاتصالية وسعي العالم اجمع إلى توصيل صوته وثقافته وقضاياه والإستحواذ على الرأي العام العالمي بتوفير وسائل إعلامية جاذبة سهلة الانتشار والتنقل وسريعة فى فهمها وإمتلاكها . مما يجعل الباحث يهتم أكثر بدراسة أجهزة النشر الالكتروني وبرامجه التي اسهمت فى خلق الثورة الاتصالية بالإضافة لدراسة برامج التصميم الصحفي من الناحية الوظيفية فى تصميم الصفحات ودورها فى عمليات يسر وسهلة القراءة .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية : –

أهداف نظرية : تتضمن عدة نقاط أساسية وهي :-

اولاً : جمع التعريفات المختلفة للتصميم ، والتي منها نستخلص دور ووظائف التصميم المختلفة والتعريف الأمثل للتصميم .

ثانياً : تحديد تعريف لمسميات التصميم المختلفة(التوضيب ، التخطيط ، الإخراج) ومعرفة تفسير ذلك عند استخدام التقنيات الحديثة في التصميم .

ثالثاً : تحديد الصفات الوظيفية للقائمين بالعمل الفني ، ومعرفة أدوارهم الوظيفية والفنية فى عملية تصميم الصفحات وعلاقة قسم التصميم بأقسام الصحيفة الاخري، والهدف من ذلك هو السعي وراء التخصصية وعدم خلط الأدوار الوظيفية . مما يسهم ذلك في تسيير العمل بصورة دقيقة ومثالية .

أهداف عملية : تتضمن الآتي : -

أولا: تحديد الصفات العالمية للماكيت فى الصحافة الورقية .

ثانياً : وضع هيكلة للقائمين بالعمل الفني بتصور نموذجي لمؤهلات و مهارات العاملين بالتصميم بالصحف السودانية .

ثالثاً : تحديد الإحتياجات الفنية والتقنية للصحف بالسودان لمسايرة الثورة الاتصالية العالمية

فروض البحث :

وهي تصور الباحث لحل المشكلة ، ومن الفروض التي وضعها الباحث هي :-

- أن الاستخدام الكامل لمقدرات و برامج النشر الالكتروني يسهم في تطوير الجوانب الفنية لتصميم الصحف.
- هنالك علاقة ايجابية بين تقنيات الطباعة الجيدة, وإظهار جماليات العناصر الجرافيكية وارتفاع نسبة المقروئية والتوزيع.
- تقوم المعرفة بأساسيات التصميم " دراسة حركة العين و دراسات يسر القراءة ومعرفة أنواع المدارس الإخراجية) بدور ايجابي فى تأسيس نهج إخراجي خاص بالصحيفة.
- يؤدي الابتكار والاهتمام بالجانب الإبداعي دوراً مهماً فى عدم تنميط الإخراج الصحفي ويحقق التنوع والتميز والحيوية في تصميم الصحف .

منهج البحث :

1/ تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة منهجاً رئيسياً فى البحوث الإعلامية ، وهو المنهج الوصفي التحليلي ويتم تناوله بالوصف الدقيق لتوزيع العناصر الإخراجية فى الصحف (موضع الدراسة) ويتم تحليل وتقويم خصائص التصميم فى هذه الصحف

2/ منهج المقارنة بين الصحف السودانية (الرأي العام) وصحيفة الشرق الأوسط الدولية.

أدوات البحث :

أُستخدمت الباحثة طرق وأساليب منهجية للوصول لجمع المعلومات والبيانات وتمثلت فى الأتي :

1/ صحيفة الإستيبانة .

2/المقابلة الشخصية .

3/ الملاحظة .

مجتمع البحث والعينة المستخدمة :

يشتمل مجتمع البحث على فئتين هما :

اولاً : القائمون بالعمل التقني فى الصحف السودانية وذلك بغرض دراسة طبيعة العمل التقني والتطورات التي شهدها خلال فترة الدراسة ومعرفة منهجية التصميم المتبعة فى تصميم صفحات الصحف السودانية والصحف(موضوع الدراسة) .

ثانياً : أعداد من صحيفة الشرق الأوسط لدراستها بمنهج تحليلي ومقارنتها مع الشكل الإخراجي المتبع فى صحيفة " الرأي العام " السودانية .

العينة المستخدمة :

بالحصر الشامل للقائمين بالعمليات الفنية بالصحف السودانية كافة .

حدود البحث :

الحد المكاني للبحث : –

ولاية الخرطوم عاصمة السودان تمثل الإطار المكاني للبحث ؛ وذلك بان الصحف جلها تصدر بالخرطوم وخاصة صحيفة الرأي العام (موضوع الدراسة) وتوزيع معظم صحيفة الشرق الأوسط بالخرطوم . وكذلك مجتمع البحث من عاملين بالعمل الصحفي ومهتمين بالجانب الفني ؛ بالإضافة للتكنولوجيا الصحفية كل ذلك بالخرطوم (مكان الدراسة) .

الحد الزماني للبحث : –

الفترة البحثية تمتد من يناير 2013م إلى ديسمبر 2013م .

النظرية الموجهة للبحث :

النظرية الأنسب لهذا البحث هي نظرية انتشار الاختراعات او لابتكارات Diffusion Of Innovations وتسعي هذه النظرية لتفسير كيفية انتشار المخترعات خلال الثقافات مع مرور الوقت ، وليس بالضرورة أن تكون المخترعات أشياء جديدة لم يسبق للبشرية معرفتها ، ولكن أي تقنية أوفكرة يعتبرها مجتمع معين جديدة بالنسبة اليه ؛ فهي تعتبر مخترع جديد بالنسبة لذلك (المجتمع) ، مُقدم هذه النظرية هو استاذ علم الاجتماع ايفر روجرز Evrt . M. Rogers فى 1962م وشرحها فى كتاب بعنوان Diffusion Of Innovations .

والابتكار وفق هذه النظرية هو أي فكرة جديدة أو أسلوب أو نمط جديد يتم استخدامه فى الحياة ففكرة تنظيم الأسرة أو إدخال أساليب جديدة فى الزراعة أو استحداث وسيلة اتصال كالهاتف المحمول أوغير ذلك يعتبر ابتكاراً .

فرضية النظرية :

تقوم هذه النظرية على افتراض أن قنوات ووسائل الإعلام تكون أكثر فعالية فى زيادة المعرفة حول المبتكرات حيث تكون قنوات الاتصال الشخصى أكثر فعالية فى تشكيل التوافق حول المبتكرات الجديدة .

وقد حدد علماء الاتصال الخصائص المؤثرة فى قبول وانتشار المبتكرات فى خمسة عناصر ، وعلى رأسهم عالم الاتصال روجرز وشوميكر وهي : –

1/ النفقة المادية .

2/ الانسجام مع القيم السائدة

3/ درجة التعقيد من حيث الفهم والاستخدام .

4/ القالبلية للتقسيم والتجزئية .

5/ قابلية التداول " الوضوح وسهولة النشر " .

كما وحدد العالمان عملية تبني المبتكرات فيما يلي : -

1- الوعي بالفكرة " الاطلاع " .

2- الاهتمام .

3- التقويم .

4- التجريب .

5- التبني "[1]" .

النقد الموجه لنظرية انتشار المبتكرات :

تلقي نموذج انتشار المبتكرات شيوعاً وانتشاراً فى بداية الستينيات خاصة فى دول العالم الثالث غير انه واجه فيما بعد فى السبعينيات جملة من الانتقادات هي : -

1/ أن تطبيق هذا النموذج والعمل به فى دول العالم الثالث أدي الى اتساع هوة فجوة المعلومات وازدياد الفروقات الاجتماعية والاقتصادية بين فئات المجتمع لان الفئات المتقدمة اقتصادياً واجتماعياً تشجع أكثر من غيرها على التجديد وممارسته بالإقبال على تلقي المعلومات أكثر من غيرها من الفئات الفقيرة .

2/ دعم اتفاق الباحثين والدراسين لهذا النموذج " الانتشار" على تعريف محدد للتنمية

3/ الارتباط الكبير لنموذج انتشار المبتكرات بنظريات النظم الأربعة للإعلام لقناعتها بأهمية الاعلام وقوته وبذريعة التنمية وخدمة برامجها تسعي السلطات الحاكمة الى خلق رأي عام وإقناع الجماهير بأفكارها والعمل بها وفق ما جاءت به أفكار نظرية وانتشار المبتكرات .

إسقاط النظرية على البحث :

[1] / د . بسام عبدالرحمن المشاقبة : (نظريات الاتصال) ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، الطبعة الاولي ، عام 2011م ، ص 178 .

علاقة النظرية بالبحث بأن الدراسة قائمة على تطور تقنيات التصميم الصحفى التى تمثل " المبتكرات " المادية واساليب التصميم الصحفى ومدارسه تمثل " المبتكرات " الفكرية . والملاحظة بأن عند اتباع مراحل تبني فكرة النظرية تتطابق تماماً لتبني التدرج فى اسيتعاب تقنيات التصميم الصحفى .

ومن حيث فرضيات البحث تتفق مع بعض فرضيات النظرية خاصة فرضية أن اقتناء المبتكرات الجديدة يزيد من زيادة المعرفة حول المبتكرات ، وتتوافق مع فرضية أن الابتكار والإبداع يقومان بدور مهم فى عدم تنميط الإخراج الصحفي ويؤديان إلى التنوع والتميز والحيوية فى تصميم الصحف .

تحديد المصطلحات و(التعريفات الإجرائية):

تقنيات (التقانة) :

التقانة أو التكنولوجيا وفق النقل الحرفي , والكلمة اليونانية تكنولوجيا تتكون من مقطعين ، الأول تكنو Techno والذي يعني الفن والصناعة، والمقطع الثاني لوجيا Logia والذي يعني علم التقانة تعرف إصطلاحاً بأنها كل ما قام الإنسان بعمله وكل التغيرات التي ادخلها علي الأشياء التى كانت فى الطبيعة.

سهل إختراع المطبعة للعلماء والساسة التواصل بأفكارهم وقادتهم إلى عصر التنوير وهذا مثال على التقانة كقوة ثقافية.

إن إستعمال الاصطلاح تقانة أو تكنولوجيا قد تغير بشكل ملحوظ علي مدي المئتي سنة الماضيتين . قبل القرن العشرين، لم يكن المصطلح Technology مشهوراً فى الانكليزية ، وغالباً ما كان يشير إلى وصف أو دراسة الفنون المفيدة .

كـان المصـطلح متعلقـاً بـالتعليم الفنـي فـى الغالـب ، كمـا فـي معهـد ماساتشوسـتس للتكنولوجيـا (تأسـس فـي عـام 1981م) تصـاعدت العبـارة "تكنولوجيـا" حتـي إشـتهرت فى القرن العشرين مع الثورة الصناعية الثانية فى مجال العمليات ، أصبح المصطلح مرتبطاً بعالم العلوم والأعمال الكبيرة والهندسة.

إختلـف معنـي التقانـة فـى أوائـل القـرن العشـرين حينمـا عمـل علمـاء الاجتمـاع الأمريكيين بداية ثورستن فبلن على ترجمة الأفكار من المفهوم الألماني لـ Technik إلى Technology أي "تكنولوجيا" في التعريب العربي (إبقاء على الكلمة اليونانية) أو تقانـة بـالمعني فـى الألمانيـة واللغـات الأوربيـة ظهـر تفريـق بـين ترجمتهمـا عـادة إلـي Technology فـى عـام 1930م لـم تشـير عبـارة تكنولوجيـا فـي الانكليزيـة إلـي علـم الفنـون الصـناعية ؛ بـل إلـى الفنـون الصـناعية بعينهـا فـى عـام 1937م كتـب عـالم الاجتمـاع Wrote Bain Read أن "التكنولوجيـا تتضـمن التواصـل وأجهـزة النقـل والمهارات التي ننتج بفضلها ونستعملها" ولا يزال تعريف براين شائعاً بين الدارسين هذه الأيـام ، خاصـة علمـاء الاجتمـاع . ولكـن تعريـف التكنولوجيـا بأنهـا العلـوم التطبيقيـة مكافئاً بارزاً بشكل خاص من قبل العلماء والمهندسين ، بالرغم من رفض غالبية علماء الاجتمـاع الـذين يدرسـون التكنولوجيـا بهـذا التعريـف وحـديثاً إسـتعار الدارسـون عبـارة "Techniques " مـن الفلاسـفة الأوربيـين لتوسـيع المعنـي إلـي صـور أخـري تتعلـق بالأجهزة الدقيقة كما في أعمال Foucault's علي تقنيات الذات (Techniques de soi) .

تقـدمت التـراجم والدارسـون بتعريفـات عديـدة ويعـرف قـاموس مريـام ويبسـتر المصطلح علي أنـه "التطبيق العملي للمعرفة خاصـة في حقل معين " و "الإمكانية المعطـاة مـن التطبيـق العملـي للمعرفـة" قـدمت أورسـولا فرانكن فـي محاضـرتها "العـالم الحقيقـي للتقنيـة " عـام 1989م تعريفـاً أخـراً للتكنولوجيـا بأنهـا "تطبيـق للطريقـة التـي نعمل بها الأشياء من حولنا " يستعمل المصطلح عادة ضمن مجال معين من التقنية أو إلـي التقنيـة العليـا أو إلكترونيـات المسـتهلك بـدلاً عـن التعبيـر عـن التقنيـة كمفهـوم عام بيرنارد ستيغلر ، في كتابه (التقنيات والزمن) يعرف التقنية بطريقتين هما:

"السعي وراء الحياة بطرق مختلفة عن الحياة" وبأنها "مادة لا عضوية منظمة " يشهد هذا العصر تطور هائل وسريع في التكنولوجيا من حيث الجوالات وتطورات أجهزة الحاسب الآلي وشتي الطرق والتقنيات.

يمكن تعريف التقنية أو التكنولوجيا بمفهوم أوسع بأنها الأشياء الموجودة بنوعيتها المادية واللامادية والتي تم تخليقها بتطبيق الجهود المادية والفيزيائية للحصول علي قيمة ما. في هذا لسياق تشير التقنية إلي المعدات والآليات والبرامج التي يمكن إستعمالها لحل المشاكل الحقيقية في العالم .

التعريف الإجرائي:

تعريف التقنية أوالتقنيات فى هذا البحث هو فنيات التصميم الصحفي للصحف ، كما يقصد بها معرفة وظائف وخصائص البرامج الخاصة بالنشر الالكتروني والطباعة والمعدات والآليات الأجهزة التي تستخدم في عملية التصميم الصحفي للصحف اليومية ، كما يقصد بها المهارات الإبداعية والفنية والعملية للقائمين بالعمل الفني فى إخراج صفحات الصحف .

التصميم:

هو التخطيط الذي يرسي الأساس لصنع كل كائن أو نظام يمكن أن يستخدم كاسم أو فعل علي حد سواء ، وعلي نحو أوسع يعني الفنون التطبيقية والهندسة "يصمم" كفعل يشير إلي عملية إنشاء ووضع خطة لمنتج أو لهيكل تنظيمي أو نظام أو أي مكون ذو هدف . "تصميم " كاسم يستخدم أما بخطة (الحل) النهائي وعلي سبيل المثال عملية التصميم . وبعيداً عن التصنيف بأوسع معانيه لا وجود لأي قيود أخري فالمنتج النهائي يمكن أن يكون أ ي شي من الجوارب والمجوهرات إلي واجهات المستخدم الرسومية أو الرسوم البيانية وحتي الأفكار التخيلية مثل الهوية المؤسسية والتقاليد الثقافية مثل الاحتفال بأعياد معينة بحيث تكون مصممة في بعض الأحيان.

وفى الآونة الأخيرة أصبحت العمليات بشكل عام تعامل على أنها من منتجات التصميم ، مما أعطي معنيً جديداً لمصطلح (تصميم العمليات). وأن الشخص الذي يصمم يُدعي مصمماً وهو أيضاً مصطلح يستخدم للأشخاص الذين يعملون مهنياً في إحدي مجالات التصميم المختلفة ويحدد عادة مجال التخصص الذي يتعامل معه مثل (مصمم أزياء، مصمم أفكار أو مصمم علي شبكة الانترنت) إن التصميم غالباً ما يتطلب من المصمم أن ينظر إلي الجوانب الجمالية والوظيفية والعديد من الجوانب الاخري فى الكائن أو العملية ، وهي عادة ما تطلب قدراً كبيراً من البحث والتفكير والنمذجة والتكيف التفاعلي وإعادة التصميم وهي عملية إبداعية بالدرجة الأولى.

ومع مثل هذا التعريف الواسع ليس هنالك أي لغة عالمية أو مؤسسة لتوحيد المصممين فى جميع التخصصات وهذا يسمح لكثير من الفلسفات المتباينة والنهج إلى هذا الموضوع ومع ذلك نجد أن هنالك دراسة جادة تتعلق بالتصميم طالبت بزيادة التركيز علي عمليات التصميم. ويعتبر الفن العربي الإسلامي واحداً من هذه الفنون وقد ظهرت عدة لوحات فنية كالتي نراها فى مساجد تركيا وبغداد وفى غيرها.

التعريف الإجرائي:

تعريف التصميم فى هذا البحث هو العملية الفنية الأولي لشكل الصفحة إبتداً من جمع ورص الحروف والكلمات والجمل وتحريرها مع الأشكال التحريرية الاخري التي تمثل العناصر الجرافيكية (الصور، الرسوم ، والخلفيات.....الخ) وتنسيقها بطريقة تريح عين القارئ وتوصل الرسالة الإعلامية إلى ذهن القارئ وتحقق الإقناع ، سواء أكان تطبيقَ تصميم طباعي أو ويب بالإضافة إلى ما أوجده النشر الالكتروني من مهارات تقنية طورت عمليات التصميم من خطوط ورسوم وخرط ورسوم إيضاحية وتفعيل برامج التلوين والرسم والتلوين ومعالجات الكلمات وبرامج الاتصالات.

الدراسات السابقة :

<u>الدراسة الأولي"[2]"</u>

[2] / دور العناصر الإخراجية في تطوير أشكال التحرير الصحفي – دراسة تطبيقية علي صحيفة الإنقاذ الوطني في الفترة من 1989–1994م ، إعداد / عبدالمطلب صديق عبدالمطلب – جامعة أم درمان الإسلامية – رسالة ماجستير – العام الدراسي 1996م .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي لأنه الأنسب لحصر الظواهر التقنية لعناصر الإخراج ، كما أنه من متابعة المدارس الإخراجية التي تتبعها الصحيفة محل الدراسة وهي صحيفة الإنقاذ الوطني .

وتستخدم الدراسة منهج الدراسة المسحية باستخدام تحليل المضمون ، وهو يمثل طريقة لدراسة الظواهر والإجابة علي تسأولات يقوم فيها الباحث بجمع المعلومات ، عن طريق ملاحظة الظواهر وقياسها ، ويعتبر هذا المنهج من أنسب مناهج الدراسات الإعلامية ويعتمد علي جمع المادة العلمية من مجتمع الدراسة – وهو الصحف ، ومن ثم حصر الجوانب الفنية وقياسها ، مع إجراء اختيارات ومقارنات

وتجدر الإشارة إلي أن منهج تحليل المضمون نفسه ، لن يكون أفضل من الدراسات الوصفية الاستكشافية ، إذا لم تكن هنالك مشكلة بحث حقيقية . وابسط تعريف لمنهج المضمون ما قاله الباحث المشهور برلسون Berelson والذي قدمه عام 1952م ، وقال فيه (ان تحليل المضمون هو تكنيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوي الظاهر للأتصال) .

وتستخدم الدراسة منهج المقارنة بين صحيفتي الإنقاذ الوطني والسودان الحديث وذلك لاستنباط العناصر الايجابية في كلاً من الصحيفتين ، ومعرفة الأسس التي تقوم عليها المدرسة الفنية الإخراجية لكليهما .

ومنهج المقارنة هو احد الدراسات الوصفية التي تسعي إلي الوصول إلي معرفة أسباب الظاهر وكيفية حدوثها .

مشكلة البحث :-

تبدأ هذه الدراسة ببحث المشكلات التي تواجه الإخراج الصحفي من واقع الممارسة العملية في الصحافة السودانية ، إذا لاتزال هنالك فجوة واسعة ما بين القيم الفنية الجمالية في الإخراج من جانب والمعاني التي تركز عليها المادة التحريرية من جانب آخر .

اولاً : تسعي هذه الدراسة إلي الاهتمام بالتطور الذي حدث في وسائل الإخراج الصحفي ، من أجهزة كمبيوتر وطباعة حديثة ، وأنواع جيدة من ورق الصحف ، لتخلص إلي مرتكزات أساسية هي الربط بين تطور الإخراج الصحفي ، أثر ذلك في تطور مضمون المادة التحريرية ، للوصول إلي درجة القبول لشكل ومضمون المادة الصحفية بانسجام كامل بينهما .

ثانياً : تهدف الدراسة إلي إنهاء الحواجز الموجودة الآن بين محرري الصحف ، وأولئك اللذين يعملون في الجوانب ا لفنية الإخراجية ، حتي لا تصبح أقسام الصحيفة عبارة عن جزر معزولة ؛ و من ثم يؤثر ذلك علي الشكل النهائي للصحيفة في ضعف درجة الاتساق بين صفحاتها ، إذا لم يؤدي إلي تضارب في ترتيب أولويات تخصيص المساحة والموقع المناسب علي الصفحة ، وما يلي ذلك من أخطأ مثل عندما تمنح مساحة كبيرة لموضوع غير مهم أو أن يحدث العكس .

ثالثاً : دلت تجربة الصحافة في السودان منذ فجر الاستقلال ، علي وجود تشابه واضح في شكل ومضمون الصحف ، علي الرغم من اختلاف الحقب التاريخية والسياسية ، فيما عدا بعض التطور الذي حدث في معدات الطباعة والتصوير وأنواع الورق ، وكثيراً ما يؤكد الصحفيون أن الصحف السودانية عبارة عن نسخ متناسخة وتشبه بعضها بعضاً . كما أورد الأستاذ موسي يعقوب – رئيس تحرير صحيفة الإنقاذ الوطني .

علاقة الدراسة السابقة بالبحث :

هنالك علاقة قوية بين الدراسة وهذا البحث حيث إن كلاً منهما يبحث عن ذات المشكلة التى تتمثل فى تصميم الصحيفة بشكل لا يرتقي الى مستوى المادة التحريرية والى ضياع المنهجيه الإخراجية فى الصحف السودانية .

الدراسة الثانية"[3] " :

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف منها :-

[3] / دراسة عن تطور الإخراج الصحفي في صحافة السودان بالتركيز علي إخراج الصفحة الأولي بصحيفة الأيام 1970–1980 م – رسالة ماجستير – جامعة أم درمان الإسلامية . العام الدراسي 2001م ، إعداد / محي الدين احمد إدريس (تيتاوي) .

1/ توضيح أهمية الأخذ بالنقلة الكبيرة التي تحققت في الأجهزة والوسائل المساعدة علي ترقية الإخراج الصحفي إلي أن بلغت مراحل الإخراج بالكمبيوتر واستخدام التقنيات الحديثة .

2/ تذويب الحواجز وإزالة الفوارق بين التحرير الصحفي والأقسام الفنية باعتبار أن العملية في مجملها تكاملية بين الأقسام ولا يتسنى لاحدها تحقيق الغايات دون الآخر

3/ تحديد المساحات التي ينبغي أن يتحرك عليها سكرتير التحرير بكل مسمياته ووظائفه ، ولابد من كتابة صفحات عن هذا الموضوع في النتائج سواء تلك التي ترتبط بالتحرير او الجوانب الفنية ، وتفضيل جوانب الخطط التي تلازم المسمي . وهل هو فني بحت أم تحريري خالص أم انه يجمع بين التخصصيين والوظيفتين ؟ وما الفرق بين سكرتير التحرير التنفيذي وسكرتير التحرير كحلقة وصل بين التحرير والإخراج وبقية الأقسام .

4/ توضيح آثر استخدام الهيئات الطباعية المختلفة من حروف وعناوين وفواصل ورسوم وصور ولون وحركة متوازية وفنية علي المسطح الورقي في تدعيم قوة الرسالة الإعلامية من حيث التسويق ، ومن حيث تحقيق المقروئيه وربط القارئ بالصحيفة وخلق علاقة حميمة بينهما .

5/ تحديد الأسس الفنية لتبويب المادة الصحفية ، باعتبارها عملية فنية ونفسية ، وتحديد أسس وضع المواد علي الصفحات وتخصيص مواقع الأعمدة والأبواب الثابتة والنوافذ لإضفاء روح الثبات علي الماكيت بما يحقق سرعة إهتداء القارئ للمادة التي يريدها دون معاناة كبيرة .

6/ توضيح أهمية إيجاد مبررات ومعالجات علمية لأسس إستخدام الهيئات والعناصر الطباعية والمناهج العلمية في استخدامها في العمل الصحفي .

7/ معالجة أوجه القصور الموروثة في علم الإخراج الصحفي والاستخدامات المختلفة للإمكانات المتاحة في التقنيات الحديثة لتطوير شكل وفحوى الصحافة السودانية .

8/ إثراء البحث العلمي في هذا الجانب المهم من جوانب الدراسات الإعلامية لفائدة العاملين في مجال الإخراج الصحفي ولصالح الدارسين في كليات الإعلام والصحافة

منهج الدراسة

يستخدم الباحث فى هذه الدراسة منهجاً رئيسياً في البحوث الإعلامية هو المنهج الوصفي التحليلي ؛ وبالتحديد منهج مسح أساليب الممارسة وهو المنهج الذي يستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص معينة يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع ، وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها وذلك لمعرفة أساليب ممارسة القائمين بفن الإخراج الصحفي في العينة موضوع الدراسة .

ويأتي اختيار الباحث للمنهج التحليلي الوصفي ، لان البحوث الوصفية ومهما اختلفت موضوعاتها فأنها تتفق في خصائص مشتركة أهمها :-

1/ أسئلة البحث نفترض معرفة مسبقة بالمشكلة المطلوب دراستها .

2/ في البحوث الوصفية يكون الباحث قادراً علي أن يحدد بوضوح ما الذي يريد قياسه والطرق التي يقيس بها ؛ كما أنه يكون قادراً علي تحديد مجتمع الدراسة . إضافة إلي أن المنهج الوصفي يساعد علي الحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث المكونة لمجتمع البحث ، وفي هذا البحث قام الباحث بمسح الصحف السودانية بصورة عامة وصحيفة الأيام بصورة خاصة بالتركيز علي الصفحة الأولي الصادرة من هذه الصحيفة في فترة البحث المحددة وثم وصف دقيق للواقع كما هو .

علاقة الدراسة السابقة بالبحث

تظهر العلاقة فى اهتمام كلاً من الدراستين بالتطور التقني الذى شهدته الصحافة فى السنوات الأخيرة فى جوانبها سواء فى الطباعة أو النشر . و اثر ذلك التطور التقني على توزيع الهيئات الإخراجية (التبوغرافيه و الجرافيكية) فى صفحات الجريدة . على أن يكون ذلك التوزيع (الإخراج) ذات تأثير قوى لجذب عين القارئ

الدراسة الثالثة"[4] ":

[4] / استخدام الحاسب في الصحافة السودانية الفترة 1975م 1996م – رسالة ماجستير – جامعة امدرمان الاسلاميه ، إعداد / عباس مصطفي صادق .

أهداف الدراسة :-

تهدف هذه الدراسة للوقوف على آثر استخدام الحاسب فى تطوير فن الإخراج الصحفي بالسودان ، وأجابت الدراسة على عدة أسئلة أولها ماهية الأوجه المختلفة لاستخدام الحاسوب في الصحافة السودانية ، وما مدي الكفاءة الفنية والاقتصادية لاستخداماته ، وما المشكلات المختلفة التي تعوق هذه الاستخدامات والسبل التي يمكن بواسطتها يتم تطوير استخدامات الحاسوب .

وقد اعتمد الباحث على عدة مناهج ووسائل أهمها مسح أساليب الممارسة فى المنهج المقارن لإجراء المقارنة للحالات والفئات المختلفة للوصول إلى استنتاجات دقيقة ومحدودة بجانب التحليل الإحصائي ومناهج الإحصاء المختلفة فى دراسة ورقة الاستبيان .

نتائج الدراسة : -

إن الصحافة السودانية آخذت بالتحديث باستخدامها الحاسوب دون النظر فى وسائل تشغيله ، وأن البنية الأساسية والبشرية لم تكن بصورة جيدة لضمان الاستخدام الجيد له ، وإن استخدام الحاسوب لم يسبقه التحضير اللازم ، ولم يراعي أن يكون جزاءاً من نسيج العمل الصحفي اليومي ؛ وأن الصحافة لم توفق أوضاعها لاستخدام الحاسوب ، وأنه لاستخدام فى العديد من المجالات فى إنتاج الصحيفة وأنه يستخدم الحاسوب فى رصف المواد الصحافية .

علاقة الدراسة السابقة بالبحث

تتجي العلاقة بين الدراسة و هذا البحث فى الأهتمام بالقائمين بعمليات التصميم الصحفى . باعتبارهم هم اساس العملية الفنية لهذا فأن دراستهم من عدة جوانب مثل (العمر – المؤهلات العلمية و العملية – سنوات الخبرة – الجوانب الإبداعية والفنية .....الخ) كل تلك الجوانب توضح مقدرات القائمين بعملية التصميم على صنع إخراج يواكب التطورات الحديثة ويرضي ذوق القارئ ويرفع الصحيفة الى مصاف نظيراتها من الصحف .

الدراسة الرابعة"[5] " :

[5] / فن الإخراج الصحفي – رسالة دكتوراه – جمهورية مصر العربية ، إعداد / شريف درويش اللبان – 1995م

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى بيان عناصر الإخراج الصحفي وتقنيات وأهدافه وآثاره ، وقد جاءت الدراسة فى سبعة فصول عرض فى الفصل الأول عناصر التصميم (نوع الورق ولونه ومساحة الصفحة وعدد الأعمدة) ، وتعرض الفصل الثاني لعنصر المتن من حيث شكل حروف المد وحجمها وكثافتها واتساع الجمع ، وخصص الفصل الثالث لعنصر العناوين من حيث أنواعها بالنظر للحجم والوظيفة أو الاستخدام ووضوحها .

أما الفصل الرابع فقد خصص لعنصر الصورة وتطورها واستخداماتها من حيث القطع والشكل والتأثيرات التي يدخلها المخرج عليها . كما تناول فيها الرسوم اليدوية الساخرة والتوضيحية والتعبيرية ، تناول في الفصل الخامس الجداول والفواصل وأساليب الفصل الناتجة عنها مثل الزوايا والإطارات ، وخصص الباحث الفصل السادس للألوان وتناول فيه تطور الألوان فى الصحافة المصرية واستخدام الألوان المنفصلة مثل اللون الأبيض أوالبياض ، واستخدام الألوان المنفصلة والألوان المركبة ، وافرد الباحث الفصل السابع الأخير لتطبيقات الحاسب الآلي في إخراج الصحف المصرية ، تناول فيه دخول تكنولوجيا النشر المكتبي للمؤسسات الصحفية وتأثيراتها الإخراجية والإنتاجية .

نتائج الدراسة : -

خلصت الدراسة فى مجال التصميم إلي هيمنة التقسيم العمودي الى ستة أعمدة والذي يؤدي الى زيادة حجم البياض بين السطور لتسهيل قراءة المتن ضئيل الحجم ذي الإتساعات الكبيرة نسبياً " 12 " كور ويصلح هذا التقسيم مع الصفحات غير الإخبارية ، أما الصفحات الإخبارية مثل الصفحة الأولي فتحتاج عدد أكبر من الأعمدة ، يمكنها من إبراز أكبر عدد ممكن من الأخبار القصيرة ، كما توصلت الدراسة الى أن تنوع المتن من حيث الحجم والأرضيات والشكل يمثل حركة جذب خاصة فى الأرضيات الشبكية ذات العلاقات اللونية .

توصلت الدراسة الى أن الأتساع المثالي للسطر = حجم الحروف 1.5x توصلت الدراسة الى أن حد الانقرائيه يقل كثير إذا ما قل أتساع العمود عن تسعة وخمسة

كور بأنه هو الحد الأدنى الذي يتيح قدراً معقولاً من البياض بين الأعمدة ، ومن النتائج وجود ارتباط عالي بين نوع العنوان وحجم الإقبال على الصحيفة سواء من حيث الوظيفة ؛ إذا كان عنواناً رئيساً أو تمهيداً أو ثانوياً ، أو من حيث الشكل سواء كان عريضاً أو ممتداً أو راسياً أو أفقياً ، أم هو عنوان هرمي .

من النتائج ان الصور الفوتوغرافية تضفي قدراً من الحركة والتنوع والجاذبية والحيوية

ومن النتائج تناقص دور الجداول والفواصل والزوايا والإطارات فى الصفحة الأولي .

علاقة الدراسة السابقة بالبحث :

تتمثل العلاقة فى دراسة عناصر التصميم الصحفى واسسه ومعرفة دورهما فى إحداث تصميم يتناسب وراحة عين القارئ ، وتتمثل هذه العناصر فى إستخدامات الصور والرسوم والخطوط والفراغات والألوان وكل عناصر التصميم الصحفى ويضيف البحث تصنيف تلك العناصر وإستخداماتها بين الصحف القومية المحلية والصحف الدولية .

الدراسة الخامسة"[6]" : رسالة دكتوراه :

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في معالجة الكتابة العربية الالكترونية من حيث القصور في تقنيات عرض النصوص العربية وانعكاس ذلك علي الصحافة العربية وغياب مميزات النشر في الانترنت .

المنهج : استخدم الباحث المنهج الوصفي حيث ان التعميمات المنهجية ومسح وثائق Documentary Research تهتم بوصف مادة الوثائق والخروج من هذا الوصف بتوصيات تسهم في تطوير المادة او المعارف المتصلة بها حيث.

---

[6] / تطبيقات النشر الالكتروني الصحافي العربي "دراسة وصفية تحليلية للصحافة العربية في الانترنت 1998 - 2000 م ، جامعة ام درمان الاسلامية – كلية الاعلام ، اعداد : عباس مصطفي صادق ، اشراف دكتور : اسماعيل الازهري .

تبويب البحث

يتكون البحث من خمسة فصول .الفصل الاول الاطار المنهجي ، الفصل الثاني اهتم بتاريخ شبكة الانترنت وتطبيقاتها الاتصالية اما الفصل الثالث فيتحدث عن الوجود العربي علي الانترنت فالفصل الرابع الذي يتناول تطبيقات النشر الالكتروني الصحافي في الانترنت اما الفصل الخامس فيتناول الدراسة الميدانية ثم النتائج والتوصيات فالمراجع والملاحق .

النتائج

- توصلت الدراسة الي قصور الصحافة العربية في شبكة الانترنت في استخدام اساليب وتقنيات ومميزات النشر الالكتروني .
- عدم تبلور ادراك كامل لطبيعة الصحيفة الالكترونية.
- الصحافة العربية في مرحلة البداية بالنسبة لوجودها في الشبكة .
- لايتم تحديث الصحف بل هي صورة للصحف اليومية الصادرة .
- مستوي الايضاحات من حيث التقييم والاستلام ليس بالمستوي الذي يرقي لصحافة الانترنت .
- الصحف تتبع اساليب التبويب فى الصحافة الورقية ما عدا التي تشأت في بيئة الانترنت.

التوصيات

- يجب تطوير البني بما يسمح بانشاء صحافة انترنت عربية تتماشي مع النشر الصحافي .التخطيط لانشاء الصحيقة بشكل متكامل تتضح من خلاله اهداف الصحيفة وغاياتها.
- الابتعاد عن عقلية النشر الورقي في صحافة الانترنت.

- التحديث المستمر للمواد والارشفة للمعلومات والخبرات التفاعلية وبناء جسر متصل مع القراء.
- مراجعة الخطوات في انشاء الصحافة علي الانترنت ومستوي التواجد ومشكلات النشر الالكتروني العربي بمختلف اوجهه.
- نقل وتوطين التقانة الخاصة بالانترنت والنشر الاكتروني بما يلبي حاجات الوجود العربي
- الاستقادة من تجارب الدول التي تتشارك ظروفها ظروف الدول العربية .
- يجب ان تهتم كليات الاعلام بتدريس النشر الاكتروني وصحافة الانترنت.

علاقة الدراسة السابقة بالبحث :

تتضح العلاقة بينهما فى مشكلة الدراسة وهى القصور المصاحب لعدم الإستخدام الكامل لتقنيات النشر الالكترونى وشبكة الإنترنت لتطوير الصحف الورقية . ويتضح القصور فى عدم تلبية حاجات القارئ العربي .

الفصل الثاني

مفهوم التصميم الصحفي

المبحث الأول

تعريف ونشأة التصميم الصحفي

التصميم الصحفي هو أحدي مسميات العملية الفنية المعقدة والمهمة في إخراج الصحيفة الي القارئ بصورة مميزة ومتلائمة مع المادة التحريريه و مضمون الرسالة الإعلامية .

ويُعرف التصميم بأنه الجانب الثاني المتلازم والمتعاقب لعملية التخطيط الأولي Layout ويسمي بالتصميم الأساسي Basic Design أوالمظهر العام للجريدة ككل وللصفحات كمكونات جزئيه ، بحيث تعطي هوية مميزة للجريدة عن بقية الجرائد المنافسة "[7]"

للتصميم الصحفي تعريفات عدة ومختلفة تظهر الوظائف والمهام التي يقوم بها التصميم وقبل عرض التعريفات والمسميات المختلفة للعملية الفنية ، سوف نستعرض التاريخ والنشأة للاخراج الصحفي والتي تمثل فترة زمنية قصيرة مقارنة بتارخ ظهور الصحافة كعلم وفن له علاقة اولية بعلوم الاتصال والعلوم الانسانية .

ويرجع تاريخ الصحافة الي ما يزيد علي أربعة قرون ، الا أن الإخراج الصحفي لم يدخل التاريخ إلا منذ قرن واحد فقط ، فقد كانت الصحف سابقاً مجرد نشرات تجارية موجهة الي جمهور خاص جداً ، وكانت إمكاناتها التقنية محددة تماماً ، ويتولي الإخراج طباعون لا يعنيهم إدراك مضمون المادة موضوع النشر ولا الهدف منها ، حيث يقتصر عملهم علي توزيع المواد المراد نشرها علي الصفحة بحيث تستوعبها تماماً من دون خطة أو هدف "[8]" .

وهذا كان من أسباب تأخر الصحف في جانب معرفة التصميم وتطويره ، وبالرغم من أن الجريدة تعتبر من أقدم المطبوعات الإعلاميه في العالم ، وأكثرها

---

[7] / د. حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي الالكتروني والتجهيزات الفنية)، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2010م ، ص 16

[8] / د. غسان عبد الوهاب الحسن : (أيديولوجيا الإخراج الصحفي) ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2012م ، ص ص 22، 23 .

شيوعاً وانتشاراً من أي مطبوع أخر ، بل و في أحيان كثيرة أقواها تأثيراً في توجيه الرأي العام . الا أنها والي وقت قريب كانت أقل المطبوعات إستفادة من الأسس العامة للتصميم الفني ، ويرجع ذلك لإنشغال الجريدة بالخبر و تحقيق السبق فيه و الإنفراد به ، في وقت كانت الوسيلة الوحيدة التي تستأثر بنقل الأخبار ، وبالتالي لم يكن من إهتماماتها إغراء القراء بتطوير شكلها الخارجي .

وبعد تطور وسائل الإتصال الأخري في نقل الأخبار في ثواني وبعد وقوع الأحداث مباشرة ، فقدت الجريدة أهم ميزة لها تمتعت بها سنوات طويلة ، ولم يعد الخبر هو الشئ الذي يشغل بال محرريها ، فكان عليه ان تحاول تطوير شكلها ، حتي تتمكن من مواجهة المنافسة العنيدة لتلك الوسائل ، فكانت الاستعانة بالأسس الفنية الجمالية للتصميم هي الحل ، فالإهتمام بجمال الشكل يجذب الإنتباه ، ويثير الإهتمام ويغري علي شراء الجريدة وتصفحها ، ويدفع الي إكمال مطالعة صفحاتها"[9] . "

ولإعطاء التصميم الصحفي حقه الكامل من التعريف ، يمكننا إستعراض بعض التعريفات لمسمياته المختلفة ، حتي يتسني لنا معرفة كل الجوانب والوظائف والخصائص والسمات التي تمثل أساسيات للعملية الفنية عامة ولعملية التصميم الصحفي خاصة .

فقد اختلف الممارسون والاكاديمون في تسمية العملية الفنية ويرجع الى أن كل رؤية معينة للتسمية والمصطلح الذي يطلقونه علي العملية الفنية، والمسميات هي :

- التصميم الصحفي Design
- الإخراج الصحفي Make-Up
- التوضيب او التخطيط الأولي Lay Out

و في هذا المبحث يتم تناول كل مسمي وعرض التعريفات العديدة لتحقيق أكبر قدر من التوضيح حول العملية الفنية للصحيفة .

[9] / د . أشرف محمود صالح : (الإخراج الصحفي) ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2001م ، ص 217 .

التصميم الصحفي The Design

هو الهيكل الأساسي للصحيفة والذي يعتبر بمثابة حجر الأساس ، الذي يقوم عليه بناء الصحيفة او العمود الفقري لكل العمليات الإخراجية المختلفة "[10] ".

ويرتبط تعريف التصميم عادة بالجانب الهندسي للصحيفة ، وهذا ما تطلقه الكتابات الغربية علي بناء الصحيفة من مفردات هي : " design أو – make up" ، وتركز هذه الكتابات كثيراعلي كلمة " تصميم " الصحيفة وهندستها ، وكأنها عمل معماري يتطلب الرسم والهندسة اللأزمين لإنجازه ، و هم يقصدون بذلك ما يتطلبه هذا التصميم من إنسجام وتناسق وتكوين فني جميل "[11]" .

والتصميم أو الإخراج علي هذا النحو يشتمل علي ناحتين أساسيتين هما :-

أولهما: عملية إبداعية تستند الي مبادئ نفسية وجمالية هدفها إعطاء الصحيفة مظهراً خارجياً مناسباً ، و**ثانيهما** : توافر المعارف والمهارات والوسائل والتقنيات الضرورية لبناء المظهر وإلباسه الصورة المناسبة تطبيقياً.

حيث نجد في أي مجال من مجالات الإبداع الإنساني ، تعتمد النتائج التي يتم تحقيقها علي المهارات والموارد المتاحة ، وعبر القرون أصبح إختيار الأدوات ، والمواد القادرة علي تحقيق مفاهيم تصميم معينة متسعاً الي حد كبير ، وخاصة في القرن العشرين ، الذي أصبح التصميم فيه نظاماً يعتمد علي مهارات متعددة ، و نظاماً يؤلف بين الأدوات والمهن التقليدية من جهة ، والمواد والتقنيات الحديثة من جهة أخري "[12]" .

كما يعرفه البعض " بأنه خطة منظمة معدة مسبقاً لكافة جوانب الشكل في الصحيفة المطبوعة ، بما في ذلك التخطيط الأولي الذي تتخذ بشأنه قرارات إخراجية عند بدء صدور الصحيفة ، والذي يمثل فلسفة إخراجية ثابته ومتميزة ، تجعل للصحيفة مذاقاً مختلفاً بين سائر الصحف .

---

[10] / د. سمير محمد محمود : (الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف) ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 1997م ، ص 108 .

[11] / د. لؤي خليل : (الإعلام الصّحفي) ، دار أسامه للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2010م ، ص 169 .

[12] / د . شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة) ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، سبتمبر 2007م ، ص 144 .

كما يشار الي التصميم بأنه يحتوي علي معنيين متعاقبيين **أولهما** : وضع الهيكل الأساسي للصحيفة عند صدورها و يسمي بالتصميم الأساسي – Basic Design ، و الذي يمثل معالم شكلية ثابتة من صفحة الي أخري بكل عدد و من عدد الي أخرعلي الزمن الطويل حيث تتصف هذه المعالم بثبات شكلها وموقعها ، وطريقة إستخدامها لإضفاء طابع متميز للصحيفة أهمها قطع " حجم " الصحيفة ، وعدد الأعمدة ، بالإضافة الي تصميم الصفحة الأولي ، والصفحات الداخلية بالإضافة الي التبويب ، ونوع الورق المستخدم و لونه .

وثانيهما : تنسيق عناصر كل صفحة في كل عدد بشكل دوري غير ثابت يتميز بالتنوع "[13]" .

ونلاحظ في التعريفات السابقة للتصميم الصحفي إرتباطه بالجانب الهندسي والتقني والجمالي ، كما أن تاريخ الصحافة ، أظهر بأن النزعة التقنية للعملية الفنية ، هي أول ما أهتم به الإخراج الصحفي ، ويعود ذلك لإرتباط ظهور الصحافة باكتشاف المطبعة ، وبهذا سادت في أول مراحله النزعة التقنية التي تسعي الي إبراز إمكانات الطباعة تقنياً"[14]" .

كما عرف الإخراج الصحفي نزعات واتجاهات فنية مختلفة في تاريخه القصير، الا أن النزعة التقنية للتصميم أخذت في التطور مع التطورات التي شهدتها آليات الطباعة وظهور برامج النشر الالكتروني والتصميم ، مما جعلها تأخذ جانب أكثر حيوية ومرونة ، وزاد علي ذلك بروز شخصية المصمم او المخرج الصحفي و إدخاله للجانب الإنساني والإبداعي للتصميم وبذلك سادت" النزعة الجمالية" للعملية الفنية ، والتي أضفت مسحة جمالية متميزة علي النتاج الطباعي والصحفي .

ثم جاءت " النزعة التنميقية " والتي تهدف الي إعطاء الصحيفة ، وخاصة القومية ، طابعاً مميزاً ، وأخيراُ جاءت " النزعة الوظيفية " والتي تهدف الي توظيف عناصر الإخراج الصحفي كلها نوعاً وكماً وحجماً لتحقيق الغاية من المادة موضوع النشر مع الاستعانة بالنزعات السابقة "[15]" .

---

[13] / د. حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي الالكتروني والتجهيزات الفنية) ، مرجع سابق ، ص17.

[14] / د . غسان عبد الوهاب الحسن : مرجع سابق ، ص 22.

[15] / المرجع نفسه ، ص 22 .

وهذا ما ورد في بعض التعريفات للكاتب وايت وفريد عرفا أن تصميم الصحيفة وتوضيبها هو "عملية فنية تشكيلية لها طابعها الجمالي و لها بعدها الوظيفي ""[16]" .

ومن التعريفات المختلفة للتصميم ، يمكننا وضع محددات رئيسية للتصميم الصحفي تميزه عن باقي مسميات العملية الفنية ، وتخصص دوره وتحديد ملامحه فى العملية الفنية والمحددات أو السمات هي :

- إرتباط كلمة " تصميم " بالجانب التقني الهندسي للصحيفة ، والذي يبدأ من المطبعة كآلة طباعية ، و ما تحتويه من آليات وأجهزة وأجزاء ، و لكلاً دوره في طباعة الحروف بأنواعها و أشكالها و جودتها و ألوانها ، وكل المعدات الطباعية من أحبار و أوراق ، وهذا الجانب التقني طّور التصميم الصحفي بتطور أجهزته و برامجه و آلياته و مواده حتي ظهور عالم الحاسبات الآلية و ثورة النشر الالكتروني .
- عند بروز شخصية المخرج او المصمم المبدع ، إتخذت كلمة " تصميم " الجانب الجمالي الإبداعي مستندةً علي اللمسات الفنية للمخرج الصحفي ، بالاضافة الي ما جاء من برامج تصميمية واتصالية مع ثورة الاتصالات و النشر الالكتروني .

وبهذا تحققت الاتجاهات والنزعات الفنية للتصميم الصحفي التي تتمثل في :

- النزعة التقنية : تمثل جانب الأجهزة والآليات والبرامج الخاصة بالطباعة والتصميم الصحفي
- النزعة التنميقية : الخاصة باعطاء الميزة الصحفية والتفرد حسب نوعية الصحيفة ، وكذلك اعطاء كل صفحة ميزتها حسب محتواها والهدف من نشرها ، وكذلك كل مادة تحريرية تتنمق علي ما تحتويه من مضمون و هدف نشرها . فلكل مادة تحريرية الشكل الخاص بها يتجانس كلياً مع المضمون ، و هذا ما يبني عليه

[16] / White ,Fred ,D : (Communicating Technology Dynamic Processes and Models for Writers)Harper ,Collins College Publishers , 1996, p 200,

نظرية الإخراج الصحفي التي تقول " إن الإخراج الصحفي يقوم علي أساس العلاقة الجدلية بين الشكل والمضمون ، وتتيح مثل هذه العلاقة إبراز ما هو عام وخاص بين الشكل والمضمون ، علي أن يكون للمضمون المحل الرئيسي والمحدد ، فكل تبدل في المضمون يفرض تبدلاً في الشكل ، الآ أن الشكل لا يتبع المضمون آلياً ، لان للشكل دوره الخاص الذي تقييده قواعد داخلية تحدد آثره في المضمون كما تحدد تنوعه"[17]"

- **النزعة الجمالية** : هي التي ترتبط بالخلق والابداع الإنساني ، الذي يمثله المصمم أو المخرج الصحفي ، وقد أضافة هذه النزعة الي التصميم صفة " الفن " ، ونجد بعض تعريفات الاخراج الصحفي عرفته بذلك ، وهو أن الاخراج فن انتفاعي وذلك للأفادة في إبراز المادة في شكل جذاب للقارئ ، وكلما تناسب الشكل مع المضمون كان الإخراج الصحفي ناجحاً .
- **النزعة الوظيفية** : وضعت التصميم الصحفي في القالب العلمي الذي يُبني علي النظريات العلمية ، ودور العلوم الأخري في تطوير التصميم كالبصريات و علم النفس الاجتماعي والإعلامي وحركة العين وفسيولوجية القراءة وسكيولوجية الألوان ، كما انها اشتملت علي الإستعانة بالنزعات الأخري للتصميم للوصول الي علمية عالية في ايصال الرسالة للقارئ وهذا يقوم علي مبدأ الإخراج الصحفي الذي يقول " إن الصحف الناجحة لا تفرض أسلوبها علي القراء فرضاً ولكنها تدرس ميولهم دراسة دقيقة "[18] " .

وهذه الدراسة "الدقيقة" لعمليات التصميم استخلصت أسس ومبادئ للعملية الفنية ، لهذا تم تعريف الإخراج الصحفي علي ضوء ذلك بأنه " فن عرض المادة التحريرية في شكلها النهائي مع مراعاة الأسس الصحفية والفنية ، التي تضع القارئ

---

[17] / د . لؤي خليل : مرجع سابق ، 169 .
[18] / د . حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي الالكتروني) ، مرجع سابق ، ص 21

محل إعتبارها الأول وتحقق له يسر إنقرائية Readability*ووضوح المضمون"[19]" .
وشملت النزعة الوظيفية للتصميم كل الدراسات الخاصة بالفن الصحفي والقارئ .

ويقوم بعملية التصميم شخص يسمي المصمم "Designer" وهو الذي يقوم بوضع السياسة الإخراجية العامه للجريدة ، دون التدخل في التفاصيل ، ويقتصر عمله غالباً علي المرحلة الأولي من إصدار جريدة جديدة ، فهو الذي يحدد معالم التصميم الأساسي ، ويعطي تعليماته الخاصة بالاتجاهات والاساليب الإخراجية الواجب إتباعها في الأعداد التالية لإعطاء هوية إخراجية للجريدة "[20]"

ويعمل المصمم في قسم يطلق علية عدة مسميات و هي : قسم الإخراج الصحفي ، قسم سكرتارية التحرير الفني ، قسم التوضيب ، أو القسم الفني ، ويتولي مسؤولية القسم محرر مسؤول يطلق عليه محرر الإخراج Make-Up Editor أو محرر التوضيب Layout Editor أو محرر الجرافيكي Editor Graphic او المصمم Designer أو المدير الفني Art Director .

ويرجع تعدد المسميات الي تعدد تسمية العملية الفنية في كل صحيفة ، كما يقوم بالإشراف علي هذه الأقسام مستشار فني للجريدة ويقوم بتنفيذ عمليات التوضيب والتصميم مع مجموعة من المحررين المتخصصين و يتم تصنيفهم في بعض الصحف الي فئتين هما :

الفئة الأولي : فئة المصممين Designers ويجري معظم عملهم داخل صالات التحرير ، أو مكاتبهم الخاصة .

الفئة الثانية : فئة المنفذين Executives الفنيين و يجري معظم عملهم داخل صالات التوضيب (المونتاج) .

---

[19] / د . غسان عبد الوهاب الحسن : مرجع سابق ، ص 21.

[20] / د. حسنين شفيق : (الجوانب العملية في إخراج الجريدة) ، رحمة برس للطباعة و النشر ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2006م ، ص 25 ، 26 .

- Readability هي درجة الكفاءة التي تجعل من اليسير علي القارئ ان يتابع قراءة أكبر كميات ممكنة من حروف المتن و الأ يتعب بصره عند القراءة فترة مستمرة من الوقت .

الإخراج الصحفي Make Up

من مسميات العملية الفنية و أكثرها إنتشاراً خاصة عند الاكاديميين ، وكلمة إخراج جاءت في المعجم الوسيط بمعني " خرج أو برز و قومها بالانجليزية Make Up وتعني يجمع – يرتب – و ينظم Line Out ويفسر .

ويعني كمفهوم ظهور الصحيفة وإخراجها من حيز المؤسسة الضيق الي القراء بعالمهم الواسع ، كما يشير كمصطلح الي كل العمليات الفنية التي تساعد علي ذلك الخروج .

والإخراج الصحفي مثل باقي العمليات الفنية الصحفية الأخري يتمتع بعدة تعريفات و كل تعريف يوضح جانب من جوانب الإخراج الصحفي وخصائصه وفي هذا المبحث يمكننا عرض بعض التعريفات التي وردت عن الإخراج الصحفي وهي :

- هو عملية توزيع الوحدات التيبوغرافيه Typographic Elements و تحريكها علي صفحات الورق طبقاً لحركة معينة ، أو طبقاً لخطة معينة .
- هو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة ، يتعلق بمظهرها الخارجي ، وشكلها الفني ، اي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه .
- هو الفن الذي يتضمن مجموعة عمليات فنية ، تبدأ بعد الأنتهاء من عمليات التحرير الصحفي من جمع للمادة الصحفية وتصحيحها ومراجعتها وأستكمالها و صياغتها في القالب أو الشكل التحريري المناسب ، و كذلك بعد عمليات تحرير الاعلانات وتجهيزها "[21]"
- هو خطوة من خطوات إنتاج الصحيفة وهو الخطوة المرتبطة بالشكل الذي تظهر به الصحيفة معبرة عن المضمون الذي تشتمل عليه و متأثرة بمعطياته، كما يعني توزيع الوحدات الطباعية فوق حيز الصفحة لأهداف يسعي لتحقيقها"[22]"

[21] / د . حسنين شفيق : مرجع سابق ، ص 17 .
[22] / د . لؤي خليل : مرجع سابق ، ص 167 .

- هو عرض المضمون الصحفي الذي تحمله المادة التحريرية و الإعلانية بعد كتابتها و تحريرها وتقديمها بشكل مناسب يروق لقارئ الصحيفة ، ولطبيعتها ، كوسيلة اتصال مطبوعة لها سمات مميزة "[23]" .

سمات الإخراج الصحفي :

ومن التعريفات العديدة للإخراج الصحفي ، يمكننا الخروج بنقاط تحدد السمات الأساسيه للإخراج حتي يمكن تميزه عن باقي المسميات الأخري للعملية الفنية والسمات هي :

- مسمي الإخراج الصحفي يدور حول " خروج " الصحيفة للقارئ علي شكل يجد القبول والتميز عن باقي الصحف الأخر " فهو العملية الصحيفة المختصة باعطاء الصحيفة الشكل أو المظهر الخارجي لجسمها المادي " [24] " .
- يعتبر الإخراج الصحفي أحد الفنون الحديثة ذات الإرتباط الوثيق بالتعبير الصحفي والاتصال الجماهيري ، و تقييم الأخبار وبيان أهميتها النسبية ، فالإخراج الصحفي فن عملي بالدرجة الأولي ، و ليس فناً جمالياً مجرداً كالتصوير والنحت والموسيقي ، و إن كان هذا القول لا ينفي بطبيعة الحال القيم الجمالية المنشودة في تصميم المطبوعات الصحفية كالجرائد والمجلات والمنشورات .
- و هو الفن الذي يُعني بجانبين مهمين في شكل الصحيفة أولهما : ما يتضمنه جسم الصحيفة من عناصر كالحروف والصور والفواصل وغيرها . من حيث تصميمها و إختيار أحجامها و أثقالها . و ثانيهما : يتصل بتحريك هذه العناصر علي الصفحة و توزيعها توزيعاً معيناً يحقق وظائف صحفية و فنية معينة .

---

[23] / د . محمود علم الين : (الصحافة في عصر المعلومات – الأساسيات و المستحدثات) ، العربي للنشر والنوزيع ، القاهرة ، 2000م ، ص 181 .

[24] / د . أشرف محمود صالح : مرجع سابق ، ص 25 .

- الإخراج الصحفي نوع من الفن التطبيقي مثل اي عمل إبداعي ، فيه قدر من الصنعة التي يمكن إكتسابها و تحسينها بالتدريب المستمر والخبرة الطويلة ، كما أنه لا يخلو من حس فني لازم لصاحبه ، الذي يجب أن يتمتع بالقدرة الفائقة علي أستخدام أدواته بأقصي درجة ممكنة من الجودة في حدود الإمكانات المتاحة .
- تجري عملية الإخراج الصحفي وفقاً لإستراتيجية جرافيكية "بصرية" أو رؤية تيبوغرافية "طباعية" عامة ، تكون جزءاً من سياسة التحرير العامة للصحيفة . وتترجم هذه السياسة الي سياسات إخراجية مرحلية ، كما يستعان في تنفيذ الإخراج بدليل" Manual" يحدد الإمكانات الإخراجية للصحيفة كأشكال الحروف المتاحة و أحجامها و كثافتها و أشكال الفواصل و غير ذلك "[25]" .

المخرج الصحفي :

هو الشخص الذي يقع على عاتقه عبء تحرير كافة المعالم والملامح الخاصة بالشكل الذي تُقدم المادة الصحفية به الى القراء .

ووظيفة المخرج ليس قاصرة علي فن الصحافة فحسب ؛ بل في كافة العلوم ذات الصلة بالاتصال بالجماهير كالمسرح "المخرج المسرحي" والإذاعة والتلفاز "المخرج الإذاعي – التلفزيوني" وغيرهم وكلهم يلتقون في عملهم ومسؤولين عن الشكل النهائي للعمل الفني .

كما يطلق علي المخرج تسمية "مهندس التحرير" ،وذلك لتشابه عملية الإخراج بالهندسة المعمارية ، ولأن المخرج الصحفي يستخدم الحروف الكبيرة والصغيرة " علي مختلف أبناطها" مع الصور والرسوم والألوان لبناء الصفحة المطبوعة ثم يرتب هذه الصفحات بعضها وراء بعض ، تماماً كما ينشئ المهندس المعماري بناية مكونة من طوابق ، وفي كل طابق عدد من الشقق وبكل منها غرف ، ولكل غرفة أستخدام خاص ، يؤثر علي مساحتها وشكلها وعلاقتها بباقي الغرف الأخرى.

[25] / المرجع نفسه ، ص 27 ، 28 .

مواصفات المخرج الصحفي :

مع تزايد أهمية الإخراج الصحفي وتطوره زادت أهمية المخرج الصحفي ، فلم يُعد مجرد طابع متمرس علي فنون الطباعة ، ولا الشخص المسؤول عن إخراج الصفحات من حيث الشكل فقط ؛ بل هو شخص مثقف ثقافة عالية عميقة ومتنوعة في فنون العرض والتشكيل وعلم النفس الإجتماعي والاعلامي ، ويعرف مضمون الأخبار والمقالات والتحقيقات وكل الفنون الصحفية . ويختار ما يناسبها من الشكل الطباعي و الإخراجي المعبّر عنها .

ومع تطور الإخراج الصحفي تقنياً وفنياً تطور ايضاً عمل المخرج الصحفي ، كما أن المخرج الصحفي يحتل مكاناً مهماً في الصحف المعاصرة ، فهو يعتبر حلقة الاتصال بين أقسام التحرير والإعلانات من ناحية والأقسام الفنية و المطبعة من ناحية أخري .

وهو الذي يشرف علي تحويل أصول المواد مكتوبة أو مرسومة ، أو مصورة الي وحدات تيبوغرافيه و جرافيكية ، ثم الي صفحات مطبوعة مقروءة و المسؤول عن مطابقة مادة الصحيفة لحيزها المحدود ، في نطاق السياسة التحريريه للصحيفة .

ونسبة لتلك المهام المتعددة كان لابد من مهارات معينة للمخرج الصحفي حتي يتسني له القيام بدوره علي أكمل وجه والمواصفات هي :

- أن يكون علي إدراك تام بما يجري في الداخل والخارج حتي يجعل حرف المطبعة ناطقاً بالمعني المقصود ، و بما يجذب القارئ الي قراءة المادة الصحفية
- يمتلك الحاسة الصحفية التي تقوده الي التصرف السريع في حالات لا تتوفر فيها المشورة السريعة ممن يتولون المسؤوليات الرئيسية في الصحيفة .
- أن يكون خبيراً بنفسية القراء وعقليتهم علي إختلافهم في " السن ، التعليم ، النوع " و معرفة عادات الناس القرائية وسلوكهم البصري ، ودارساً لتأثير الألوان النفسي في القراء ، سواء في الإعلانات أو الأخبار أو الموضوعات .

- أن يكون طويل المران علي العمل الصحفي عملياً بمختلف المراحل التي يمر بها إنتاج الصحيفة ، و أن يحسن تقويم الأخبار و الموضوعات وتقدير أهميتها ، و من ثم تحديد مكانها في الصحيفة .
- أن يكون ملماً وخبيراً وممارساً للتطورات التكنولوجيه التي تتصل بعمله كالحاسب الآلي بملحقاته ، وبرامج التصميم ، وبتكنولوجيا الصحافة مثل تكنولوجيا نقل الصورة الصحفية عن بعد ، الصورة الرقمية ومعالجتها ، ونظم النشر الالكتروني
- أن يكون علي دراية كاملة بمكونات التصميم الصحفي ومبادئه ، والبناء الأساسي لأشكال الإخراج " الرأسي – الأفقي " و عارفاً بلغة التصميم "[26]" .

التوضيب أو التخطيط الأولي Lay Out :

هو نمط العناصر التيبوغرافيه و الجرافيكيه في هيئتها المطبوعة ، كما أنه يشير الي المخطوط المرسوم الذي يهدي الطابع الي كيفية إنتاج الهيئة المطبوعة ، كما أنه العملية التي يتم من خلالها تنفيذ التصميم الأساسي أو الإخراج اليومي للجريدة أو حسب دورية صدورها ، و من خلال تلك العملية تأخذ الجريدة الشكل النهائي لها ، و في إطاره يتم توزيع المادة الصحفية التحريرية والإعلانية والبعض يسميه " التخطيط الهندسي " وهو عبارة عن التخطيط الأولي للصحيفة المراد تصميمها وتوزيع هيكل المادة الصحيفة عليها والبعض الآخر يطلق علي Lay Out "التخطيط الأولي" للصفحة بالنموذج أو مشروع الصفحة أو الماكيت .

ويقوم المخرج أو محرر التوضيب Lay Out Editor بتحديد بعض العناصر في التخطيط و هي : –

- الهوامش بأنواعه العلويةوالسفلية والخارجية و الدخلية .
- نوع الحروف المستخدمة في المتن و العناوين و حجمها .
- العناوين الرئيسية و الفرعية .

[26] / د . حسنين شفيق : (الجوانب العملية في إخراج الجريدة) ، مرجع سابق ، ص29 ، 30.

- الصور و الرسوم " أنواعها"، عددها،مقاسها و مدي مناسبتها مع المتن .
- الفواصل و الجداول .
- مكان الإعلانات .
- المسافات بين الكلمات و السطور و الفقرات .
- الترويسة التي تحمل أسم الصفحة و الأذنين ، والسعر ، ويوم الإصدار ، و رقم العدد .
- عناوين الأبواب " الثابته والمتغيرة " .
- الأركان التي تحتويها الجريدة .
- الإشارات والإحالات .
- الفهارس
- كلام الصور .
- الفراغ .
- إتساع الأعمدة .
- الألوان .

ومحرر التوضيب يطلق عليه ايضاً " مخرج مخطط "،وهو الشخص المسؤول عن إخراج الجريدة في جانبها التخطيطي فهو يعد و يخطط لكل صفحة طبقاً لمعايير موضوعية وفنية معينة ، و يضع مخطط كل صفحة في مشروع أو نموذج " dummy ماكيت " يهدي كلاً من المخرج المنفذ و الطابع الي ما يريده من تعليمات و هو مخرج غير طابع "[27] " .

[27] / د . حسنين شفيق : (مرجع سابق)، ص 19 ، 20 .

* Sir Harold Matthew Evans (born 28 June 1928) is a British – born journalist & writer who was editor of the Sunday Times from 1967 to 1981 . He has written various books on history & journalism. Since 2001 , Evans served as editor-at-large of The Week Magazine & since 2005 , he has been a contributor to the Guardian and BBC Radio 4 .

أهداف التوضيب :

للتوضيب أهداف أساسية ويمثل الهدف الرئيسي فيها هو إستمرار عملية الاتصال بين الجريدة والقراء ومساعدة القراء ، أن يتحركوا بأعينهم عبر صفحات الجريدة بيسر وسهولة وكفاءة ويذكر – هارولد إيفانز ([28]) – أهداف أخري للتوضيب تتمثل في : –

- **التنظيم** : بمعني تنسيق المواد الصحفية المتباينة في وحدات واضحة وتنسيق العناصر المختلفة ، داخل الموضوع أو الخبر الواحد .
- **الإبراز** : و هو ترتيب المواد التحريرية ، وفقاً لقيم صحفية معينة وأعطاءها وزناً نسبياً لجذب إنتباه القراء و إستمرارية القراءة .

أشكال التوضيب Forms Of Lay Out :

يقصد بأشكال التوضيب الأساليب و الأنماط التي يتبعها المخرج في تحديد الشكل أو القالب الذي تعرض من خلاله الصفحة ، بصورة ملائمة و تراعي كلاً من جمال الشكل ووظيفة الأداء – ويقدم هارولد إيفانز – أنماط و أشكال للتوضيب يمكن أستخدامها داخل صفحات الجريدة يمكن إجمالها في : –

- التوضيب الرأسي Vertical Layout
- التوضيب الأفقي Horizontal Layout
- التوضيب المنظم و التوضيب غير منظم Regular – Irregular
- التوضيب الرباعي Quart
- التوضيب القطري
- التوضيب المتماثل و غير المتماثل .
- التوضيب الدعاية
- التوضيب الكتل

[28] / هارولد ايفانز ولد فى 28 يونيو 1928م ببريطانيا وهو كاتب صحفي عمل فى صحيفة " الصندي تايمز " من عام 1967م – 1981م ألف عدة كتب فى تاريخ الصحافة ومن 2001م عمل محرراً بكبريات المجلة بامريكا حتي 2005 وأصبح مراسلاً لراديو " بي بي سي " البريطاني .

- التوضيب الإطار
- التوضيب السيرك "[29]" .

كانت هذه السمات أو المظهر النهائي للجريدة في الستينات ، وأوائل السبعنيات والتي توصف بالمداخل التقليدية ، ثم بدأ التفكير في التطوير برفض بعض المسلمات والقواعد البديهية التي أعتبرت الأسس الراسخة لتلك المداخل ، فأخذت بعض الجرائد في التطوير بشكل أوسع بأستخدام عناصر تيبوغرافيه منوعة ، و أساليب جديدة للتصميم ، وساعدها علي ذلك إستعمال الجمع التصويري ، وطباعة الأوفست والوعي الكامل بأهمية الصور والرسوم للقراء

وقد صاحب هذا التطوير إكتشاف العديد من الجرائد ، إن المظهر الذي تعرض من خلاله الجريدة محتوياتها أمر مهم لنجاحها ، و أهميته في عملية الاتصال كأهمية المحتوي .

و من أبرز ملامح تطوير التوضيب أو التخطيط الأولي : –

- أستخدام حروف متن أكثر مقروئية و تصميم أكثر راحة .
- تقليل عدد الأعمدة التي تقسم إليها الصفحة ، فقد كان للتطوير في تقسيم الجريدة العادية Standard و قطعها " مقاسها " " 22x 17" بوصة " 56سم x 42سم " الي ستة أعمدة بدلاً من ثمانية .

و أصبح إتساع العمود 2,5 بوصة " أربعة أو ثلاثة أعمدة في الصفحة النصفية Tabloid وخاصة في الصفحة الأولي و صفحات الرأي و صفحات أخري .

- لجأت بعض الجرائد الي التغيير الكلي في تصميم الجريدة ، و تقسيمها الي أقسام جديدة مبهرة من ناحية الإخراج الي جانب الأقسام الأخري .

وعلي ضوء ما تقدم من تعريفات لمسميات العملية الفنية و توضيح لبعض الجوانب الخاصة بكل مسمي أو مصطلح ، يمكننا عرض أهم النقاط الأساسية التي

[29] / د . حسنين شفيق : مرجع سابق ، ص 62 ، 63 .

يجتمع حولها العمل الأساسي للعملية الفنية، كما ذُكر عند بعض الكتّاب و النقاط هي : –

إعداد الأشكال الأساسيه للصفحات :

يُعد الشكل الأساسي الذي يسميه بعض الباحثين التصميم الأساسي – تبعاً لإشكالات الترجمة العربية لمصطلح Basic–Design – المرتكز الأساسي لأي صحيفة ، نسبة لتأثر إخراجها بمكونات هذا الشكل ، بدءاً من قطع و مساحة و نوع الورق المستخدم ، وتقسيمات هذا الحجم إضافة الي العناصر الطباعية المستخدمة (الحروف، الصور،عناصر الفصل الألوان) من حيث الأشكال المستخدمة فيها و طبيعة استخدام الصحيفة لها ، إضافة الي شكل ومساحة اللأفتة و العنق مروراً برؤوس الصفحات والعناوين الثابتة ، للزوايا وغيرها ، وهي ما يمكن أن يسمي بالوحدات الطباعية الثابتة ، نسبة لثباتها النسبي والتي تعمل من خلال تعاضدها مع الوحدات الطباعية غير الثابتة (المتغيرة بصفة يومية) علي إيجاد وحدة عضوية قادرة علي الاندماج في علاقة غير معلنة قائمة علي الربط بين ما تحتوي عليه المعطيات الصحفية والفنية المتضمنة داخل هذا الشكل ، كما تعمل علي الخروج الي القراء بشكل متميز يعبر عن الشخصية للصحيفة"[30]"

بناء الوحدات الطباعية :

وهي المرحلة الأولي لإعداد الوحدات الطباعية الثابتة المستخدمة في إعداد الأشكال الأساس للصفحات ، وغير الثابتة في التصاميم الأساس للصفحات ، وتتم هذه العملية بأستخدام العناصر الطباعية المختلفة التي تم اعتمادها عند إقرار الشكل الأساسي للصحيفة (الحروف والصور، وعناصر الفصل والألوان..الخ) بمختلف أشكالها أحجامها وذلك لكونها بمثابة الأدوات التي يمكن من خلالها تجسيد الرؤية الإخراجية ، كما أن التحديد الدقيق لأشكال وأحجام العناصر المستخدمة في بناء الوحدات يسهم في نجاح الإخراج في جانبيه طويل المدي الأسترتيجي أو المرحلي قصير المدي .

---

[30] / د. أشرف محمود صالح : (إخراج الصحف العربية الصادرة بالأنجليزية) ، الطباعي العربي للطبع و النشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988م ، ص 47.

وعلي هذا فإن هذه المرحلة تتصل بشكل مباشر بالعناصر الطباعية من حيث إنتاجها وتطويرها والطرق المختلفة لاستعمالها"[31]" .

إعداد التصميم الأساس للصفحات :

وهي المرحلة التي يتم فيها تحريك الوحدات الطباعية غير الثابتة المكونة للصفحات وتوزيعها علي أجزاء الصفحات المختلفة ، و ذلك لكي تحقق هذه الوحدات بجانب الوحدات الثابتة في مجملها شكلاً إخراجياً يعبر عن الرؤية الإخراجية الخاصة للصحفة، وذلك بالإعتماد علي أحجام هذه الوحدات ، إضافة الي المواقع التي تنشر فيها ، وهو ما يتحدد من خلال التقويم النسبي لأهميتها تبعاً لأهمية ما تحمله من مضامين ، وهو ما يشير الي أهمية دور التصميم الأساس في إنجاح عمل الإخراج الصحفي ، حيث يتعين لإنجاح عمل الإخراج حسن تقدير العلاقة المشتركة بين الشكل والمضمون من خلال تحديد أحجام و مواقع الوحدات المختلفة "[32]" .

ومن خلال استخدامات أشكال وأحجام معين من العناصر الطباعية فى بناء الوحدات المستخدمة في التصميم الأساس للصفحات ، وذلك أن العناصر الطباعية تتآلف في علاقة قوية مع التصاميم الأساسيه ، بحيث يؤدي تناسقها – من خلال النجاح في تقدير العلاقة السابقة الذكر – الي إيجاد مزيد من التجانس بين الوحدات الطباعية المشتركة في تصميم الصحفة"[33]". وهذا ما يتناوله البحث بالتفصيل في المبحث الثاني الذي يتناول مكونات و أسس التصميم الصحفي .

ويعتمد التصميم الأساس في توزيعه للوحدات الطباعية المختلفة علي القيمة البصرية لأجزاء الصفحة ، الي جانب القيمة النسبية لهذه الوحدات وعلي الأسس الفنية للتصميم ، وهي تلك الأسس التي تستهدف تقديم جهود إخرجية وظيفية من خلال تطبيق بعض المبادئ الفنية الخاصة بها ، التي تتعرض الي بعض التغيرات بفعل التطورات التقنية في مجالات الإنتاج المختلفة ، إضافة الي تغير أذواق و

---

[31] / د . محمود علم الدين : (الإخراج الصحفي) ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1989م ، ص 10 .

[32] / د . محمود علم الدين : مرجع سابق ، ص 10 .

[33] / د . أشرف محمود صالح : دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة ، و أثر الطباعة الملساء في تطوير الإخراج الصحفي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، 1983م ، ص 643 .

اتجاهات القراء ، علي أن أهم الأسس التي يتعين النظر اليها عند وضع التصاميم الأساس للصفحات هي : الوحدة ، و التوازن ، و التباين ، والحركة والتناسق . الخ

ويتأثر الإخراج الصحفي بجوانبه المختلفة بجملة من العوامل والمؤثرات التي تتعلق ببيئة العمل الصحفي الداخلية (المتعلقة بالقدرات والإمكانات التوافرة للصحف) و الخارجية (المتعلقة بالنظم والسياسات الاعلامية و العامة في المجتمع) ، وهذا ما يأكده بعض المصممين " بان كل الجوانب التي ذكرت بالاضافة الي السياسة التحريرية للصحيفة ، والجو السياسي العام وما يحمله من قوانين إعلامية، كل ذلك يلقي بظلاله علي العمل الفني ويؤثر علي مزاجية المصمم الذي يحتاج الي مزاجية عالية وأستقرار نفسي ليظهر مقدراته الإبداعية""[34]". ويتمثل تأثير تلك العوامل في كونها بمثابة المحددات الأساس للأشكال الإخراجية المقدمة من خلال التأثيرات المباشرة لانعكاساتها علي إخراج الصحف .

و تتمثل تلك المحددات في الآتي :

- السياسة التحريرية للصحيفة .
- شخصية رئيس التحرير .
- قدرات الجهاز الإخراجي للصحيفة .
- القدرات التقنية المتوافرة للصحيفة .
- القدرات الإقتصادية المتوافرة للصحيفة .
- طبيعة المادة الصحفية والمضمون المنشور .
- تصورات المسؤولين عن الصحيفة للشكل الإخراجي الأمثل لها .
- طبيعة الصحف المنافسة و مستوي الإخراج فيها
- النظام الإعلامي والاتصالي الذي تصدر فيه الصحيفة .

[34] / مقابلة شخصية مع الأستاذ / مجدي محجوب علي فقيري ، مصمم بصحيفة الشاهد السودانية ، بمقر الصحيفة الخرطوم ، شارع المك نمر ، في يوم 2011/11/30م

المبحث الثاني

مكونات واسس التصميم الصحفى

تعتبر مكونات التصميم المستخدمة فى تصميم صفحة الجريدة بمثابة الادوات الموجودة فى يد المصمم والمسماة بعناصر التصميم

كما تعرف بأنها مفردات لغة الشكل ، الذى يصممة المصمم على الصفحة وسميت بعناصر التصميم نسبة الى امكانياتها المرنة فى اتخاذ اى هيئة وقابلة للاندماج والتآلف والتوحد مع بعضها البعض لتكون شكلاً كليا للعمل الفنى للمصمم .

اما الوسط الذى تعمل فيه مكونات التصميم هو الهدف المرحلى " المبدئى " للتصميم والجاذبيه "Attraction" والتى تعنى قوة الشد المباشر ، الناتج من طاقه

قويه ، تنشأ اما من مجال طاقه طبيعيه ذاتيه عاليه كاضاءه قويه او من موضوع فيه تباين قوى بين اشياء مرئيه , وتختلف درجة الجاذبيه من مطبوعه الى اخرى.

وتتحقق الجاذبيه بصفه عامه من المطبوعات بعدد من الوسائط من أبرزها :-

- التباين بين العناصر التى تشترك فى تكوين " بناء " تصميم واحد .
- الفخامه غير المتوقعه لأحد العناصر ، وليس كلها طبقا لمبدأ التباين ,
- الوضع فى ابرز مكان من التصميم وهو المركز البصرى .
- الشد الفراغى : والذى يعنى القرب المكانى بين عناصر البناء .
- التشابه فى تجميع العناصر من اوجه متعدده ، لا تتعارض مع مبدأ التباين " [35]"

ولتحقيق الجاذبيه لابد للمصمم ان يجيد التعامل مع مكونات التصميم فى معرفة أهميتها ودورها وطرق استخدامها وتأثيراتها على القارئ ، بحيث يكون قادرا دائما على تقديم المختلف وغير العادى والمبهر .

وتتمثل مكونات التصميم الصحفى فى سته عناصر اساسيه ، يمكننا استعراضها فى الاتى :-

المكون الاول الخط Line :

عنصر من عناصر التصمم ذات الدور المهم والرئاسى فى بناء العمل الفنى حيث لايكاد اى عمل تصميمى يخلو من عنصر الخط وان كان ذلك بدرجات متفاوته . ونحن نراه يوميا مستقيما فى العصا ، منحنيا فى شكل الهلال ، رقاب البجع ، متعدد الانحناءات فى الثعابين ، وقد يكون الخط المرسوم فى اى تصميم رقيقاً ، سميكاً ، منقطاً ، ويوضح من ذلك بانه عنصر ذى امكانيات غير محدده وانواعه مختلفه وأوضاعه متعدده .

يقوم الخط بعدة وظائف فى الجريده منها :-

- انه يحيط بمساحه مطبوعه معينه اوشكلاً ما فيكون اداة للتحديد .

[35] / د . اشرف محمود صالح : (الاخراج الصحفى) ، ص 58 .

- يحدد الحركه للمتن والصور والاتجاه وامتداد الفراغ .
- قد يكون مستقيماً او منحنياً او منفصلاً او ممتداً او يتجه الخط بالعين الى اعلى او يدفعها الى اسفل او الى اى اتجاه اخر ، ويستخدم الخط لتحقيق عدة وظائف تصميميه منها :-
- تنظيم المعلومات Organize Information : وذلك بوضع خطوط رأسيه بين اعمدة الصفحه ، او بين الارقام فى الجداول الاحصائيه ، هنا تظهر عملية التنظيم بين المعلومات المكتوبه فى الماده التحريريه الواحده ، وبين معلومات الماده التحريريه والمواد الاخرى فى نفس الصفحه .
- الابراز Highlight stress : عندما يضع خط افقى اسفل احد سطور العناوين او مقدمة العنوان اوتحت المقدمه بالكامل ,
- ايجاد صله بين المعلومات Connect bits of Information : وكذلك يكون بوضع خط منقوطاً فى فهارس الكتب بين عنوان الفصل ورقم الصفحه مثلاً ، او وضع خط تفصت تعليق الصوره,
- تحديد وتعريف الشكل Define shape : بوضع خط حول نص مانريد تحديده او ابرازه او نجمع النص جمعاً محيطياً (Contour) ، ويمثل حواف احد الاشكال .
- تمييز الشكل : بوضع اطار حول الشكل او بوضع خط يحيط بالشكل او الصورة من جهاتها الاربع لوضعها منفصله عن بقية المواد على الصفحه .
- خلق اعمدة create columns بوضع خطوط راسيه بين اعمدة الصفحه" [36] ".
- خلق شبكه create grid ، بوضع عدد من الخطوط الراسيه و الافقيه مع بعضها البعض لتكون شبكه .

[36] /د . حسنين شفيق : (الجوانب العمليه فى اخراج الجريدة) ، مرجع سابق ، ص 36 ، 37

- صنع رسم بيانى : لاظهار اى تطور او انخفاض فى مستوى معين عند تقيمه ، ويستخدم ذلك فى نتائج الانتخابات ، و التطور الاقتصادى ، الامتحانات .
- خلق ايقاع : create rhythm : وذلك من خلال عدة خطوط تختلف فى سمكها والفراغات فيما بينها .
- خلق حركه create movement : ويعنى توجيه عين القارئ من نقطه الى اخرى عبر التصميم ، و افضل الخطوط التى تؤدى هذه الوظيفه هو المستقيم الذى يوضع قطريا .
- بث الشعور: لكل شكل خط معنى شعورى ، اواحساس يتصوره القارئ ، فالخط المستقيم يستخدم للتعبير عن الغلظه والخشونه ، والخط المنحنى يستخدم للتركيز على الرقه والنعومه ، والوداعه" [37] " .

المكون الثانى : الشكل shape

لكل شئ فى هذه الحياه شكل ، اى طول وعرض وهو اول شئ تتعلمه للتمييز بين الاشياء من اشكالها المختلفه ، اما فى التصميم فلا تزال الاشكال وسيله لتحديد الاشياء كما أنها تمثل اتصالا يحمل افكارا معينه الى القارئ ، فكل شكل من الاشكال يوحى للقارئ بشئ .

ومن الملاحظ فى تكوين الاشكال ، أنها يمكن ان تكون جاذبه للبصر ، فقد اعتاد القراء على مشاهدة الصورة الفوتو غرافيه فى شكل مستطيل ، فاذا تمثلت الصورة فى شكل نجمه او دائرة مثلا ، فأنها تستوقف النظر ، كذلك فإن وضع سطور النص بشكل معين ، بدلا من العمود الراسى التقليدى ، يضيف بُعداً جديداً الى التصميم"[38] " .

يُصنف الخبراء المحدثون الاشكال الى ثلاثه أنواع مختلفه هى :-

---

[37] / د . اشرف محمود صالح : مرجع سابق ، ص ، 61 ، 62

[38] / د حسنين شفيق : (الجوانب العمليه فى اخراج الجريدة) ، مرجع سابق ، ص 38

الاشكال الهندسيه : كالمثلث و المربع و المستطيل و الدائره و هى نظاميه البناء ، وهذا يعطيها قوة كبيرة فى هيكلة التصميم .

الاشكال الطبيعيه : وهى من الطبيعه كالحيوان ، النبات والانسان ، وهى غير نظاميه ؛ بل عشوائيه التكوين، فإذا صنعنا فاصلاً بين موضوعين ، على شكل ساق شجرة اللبلاب ، فإنه يعطى شعوراً بالحيويه والمشاعر الفياضة .

الاشكال التجريديه : وهى تعديلات مبسطة للأشكال الطبيعيه ، أو تداخل للأشكال المختلفه للخروج بشكل تجريدى ، ويستطيع المصمم أن يحقق الاتي :-

- قطع الصورة بطريقة مثيرة غير مألوفة لبصر القارئ كالشكل البيضاوى .
- عمل ترميز للفكرة بمعنى التعبير عن فكرة ما ، بأستخدام شكل معين مثل شكل القلب لفكرة الحب ، او شكل الجيتار لفكرة الموسيقى و الغناء .
- تشكيل النص بطريقه مثيره مثل عمل نص شكل دائرة او بيضاوى ، او شكل نجمة بشرط أن يكون الشكل ملائما للمضمون .
- محاولة خلق هيئه جديدة للمطبوعة ، وذلك بأستخدام القطع المربع اوالمثلث بدلاً عن المستطيل .
- تدعيم الشكل الرباعى خلف النصوص : من خلال وضع النص على ارضيه رماديه باهتة او ملونه .
- التلاعب بأشكال الحروف مثل تحويل حرف (A) الى الشكل المثلث ، الحرف (م) الى راس إنسان .
- ربط المطبوعه بالموضوع : ففى نشرة شركة هندسيه مثلاً يحسن استخدام الاشكال الهندسية وفى نشرة عن حديقة الحيوان يحسن إستخدام الأشكال ذات الخطوط المنحنية أو الأشكال الطبيعيه .

- ربط عناصر التكوين بعضها ببعض : من خلال توحيد الأشكال على الصفحة أو على كل صفحات المطبوعة، كأن تأخذ الصورة مربعاً ، وبوضع نص قصير داخل إطار مربع وتستخدم فواصل مزخرفة مكونة من مربعات "[39] " .

المكون الثالث : الملمس Texture

هو تعبير يدل على الخصائص السطحيه للمواد ، أو أنه مظهر السطح ، أو حتى الإحساس بهذا المظهر . هذه الخاصيه نتعرف عليها عن طريق حاسة الجهاز البصري ، و نتحقق منها عن طريق حاسة الملمس فى الفنون الثنائيه الأبعاد طريق حاسة الجهاز البصري ، ونتحقق منها عن طريق حاسة الملمس فى الفنون الثنائيه الأبعاد 2D ومنه المطبوعات ، فإنه يرتبط بالإدراك البصري ، ولا إرتباط له بحاسة الملمس ، ولو لا الملمس لأحسسنا بكآبة الأشياء من حولنا ، ولنا أن نتخيل شجرة مثلاً بدون قشورها الخشنه ، حيث نلاحظ إن الملمس يضيف الى التصميم بُعداً ثرياً بالمعانى .

والملمس نوعان رئيسيان فى التصميم هما : –

أولاً : ملمس حقيقى " حسى " ملموس ، يمكن لمسه من خلال أنامل الشخص على الورقه المطبوعة ، ويظهر من نوع الطباعه ونوع الورق ، كأن نطبع الحروف بارزة على سطح الورق ، أو عند ما نستخدم ورقاً خشناً عمداً فى الطباعة .

ثانياً: ملمس مرئى " غير ملموس " : يظهر فى رؤية بعض العناصر الطباعية بحيث تعطى خداعاً للبصر بوجود ملمس معين مع أنه غير موجود فى الواقع ، مثلاً نطبع ورق الحائط طباعة تعطى ملمس الخشن ، ومن الأنواع المهمه للملمس المرئى نقش مساحة من الورق المطبوع نقشة واحدة

[39] / د . اشرف محمود صالح : مرجع سابق ، ص 63

متكررة ، إن الإيقاع الناتج عن هذا التكرار ، بألوانه المتكررة ودرجاته ، تعطى ملمساً شبيهاً بنقوش الثوب ، وتصلح هذه الطريقه فى صنع الأرضيات على بعض الصفحات وتعدد الملمس ، وفقاً لنوع النقوش المستخدمه ، فان استخدام زهرة مثلاً يختلف عن أستخدام قلم أو طائرة أو قلب وغيرهم .

ويستطيع المصمم توظيف الملمس على الصفحات فى الاتى :-

إيجاد علاقه بين الشكل والارضيه : كإستخدام ارضيه ذات ملمس مرئى معتمد على نقشة الزهور أو تحيط هذه الأرضيه بصوره فوتوغرافيه لبعض الزهور او النباتات .

- إعطاء المطبوع مذاقاً خاصاً أو شخصية معينة ، تدخل القارئ فى مزاج mood معين تعطى التصميم شخصية معينة ، فأستخدام ورق شديد الخشونة – عن عمد – يعطى إنطباعاً بالحماس أو العنف "40".
- خلق التباين على الصفحه لتحقيق المتعه : مثل وضع لون يحيط بصورة ذات ملمس خشن ، أو بنص قصير من الحروف
- خلق خداع بصري : بخلق تأثير بصري أو ملمس مرئى معين ، ليس له وجود فى الواقع .
- إثارة مشاعر القارئ : بإستخدام صور لأشياء ناعمه يختلف عن صورة عن اشياء خشنه ، فأستخدام صورة لنباتات مثلاً يختلف عن إستخدام صورة لألوان زجاجية أو حديد تسليح .
- اعطاء الإحساس بالثراء و العمق أو بالفخامة .
- اضفاء الحيوية و النشاط .

المكون الرابع : الفراغ space :

هو المسافة أو المساحة بين الحرف أو المتن أو الصور و ما حولها ، ولا يكفى المصمم أن ينجح فى تحديد أوضاع العناصر الطباعية المختلفة فى

40 / د . أشرف محمود صالح : نفس المرجع ، ص ، ص ، 64 ، 65 .

اماكن ملائمة ولكن لا بد ايضا من تحديد علاقتها النسبيه بعضها بالبعض الاخر .

ويستطيع الفراغ بين العناصر أن يساهم بشكل فعال فى تحديد هذه العلاقات . وهى عملية تشبه الى حد كبير – عملية ترتيب قطع الأثاث بالغرفة – فلا يكفى جمال كل قطعة منها ، وراحة الجالس عليها ؛ بل لابد ايضاً من مراعاة الفراغات بينها و التى تسهل التنقل من إحداها الى الأخري .

فالفراغات الطويلة بين الأعمدة على سبيل المثال تسهل لعين القارئ الإنتقال من عمود الى اخر فى أثناء القراءة ، كما أن الفراغات التى تحيط بالعمود أو المقال أو الصور داخل الإطار الموضوع حولها توجه عين القارئ الى قراءة هذا العنصر برغم إحتواء الصفحة نفسها على عناصر اخري .

ويستطيع المصمم الأستفادة من الفراغ فى الأتى :-

- اعطاء عين القارئ راحة : كأنها واحة استجمام للنظر .
- خلق رابطة بين العناصر : بتقليل الفراغ بين عنصرين متصلين ، وزيادة الفراغ بين عنصرين منفصلين "الشد الفراغى " .
- اعطاء الشكل الابعاد الثلاثية : بإستخدام مختلف الأحجام مع وجود الكبير فى مقدمة الصورة ، والصغير فى خلفيتها ، بهدف إعطاء الإحساس بالعمق فى التصميم ككل .
- أضغاء أهمية على العنصر الموجود حول ذلك الفراغ .
- تسهيل القراءة من خلال الاهتمام بالهوامش حول كل صفحة والفراغات بين الأعمدة وكذلك السطور .

- اعطاء حيوية للصفحة عن طريق التنويع فى مساحات الفراغ بين العناصر أفضل من توحيدها " [41] " .

المكون الخامس : الحجم Size

يعنى الحجم الكيفية التى تظهر بها الشئ كبيراً أو صغيراً ، ويستطيع الحجم أن يؤدى وظيفة فى التصميم ؛ بل وفى الحياة عامة ، فنحن نشترى سيارة بحجم معين يلائم عدد أفراد الأسرة ، ونشترى كعكة بحجم معين يتناسب و عدد المدعوين و غير ذلك .

أما فى التصميم فالحجم يساعد على الجذب عند تكبير أحدى العناصر ، كما إن الحجم يعمل على التنظيم والترتيب عند ترتيب العناصر الإخراجية ، حسب أحجامها وأهميتها بأضفاء حجم معين مناسب لها .

فالحجم يلعب دوراً مهماً فى صنع إخراج و ظيفى ، كما أن الحجم يوائم ما بين الجاذبية والوظيفية " النزعة الجمالية والنزعة الوظيفية " للتصميم الصحفي .

ويستطيع المصمم الإستفادة من مكون الحجم فى التصميم لتحقيق الأتى :-

- التعبير عن الأهمية : من خلال تباين الأحجام ، فالكبير المهم والصغير أقل أهمية .

التعبير عن المسافة : فالصورة الكبيرة تبدو وكأنها تقبل على القارئ وتقترب منه ، والعكس الصورة الصغيرة ، كأنها تبتعد عن القارئ .

- اعطاء القارئ الحجم الحقيقى للأشياء : فى حالة تصوير يد شخص وهى تمسك بشئ ما
- تسهيل مشاهدة جميع العناصر .
- الجاذبية الشديدة : خاصة فى حالة مخالفة الشائع والمعتاد بإعطاء أحجام غير معقولة لبعض العناصر .

---

[41] / د . حسين شفيق : مرجع سابق ، ص 40 ، 41

- إضفاء الإهتمام : من خلال تجاور صورة كبيرة مع سطر من حروف صغيرة بما يحقق التباين .
- ملء الفراغ : حيث يساعد الكبير فى زيادة الفراغ عن الحد الملائم .
- أنشاء مظهر ثابت على كافة صفحات المطبوعة : فإن توحيد أحجام العناوين بين جميع صفحات النشرة مثلاً يؤدى الى ترابط تلك الصفحات فى كيان واحد وهو ما يسمى الوحدة unity .

سادساً : القيمة Value .

تعنى خفة مساحة معينة أو قتامتها ، وتعطى القيمة كلاً من الشكل والملمس ولأى شئ حولنا ؛ ولكل عنصر فى التصميم قيمة وتتأثر قيمة الشئ بما حوله ، فإذا وضعنا عدداً من سطور النص فى كتله واحدة ، وطبعناها على ورق أبيض لبدأ انها تعطى رمادية " باهتة " على الرغم من أن الحد المستخدم أسود ، وتعتبر القيمه أداة مهمه للتعبير عن الموضوع وذلك بإستخدام المصمم تنويعات خفيفه بين الباهت والقاتم (تباين منخفض بين التنويعات) ، وهذا لخلق مزاج هادئ ناعم مثل وضع صوره دقيقة التفاصيل علي خلفيه ملونه لإعطاء أثر نفسى معين أو إستخدام تنويعات كبيره بين الباهت والقاتم (تباين عالي بين الباهت والقاتم) وهنا لأعطي شعوراً بالدراما أو الإثاره "[42]" .

ويمكن التمييز بين ثلاثه أنواع للقيم Values في الأشكال المطبوعه : قيمة اللون – قيمة الحروف – قيمة التنظيم "[43]" .

ويستطيع المصمم الإستفاده من تباين القيمه في الأتي :

---

[42] / د . أشرف محمود صالح : مرجع سابق ، ص ، ص، 71 ، 72 .

[43] / www.google.com

– الفصل البصري بين النصوص : فالحروف الكبيره تعطى قيمه عاليه والصغيره تعطي قيمه منخفضه ، أما الحروف المتوسطه الحجم تعطى قيمه متوسطه بين القيمتين السابقتين ، وذلك إذا إجتمعت النصوص الثلاثه في تصميم واحد .

– قيادة العين عبر الصفحه : فالعين تنقل عبر العناصر المتشابهه في القيمه " التشابه في التجميع " ، ثم تنتقل الي العناصر ذات القيمه المتباينه .

- خلق نمط عام في التصميم : وأوضح مثال علي ذلك تصميم رقعة لعبة الشطرنج.
- إعطاء خداع بالعمق : فإختلاف القيم من جزء الي أخر في الشكل الواحد يعطينا إيحاءً وهمياً بتجسيده في ثلاثه أبعاد ، مع انه في الحقيقه عمل مسطح من بعدين فقط .
- إعطاء الشعور بالرقه واللطف : خاصه في القيم اللونيه الباهته .
- إبراز عنصر معين دون سواء: عند إعطاء عنصر قيمه ثقيله دون سواء للإبراز عن العناصر الأخري .
- خلق إخراج درامي مثير : خاصه في حالة إستخدام مناطق سوداء علي مساحات بيضاء تماماً .
- إعطاء ترتيب للعناصر : فالعنصر ذو القيمه الاعلي يبدو أبعد والعنصر ذو القيمه الاقل " الباهت " يبدو أقرب ، كما لو كان يقع في المقدمه بالنسبه للصوره.

ملخص عن مكونات التصميم بالرغم من تعددها إلا أنها تتفق في عدة نقاط أساسيه هي :

- كل العناصر التصميميه (الخط – الشكل –الملمس – الفراغ – الحجم – القيمه) عناصر متداخله في مهامها وأدوارها الفنيه والإبداعيه .
- كل العناصر تعمل لتحقيق الجاذبيه .

- كل عنصر من العناصر داعم ومكمل للعنصر الأخر ، مما يجعل المصمم يكون ذو تفهم عالي لكل إستخدامات العناصر ولتحقيق هدفه المحدد من خلال إستخدامها بكل فنياتها .

أســـــس التصميـــم الصحفـــي :

يقوم التصميم الصحفي علي مجموعه من الأسس والقواعد منها مايعتمد علي الإدراك البصري أو"حاسة البصر" وأخري تتعلق بالتركيب النفسي ودرجة النضج العقلي للقارئ وأسس صحيفه فنيه تختص بشكل الماده الصحفيه وطريقة عرضها . ولقد تم تقسيمها الي الأنواع التاليه "44" :-

الأســـــس النفسيـــــه :

التي تتعلق بالقارئ من حيث التركيب النفسي والنضج العقلي التي تتحكم في متغيرات مثل (السن – الجنس – درجة التعليم).

الاســـس الفسيولوجيه السيكولوجيه :

يعد تسيير عمليه القراءه من الأهداف الرئيسيه للإخراج الصحفي ، وذلك لأن الصحيفه هي عباره عن وسيله بصريه لإيصال مضمون الرساله الإعلاميه الي عقل القارئ لإحداث التأثير المطلوب .

لهذا فإن دراسة وظائف أجزاء العين لتكوينها للصوره ، وللرساله الإعلاميه ، ووصولها الي منطقة الإدراك في المخ حتي تتحول الصوره الي مضمون يستوعبه العقل ، كما أن بعض الكتاب لا يتناول الأسس الفسيولوجيه بمعزل من السيكولوجيه لأنه لا يمكن الفصل بين الإحساس البصري التي تتحكم فيه الأسس الفسيولوجيه عن الإدراك الذهني الذي يعقب الرؤيه ، والذي يدخل في إطار الإسس السيكولوجيه "45" .

---

44 / د . أشرف فهمي خوخه : (الإخراج الصحفي والطباعه – الأطر النظريه والنماذج التطبيقيه)، دار المعرفه الجامعيه ، الاسكندريه ، الطبعه الأولي ، 2008 ، ص ، ص ، 27 ،28 ،.

45 / د . غسان عبد الوهاب الحسن : مرجع سابق ، ص 27 .

الأســـــس الصحفيـــــه :

هي مجموعه الشروط الواجب توفرها في كتابة المادة التحريريه وعرضها في كل صحيفه حسب سياستها التحريريه ونوعها سواء كانت سياسيه أو شعبيه وغيرها .

الأســـــس الفنيـــــه :

وتتناول الدراسه هذه الأسس بالتفصيل ، لأن موضوع البحث يركز علي تلك الجوانب الفنيه للتصميم الصحفي .

وتتمثل الأسس الفنيه للمبادئ الفنيه العامه التي تتمثل فيما يفعله المصمم بكل عنصر من العناصر التي تمثل مكونات التصميم السابقة الذكر ، وعلي ضوء إلمام المصمم بهذه المكونات والأسس يستطيع أن يمزج بين تلك العناصر أو المكونات في مطبوعه واحده وتصميمها ، وإخراجها بشكل جيد .

وتؤثر أسس التصميم في كل قرار يتخذه المصمم عند قيامه بعملية التصميم مثل قراءة المكان الافضل لوضع نص أو صوره .

وتتمثل أسس التصميم الصحفي في الأتي :-

أولاً : الوحده Unity :

تمثل الوحده عاملاً أساسياً في التصميم الصحفي بحيث تبدو كل العناصر وكأنها تنتمي الي بعضها البعض مكوناً مترابطاً .

والوحده تعتبر متسع يشمل عدة عناصر كوحدة الشكل ، وحدة الأسلوب الفني ، وحدة الهدف ، بها المصمم وبشكل تلقائي ولا إرادي في وقت معاً بين العناصر والأشكال المختلفه في مطبوعه ، لكي تصل الي القارئ بشكل " موحد مندمج " ، علي أن ذلك لا يعني التشابه التام بين كل أجزاء التصميم أو العناصر المكونه له ، مع أن التشابه في تجميع العناصر يحقق نوعاً من الجاذبيه ، كما يمكن أن

يكون بين هذه الاجزاء كثير من الإختلاف ، ولكن المهم أن تتجمع هذه الأجزاء لتصبح كلاً متماسكاً "[46]" .

أما وحدة الأسلوب الفني هي الطريقه التي يتعامل بها المصمم مع العناصر الاشكال واحده أو موجوده داخل إطار محدد ، بحيث تسير كلها في الإطار العام للهدف الأصلي .

وحدة الهدف أو الفكره هي معرفة المصمم منذ البدايه بأن لديه هدف معين من قيامه بعملية التصميم بتمشى هذا الهدف مع سياسة المؤسسه الصحفيه ، ومع طبيهة قراءها. ووحدة الهدف هنا تعني وجود فلسفه ثابته نابعه من سياسه المؤسسه "[47]" .

وتتمثل الوحده في الجريده في تصميمها الذي يتضح من هيكلها ، أو بناءها العام والثابت لكل عدد من أعدادها مثل :-

وحدة الافئة Name Plate : وهي جزء ثابت علي الصفحة الأولي في شكل واحد ثابت من الحروف ، و أن يكون الشعار ثابتاً ، و أن يكون رقم العدد و تاريخ الصدور مجموعاً بحروف ثابتة في كل الأعداد .

وحدة التبويب : وهي تحديد صفحات ثابتة لموضوعات محددة مثل صفحات " الرأي التحقيقات ، أخبار عالمية " ، وتختلف من صحيفة الي أخري .

وحدة أرقام الصفحات : ويمكن تتحقق الوحدة في تصميم المطبوعات علي ثلاثة مستويات :

أولاً : علي مستوي جميع أخبار الصفحة و موضوعاتها .

ثانياً : علي مستوي جميع صفحات المطبوع نفسها .

ثالثاً : علي مستوي جميع إصدارا ت المطبوعة ، اي جميع أعدادها .

---

[46] / د . أشرف محمود صالح : مرجع سابق ن ص 74 .

[47] / د . حسنين شفيق (الجوانب العمليه للإخراج الصحفي)، مرجع سابق ، ص 45 .

الحركة Movement :

هي أقوي مظهر مرئي للإنتباه "[48] " وتظهر حركة العين علي صفحة الجريدة في قفزات تقف عندها طويلاً أو قصيراً تبعاً لما يجذبها من أنتباه . وفى كل وقفة تعمل عملية تقييم لما تنظر اليه ، وحركة العين علي الصفحة المطبوعة باللغة العربية تتحرك من اليمين الى اليسار ، وبالعكس من أعلي الي أسفل ، وبالعكس من الأمام الى الخلف مثل قراءة تفاصيل صورة ثم العودة الى الخبر المصاحب لها .

ويمكن أن تتحقق الحركة للمصمم إجراءات إخراجية حسب عمل الحركة المطلوبة على صفحات الجريدة و هي : –

- اتصال العنوان بالنص : وذلك دون وجود عنصر مثل الصورة مثلاً ، لأن القارئ عند مطالعة العنوان ، ثم الصورة التي تقطعة ينصرف القارئ الى صورة أخري أوعنوان أخر .
- اتصال النص بالنص : دون وجود صورة أوأي عنصر يقطع سياق النص الواحد .
- مراعاة اتجاه الحركة في الصورة : فاذا وضعت صورة علي أحد جانبي الصفحة – الأيمن أو الأيسر – لا بد أن تكون متجهة نحو الموضوع المصاحبة له .
- توحيد نقاط البدء في سطور النص : أن تبدأ كلها من خط وهمي واحد اما تساوي نهاياتها أو إختلاف لا يهم كثيراً .
- مراعاة وضع بياض كاف بين سطور النص : ليكون بمثابة الطريق الذي يتحرك فيه عين القارئ من سطر الي أخر .
- التحكم في البياض بين الكلمات : إذ إن الإسراف فيه يعطل حركة عين القارئ من كلمة الي أخري .

[48] / د . أسماعيل شوقي : (الفن و التصميم) ، زهراء الشرق ، القاهرة ، 1997 م ، ص 158 .

- مراعاة و ضع بياض كاف علي جانبي سطور النص : فى حالة إحاطتها بإطار مما يوفر الطريق الذي تسير فيه العين عند بدأيات السطور ؛ وعند نهاياتها .
- ترتيب العناصر الجاذبة علي الصفحة : بحيث توفر لعين القارئ الحركة البندولية من اليمين الي اليسار ، والعكس من أعلي الي أسفل مع مراعاة أن تتناسب أسفلها .

ثالثاً : الإتزان Balance

توازن التصميم في الجريدة يتحقق من خلال توزيع المادة الصحفية التحريرية ، وفقاُ لدرجة كثافتها ثقالها وموقعها ، ومدى تناسب الصور والرسوم مع النص المكتوب والعلاقة بينهما بالتالى مدى تكامل المضمون الصحفى مع الشكل الاخراجى . وليس الاتزان هو موازنة جسم فى فراغ بل موازنة جميع الاجزاء الموجودة فى المجال المرئ ، الذى يضم صفحة واحدة اوصفحتين متقابلتين ويتطلب ذلك غالبا وجود محور مركزى فى هذا المجال . تتزن حوله كل القوى المتعارضة ، وتنشأ من هذه القاعدة الإدراكية ثلاثة أنواع من الاتزان ، يعتمد الأول والثانى على وجود المحور المركزى فى حين يعتمد الثالث على غيابه "[49] " وهى : ــ

الإتزان المحورى :

ومعناه التحكم فى الجاذبيات المتعارضة عن طريق محور مركزى واضح يتمثل فى خط راسى وهمى وتتوزع هذة الجاذبيات على جانبيى المحور الايمن والايسر بشكل متكافئ ، وليس بالضرورة ان يكون متماثلا مائة فى المائة ، لا يشترط ان يكون محور الارتكاز فى منتصف المجال المرئ تماما ، يمكن أن ينحرف يمينا اويساراَ حسب مقتضى الحال .

ومن انواع الاتزان المحورى ــ المحورى المتماثل المرن ــ المحور المتماثل ويعتبر هذا النوع من اكثر انواع المحور وضوحاَ ، لذلك فهو اكثرهم تنوعا ، اما المحور

[49] / د . أشرف محمود صالح : مرجع سابق ، ص 80 ، 81 .

الغير متماثل بالتقدير الشخصى والاحساس والذوق لانة يتميز بالحركة والمرونة ، والانطلاق فى التكوين والقدرة والتنويع التشكيلى والابداعي " [50] " .

الإتزان الإشعاعي :

هو التحكم في الجاذبيات المتعارضة ، ليس عن طريق محور إرتكاز رأسي في المجال المرئي ؛ و لكن عن طريق نقطة مركزية وقد تكون كتلة أو بقعة إيجابية في الشكل ، وتدور حولها الجاذبيات المتعددة ، والفرق بين النوعين من الإتزان ، أن الإتزان الإشعاعي ذا حركة دائرية " وهمية " ؛ أما المحوري ثابت .

الإتزان الوهمي :

ويعني إمكانية التحكم في الجاذبيات المتعارضة ، و ليس عن طريق محور إرتكاز ولا نقطة مركزية ؛ إنما عن طريق الإحساس بالمساواة بين أجزاء الصفحة " مجرد إحساس " ، وبالتالي فإن هذا النوع ليس له قوانين ثابتة كالنوعين السابقين ، و يقوم الإتزان الوهمي علي قاعدة يحرر فيها بين الأشياء في المجال المرئي ، وتنظيم قوي الجذب والتنافر ، و ذلك بإنتاج صفحة متزنة من خلال توظيف أسس وهمية . و هو أحد الأشكال التي فرضتها أساليب الإخراج الحديثة ، وهو أفضل الأنواع لتوزيع العنصر التيبوغرافي " [51] " . و يعتمد علي قدر كبير من الحساسية الفنية للمصمم ، ويتطلب مزيداً من التحكم و السيطرة ، ولذلك فهو أصعب الأنواع .

و من الإجراءات الإخراجية التي يمكن عن طريقها يُحقق الإتزان مثل : –

- تكرار شكل معين بإنتظام رأسياً أو أفقياً .
- وضع الجاذبية الرئيسية في وسط الصفحة .
- إشراك بياض الورق في الإتزان .
- تنظيم العلاقة بمحور الإرتكاز .
- الإتزان بين طبيعي و لون صناعي .
- إشراك الحروف الأستهلاليه في الإتزان .

---

[50] / الموسوعة العربية : من موقع www.google.com

[51] / د . فهد بن عبد العزيز بدر العسكر : (الإخراج الصحفي) ، من موقع www.google.com

رابعاً : الإيقاع Rhythm

هو وجود حركة واضحة في تكرار دوري منظم للعناصر علي الصفحة ويتحقق من خلال التحكم في عناصر العمل الفني كالشكل والحجم واللون والدرجة والاتجاه عن طريق الإبطاء أوالإسراع في الحركة الذهنية .

وتحتوي صفحة الجريدة علي عناصر إيقاعية تعطي مزيداً من الجاذبية و الإنتباه ؛ مما يعطي حيوية ويساهم في توجيه حركة العين داخل الصفحة "[52] " .

وأول الفنون التي عرفت الإيقاع هي الموسيقي ؛ ثم بعد ذلك إستعارته الفنون الأخري ، فإذا كانت دقات إيقاعاً ثابتاً يربط بين الأصوات الأخري للألات الموسيقية في نغمات مختلفة ، فإننا نجد العنصر الشكلي الذي يتكرر بصورة ثابتة في الصفحة هو بمثابة الإيقاع الذي يربط الصفحة في نسق واحد . و يحتوي الإيقاع علي نوعين أساسين من العناصر الشكلية "[53] " .

1 / الوحدات : و هي العناصر الإيجابية التي يتم تكرارها متشابهة تماماً ، أو الي حد ما .

2/ الفترات : وهي العناصر السلبية المتمثلة في الفرغات بين الوحدات ، والتي يفضل أن تكون متشابهة .

الإجراءات الإخراجية التي يمكن بواسطتها خلق قيمة إيقاعية تتمثل في الآتي : –

- شريط الصور : عندما تكون متماثلة من حيث الحجم والشكل واللون ، وتتشابه الفترات من حيث كونها بياضاً ، يبلغ سمكه " كور " [54] " مثلاً .
- شريط الإطارات : علي أن تتماثل من حيث الحجم و الشكل و يتوحد الفواصل التي نصنع منها إطارات .
- يمكن المخالفة في بعض الوحدات : مثل وضع شريط للصور بعض ملون و أخر عادي " بالتبادل " ، أو بعضها بالحجم العادي و الأخر " فوند باج " – Font de Page – اي مخترق للهامش .

---

[52] / د . حسنين : (الجوانب العملية في إخراج الجريدة) ، مرجع سابق ، ص 49 .

[53] / د . أشرف محمود صالح : مرجع سابق ، ص ، 84 ، 85 .

[54] / Corps مقاس الحرف الطباعي و توجد من 5- 144 بنط يعادل 1÷ 72 من البنط .

- ضرورة الإهتمام بالمساحة التالية للإيقاع مباشرة : لأنها تقع في منطقة جاذبة للبصر .
- تجنب وضع الوحدات الإيقاعية : بحيث تنتهي في أقصي يسار الصفحة مثلاً ، و الأ خرجت عين القارئ بلا عودة .
- ضرورة مراعاة التشابة الموضوعي في الوحدات الإيقاعية .
- ضرورة إمتداد النمط الإيقاعي أفقياً بين الصفحتين المتقابلتين للربط بينهما .
- تستخدم الحروف الإستهلالية أحياناً في خلق قيمة إيقاعية – شرط أن تتشابة في الحجم والثقل واللون .

خامساً : التناسب

عرفه قاموس " وبستر " – Webster – بأنه العلاقة بين الحجم و المساحة والكم والدرجه بين الأخر أو بالنسبة له . والمصمم الصحفى يضع قواعد التناسب ومبادئه نصب أعينه فهو يتعامل مع كل عنصر وفقاً لأهميته .

ويستطيع المصمم أن يحقق التناسب بين طول الصورة ، وطول المقال وعرضه ، وطول العنوان وإرتفاعه ، كما يمكن أن له أن يحقق قدراً من التناسب بين حجم بنط المتن واتساع السطور المجموعه به ، ولا تعتبر الأحجام والمساحات للصفحة أو الصورة أو الإطار أو حتى سطر المتن هى الجانب الوحيد من تحقيق عملية التناسب ، فإنه يمكن تحقيق التناسب من خلال الألوان ايضا.

سادساً : السيادة :

من الأسس المهمة فى التصميم الصحفى ، وقد يكون فى الجريدة أكثر من عنصر سائد على بقية العناصر مثل صورة لشخصية رئاسية ، وليس من الضرورى أن تكون قيمة السيادة فى عنصر إيجابى ، فيمكن أن تكون فى عنصر سلبياً " فراغ" ويمكن أن تحقق السيادة من خلال الاتى :-

- الخطوط المرشدة التى تعين القارئ على توجيه البصر نحو مركز السيادة فى الصورة أو الرسم ، وهذا أمر يؤدى الى وحدة الشكل .

- التباين فى اللون حين تسود المساحة القاتمة فى وسط أبيض أو فاتح ، كما أن اللون الاكثر تشبعاً يسود على الأقل تشبعاً .
- السيادة عن طريق الإنعزال : إذا وضع جزء منعزل من مادة أو رسم فى صورة .
- السيادة عن طريق الحركة أو السكون : يسود الحجم المتحرك .
- السيادة عن طريق إختلاف شكل الخطوط أو عناصر التكوين ، حيث يختلف شكل خطوط الموضوع الرئيسى عما حوله .
- السيادة عن طريق القرب : و ذلك كأن يكون مكان الموضوع الرئيسى فى مقدمة الصورة Foreground و الموضوعات الثانوية بعيدة عن المؤخرة Back ground.

المبحث الثالث

الأساليب الفنية و مذاهب الإخراج الصحفى

إعتمدت دراسة أساليب الإخراج الصحفى أوالتصميم للصحف منذ بدأيتها على الصفحة الأولى للجريدة ، بأعتبارها تمثل الصدارة وأولى الأشكال التى تواجه القارئ ، والتركيز عليها يرفع من درجة الإهتمام بالصحيفة والميل اليها وقتنائها . لذلك كانت المدارس والمذاهب تنصب على دراسة الصفحة الأولى . وتهتم بشرح مكوناتها وتوزيع محتوياتها توزيعاً تيبوغرافياً ملائما لأهمية العناصر الصحافية كالاخبار والصور والعناوين والإعلانات " [55] " .

[55] / د . أشرف فهمى خوخه : " مرجع سابق " ، ص 79

ويحتاج أسلوب عرض كل مادة تحريرية ، أو الإبراز المناسب لها ، أو توضيحها الى وضع بعض الإعتبارات المهمة و تحديدها بشكل واضح و تتمثل تلك الإعتبارات فى الاتى :-

- موقع المادة من الصفحة Position
- الحيز أو المساحة التى تحتلها Area
- موقع المادة من المواد الاخرى
- شكل العناوين Style
- موقع العناوين (بجانب الموضوع – أعلاه – اسفله – وسطه) .
- حجم العناوين (عدد الأعمدة – البنط المستخدم) .
- شكل المتن " منتظم regular ، هل سيكون فى شكل كتلة مستطيلة modular وهل ستكون به زوايا Angles أو يتداخل مع الموضوع .
- حجم المتن (البنط المستخدم فى مقدمة الجسم Body lead الخاتمة conclusion) .
- المواد المصورة (الفوتوغرافية : شكلها ، حجمها و موقعها) .
- المواد المرسومة (الرسوم التعبيرية ، اليدوية ، الساخرة ، التوضيحية : شكلها حجمها وموقعها) .
- وسائل الفصل بين المواد ، هل ستستخدم الجداول ، الفواصل و الإطارات ، أم ستستخدم الفراغات البيضاء بدلاً من الجداول ، وما هى أحجامها و أشكالها .
- أسلوب عرض أو توضيب اسم المحرر By line أو المصور أو المسؤول عن الصفحة، أو الباب الثابت المتخصص أو كاتب العمود " حجم البنط ، المساحة والتصميم هل مصحوب بصورة ؟ " .

قد تكون هنالك إعتبارات أخرى تهتم بتوضيب المادة التحريرية على الصفحات الإ ما ذكر يعتبر أكثر الإعتبارات أهمية .

والأساليب أو أشكال التوضيب Forms Of layout هى الأنماط التى يتبعها المخرج فى تحديد الشكل Shape أو القالب الذى تعرض من خلاله الصفحة بصورة ملائمة تراعى كلاً من جمال الشكل ووظيفة الأداء وبمعنى اخر وضع هيكل الصفحة المطبوعة بأسلوب يستخدم فيه عناصر البناء المتاحة وفى ضؤ إدراك المخرج لعناصر التصميم وأسسه .

وكانت بعض تلك الأنماط مناسبة فى وقتها ولأنها كانت تمثل السمات أوالمظهر النهائى للجريدة فى الستينات واوائل السبعينات . والتى توصف بالمداخل التقليدية .

ومن ثم بدأ التطور برفض بعض المسميات والقواعد البديهية التى أعتبرت أسس رأسخة لتلك الداخل والأساليب ، فأخذت بعض الجرائد فى التطوير بشكل أوسع بأستخدام عناصر تيبوغرافية منوعة ، وأساليب جديدة للتصميم وساعدها على ذلك أستعمال الجمع التصويري وطباعة الأوفست "[56] " Off set . والوعى الكامل بأهمية الصور والرسوم للقراء .

وقد صاحب هذا التطوير إكتشاف العديد من الجرائد ؛ بأن المظهر الذى تعرض من خلاله الجريدة محتوياتها أمر مهم لنجاحها و أهميتة فى عملية الإتصال كأهمية المحتوي .

ومن التطورات التى حدثت إستخدام بعض الجرائد حروف متن أكثر مقروئية وتصميم أكثر راحة ، وتقليل عدد الأعمدة التى تقسم اليها الصفحة فالجريدة العادية Standard وقطعها " مقاسها " (17×22) بوصة (56 سم x 42 سم). يتم تقسيمها الى ستة أعمدة ، بدلا عن ثمانية ، حيث أصبح إتساع العمود

[56] / واحده من أحدث طرق الطباعه وتعنى الطباعه الملساء ويرجع إختراعها إلي نهاية القرن الثامن عشر وتسمى Lithography نسبه ألي كلمة " Lithos " اليونانيه بمعني "حجر " ، وذلك بأستخدام الحجر الجيري ليكون السطح الطابع .

يتم تقسيمها الى ستة أعمدة ، بدلا عن ثمانية حيث أصبح إتساع العمود2,5 inch.

أسلوب نصف الهرم Double Pyramid

وهو الأكثر شيوعاً ، وتكون فيه الإعلانات على شكل نصف هرم معتدل قاعدته في الركن السفلى او الأيمن أو الأيمن من الصفحه ، ويضيق الإتساع تدريجياً نحو القمه التي تمتد الى رأس العمود الاخير من الصفحه أو أقل قليلاً "[57]"

وقد يعكس الوضع أحياناً فتكون قاعدة نصف الركن في السفلي الأيمن لصفحة يمينه علي أن تخطط الصفحه بحيث يحجز للإعلانات فيها نصف الهرم قاعدته في الركن الأيسر وترتب الأعلانات في نطاق نصف الهرم بحيث يكون أكبرها في القاعده وتتدرج في الصفر كلما إتجهنا أعلي .

أسلوب نصف الهرم

تعرض فيه الأعلانات في أسفل الصفحه أو كلا الجانبين في وقت واحد ، وتتدرج الإعلانات كذلك بنفسي الطريقه فتوضع الكبيره في اسفل الصفحه والى الداخل ، ثم تتدرج الإعلانات الأصغر في أعلي الصفحه نحو الخارج . ويمتاز هذا الاسلوب بانه يسمح لأكبر عدد من الاعلانات بملامسة مواد التحرير .

أسلوب نصف الهرم والمستطيل Pyramid & Rectangle

ويتطلب هذا الاسلوب احياناً وجود أعلان أو أكثر بإتساع واحد يمكن ترتيبها على شكل مستطيل يحتل احد جانبي الصفحه ويمتد علي الجانب الاخر علي شكل نصف الهرم .

[57] / د. كرم شلبي : (معجم المصطلحات الإعلاميه – إنجليزي – عربي)، دار الشرق ، القاهره ، الطبعه الأولي 1989 م ،ص 183 .

ومن عيوب هذا الاسلوب إن جانبا من الإعلانات اسفل المستطيل لا تسترعي إنتباه القراء

أسلوب المستطيل

يستخدم في حالة وجود إعلان واحد علي شكل مستطيل أوعدة إعلانات صغيره ذات إتساع واحد ، بحيث تكون في مجموعها مستطيلاً سواء بطول الصفحه أو بعرضها .

أسلوب المستطيلين Double Rectangle

وهو تخطيط يستخدم لتوزيع الإعلانات ذات الإتساع الواحد فيه بعضها فوق بعض علي جانبي الصفحه ، بحيث تكون مستطيلين يحصران بينهما عدد من الاعمده يختلف حسب إتساع المستطيلين .

ومن سلبيات تلك الاساليب الاتي : –

- قلة المساحه المحدده لمواد التحرير ، مما يجعل صعوبه للمصمم في عرض الماده عرضاً جذاباً .
- إحتمال الخلط بين صور التحرير وصور الإعلانات .
- قصر المعلومات التي تسمح الصفحه بعرضها مثل إستخدام عناوين أصغر مما يحتاج اليه رأس الصفحه .

الأسلوب العشوائى أو الإرتجالى Hit or miss

هو اسلوب يتم فيه توزيع الإعلانات بدون تخطيط ، أو ترتيب معين و يمنع هذا الأسلوب تنسيق الصفحة تنسيقاً فنياً ، لان الإعلانات و الأخبار أو مواد التحرير الاخرى تكون مختلفة وغير واضحة المعالم . مما ينتج عنه صفحة مختلطة تضطرب عين القارئ لقرائتها أو تصفحها وتفتغر الى حسن العرض "[58] ".

ومن الأساليب الفنية الحديثة للإعلانات الاتى : –

[58] / د . كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 275 ، 276

أسلوب الساعة Hour

أسلوب حرف " U " أو البئر Well

هو اسلوب تحتمه طبيعة الإعلانات و عددها فى بعض الأحيان ، ويتم ترتيب الإعلانات بحيث تكون فراغاً عميقاً وسط الصفحة ، يمتد الى أسفلها مثل " البئر " أو شكل الحرف " U " ، و يمكن تحقيق الأسلوب بأكثر من طريقة .

اسلوب الجزر Island

يعتمد على فكرة إحاطة الإعلانات بمادة التحرير ، فتوزع الإعلانات على قطاعات رباعية الشكل تلتصق بجوانب الصفحة ، أو تتناثر فى وسطها مثل " الجزر " . ومن عيوبه أنه ينتج من تطبيقه صفحة مختلطة تضايق القارئ و تضيع المزايا التى يعتقد بعض المعلنين انهم يحصلون عليها من نشر إعلاناتهم فى أماكن معينة على الصفحة ، ومن جهة اخرى فأن القارئ يحس بأن الإعلانات فى الصفحة هى الأساس و إن المادة التحريرية " مضغوطة " مما يقلل من أهميتها فى نظره .

اسلوب التبويب Classification

ويقوم على نظرية الإعلانات تقرأ اينما تكون ، وايا كانت الأساليب ، فلا تستطيع صحيفة أن تتبع أسلوبا واحداً فقط للتخطيط فى صفحاتها الداخلية بسبب كمية الإعلانات التى زادت فى الفترة الأخيرة زيادة هائلة ، كذلك أحجامها و طبيعتها على موضوع الصفحات و طبيعة موادها

ونلاحظ أن تسمية الأسلوب الفني تأتى دائماً من الشكل الذى يتخذه بالصفحة، وذلك حسب توزيع العناصر لتأخذ هيئة أو شكل معين ، ومثال لذلك بعض الأساليب الفنية التقليدية منها الهرم المقلوب

يعتمد هذا الأسلوب على حقيقة بصرية مهمة هى أن نطاق الرؤية البصرية يختلف عند النظر الى أعلى عنه عند النظر الى أسفل ، وإن هذا النطاق متسع فى الحالة الأولى ، ولكنه يضيق فى الحالة الثانية ، ونلاحظ أن النظارات الطبية قد صممت على هذا الاساس .

ومن مزاياه أنه يمكن القارئ من الإحاطة بكل موضوعات الصفحة من عدة نظرات متعاقبة ، تتفق والاتجاه الطبيعى للعين ، والتى يشبه تعاقبها من ثقل الى

اخر حركة بندول الساعة يميناً فيساراً فيميناً فيساراً.....الخ ، مما يحقق فى أخر الأمر الحركة فى التصميم .

الإتزان العمود

وهو ليس أسلوب لتصميم الجريدة فى حد ذاته ، ولكنه مجرد و سيلة فنية لتوزيع العناصر الثقيلة على الصفحة ، بما يحقق عدة أهداف :-

- تحقيق سمة الإتزان على الصفحة بكاملها سواء بين النصفين الأيمن و الأيسر ، أو بين النصفين العلوي و السفلي .
- تطبيق أسلوب الهرم المقلوب بشكل أكثر سهولة و طوعية .
- إجادة الحكم على تصميم الصفحة وتقويمه و بخاصة لتحديد ما أذا كانت الصفحة متزنة أم لا .

ويقتضى الإتزان بأن يحتوي كل عمود من الأعمدة التى تتكون منها الصفحة على عنصر ثقيل أيا كان نوعه . اى لا يخلو كل عمود من أحد هذه العناصر ، ولكن بشرط الا يتجاوز عنصران على خط أفقى وأحد سواء على عمودين متجاورين ، أو غير متجاورين . وبهذا نلاحظ أن الإتزان العمودي يحقق فكرة الهرم بطريقة غير مباشرة " [59] ".

ومن أهداف أسلوب الإتزان العمودي :-

- حصر إنتباه القارئ واهتمامه فى داخل الصفحة .
- تحقيق التباين على الصفحة .
- تحقيق الشد الفراغى بين العناصر الكبيرة على عمودين متجاورين مع بُعد المسافة بينها . أو الصغيرة مع قرب المسافة .
- تحقيق التشابة فى التجميع بين العناصر .

[59] / د . أشرف محمود صالح : مرجع سابق . ص 343، 351

- تحقيق التنوع .

أسلوب العلامة المئوية

ونقصد بهذا الأسلوب أن تمثيل العناصر الثقيلة على الصفحة شكل العلامة المئوية "% " وذلك فى حالة تجري الصفحة بعد أتمام طبعها على الورق .

ومعني ذلك أن نقطتي العلامة المئوية تمثلان عنصران ثقيلين كبيري المساحة يقعان أحد قطري الصفحة ، فى حين يمثل الخط المائل من العلامة عدة أثقال صغيرة مرتبة على الصفحة بالإتجاه المائل نفسه .

ومن أهداف أسلوب العلامة المئوية :-

- ضمان سيادة الربع العلوى الأيمن أو الأيسر : بوضع عنصر ثقيل و كبير المساحة .
- ضمان سيادة الربع السفلى الأيسر أو الأيمن .
- فى حالة خلو الصفحة الا من صورة واحدة كبيرة مثلاً ، فإن و ضع إعلان كبير و ثقيل فى الربع المقابل القطر نفسه ، يمكن أن يحقق الفكرة نفسها .
- كما أنه يحقق فكرة الإتزان العمودي .

أسلوب الأرجوحة المقلوبة

هو أسلوب معدلاً لاسلوب العلامة المئوية فقد تقتصر العناصر الثقيلة الكبيرة على صورة واحدة فقط ، وتخلو الصفحة تماماً من الإعلانات ، وفى هذه الحالة يمكن أن توضع الصورة الكبيرة فى أحد ربعي النصف العلوى على الصفحة ويتخذ الخط المائل ، الذى تقع عليه العناصر الصغيرة اتجاهاً مختلفاً ، كأن يتجه من أعلى الى اليمين الى أسفل منتصف الصفحة ، بدلاً من اتجاهه الى أسفل اليسار . حتي يمكن تعويض الفراغ الشاغر فى أحد الربعين السفلين ، وإن هذا الشكل الجديد أذا ما تم تجريده يشبه الأرجوانة "[60] ".

[60] / نفس المرجع ، ص 354

أسلوب الدائرة المفتوحة

يمثل الأسلوب تطبيقاً مقارباً للإتزان الإشعاعى ، إذا تقع العناصر الثقيلة الصغيرة على محيط دائرة وهمية على الصفحة ، وتكون غالباً مفتوحة من أحد جوانبها ، أما لوجود إعلان فى هذا الجانب ، أو لقلة عدد الصور الفوتوغرافية مثلاً .

ولا يشترط أن يكون الشكل الوهمي دائرة كاملة محددة بدقة ، بل قد تكون شكلاً بيضاوياً وفى هذه الحالة يكون رأسياً إذا خلت الصفحة من الإعلانات تماماً ، وقد تكون افقية اذا احتوت الصفحة على اعلان افقي يشغل الثلث السفلي منها او النصف

وقد يحتوى مركز الدائرة على ثقل كبير نسبيا حتى لايظل المركز شاغراً واذا لم تكن هنالك صور كبيرة يمكن ترك المركز خاليا شريطة ان يقترب الجانبان الايمن والايسر من المحيط ، بعضها للبعض الاخر ، وبذلك يتحقيق الشد الفراغى بين جميع صور الصفحة .

العوامل التى تتحكم فى اساليب الاخراج الصحفي

هناك عوامل رئيسية تتحكم اساليب الاخراج الصحفى وهى : ـ

الجانب الاعلامى (الصحفى)

الهادف الى ابراز المادة الاعلامية المنشورة حسبما تفرضة من اولويات القيم الاخبارية المتعارف عليها فى علوم الصحافة والاعلام ، وهى التى تتصل بتقويم الاخبار والموضوعات ومواد النشر واختبار مايهم الجمهور منها .

الجانب الاعلانى والاقتصادى

الذى يخاطب القطاعات الاقتصادية التى تسهم اعلاناتهم بشكل جزء مهم من ميزانية المؤسسة الصحفية .

الجانب الفنى

الذى يوظف قدرات المطبعة الصحفية فى خدمة المظهر العام للصحفية ، والأنواع الصحفية المعالجة فيها ، وكذلك إظهار إمكانية لمصورين والخطاطين والرسامين من العاملين فى المجالات الفنية المختلفة ، وهى التى تسعى الى حقيق التوازن والايقاع والوضوح وسهولة القراءة وتوقير الحيوية والجاذبية و الجمال .

الذى يراعى طبيعة الجمهور المخاطب من حيث السن والمستوى الثقافى والملامح الأساسية العامة لشخصية المجتمع الذى تصدر فية الصحفية وتخاطبة وتتصل بمعرفة اتجاهات الراى العام ، وعقلية الجماهير واذواق القراء وعادات القراءة وتأثير الالوان فيهم .

الجانب الفيزيائى

هو يتصل بقوانين الرؤية وحركات العين ،ومدى استيعابها وظروف التعرض للضوء" [61]".

مداخل الاخراج الصحفى

وتسمى مذاهب او مدرسة الاخراج الصحفى ، وهى تمثل المدارس التقليدية والمعتدلة والحديثة . وهى عديدة ومتنوعة فيمكن ان نتناول فى هذا المبحث المتداخل الاكثر اهمية وتواجد فى الصحف .

المدرسة التقليدية

وهى من أقدم المدارس من النالحية التاريخية حيث جاء ظهورها مواكباً للمعرفة بالصحافة فى العالم ، وعمدت المدرسة من خلال منهجها الى محاكاة الطبيعة نحو متوازن بأستخدام العناصر الطباعة المتماثلة فى بناًء الوحدات المنشورة فى الموقع المتقابله الصحفة متوازنة من ناحيتى الاشكال والاثقال ، وذلك فى محاولة لبلورة الفكرة القائمة على أن الطبيعة تبدو متوازنة فى مكونات

[61] / د غسان عبد الوهاب : مرجع سابق ، ص 29،30.

من خلال تكون جسم الانسان من نصفين متماثلين وانتشار فروع الشجر على جانبين السيقان "[62]" .

وتذهب المدرسة الى تحقيق التوازن عبر مذهبين هما : ـ

مذهب التوازن الشكلى الدقيق Perfect Balance

ويحقق بين شقى الصفحة المتساويين تماثلا تاماً "Symmetry" فالعنوان الممتد بأعلى العمودين السابع والثامن باعلى العمودين الاول والثانى من حيث عدد الفقرات ونوع الحروف وحجمها والصورة التى تمتد بأتساع العمودين السادس والسابع تقابلها على خط التوازن صورة بالمساحة نفسها تمتد بأتساع العمودين الثانى والثالث وهكذا ، وبذلك ينطبق نصف الصفحة كل على الاخر تمام الانطباق " [63] " .

مذهب التوازن الشكلى التقريبي Near formal balance

وهو مذهب سعت من خلال المدرسة التقليدية الى تجاوز الانتقادات التى وجهت للاساس الذى قامت عليه وبلورته فى المذهب السابق . وكما يُعد نوعاً من الخروج من قيد التوازن الدقيق ، وهو توازن تقريبى لايلتزم بدقة التماثيل التام بين جزئى الصفحة ، وهناك أساليب متنوعة للتوازن التقريبى أهمها . التوازن بالتعويض فيقابل العنصر بما يشبهه اويعادله فى الثقل دون التقيد بما يماثله فى النوع ، ومن ذلك موازنة صورة بخريطة اوعنوان على عموديين بعنوانيين كل منها على عمود واحد " [64] " .

ومن أساليبه الاتى : ـ

- التوازن فى قسم من الصحفة .
- التوازن فى أعلى الصفحة وأسفلها .

---

[62] / داحمد حسين الصاوى : (طباعة الصحف واخراجها) ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1965 ، ص 209

[63] / د كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 435 .

[64] / د كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 327 .

- التوازن أعلى الصفحة فقط .
- التوازن خلال الصفحة " [65] "

المدرسة المعتدلة

تقوم هذه المدرسة على قاعدة التحرير من فكرة التوازن الشكلى المفتعل أيا كان . فترتيب العناصر على الصفحة يمكن ان يحقق توازنا حقيقياً مستوراً بين اجزائها ، تحسه النفس

دون أن تنتبه العين الى ان له معالم شكلية مميزة .

وقد اعتمدت المدرسة المعتدلة فى سبيل تحقيق اهدافها الوظيفية على ثلاثة مذاهب منها:ــ

مذهب التوازن اللاشكلى Informal balance

يعتمد فى تحقيقة للتوازن غير الملحوظ عبر الصفحة على نظرية "ارخميدس " فى توازن الرافعة القاضية بأمكان توازن الاثقال بالنظر الى مدى قربها أوبعدها من محور الارتكاز ، حيث يمكن تبعاً لهذه النظرية أن يعادل ثقل كبير قريب من محور الارتكاز ثقلاً أصغر منه ، ولكن يقع أبعد منه بالنسبة الى محور الارتكاز

ومن مميزات مذهب التوازن اللاشكلى الاتى : ــ

- يسهلى من مهمة المخرج فى اطار سعية لتحقيق التوازن الراسى او الأفقى بين أجزاء الصحفة بطريقة غير منظورة أومفتعلة .
- يتيح المزيد من الحركة والتجديد
- يمنع تجاوز الوحدات والاثقال المتماثله ، ممايجعلة يسمى احياناً بمذهب التوازن balance والتباين " [66]" Contrast .

---

[65] / د حسين شقيق : (الجوانب العملية فى اخراج الجريدة) ، ص 127.
[66] / دغسان عبدالوهاب الحسن : مرجع سابق ، ص 151 .

ويقوم على اساس تقسيم الصفحة الى أربعة أقسام متساوية منها قسمان علويان وقسمان سفليان ، ومن ثم التعامل مع كل قسم " ربع " على حدة " [67] ". و رغم إتاحة هذا المذهب لفرصة قراءة الصفحة مطوية باعتبار تحقيق للتوازن الافقى " horizontal " لها . الا أنه يضيع المخرج امام قيد استخدام العناصر الثقيلة فى الموقع المتقابله بغية تثبيت أركان الصفحة بما يستلزم دمج هذا المذهب بغيره من المذاهب الهادفة الى تحقيق التوازن غير المتماثل سعياً وراء القضاء على القيود الشكلية الخاصة به .

المذهب التركيزى Focus

ويقوم هذا المذهب على أساس استخدام نظرية البؤر استخداما جزئيا لابراز الموضوع الرئيسى الاول فوق سائر الموضوعات على الصفحة او باستتثار وحدة طباعية معينة _ بأهتمام ذات اهمية معينة نسبة بالنظر الى بقية الوحدات الاخرى المنشور فى الصفحة _ باهتمام المخرج ومن ثم سعية لابرازها من خلال احتمالها لاهم مواقع الصفحة _ أعلى اليمين فى اللغة العربية واعلى اليسار فى اللغة الانجليزية مثلا _ اضافة الى استخدام العناصر الطباعية الثقيلة فى بنائها على أن تبنى الوحدات الاخرى بعناصر تبدو اقل ثقلاً ، حتى لاتنافسها فى جذاب انتباه القراء .

وعلى أنه من المهم إتباع المذهب التركيز فى حال ورود مايستحق الابراز من المستجدة ، مع الحرص على اضعاف الوحدات الاخرى حتى لاتبدو غير مقروءة مع محاولة احياء النصف السفلى من الصحفة يمزج هذا المذهب بغيره من المذاهب القادرة على تحقيق فكرة التوازن غير الشكلى "[68] " .

المدرسة المستحدثة

---

[67] / د كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 486 .

[68] / د .غسان عبد الوهاب الحسن : مرجع سابق ، ص 152 .

وتبعاً لتحقيق المزيد من درجات الوعى بأهمية الاخراج الصحفى ، ودوره فى اطار العمل الصحفى وتبلور العديد من التطورات الهادفة الى تحقيق يسر ووضوح القراءة مثل اكتشاف حروف المتن الواضحة ، وحروف العناوين غير المسننة اضافة الى الاستعاضة بالمسافات البيضاء عن الفواصل . ظهرت المحدثة فى هذا مجال الاخراح الصحفى الحديث . وتتمييز من سابقتها (التقليدية _ المعتدلة) بأنها متحررة من اى تقليد تبيوغرافى درجت عليه الصحف الصحف او اى قيد شكلى تبنى علية تصميم الصفحة ، ويتميز الاخراج فيها بالواقعية والتعبير الحى والحركة السريعة .

وتعتمد المدرسة المستحدثة لتحقيق اهدافها التى قامت عليها على ثلاثة مذاهب هى:-

مذهب التجديد الوظيفى Functional Modernism

ويعد الخطوة الاولى للمدرسة المتحدثة ، وذلك فى تحقيق الدور الوظيفى للاخراج الصحفى بصفتة أساس العمل على عكس النظريات السابقة التى كانت تهتم بالشكل الجمالى للصفحة فى المقام الاول .

ووفقاً لهذا المذهب يجب ان يعمل الاخراج على تقديم الموضوعات المنشورة مرتبة حسب اهميتها النسبة ، ليسهل على القراء الاطلاع عليها مع عدم الوقوف عند اى قيود طباعية غير مبررة مع الاستعانة بالمستحدثات العلمية والتقنية السائدة فى مجال الاخراج الصحفى . ولذا فان الصفحة لاتصميم على اساس شكل خاص أوفكرة بنائية معينة يتقيد بها المخرج ، وانما تعرض كل مادة حسب اهميتها النسبية"[69] " .

ويعتمد المذهب على الوظيفة Function أما عوامل الشكل Form والبناء Structure فانها تعدل لخدمة الهدف الرئيسى .

ومن الأساليب التى تلجأ اليها الصحف لتحقيق فكرة التجديد الوظيفة هى : ـ

_ نشر الموضوع الرئيسى أذا لم يسبقة عنوان عريض بالركن الذى تبدو من القراءة، تطبيقاً للابحاث العلمية التى أثبتت ان هذا الركن اهم المراكز البصرية فى الصفحة .

_ نشر صورة تحتمن الصفحة حيزاً اكبر من المعتاد فى مناسبة تقتضى ذلك

[69] / د .كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 249 .

_ نشر الموضوع الرئيسى بعرض الصفحة فى أعلاه سواء تحت الراس اوفوقه

_ احياء النصف السفلى من الصفحة بنشر موضوع كامل مصور له عنوان عريض اوممتد" [70]

مذهب الاخراج الافقى Horizontal

ومذهب يستلهم فكرة مراعاة المسرى الافقى القارئ ، ويرى أنها الاساس الذى ينبقى ان تخرج الصفحات على ضوئه ، حيث يقوم هذا المذهب على أساس ان الاتجاه الطبيعى لحركة العين اثناء قراءة الصفحة يتم بشكل افقى أولاثم راسى ثانياً . وعلى هذا بد من استخدام العناوين العريضة والممتدة مع وصف أسطر متون الوحدات على أكثر من عمود . اضافة الى استخدام الصور ذات الاتساعات العريضة والقطاعات الافقية ، مع أهمية ايجاد قدر من التباين بين هذه الاتجاهات الافقية بأستخدام بعض الوحدات الراسية القليلة " [71] " .

ومن أهم مميزات مذهب الاخراج الافقى الاتى :ـــ

_ قدرته على تسهيل القراءة عبر الغاء جداول الاعمدة داخل الوحدات . دور العرض الأفقى يعمل على إغراء القراء بمواصلة القراءة حيث الوحدات الأفقى أقصر من الرأسيه ، وإن تساوت فى عدد الكلمات .

_ القدرة على تخطى حواجز الاعمدة عند صف المواد ، مما يقلل من الحاجة الى فصل بقايا المواد الى الصفحات الداخلية .

_ تعامل القراء مع أحد نصفى الصفحة بصفتة مستقلا عن الأخر بحيث يمكن قراءة الصفحة مطوية .

_ قدرة المذهب المستمرة على الامتزاج مع غيره من المذاهب بدرجة كبيرة لا تفقده تميزه .

وليحقق مذهب الاخراج الافقى دوره بتعين التنبه الى أهمية البناء المتداخل للوحدات حتى لا تتحول الصفحة الى وحدات او قطاعات مفككة .

---

[70] / د . أحمد حسين الصاوى : مرجع سابق ، ص 212.

[71] / د . كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 278 .

مذهب الاخراج المختلط اوالسيرك Circus.Cirque[72]

وهو أكثر مذاهب المدرسة المحدثة تحرراً وأكثرها محاولة للقضاء على القيود المتوارثة فى المجال ، وهو مختلف عن المذاهب الأخرى فى طبيعة عمل اخراج الصفحات ، حيث ينظر هذا المذهب الى كل وحدة طباعة بصفتها جزاءاً مستقلاً يمكن أن تعرض على حدة ، ولذلك يعمل على إبراز كل وحدة ووفقاً لهذا التصور يعمل المذهب على استخدام العناصر الطباعية الثقيلة كالعناوين العريضة والممتدة ذات الحروف الكبيرة والصور ذات الاتساعات الكبيرة ، اضافة الى الالوان وبالذات الحمراء فى بناء كل الوحدات المنشورة فى الصفحة

وهذا التنازع للوحدات المنشورة يدعى لتسمية المذهب بالسيرك ، ورغم إنتماء هذا المذهب الى المدرسة المستحدثة فى الاخراج الصحفى ، الا أنه عرف قديماً من خلال الصحافة الصفراء Yellow Journalism ، التى سادت فى الولايات المتحدة الامريكية مع نهاية القرن الماضى . ولكن مع بعض الإختلافات حيث إن ظهر القديم كان استجابة لواقع مثير على العكس ، مما حصل فلى السنوات الأخيرة التى شهدت عودة المذهب للظهور ووفقاً لاسس مهنية معينة .

ومن الانتقادات التى واجهة الى مذهب الاخراج المختلط : ـ

_ الطابع المثير الذى يكسبه للصفحات بعيداً عن الهدوء والوقار المطلوبين .

_ تنازع الوحدات المنشورة على الاستئثار بأهتمام القراء من خلال تقديمها بطريقة لاتعكس القيم النسبية الخاصة بماتحملة من مضامين .

_ غياب التقدير الصحيح للقيم النسبية للوحدات يحرم الصفحة من وجود مسرى للبصر ينطلق عادة من اهم وحدة فيها .

_ كثرة الوحدات الثقيلة تزحم الصفحات وتصعب قراءتها ، كما يتطلب ضرورة ترحيل بقايا الوحدات المنشورة الى الصفحات الداخلية ،

ووجدت هذة الانتقادات رداً من أنصار مذهب الأخراج المختلط ، وذلك بأن هذا المذهب يعمل من خلال طابعه المميز على أحداث قدر من الحيوية فى الصفحة ، بغية اغراء القراء للاطلاع على كل الوحدات المنشورة . اضافة الى ما

[72] / د . كرم شلبى : مرجع سابق ، ص 103 .

يستهدفه هذا المذهب من خدمة القراء عبر تقديم أكبر قدر ممكن من الانباء فى الصفحة ، كما أنهم يعتقدون أنه من غير المناسب التقليد باى قيود شكلية تقوم على فكرة معينة ، اضافة الى أنهم يرون أن اخراج الصفحات على هذا النحو المنطلق لا يخلو من تحقيق بعض الأسس الفنية لتصميم الصفحات كالتوازن من خلال إستخدامه للوحدات الثقيلة عبر أرجاء الصفحة المختلفة والتباين الناتج عن تنوع الأثقال الطباعية المستخدمه فى بناء هذه الوحدات

واخيراً فإن الدفاع لا ينفى عن المذهب ما يتسم به من سلبيات ترتبط برفضه التام للأسس الفنية الخاصة بقواعد الإخراج الصحفى عبر جانبيه بناء الوحدات الطباعية والتصميم للصفحات " [73] " .

وهذا الفصل بما يحتوى من تعريف للتصميم الصحفى وأنواعه وتعريف للمخرج الصحفى وخصائصة ومعرفة أسس التصميم الاساسية وكيفية تحقيقها على الصفحة بأضافة لذكر أهم المدارس التصميمية وما تحتويه من مذاهب وكل مذهب له ملامحه وايجابياته وأسباب وجوده . هذا يقدم للدراسة معرفة كافية لتحقيق التطبيق العلمى لمعرفة وضعية التصميم الصحفى فى عينة الصحف " موضوع الدراسة " الرأى العام– والشرق الاوسط " .

[73] / د . غسان عبد الوهاب الحسن : مرجع سابق ، ص154، 155.

الفصل الثالث

تطور البناء الطباعي للصحافة

المبحث الأول : أثر الطباعة علي بناء الصحيفة .

المبحث الثاني : تقنيات و أجهزة التصميم الصحفي – المكونات المادية (Hardware)

المبحث الثالث : نظم و برامج التصميم الصحفي – المكونات الفكرية (Software) .

المبحث الأول

أثر الطباعة علي بناء الصحيفة

البناء الطباعي يقصد به الشكل الإخراجي النهائي للصحيفة ، بما يحتويه من عناصر تيبوغرافية و جرافيكية ، بالإضافة الي المواد المساعدة لإظهار الجانب الفني والجمالي للصحيفة من نوع الورق و فرز الألوان و أحبار ، وكل ما يساهم في تطوير شكل الصحيفة .

اما الصحيفة فهي عبارة عن جسم مادي وبناء يتكون من سطح فارغ أبيض من الورق ينقسم الي عدد من الصفحات ، وهيئات غير بيضاء تُطبع علي هذا السطح و تنقسم هذه الهيئات الي ثلاثة فئات رئيسية هي : –

الفئة الأولي : الحروف التي يُطبع بها صلب المواد ، وحروف العناوين ذات الأجناس والفصائل – أو أنواع الخط – المتعددة ([74]) وحروف صلب المواد وهي حروف المتن أو سطور الكلام في الجريدة . والمتن هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله بقية عناصر الموضوع ولأن تصميمه و إخراجه يستهدف دفع بصر القارئ نحو الموضوع و إغراءه بالقراءة – كما يُعد المتن عنصراً اساسياً لبناء صفحة مطبوعة ، فهو الذي يحمل الرسالة الإعلامية الرئيسية الموجهة للقراء .

ونظراً لأن حروف المتن هي التي تكون جسم الموضوع الصحفي ، لهذا يُطلق عليها في الدراسات الإخراجية الأجنبية Body Type . ونجاح حروف المتن في أداء دورها المهم في سياق بناء الوحدات الطباعية يحتم أن تكون الحروف المستخدمة واضحة ومفهومة من قبل القراء ، وذات جاذبية فعالة . مع مراعاة عدم خروج هذه الجاذبية من نطاق خدمة المتون التي تجسدها حتي لا تستأثر بإهتمام القارئ لذاتها دون ما تحويه من معاني .

أما إخراج حروف العناوين ، فإن العنوان في الجريدة يسهم في بناء الصفحات وتحديد هيكلها العام ، ويحتوي العنوان الرئيسي في كثير – من الأحيان – علي أكثر من سطر لذلك لابد أن يكون هنالك وحدة بالنسبة للحروف أو الخطوط التي يكتب

---

[74] / د . أحمد حسين الصاوي : (طباعة الصحف و إخراجها) ، الدار القومية للطباعة و النشر ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 1965م ، ص 15

بها عناوين الجريدة ، وإن يكون هناك تنوعاً في حدود معنية حتي لا تفقد الصحيفة شخصيتها مع الآخذ في الإعتبار أن حجم العنوان يختلف من موضوع لآخر([75]) .

لقد تأثرت حروف الطباعة العربية بعدة عوامل أثرت في مسيرتها ، و تطور الخط العربي و طرق الطباعة ، و أساليب جمع الحروف . و إن صناعة حروف الطباعة – بصفة عامة – شهدت خلال العقدين الآخرين من القرن الماضي تطورات كبيرة أسفرت عن إكتشاف العديد من الأشكال المعاصرة للحروف – لا سيما – مع التطورات السريعة في مجال الأستعانة بالحاسبات الآلية في حجم الحروف بأنواعها و أحجامها المختلفة .

الفئة الثانية : الخطوط و الفواصل و العلامات و إليها : و تسمي عناصر الفصل ومن خلالها يمكن الفصل بين الوحدات الطباعية التي تعبر عن القوالب والأشكال الصحفية المشتركة في بناء الصفحة ، إضافة الي إستخدامها في الفصل بين العناصر الطباعية الداخلية في بناء الوحدات ، وتنبع أهمية إستخدام هذه العناصر في إخراج الصفحات رغبة في خدمة القراء من خلال تسهيل القراءة و ذلك للإعتبارات التالية : –

- إشتراك أكثر من وحدة طباعية تحريرية في تصميم الصفحات بالذات الإخبارية منها ولا سيما في صفحات الصحف التي تصدر في الحجم العادي نسبة لكبرها مقارنة بصفحات بصفحات الحجم النصفي .

- إشتراك الوحدات الطباعية التحريرية مع الوحدات الطباعية الإعلانية في تصميم الصفحة الواحدة – بما يستوجب الفصل بينهما لإبراز المحتويات المتضمة في كل منهما مع السعي وراء عدم تداخلهما .

---

[75] / د . حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي الإلكتروني و التجهزات الفنية) ، دار فكر وفن للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2010م ، ص 67

- إشتراك أكثر من وحدة طباعية إعلانية في تصميم الصفحة بما يستلزم الفصل بينهما حفاظاً علي حقوق المعلنين وخدمة للقراء من خلال إطلاعهم علي محتويات هذه الإعلانات بشكل منفصل .

وتتعدد عناصر الفصل بحسب قدراتها علي الفصل الكامل أو الجزئي بين العناصر والوحدات المستخدمة ، وبحسب طرق بنائها ([76]) .

الفئة الثالثة : الصور والرسوم ونحوها : الصور من العناصر الأساسية لبناء الصفحة وتعتبر من عناصر البناء المهمة في الإخراج الصحفي وتشمل كافة الأشكال المصورة والخرائط والرسم البياني والتوضيحي والكاريكاتير ، وقد بدأت الصور بالحفر علي الخشب ثم بطريقة التجزئية لسرعة الإنجاز سنة 1851م .

ثم تبعها الحفر علي المعدن بالأبيض والأسود ، وأصبحت الصور بعد تطوير حفرها في مطلع القرن العشرين عنصراً مكملاً للمادة المكتوبة والصور أربعة أنواع :

1- صورة خبرية .

2-صورة تتصل بمضمون الموضوع الخبري .

3-خرائط .

4-صورة جمالية لمجرد الهدف الفني " الموتيفا " .

بالإضافة الي الرسومات العادية و الكاريكاتيرية و التوضيحية ([77]) .

أثر الطباعة علي تطور البناء الطباعي للصحيفة :

المطبوعات علي إختلاف أنواعها تطبع بأحدي الطرق الثلاثة و هي : -

1-الطبع من السطح البارز Letter Press Typographic Raised Relief

---

[76] / د. غسان عبد الوهاب الحسن : (أيديولوجيا الإخراج الصحفي) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ط 1، 2012م ، ص 120-121

70/ د . لؤي خليل : (الإعلام الصحفي) ، دار أسامة ، عمان ، الاردن ، الطبعة الأولي ، 2010م ، ص 180،179 .

هذه الطريقة هي أقدم طرق الطباعة وأوسعها إنتشاراً وتطبع بها الصحف اليومية والأسبوعية وبعض المجلات ومعظم الكتب . وتمتاز بسهولتها ملاءمتها لكثير من الأغراض ولا تقتصر على طبع الحروف بل تتضمن كذلك طبع اللوحات المحفورة "الكليشيهات " من معدنية و خشبية و غيرها . وفي مرحلة توضيب صفحة ما للطبع بطريقة السطح البارز يضاف الي الحروف أو السطور داخل الإطار وما قد تتضمه الصفحة كذلك من لوحات محفورة " كليشيهات " للصور و الرسوم و العناوين الخطية و ما أليها ([78]) .

و للطباعة علي السطح البارز وسيلتين هما : –

أولاً : الطبع المباشر

ويتم بوساطة مطبعة ذات قاعدة " فرشة " مسطحة (Flat bed) يرتكز فوقها القالب المعدني لصفحة واحدة أو لعدد من الصفحات ، ثم يحبر سطح ما يتضمنه القالب من حروف و أشكال ، فيعلق الحبر بالسطح البارز وحده و لا يصل الي الفجوات التي تتخلله ، و بعد ذلك يضغط علي فرخ من الورق فوق السطح الطابع مباشرة ، فترتسم عليه الهيئات المراد طبعها من حروف و صور وغيرها ، يتخللها بياض هو إنعكاس تلك الفجوات التي لم يصل اليها الحبر .

وقد تطورت الآت هذا النوع من الطباعة تطوراً كبيراً من طابعة جوتنبرج الخشبية الصغيرة التي كانت تدار باليد ، حتي الآلات الضخمة الحديثة التي تعمل بالكهرباء، تطبع عدة ألاف من الأفراخ في الساعة الواحدة . و لذلك تتفاوت طرز هذه الالات التي تستخدم في المطابع حالياً بتفاوت الإمكانيات و الإغراض المستخدمة فيها .

الأ أن الطبع بهذه الطريقة لا يحدث الا لأحد وجهي فرخ الورق فقط ، و لابد من تكرار العلمية بالنسبة للوجه الثاني ، وفي حالة تعدد الألوان في الصفحة ، لابد من إعداد قالب معدني " فورمة " Form " لكل لون علي حدة ، وبالتالي يتم طبع كل لون وحده .

ويطبع بهذه الطريقة كثير من الصحف الصغيرة وبعض المجلات منها مجلة "روزاليوسف – مجلة صباح الخير " المصرتين " .

71/ د . احمد حسين الصاوي : (طباعة الصحف و إخراجها) ، مرجع سابق ، ص 61 .

ثانياً : الطبع غير المباشر : –

ويتم من قالب معدني موحد " Stereotype Plate " ويسبك عن سطح الحروف واللوحات المحفورة . والفكرة الأساسية في هذه الطريقة هي مضاعفة عدد القوالب المعدنية وإجراء الطبع عنها في وقت واحد . وتوفيراً للوقت وتجنباً لما قد يصيب أوجه الحروف والأشكال من تشويه نتيجة لتوالي الضغط عليها في أثناء الطبع المباشر .

وقد بدأ بعض الطابعين في أوربا في تطبيق فكرة مضاعفة القوالب منذ أوائل القرن الثامن عشر . ولكنها لم تطبق فى نطاق واسع بالصحافة الأ في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بعد أن مرت بكثير من التجارب و التحسينات التي إرتبطت بتطور الآت الطباعة نفسها ، ومن ثم تعددت المزايا التي تحصل عليها الصحافة من استخدامها .

ومن الملاحظ في هذه المرحلة للصحيفة تم التركيز علي عملية صف وصناعة الأحرف ومعالجة الإشكاليات التي تواجها الطابعات في عملية جمع الحروف وصفها وتنوعها وسرعة العمل على زيادة سرعة إنتاج تلك الطابعات بإحداث عدة تحسينات تساعد علي زيادة إنتاجية الصحف وتطوير شكلها بإعداد لوحات معدنية محفورة تحمل أحرف وأشكال وصور تمثل هئيات فنية لتطوير شكل الصفحة .

كما أصبح من اليسير نقل الصور الملونة للطباعة البارزة ، وقد أفاد هذا التطور كثير من صحف الغرب . كما تم إكتشاف الألوان الصبغية الأساسية " التحضيرية " وهي الأحمر والأصفر والأزرق ([79]) .

2– الطبع من السطح الغائر :

ويطلق علي هذا النوع من الطباعة Intaglio وهي كلمة إيطالية معناها الحفر . وهذه الطريقة عكس الطباعة البارزة ، بمعني أن الهئيات المطبوعة لا تكون مرتفعة عن السطح الطابع ، إنما تكون غائرة وتمتلئ هذه الفجوات بالحبر حتي تظهر علي السطح المطبوع .

[79] / د . احمد حسنين الصاوي : نفس المرجع ، ص 75 .

كما يُطلق عليها اسم " Photogravure " لأن التصوير يلعب دوراً أساسياً فيها . ويطبع بهذه الطريقة بعض المطبوعات المفردة مثل الإعلانات ، والطوابع ، وأوراق اللعب " الكوتشينة " وقد يكون السطح الطابع كذلك دائرياً " مقوساً " يمثله وجه أسطوانة تدور حول نفسها وتسمي الطباعة عندئذ Rotogravure وتطبع بهذه الطريقة كثير من المجلات وبعض الأقسام الإضافية للطبعات الأسبوعية لصحف الغرب .

ويُعد أستخدام المطبعة الدوارة في الطباعة الغائرة خطوة تطويرية بالغة الأهمية في تاريخ الطباعة ، وقد بدأت هذه الخطوة في إنجلترا في أواخر القرن العشرين ، ولكن طريقة الروتوغرافور لم تستخدم في طبع الصحف الا قبيل الحرب العالمية الأولي .

وأضافة هذه الطريقة الطباعية للصحف إيجابية الصور وهي عملية التحسين " الرتوش " التي تتم في الصورة الفيلمية ، ويمكن أن تعتبر بدأية لعمليات معالجة الصورة الصحفية عند الطباعة ، كما أضافة إيجابية الحروف وذلك عند رش ورق السيلوفان الشفاف بعد طبع الحروف عليه بمسحوق البرونز الذي تمتزج بحبر الطبع فيضاعف من كثافة الحروف . وبذلك نحصل علي إيجابية شفافة للحروف مثل إيجابية الصور تماماً ([80]) .

كما عملت على ترتيب الصفحات عن طريق جهاز خاص يُعني بالمونتاج في توضيح مقاييس الصفحات وأجزائها وهوامشها وأماكن المواد عليها ، كما يراعي ضبط مواقع الوحدات الطباعية بمنتهي الدقة وخاصة في حالة إستخدام الصور الملونة .

3 – الطبع من السطح الأملس :

تعتبر من الطرق الحديثة للطباعة ويرجع إختراعها الي نهاية القرن الثامن عشر و تسمي Lithography نسبة الي كلمة Lithos اليونانية بمعني " حجر " ، وذلك لأن الأصل في هذه الطريقة هو إستخدام حجر جيري يُعد ليكون السطح

---

80 / نفس المرجع ، ص 83 .

الطابع ، ويُعالج بحيث يعلق حبر الطبع بالأجزاء المراد طبعها ولا يعلق بالأجزاء الأخري فتظهر بيضاء . وتعتمد هذه الطباعة علي قاعدة أن " الماء و الدهن لا يمتزجان " من ناحية ، وعلي الجاذبية بين الحجر الجيري وكل من الماء و الدهن علي حدة من ناحية اخري .

وفي طريقة الطباعة الملساء المباشرة Direct Lithography يتم الطبع مباشرة من الحجر أو اللوح المعدني الي الورق علي شكل معكوس كما في نوعي الطباعة الآخرين ، غير ان تطور خطيراً أصاب هذاالنوع من الطباعة في أوائل القرن العشرين ، يتلخص في إضافة أسطوانة مكسوة بالمطاط تنقل اليها الأشكال المراد الي الورق بواسطة الضغط ، و يتطلب ذلك أن تكون الأشكال معتدلة الوضع علي اللوح المعدني حتي تنطبع معكوسة علي المطاط ، ثم تعود معتدلة علي الورق . و هذه طريقة الطباعة الملساء غير المباشرة " Offset " . و يمكن بطريقة " الأوفست " طبع عدد من النسخ أكبر بكثير مما يمكن طبعه بالطريقة المباشرة .

كما يمكن أستخدام اي نوع من الورق عكس طريقة المباشرة التي تتطلب الطبع علي الورق اللماع مرتفع الثمن لضمان وضوح الأشكال عليه . و الطباعة الملساء غير المباشرة " الأوفست " تُستخدم الآن في الصحافة لطبع كثير من المجلات التي تهتم بالصور الدقيقة أو الملونة و أشهرها مجلتا " لايف Live " و تايم Time " الأمريكتيان و كذلك المجلات الدعائية والسياحية منها في العالم العربي مجلة " قافلة الزيت " التي تصدرها شركة " ارامكو " للبترول بالمملكة السعودية ([81]) .

مقارنة موجزة بين أنواع الطباعة الثلاثة :

لأظهار جوانب أثر الطباعة علي الصحف فأن بقليل من المقارنة بين أنواع الطباعة الثلاثة يظهر التطور الذي أحدثته الطباعة علي البناء الطباعي للصحف .

---

81 / نفس المرجع ، ص 95.

- الطباعة البارز تعتبر أنسب الأنواع لطبع الأصول الخطية وكذلك للصور التي تكون متباينة الأضواء و الظلال . وهي أفضل الأنواع لطبع الجرائد لأن معظم مادة الصحف أصول خطية .

- اما الطباعة الغائرة فأنها صالحة لطبع الأصول الظلية و بخاصة الملونة منها ، طباعة الروتوغرافور " الطباعة الغائرة الدوارة " تمتاز بالسرعة وهي تناسب الصحافة الحديثة .

- والطباعة الملساء ملاءمة للأصول الظلية و الملونة وبخاصة ما كانت ألوانها درجات كالخرئط . ومن مزايا الطباعة الملساءغير المباشرة " الأوفست " أنه يمكن أن يستخدم فيها اي نوع من الورق ، كما أنها تستهلك كميات أقل من الحبر مما يستهلك غيرها من أنواع الطباعة .

دور التقنيات الحديثة في تطوير طباعة الصحف :

بعد دراسة طرق الطباعة التقليدية الأولي ومعرفة ما أحدثته من تطور في البناء الطباعي للصحف – ومروراً بالتطورات التي شهدتها الطباعة خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة من القرن الحالي نجد أن الطباعة شهدت قفزات هائلة من التطور تناول كل وسائلها ومراحلها دون أستثناء ، وذلك رداً علي منافسة وسائل الإعلام الألكترونية لها من حيث سرعة تجهيز وتخزين وعرض المعلومات بكفاءة وجودة ، فغزت تكنولوجيا الأتصال الحديثة كل مراحل الطباعة محدِثة بها ثورة هائلة ([82]) . بداية من تجميع وصف الحروف Type Setting وإعداد الأسطح الطباعية Plate Making وإدارة المطبعة والتوزيع ، وفى كل حالة من الحالات هناك إمكانية هائلة لتحسين السرعة الي الكفاءة وتقليل التكاليف ([83]) .

---

[82] / Taylor, Philip ; (Global Communication International Affairs Suffer and the Media Since 1945) . (London ; Routledge . 1997) , p . 8 .

[83] / أحمد أنور بدر : (النشر الالكتروني و مشكلاته المعاصرة ، في : محمد فتحي عبدالهادي : (النشر الالكتروني و تأثيره علي مجتمع المكتبات و المعلومات) ، الطبعة الأولي ، القاهرة ، المكتبة الاكاديمية ، 2001م ، ص 28 .

ولم تحدث هذه الثورة فجاءة ؛ بل جاءت نتيجة طبيعة للتطور الذي حدث في التقنيات الرقمية في هذا المجال ، ومما أدي الي الإستغناء عن الكثير من مراحل التجهيزات السابقة لعملية الطباعة ، حيث أصبح من الممكن إنتاج الأفلام المفصولة الألوان من الحاسب مباشرة دون الحاجة الي مراحل التصوير بشبكات التلامس والرتوش ، وتصحيح الألوان ثم أصبح من الممكن إنتاج الأفلام النهائية للمطبوعات بأستخدام الحاسب و نظام النشر المكتبي من الحاسب مباشرةً جاهزة لتعريض مباشرة علي الألواح الطبيعية ، وكان ذلك مقدمة لظهور أنظمة من الحاسب الى اللوح الطبيعي (CTP) مباشرة دون الحاجة الي إنتاج للأفلام ([84]) .

وأصبحت تقنيات الإنتاج الطباعي تعتمد علي أنظمة رقمية تقوم علي أساسيين هما الحاسبات الالكترونية وطاقة الليزر المادة عبر كابلات من الألياف البصرية ، فداخل دور الصحف تُجد الآن أنظمة تصميم إلكتروني Computer Aided Design (CAD) وماكينات تصوير جرافيك ليزرية ، ماكينات تحضير أسطح طباعية إلكترونية ، وماكينات طبع يتحكم في تشغيلها نظام رقمي (CAM) وأنظمة صيانة و رقابة رقمية ، وغير ذلك . حتي أن الروبوت " الرجل الآلي " أصبح له دوره داخل دور الصحف الكبري سواء في حمل الأشياء كبكرات الورق الضخمة أو أداء العمليات علي ماكينات الطبع و التشطيب للمطبوعات وعدها ([85]).

تعريف الطباعة الرقمية :

يطلق مسمي الطباعة الرقمية علي اي نوع من أنواع الطباعة اذا توفرت فيها إمكانية نقل المعلومات الرقمية من ذاكرة الحاسب أو قاعدة بيانات الي خامة طباعية مباشرة داخل آلة الطباعة أو نظامها ، و علي ذلك فإن النظام من الحاسب الي اللوح الطباعي "Computer To Plate " CTP مباشرة ليس طباعة رقمية . لكن عند تصوير و تعريض الألواح الطباعية داخل المطبعة ذاتها فإن هذا النظام يسمي من الحاسب الي المطبعة Computer To Printer .

11/ د. حسنين شفيق : (الإعلام التفاعلي – ثورة تكنولوجية جديدة في نظم الحاسبات و الاتصالات) ، دار فكر و فن للطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 2009م ، ص 112 .

[85] / د . محمود يسري احمد : (تكنولوجيا الطباعة و التغليف) ، القاهرة ، 2000 م ، ص 5 .

و بالرغم من أنه لا يوجد تعريف محدد متفق عليه للطباعة الرقمية ، الأ أنه يمكن تعريفها بأنها طباعة من ملفات رقمية تستخدم عملية تحويل المعلومات الرقمية الي سلسلة من النقاط الشبكية في إنتاج وسائط حاملة للصورة أو للأستنساخ المباشر علي الورق أو الخامة الطباعية نفسها غير أن هذا التعريف يتشابه الي حد ما الي تؤديه الطابعات المكتبية و أجهزة تصوير المستندات و أجهزة التجارب الرقمية . و قد إتفق الخبراء علي أنه لكي تسمي الطباعة رقمية في حدها الأدني يجب أن يتوافر لها علي الأقل ما يلي : -

- الأ تقل دقة التسجيل الطباعي عن 800 نقطة/ بوصة مع القدرة علي طباعة الدرجات الظليلة المستمدة عند هذه الدقة أقل منها . ودقة التسجيل هي قوة التبيين Resolution والتي تُقاس بعدد النقاط في البوصة Point Per Inch " PPI " .

- الا تقل الطاقة الإنتاجية للنظام الطباعة الرقمية عن 1500 صفحة وأربعة لون علي وجه واحد في الساعة الواحدة مقاس الصفحة A4 .

ويعرف Waes شركة Scitex الطباعة الرقمية علي أنها اي نوع من الطباعة اذا ما قورنت إمكانية نقل المعلومات الرقمية مباشرة من قاعدة بيانات الي خامة الطباعة داخل المكنة ذاتها أو النظام نفسه ([86]) .

و منذ عام 1991م ظهرت فكرة و أنظمة من الحاسب الي المكنة و المطبوع مباشرة دون المرور بمراحل التجهيزات الطباعية الرقمية Digital Printing . و ثم عرض الالات الطباعة الرقمية لأول مرة علي المستوي التجاري في عام 1993 م . و ذلك في معرض ايبكس 93 الدولي بمدينة برمنجهام بإنجلترا من شركات زايكون و انديجو و هايدلبرج .

وهذه التقنية الحديثة توفر الكثير من الوقت و الجهد و المال في المراحل الإنتاجية ، و ذلك بسبب تقليل تلك المراحل ([87]) فالملفات الرقمية تذهب من

[86] / جورج نوبار : (الثقافة الالكترونية) ، مكتبة الأسرة ، سلسلة الاعمال العلمية ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 2004م ، ص 50 .

المصمم الي آلة الطباعة مباشرة بالاضافة الي إمكانية تحقق الطباعة المتغيرة Variable Printing . حيث إن تغيير المحتوي الطباعي لا يتطلب تغيير السطح الكامل ، و لكن تعريض جديد فقط غير مكلف لاستبدال مواقع الشحنات الكهربية كما في ماكينة شركة زيكون ([88]) . التي تعتمد علي تقنية الكهروضوئية باستخدام التونر الجاف و تصل دقة التسجيل الطباعي لها الي 600 نقطة / بوصة ، و أصغر حجم لجزيئات التونر يصل الي 7,5 ميكرون ([89]).

أهم التغييرات التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مراحل تطوير صناعة الطباعة : -

ظهرت التغييرات بصورة كبيرة في أربعة مراحل للطباعة و هي : -

المرحلة الأولي : الجمع Composing

تعتبر عملية الصف أوالتجميع عملية محورية في الإنتاج الطباعي وقد استغرق تصويرها فترة طويلة في نهاية القؤن التاسع عشر عندما استُبدل بالتجميع اليدوي للحروف Box Composing باستخدام آلة Monotype ، ثم آلات الجمع السطري Line Casting Machines باستخدام آلة Linotype وادت الكفاءة الناتجة الي تحسين سرعة الطباعة ، وإن كانت قد أدت الي الإستغناء عن عدد من العمال ([90]) .

وفي الستينات والسبعينات بدأ الجمع التصوير Photo– Type Setters أو ما يسمي Photo Composition ليحل محل الجمع السطري ، وأمثلة الآلات المستخدمة Monophoto و Intertype ([91]) . و حدث تطويراً آخر في هذه آلالات ليؤدي الي المزيد من السرعة باستخدام الأسطوانات الدوارة Spinning Disks و التي تحتوي علي مجموعات كاملة من الحروف Fonts في الشكل السلبي لإنتاج أحجام و أشكال مختلفة . و من أمثلة هذه الآلات Photo Series & the Harris TXT . و لكن التطور الحقيقي المحوري حدث في الثمانيات

---

[87] / جورج نوبار : (خامات و تقنيات التصوير و الطباعة الرقمية) ، مجلة عالم الطباعة ، المجلد الخامس عشر ، العدد 9 ، ص 13 .

[88] / محمود يسري احمد : (الطباعة الرقمية سوف تمحو الطباعة التقليدية) ، مجلة عالم الطباعة ، المجلد الخامس عشر ، العدد 9 ، ص 4 .

[89] / جورج نوبار : المرجع السابق ، ص 13 .

[90] / Taylor. Philip : (Global Communication International Affair , OP,Cit ,p 22 .

[91] / Hodgson ,F . W : (Modern News Papers Practice) , London : Hein man , 1948, p.136 .

بإدخال الجمع التصويري الرقمي Computerized Digital Photo Type Setting حيث تدخل النسخة النصية في النظام في الشكل الرقمي Digital ، كما يمكن تقبل المدخلات في الوقت نفسه من لوحات إدخال المفاتيح المتعددة Multiple Key Boards و التي تعمل بنهايات طرفية معيارية "VDT" ويمكن الإستعانة بجميع أحجام الحروف المخزنة رقمياً من خلال نفس النظام المتكامل ([92]) .

ويمكن إدخال مستند مطبوع للنظام الرقمي بأستخدام جهاز المسح الضوئي مع برنامج التعرف البصري للحروف " Optical Character Recognition "OPR" ويستطيع البرنامج التعرف على الحروف و تخزينها كملف ليُعاد معالجتها باستخدام برامج معالجة الكلمات (Word Processing Programs) ([93]) . ثم يُستخرج الماكيت بإستخدام تكنولوجيا الليزر وأنابيب أشعة الكاثود كمصادر ضوئية ، وبذلك يتحقق التمثل الرقمي Digital Representation للنص المطلوب طباعته([94]) .

ولهذه التطورات آثارها البعيدة ، إذا قللت من العمليات العديدة قبل الطباعة ، فضلاً عن أنه أصبح من الممكن لمزود النص الصحفي أن يزوده في شكل رقمي علي أسطوانة أو علي الخط المباشر On– Line و يظل تحت التعديل و التغيير بمنتهي السهولة لحين حلول موعد الطباعة بدقائق قليلة ، وبالتالي يمكن التعامل مع الأخبار العاجلة ، كما أن طباعة النسخة الورقية لم تُعد هي الخيار الوحيد ، حيث أمكن نشرها عن طريق الشبكة أو منتجات إلكترونية مثل الأسطونات المدمجة CD– Rom و غيرها من أشكال قواعد البيانات([95]) .

المرحلة الثانية : التصوير الميكانيكي Photo Mechanical Process .

وهو عميلة تحويل الصورة الفوتوغرافية بشكلها العادي والتي لا تصلح للطباعة الي الشكل القابل للطباعة . وقد تطور التصوير الميكانيكي إبتداءً من عام 1878م ، حيت قام فردريك إيفز Fredric. E.Ives بأول تجربة ناجحة لتحويل

---

[92] / Strawhorn , JM : (Future Methods & Techniques in Hills) London : Greenwood press , 1990 ,pp . 220-224.

[93] / شريف درويش اللبان (تكنولوجيا الطباعة) ، مرجع سابق ، ص 149،148 .

[94] / Strawhorn , J M , ibid , p .226.

[95] / احمد نورالدين : (النشر الالكتروني و مشكلاته المعاصرة) مرجع سابف ، ص 29 .

الصورة العادية الي مجموعة نقاط Dots قابلة للطبع ، باستعمال شبكة مرسومة بدقة علي لوحين من الزجاج يتم لصقهما بعضهما فوق البعض بحيث تصبح الخطوط المستقيمة المتوازنة الموجودة علي كل منهما متعامدة بعضها فوق بعض بدرجة "95" درجة و بالتالي يتيح تأثير رقعة الشطرنج والتي من خلالها كانت تتم عمليات تصوير الصور المستمدة الدرجات و تحويلها الي مجموعة من النقاط الشبكية التي ستتم طباعتها وتسمي هذه العملية (Halftone) [96] .

واستمر تطوير الشبكات الزجاجية والتي تسمي شبكات تلامس Contact Screen حتي أصبحت مثل لوح البلاستيك الرقيق وتعطي تأثيرات فنية كبيرة للصور المنتجة ، اما الآن فيتم تخليق هذه النقطة بأشعة الليزر في الكاميرات الحديثة ([97])

وقد تطورت كاميرات التصوير منذ بدأية القرن الماضي ، حيث بدأت باستعمال مصدر ضوء قوي مثل أرك الفحم أو اللمبات القوية " الهالوجين " [98]" ، الفلاش تُسلط باتساوي علي الأصل المراد تصويره ، والضوء المنعكس يتم تجميعه بمجموعة عدسات مناسبة لكي يؤثر علي فيلم حساس – أو " بروميد " ، وعندما يتم تحميضه وتثبيته تنتج الصورة المطلوبة لاتمام عملية المونتاج ([99]) .

وقد تدخل الحاسب الالكتروني والالكترونيات الحديثة فسهّل عملية ضبط الإضاءة المناسبة و فتحة العدسة ، ووقت التعريض ، وأصبحت عملية التحميض والتثبيت تتم بصور شبه آلية ([100]) .

---

[96] / جورج نوبار : مرجع سابق ، س 9 .

[97] / مقال : (مستقبل التصوير الميكانيكي) ، مجلة عالم الطباعة ، المجلد السادس ، العدد 7 ، 1990 ، ص7 .

[98] / **الهالوجينات** هي سلسلة كيميائية. وتتكون من العناصر الموجودة في المجموعة 17 والتي كانت تسمى قديما (VII or VIIA) من الجدول الدوري وهي : الفلور، الكلور، البروم، اليود، الأستاتين والأنون سيبتيوم. ويعنى أصل كلمة هالوجين بالإغريقية إلى مكون الملح.

[99] / محمود بسري أحمد : مرجع سابق ، ص 32 .

[100] / محمود يسري احمد : الطباعة بواسطة الكمبيوتر ، مجلة عالم الطباعة ، العدد، 29،سبتمبر / ايلول 1987م ، ص28.

المرحلة الثالثة : فصل الألوان Color Separation

يتم طبع الصور الملونة علي أربعة مراحل غالباً – وذلك بطبع درجة خاصة من اللون الأحمر " ماجينتا M " ودرجة خاصة من اللون الأزرق " سيان C " و اللون الأصفر Y" علاوة علي اللون الأسود " K " ([101]) .لذلك يلزم الحصول علي فيلم مستقل لكل لون من الألوان من الأصل الملون المراد طبعته وتسمي عملية الحصول علي هذه الأفلام " فصل الألوان " وتتم بواسطة أما بكاميرا تصوير ميكانيكي خاصة مجهزة بمرشحات ضوئية Filters ، أو أجهزة مسح ضوئي Scanners ، أوبواسطة برامج التصميم الرقمي المحملة علي الحاسب الالكتروني في الأنظمة الحديثة([102]) .

وتطورت تقنيات فرز الألوان ووفقاً لما أحدثته الألوان من تأثيرات بصرية متعددة أشارة إليها العديد من الإختبارات والدراسات خلُصت الي أن استخدام الألوان في الصحافة له القدرة علي جلب إنتباه أكبر عدد من القراء ، وذلك من خلال الآتي : –

– قدرة الموجات الضوئية المختلفة من كل لون علي حِدة علي الوصول الي شبكة العين

بشكل مختلف من الموجات الأُخري تبعاً للأطوال المختلفة للموجات .

– التأثيرات النفسية القوية التي تحدثها الألوان الباردة كالأزرق مثلاً عن الهدوء و الراحة

بينما تعبر الألوان الدافئة كالأحمر و الأصفر عن الحيوية و الحركة ، بما يضفي علي الوحدات المطبوعة بالألوان أبعاد آخري تنسجم مع طبيعة الألوان المستخدمة ، مع التأكيد علي إختلافات المعاني التي تجسدها الألوان تبعاً لتقسيمات القراء الي فئات معينة ، استناداً الي الصفات الخاصة بهم كالسن و الجنس و درجة التعليم .

---

[101] / شريف درويش اللبان : (الطباعة الملونة ومشكلاتها وتطبيقاتها في الصحافة) ، القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ، 1994م، ص 109.

[102] / شريف درويش اللبان : (تطورات إلكترونية في مرحلة التجهيز الطباعي) ، مجلة عالم الطباعة ، المجلد الرابع ، العدد 2 ، ص22.

- قدرة الألوان علي إحداث التباين مع النسق الذي إعتاده القراء عند مطالعة الصحف

اليومية غير الملونة ، كما تؤدي الصور غير الملونة الآثر نفسه عند إعتياد القراء علي مطالعة الصورة الملونة مثلما يحدث في المجلات التي تعتمد بشكل رئيسي علي استخدام الألوان في كل صفحاتها .

- قدرة الصورة الملونة علي محاكاة الواقع ، اذا كل ما يحيط بالإنسان من أشياء طبيعية

أو صناعية يتميز بالألوان . لهذا فإن نقل الواقع يؤدي الي مزيد من جذب إنتباه القراء ([103]) .

المرحلة الرابعة " إنتاج الألواح الطباعية Plate Making

وهي عملية إنتاج سطح طابع يسمح باستقبال طبقة من حبر الطباعة كمرحلة وسيطة قبل أن ينقلها الي الورق المستخدم لإنتاج المطبوع المطلوب ، و قد تطور تصنيع ألواح الطباعة نتيجة للتطور التكنولوجي و أستخدام أشعة الليزر و الحاسبات الالكترونية ، حيث تحول إنتاج الأسطح الطابعة من الطرق التقليدية اليدوية المعتمدة علي كفاءة العامل ، و التي تستغرق الكثير من الوقت و الجهد الي المسارية الرقمية التي تبدأ بتصميم الصفحات و تجمعيها و إخراجها بالإعتماد علي الحاسب الآلي ([104]) .

ويكون الإخراج للمسارية الرقمية ، أما الي جهاز التنضيد الرقمي للمستحلبات الفوتوغرافية بشعاع الليزر Image Setter ويطلق عليها مصطلح " CTF " Computer To Film ، أو الي جهاز تنفيذ رقمي للأسطح الطباعية Plate Setter بشعاع الليزر أو بوحدات أشعة فوق بنفسجية و يطلق عليه " CTP "

[103] / غسان عبدالوهاب : (ايديولوجيا الإخراج الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 132،131.
[104] / محمود يسري احمد :(تطورات إلكترونية في التجهيز الطباعي) ، مجلة عالم الطباعة ، المجلد الرابع،العدد12،ص23 .

Computer To Plate أو الي جهاز لنقل الملفات الرقمية مباشرة الي الالآت الطباعة الرقمية و يطلق عليها مصطلح Computer To Press (CTP)([105]).

آثر الطباعة الرقمية علي البناء الطباعي للصحيفة :

لقد أحدثت الطباعة الرقمية بمفهومها وإمكانياتها الجديدة ثورة حقيقية في صناعة الطباعة و الصحافة ، حيث أصبح من الممكن اليوم إنجاز العمليات الطباعية قليلة العدد من النسخ بكل سهولة وسرعة وإقتصادية ، كما أصبح من الممكن الطباعة عند الحاجة فقط ، وبأستخدام المعلومات المتغيرة مع إمكانات الطباعة المُشخصة " الموجهة الي شخص أو مجموعة أشخاص معينين " .

ونجد في بداية القرن الواحد والعشرين أن المعلومات الرقمية لعبت دوراً حيوياً ومهماً في حياتنا اليومية بشكل عام ، وفى صناعة الطباعة بشكل خاص . حيث تتسابق الشركات الرائدة في إنتاج الأنظمة والأجهزة و المكنات القادرة علي التعامل مع هذه المعلومات والملفات بكل كفاءة وسرعة .

وتحول الصحف الي التقنية الرقمية يساعد في الحصول علي عدة مزايا أهمها :

- زيادة الإنتاجية .
- إرتفاع الجودة و الكفاءة بتحسين مظهر الصحيفة و تجويد تصميمها .
- إمكانية التعامل بين مختلف المراحل الإنتاجية الطباعية .
- إمكانية التعامل من خلال شبكات الاتصالات المختلفة مما يسهم في عملية التوزيع والإنتشار .
- إمكانية الإستخدام المتعدد للمعلومة الرقمية الواحدة ([106]) .

[105] / محمود يسري احمد :(تقنية التنضيد الرقمي اللافيلمي – مباشرة من الحاسوب علي السطح الطباعي) ، مجلة عالم الطباعة ، المجلد 17،العدد9،ص8 .

[106] / حسين شفيق : (الإعلام التفاعلي) ، مرجع سابق ، ص 113،114 .

المبحث الثاني

تقنيات و أجهزة التصميم الصحفي – المكونات المادية Hardware

تتمثل تقنيات وأجهزة التصميم الصحفي في التطورات التي شهدها عالم النشر المكتبي والالكتروني . وقبل دخول نظام النشر المكتبي Desk–Top Publishing الي أقسام الكمبيوتر في الصحف ، ولا سيما في دول أوربا و الولايات المتحدة الأمريكية . كانت هناك أنظمة وسيطة مهدت الطريق لدخول الأنظمة الجديدة الي مطابع هذه الصحف . مثل آلات المسح الضوئي الصغيرة عالية الجودة ، وبرامج معالجة الصور ، وشاشات توضيب الصفحات و تصميمها و أجهزة الكمبيوتر الصغيرة Microcomputers . كما كانت مخرجات هذه الأنظمة يتم الحصول عليها مباشرة علي أفلام حساسة ، مما خلق حلقة وسيطة متمثلة فى الأنظمة الالكترونية في مرحلة ما قبل الطبع Prepress مهدت الطريق لأنظمة النشر المكتبي الأقل والأيسر تشغيلاً ، والتي تعد الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الثورة الراهنة في مجال النشر الالكتروني.

مفهوم النشر المكتبي :

إن مصطلح النشر المكتبي " Desk–Top Publishing" DTP يشير بصفة أساسية الي تكنولوجيا الحاسب الآلي Computer Technology ، والتي تسمح للمستخدم الفرد بأن تصبح لديه ملفات تضم النصوص والإطارات والصور والرسوم في مستند واحد يتميز بجودة عالية . وقد عمل هذا المدخل الذي يتضمن " فرداً واحد / مستند واحد" "One – Person \ One– document approach" " – على تطوير صناعة الطباعة و النشر بصورة غير مسبوقة ، فيما يشبه الطفرة أو الثورة . والآن فإن معظم مستخدمي الكمبيوتر لديهم القدرة علي تصميم المستندات وطباعتها ، وهو الأمر الذي كان يكلف فيما مضي أمولاً طائلة تُدفع لشركات الجرافيك ([107]) .

كما أن النشر publishing إصطلاحاً هو عملية الإخراج النهائي Final Layout لمنتج مطبوع أو مصور ضوئياً أو علي الورق ، كأن يكون كتاباً أو

[107] / شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 175.

صحيفة أو مجلة أو اي مطبوع ورقي ، أويكون منشور الكتروني مثل مواقع الانترنت ، يحتوي علي رسومات الغرافيكس أو الفيديو ، ولذلك يجب أن نقر أولاً بتوسع مفهوم النشر الالكتروني وصعوبة وضع تعريف غير متداخل له فتطبيقاته مجالاتها مختلفة ومتعددة ويطلق علي النشر الالكتروني Epublishinng – Online Publishing Web publishing وهي ترمز جميعها الي النشر الشبكي أو النشر على الإنترنت . ويورد جبريل العريشي عدة تعريفات للنشر الالكتروني فحسب المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات و المعلومات ، فالمقصود بالنشر الالكتروني مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله علي أحدي وسائل تجهيز الكلمات Word– Processing ثم يقوم ببثه الي محرر المجلة الالكترونية ، الذي يقوم بالتالي بجعله متاحاً في تلك الصورة الالكترونية للمشتركين في مجلته ، وهذه المقالة لا تنشر و أنما يمكن عمل صور منها مطبوعة اذا طلب أحد المشتركين ذلك ([108]) .

وهنا نجد التعريف ناقص لأنه يحصر النشر الالكتروني في المطبوعات النصية والمجهزة للطباعة الورقية فيخلط بينه وبين التجهيز الطباعي . اما الدكتور حسن ابو خضرة فيضع تعريف للنشر يأتي في أحد ثلاثة أشكال :

- استخدام الكمبيوتر لتسهيل إنتاج المواد التقليدية .
- استخدام الكمبيوتر و نظم الإتصالات لتوزيع المعلومات إلكترنياً عن بُعد .
- استخدام وسائط تخزين إلكترونياً .

ويضع الدكتور السيد بخيت([109]) تعريف للنشر الالكتروني بأنه استخدام الأجهزة الالكترونية في مختلف مجالات إنتاج المطبوعات و الوسائل الإعلامية و الثقافية مثل الصحف والإدارة والتوزيع للبيانات والمعلومات ، وتوزيعها للمستفيدين علي وسائط إلكترونية كالاقراص المدمجة ، أو من خلال الشبكات الالكترونية مثل الانترنت . فجوهر عملية النشر الالكتروني هي طباعة الكتب والمجلات والصحف

---

[108] / أمن النشر الالكتروني : الموسوعة العربية للكمبيوتر و الانترنت ، مايو 2002م – http//www.c4arab.com/showac.php,aci=16

[109]/ د . السيد بخيت : النشر الاليكتروني الإعلامي http://www.almahat.jeeran.com/

من دون استخدام ورق وحبر . ولكن يشير الي صعوبة وضع تعريف جامع لصعوبات تحديد لمفهوم النشر الالكتروني اذاً لا يوجد إتفاق علي مفهومه وذلك لسببين هما : –

- مفهوم النشر الالكتروني يقع في مجال مشترك فى تخصصات مختلفة كعلم الإعلام ، علم المكتبات والمعلومات ، علوم الكمبيوتر ، والطباعة والنشر وغيرها ، وكل علم من هذه العلوم ينظر للنشر الالكتروني من زاوية تخصصه .

- إرتباط النشر الالكتروني بثورة الاتصال و المعلومات ، وهو مجال سريع التغيير يشهد كل يوم شيئاً جديداً ، مما يجعل التغيير مستمراً في النشر([110]).

نشأة وتطور النشر المكتبي :

بدأت ثورة النشر المكتبي Desk–Top Publishing Revolution عام 1984 بحسب قول جيمس فيلس وتيد نيس مع ثلاثة شركات قامت بإحداث تغييرات هائلة في صناعة الكمبيوتر وهذه الشركات هي : " مؤسسة آبل للكمبيوتر الأمريكية Apple Computer Inc – شركة الدوس Aldus ، و شركة أدوب Adobe فقد طورت " آبل " كمبيوتر ماكنتوش "Macintosh " وهو كمبيوتر شخصي " PC " Personal Computer ([111]) للنشر المكتبي يصلح للمستخدم الذي يريد معالجة عناصر جرافيكية في مستنداته ، و قد زودت " أبل" الكمبيوتر بفأرة Mouse وطابعة ليزر Laser Printer تتيح للمستخدمين إنتاج مستندات عالية الجودة . كما أنتجت " الدوس " برنامج Program ([112]) بيج ميكر Page Maker وهو برنامج سهل الاستخدام ويتوافق مع كمبيوتر " ماكنتوش " ويتيح للمستخدمين تصميم الصفحات و إخراجها و طباعتها بجودة توائم الطباعة بالطرق التقليدية . وقدمت

---

[110] / د . عباس مصطفي صادق : (الاعلام الجديد – المفاهيم و الوسائل و التطبيقات) ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، الاردن ، عمان ، 2008م ، ص 2 ، 3 .

[111] / هو مصطلح عام يدل علي الكمبيوتر و يخلط في فرنسا بشكل عام مع عالم IBM و ما يلائمه من أجهزة معلوماتية

[112] / برنامج programme هو مجمل التعليمات التي يُكلف بها الكمبيوتر للقيام بها و التي يتم كتابتها بلغة خاصة من أجل تنفيذ المهام المطلوبة منه

أدوب " بوست سكربيت " Post Script" وهي لغة طباعية لوصف الصفحات تفهمها طابعة الليزر لإنتاج أشكال الحروف المختلفة والنصوص و العناصر الجرافيكية ([113]) .

وبعد عامين من ظهور كمبيوتر " ماكنتوش " قامت شركة IBM بإطلاق حاسبها الشخصي ليتم تقنين استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصي مع بدأية إنتشار استخدام كمبيوتر دوس " MS–Dos " ، وعلي الرغم من أن آلة " دوس " كانت تعاني عيب البطء النسبي لكي تلحق بالنشر الالكتروني ، فأن صانعي البرمجيات بدأوا في إطلاق إصدارات تتوافق مع كمبيوتر IBM ومتوافقة مع " مايكروسوفت " و برنامجها " ويندوز" Microsoft Windows . كما أصبح برنامج برنامج فينتيورا " Ventura " ، برنامج عملاقاً للنشر المكتبي في بيئة " دوس " . الأ أنه لم يصبح النشر أمراً سهلاً ميسوراً علي حاسب شخصي آخر ، تماماً مثل " ماكنتوش " الأ عام 1990م عندما أطلقت شركة " مايكروسوفت " إصدارها الثالث من برنامجها " ويندوز " . بل إن قيام الشركة نفسها بأصدار " ويندوز 95 " جعلها تتنافس مع شركتي " آبل و " اي بي أم " علي زعامة سوق الكمبيوتر الشخصي ، وذلك لأن هذا البرنامج يُعد نظاماً للتشغيل يتميز بالسرعة و القوة و سهولة الأستخدام ([114]) .

وحتي وقت قريب وقبل إصدار " مايكروسوفت " لنظام التشغيل الجديد كانت أجهزة " ماكنتوش " و " دوس " تسيطر على تطبيقات النشر المكتبي وسوق الكمبيوتر ، حيث تفضل شركات التصميم الجرافيكي ووكالات الإعلان والأعمال الأخري المتعلقة بالاتصالات كمبيوتر ماكنتوش . وتعد صناعة الإ علام و الاتصال أكبر سوق لترويج كمبيوتر ماكنتوش حيث أن 27% من الأجهزة المُباعة تستخدم في هذه الصناعة وذلك وفقاً لاحصائيات العام 1994م وتضم الأسواق الأخري المنازل والمدارس ([115]) .

وهذا النظام المتكامل للنشر الالكتروني مكن الأفراد والشركات الصغيرة من إنتاج مطبوعاتها التي تبدو في شكل إحترافي مثل الكتيبات Brochures والمطبقات

---

[113] PC magazine , " The long & The short of DTP " , jan,1989, p 176 . \

[114] ibid ,p, 177 \

[115] August , E, Grant , Communication Technology , update, 4th ed , Boston : Focal Press , 1995 , p 224. \

Pamphlets والنشرات News Letters بدون الأستعانة بمطابع الأوفست التي تتطلب إعداد مسبقاً وتكاليف عالية لإنتاج المطبوعات .

وفى عام 1987م ضمنت " آبل " أجهزتها بنظام الهايبركاد HyperCard ، الذي مكن من توفير نظام الوصل التشعبي Hyperlink " وهو النظام الذي إستخدام فيما بعد كأساس لربط الوثائق في شبكة الوب وجعل منها مكان عاماً للمعلومات ([116]) .

كانت التكنولوجيا الأولي للنشر الالكتروني قياساً مع التطورات اللاحقة متخلفة للغاية فقد كان مستخدمو منظومة " آبل " المكونة من برنامج بيج ميكر Page Maker وطابعة الليزر رايتر Laser Writer مع شاشات جهاز آبل ماكنتوش Macintosh512k غير الملونة والصغيرة الحجم يعانون كثيراً من ضعف المنتج النهائي خاصة فيما يتعلق بعملية ضبط النص المطبوع و المسافة بين الكلمات بين السطور وفى الاختلاف بين ما هو مطبوع وما يظهر على الشاشة وغيرها. ولكن التطور لم يتوقف في تلك المرحلة بل تسارعت الخطوات في مجال تطور تكنولوجيا النشر الإلكتروني بشقيهما (المادي والفكري) .

مميزات النشر الإلكتروني :

للنشر الإلكتروني مميزات عديدة لا حصر لها ومن أبرزها :-

1/ **التفاعلية : interactivity** : حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الإلكتروني على أدوار الآخرين وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات أوهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية والمعلوماتية المتبادلة او التفاعلية ، فمن خلال منصات النشر الإلكتروني هناك نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد ، مما يجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً .

2/ **اللاجماهيرية " الفردانية ": Demassification** : حيث يمكن توجيه النشر الإلكتروني الى فرد او مجموعة معينة من الأفراد.

3 / اللاتزامنية " غير موقوتة ": Synchronization : إذ يمكن عن طريق النشر الإلكتروني القيام بالنشاط الاتصالي في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط

[116] / عباس مصطفي صادق : مرجع سابق ، ص 370 .

بالآخرين اوالجماعات الأخرى وإمكانية ان يسترجع المتلقي المادة التي يريدها حسب وقته والزمن الذي يناسبه .

4/ **الحركية " التداولية " : Mobility** : تعني إمكان نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من مكان لآخر بكل يسر وسهولة ، ومثال لذلك الهاتف النقال والكمبيوتر الشخصي وآلات تصوير المستندات صغيرة الحجم وجهاز الفيديو صغير الحجم وغيرها .

5/ **القابلية للتحول([117]) : Convertibility** : أي القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الإلكتروني من وسط لآخر كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى مطبوعة والعكس وهي طريقة لتحقيق نظام الترجمة الآلية ظهرت مقدمتها فى نظام مينتيل الفرنسي ([118])

6/ **الشيوع والانتشار: Ubiquity** : يعني الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع .

7/ **العالمية والكونية : Globalization** : على أساس ان البيئة الأساسية الجديدة للنشر الإلكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئة عالمية .

8/ **قابلية التوصيل : Connectivity** : وتعني القابلية للتوصيل امكانية التسامح او الاتصال بين مختلف الأجهزة الاتصالية بتنويعة كبرى من أجهزة اخرى بغض النظر عن الشركة المنتجة لها او البلد منشأ السلعة .

9/ **اللامركزية : Decentralization** : أي إن نمط الإعلام الآن اصبح يميل الى الإقليمية ، ويقضي على سيادة المركز في عملية التدفق الاعلامي .

10/**اللاتمايزية بين وسائط الاتصال " الإندماج الاتصالي** " : وتعني ذوبان الفروق والتميز بين شكل الرسالة ووسيلة الاتصال مثلاً في الماضي كانت الرسالة الصحفية لا تصلح للنقل على التلفاز والعكس فالآن زالت الفروق وبتطورات النشر الإلكتروني صار من الممكن للرسالة الإعلامية أن تكون في أي وسيلة اتصالية

---

[117] / عباس مصطفى صادق : (صحافة الإنترنت ،تطبيقات النشر الإلكتروني الصحفي) ،الطفرة للطباعة والنشر ، أبوظبي ، 2004 م ، ص 365 .

[118] / محي الدين تيتاوي : (النشر الإلكتروني والإخراج الصحفي) ،الخرطوم ،2004م ،ص 127 .

الفرق بين مفهوم النشر المكتبي و النشر الالكتروني :

على حسب التعريفات العديدة لمفهومي النشر المكتبي Desk–Top Publishing والنشر الالكتروني Electronic Publishing ، ليس هنالك فارق بينهما ، بل إن النشر المكتبي يعتبر بدأية الثورة الالكترونية في مجال الطباعة ، وبعد التطورات التقنية والالكترونية التي مر بها توسعت مجالاته الإتصالية ومساهمته لتغطية مجالات أخر غير الطباعة ؛ فيتسع مفهوم النشر المكتبي الذي كان منحصر فى تطوير المستند للفرد الواحد علي الكمبيوتر الشخصي الى تطوير المستند متاح لمشاركة جماعية قد تكون محدودة أوغير محدودة ودخل النشر الالكتروني جميع مجالات الحياة البشرية مرتبطاً بالتطور الرقمي و الأقمار الإصطناعية وشبكة الإنترنت .

المكونات المادية الأساسية لنظام النشر المكتبي : –

لتكمل صورة النشر المكتبي الذي ساهم فى تطوير البناء الطباعي للمستندات وانعكس ذلك جلياً علي إنتاج الصحف وعلى شكل إخراجها . كان لا بد إن تتناول الدراسة المكونات المادية الأساسية للنشر المكتبي التي بتطورها و تقنياتها الحديثة أسهمت في تطرير الشكل الإخراجي للصحف و التي تتمثل في : أجهزة الكمبيوتر – شاشات العرض المرئي – الالآت المسح الضوئي – الطابعات – لغة وصف الصفحات – والالآت تصوير أفلام الصفحات والتي سوف يتم دراستها بالتفصيل في هذا المبحث .

أولاً : أجهزة الكمبيوتر Computers :

إن حزم البرامج الشائع إستخدامها في أنظمة النشر المكتبي يتم تحميلها فقط علي أجهزة كمبيوتر " آبل " أو أجهزة كمبيوتر " IBM " والأجهزة المتوافقة معها ، وتوجد أربعة أسباب رئيسية جعلت برامج النشر المكتبي الأولي يتم تحميلها فقط علي كمبيوتر " ماكنتوش " دون سواها و هي : –

– كانت تتمتع منذ بدء ظهورها بشاشات ذات قوة تبيين عالية high resolution screens و يمكنها توضيح أشكال الحروف و العناصر

الجرافيكية وفقاً لمبدأ " ما تراه ما تحصل عليه (What you see is what you get (wysiwyg)) .

- إن أجهزة كمبيوتر " آبل " كانت في تصميمها الأساسي أقوي بكثير من أجهزة IBM .
- إن كمبيوتر " آبل " ظهرت يصاحبها فأرة Mouse كأداة مساعدة ، أو إضافية الي جانب لوحة المفاتيح التقليدية .
- سهولة ويسر نظام تشغيلها Operating System بالنسبة للمستخدم .

وكل تلك الأسباب كان لا بد لشركة IBM أن تحاول جدياً اللحاق بأجهزة " آبل " ، فبدأت في زيادة قوة تبيين شاشات أجهزتها ، وزيادة سرعة معالجة البيانات وإتاحة أكبر من الذاكرة العشوائية RAM وتزويد أجهزتها بفأرة ، كما طرحت نظم تشغيل أكثر سهولة في الإستخدام ، مما يجلعها قريبة الشبه بأجهزة " آبل " وذلك من خلال القوائم المتدلية للأوامر المختلفة Pull-down menus و النوافذ Windows ومحاكاة برامج النشر المكتبي ([119])

صفات الكمبيوتر المستخدم في نظم النشر المكتبي :

أجهزة كمبيوتر النشر المكتبي لا بد أن تتمتع بالصفات الآتية : -

- أن تتمتع بقوة هائلة Computer Power تجعلها تتوافق مع بيئة العمل و الإنتاج الضخم بغض النظر عما إذا تم إستخدم كمبيوتر " آبل " أو " اي بي ام " والأجهزة المتوافقة معها.
- و أن يتمتع بأقصي قدر فيما يتعلق بالاقراص الصلبة المتاحة Hardware خاصة إذا كان يجب استخدام النظام في معالجات صفحات تتسم باي قدر

[119] \ Michael Barnard, (Magazine and Journal Production) , 2nd , ed , (london : Antony Rowe ltd , 1990,p.85 .

من التعقيد فالعناصر التيبوغرافية المعقدة والعناصر الجرافيكية التي تتطلب مسحاً ضوئياً بصفة خاصة . تحتاج سرعات عالية في المعالجة .

- يتمع بقدر أكبر من الذاكرة العشوائية RAM وذاكرة معاونة ([120]) .

أستخدامات الكمبيوتر في المجال الصحافي :

يرجع استخدام الحاسب الآلي في العمل الصحفي الي الستينات من القرن الماضي . فقد لجأت المؤسسات الصحفية الأمريكية الي استخدام الحاسبات الآلية في تطوير عملية إنتاج الصحيفة كجزء من محاولاتها لانقاذ صناعة الصحافة أوالنشر الصحفي من الضغوط والسلبيات والعقبات التي واجهتها خلال الفترة السابقة والتى كان من أبرزها : التغييرات الديموجرافية (النوع – التعليم – الطبقات الإجتماعية – الطبقات الإقتصادية) ، فى المجتمع الأمريكي و التي أثرت بالتالي علي تركيبة القراء ، وأصبح واضحاً لديهم سؤالاً ملحاً : من هو قارئ الصحيفة ؟ وما هي سماته ؟ . كما أثرت عليهم التغييرات في أسعار الورق ، وزيادة نفقات التوزيع ، وإرتفاع الأجور ، وإرتفاع نفقات إصدار الصحف ، مما حولها الي مؤسسات إحتكارية تسمي الي الإندماج والتكتل والتكامل مع صناعات أخري وصاحب ذلك كله ضغوط مستمرة ، مما جعلها تلجأ الي استخدام الحاسبات الآلية كوسيلة لحل ومواجهة التوترات أو الأزمات الداخلية والخارجية التي كانت تواجه صناعة الصحافة الأمريكية .

وقبل عام 1960م كانت الصحف الأمريكية تستخدم الحاسبات الآلية فى الأعمال الماليه والإداريه ، ثم أعقب ذلك دخول الحاسبات الي إدارات التسويق والإعلان ، ثم أُتيحت الفرصة للمحررين فى صالات التحرير للتعرف علي إمكانات الحاسب في عملية التحرير . وقد جاء إدخال الحاسب الي صالات التحرير مصحوب بالقلق من التغييرات التي ستسيطر علي آليات العمل وعاداته فى صالات التحرير ، والأقسام الإنتاجية الأخري . كذلك من التطورات المالية التي ستأتي جراء إستخدام الحاسب وإمكانياته ومتطلباته .

[120] / شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 179 .

فعلى الرغم من أن الحاسب جعل الصحف تتخلص من أمور روتينية عِدة ، الأ أنه فى الوقت نفسه جعل المندبين يغيرون من المهام التي كانوا يقومون بها . وهكذا كانت البداية في صالات التحرير و قاعات الجمع ، حيث ظهر نظام المراجعة الالكترونية Electronic Editing ، ولم تقتصر استخدامات الحاسب في بدأيته علي عملية مراجعة النصوص بل شمل إعداد المادة الصحفية بما يسمي المحرر الصحفي الالكتروني الذي يتم من خلاله إعداد الأخبار والمقالات في شكلها النهائي ثم عملية إدارة العملية الطباعية ، وضبط الألوان والتحكم في الأحبار ، وكل العمليات التي تجري أثناء دوران الطابعة ([121]) .

أسباب إستخدام الكمبيوتر في المجال الصحافي :

حدد بعض الخبراء في مجال التصميم الجرافيكي بعض الأسباب التي تجعل ضرورة أستخدام الكمبيوتر في التصميم الصحفي و هي : –

- الطبيعة المعقدة لمشكلة التصميم الصحفي : التصميم ذات طبيعة معقدة ومتشعبة وذلك لإرتباطها أولاً بالمعلومات Information المتوافرة لمصممي الصحف اليوم في مجالات المواد الإعلامية والعمليات الفنية ومتغيرات بيئة العمل ، والإعتبارات المتعلقة بالمستخدم البشري مثل قياس قدراته و أهتمامته وذوقه .

- حاجة التصميم لمعالجة كم هائل من المعلومات والبدائل : تفرض طبيعة التصميم المعقدة الحاجة الدائمة لمعالجة كم هائل من البيانات والمعلومات والمعارف الهندسية والتقنية ، وما تتضمنه ذلك من عمليات تبويب و تصنيف و ترتيب و تقسيم البيانات وإيجاد مدلولاتها وتوفير البدائل في مجال التصميم ، بالاضافة الي الجهد المبذول في الممارسات التصميمية التي يمكن أن تتسبب في أن يبذل المصمم الذي يفضل التفرغ للإبتكار المتجدد و الإبداع النتصل .

[121] / حسنن شفيق : (الإخراج الصحفي الالكتروني) ، مرجع سابق ، ص 20 .

- حاجة التصميم للتعديل و التطوير المستمر : التصميم بطبيعته في حاجة الي التعديل والتغيير والتطور و المتابعة المستمرة في جميع مراحل بناء التصميم بما يتضمن حتي مراحل ما قبل وجود التصميم ذاته ، كما تتضمن العملية التصميمية قدراً كبيراً من عمليات التحليل و التقييم والأستفادة من النتائج للوصول لحلول تصميمية أفضل ([122])

- حاجة التصميم للأستجابة السريعة لمتغييرات السوق : التصميم في حاجة دائمة الي سرعة أداء عالية في الأستجابة للمتغييرات ، وخاصة عندما تكون سرعة أتخاذ القرار في مشكلة تصميم مما يجعل من تلازم التصميم والحاسب أمر حتمياً وواجباً ، فالحاسب يستطيع أن يعالج البيانات بسرعة هائلة تقاس بعدد الذبذبات التي يتعامل معها المشغل في كل ثانية . وتداول و تخزين و استرجاع المعلومات في جزء من عِدة ملايين من الثانية الواحدة . وتؤدي السرعة الهائلة التي يمكن بها إجراء عمليات الحاسب الي إمكانية الإستغناء عن مراحل تقليدية عديدة في العملية التصميمية من مراحل الدراسات التمهيدية للتصميم ، وكذلك المراحل النهائية له .

- حاجة التصميم الي دقة الأداء : و يرتبط الحصول علي النتائج بسرعة مذهلة ايضاً بأمكانية الحصول علي عدد أخطاء تصميمية محدود للغاية . فهنالك أحتمال دائم لحدوث خطأ بشري . و نسبة الخطأ في الحاسبات ، و إن كانت متوقعة أحياناً في أعمال التصميم سواء الفني ، أو الصناعي ، أو الهندسي ، الأ أنها لا تكاد تُذكر إذا ما قورنت بأية أداة أخري عرفها الإنسان . والأخطاء النادرة للحاسبات ترجع في الغالب الي تدخل العنصر البشري ، وبالطبع فإن خاصية الدقة المتناهية التي تتوفر في الحاسب

[122] / نفس المرجع ، ص 25.

الآلي في عملية المعالجة ترتبط بشرط مهم هو أن تكون البيانات والعمليات الخاصة صحيحة و لا تتضمن أخطاء أو تركيبات .

المكون الثاني : شاشة العرض المرئي The Monitor :

بعد الكمبيوتر تُعد الشاشة المكون الثاني في نظام النشر المكتبي ، ومن الممكن أستخدام شاشة ملونة أو شاشة عادية " أبيض وأسود " ، ولكن الشاشة التي يبلغ مقاسها 14 بوصة أو أقل من ذلك لاتستطيع عرض صفحة كاملة من المتن الذي يمكن قراءته ، مما يحتم إجراء بعض الأوامر لعرض أجزاء مختلفة من الصفحة أثناء عملية التصميم الصحفي . وبأستخدام الشاشات التي تتيح عرض الصفحة كاملة ، فأنه يمكن عرض الصفحة عند تجميع أجزائها المختلفة ، ويعد هذا الخيار جيداً عندما يتم تصميم الصفحة بصفة مبدئية ، وخاصة أن هذا الإجراء يعمل علي توضيح عملية وضع العناصر المختلفة للصفحة وإبراز العلاقة بين العناصر النصية والجرافيكية ([123]) .

الهدف الأساسي لتصنيع شاشة العرض المرئي هو عرض الصفحة أوالمستند كامل لإجراء العملية التصميمية بحرية أكثر ورؤية العناصر المكونة له ووضعه بأسلوب يتناسب وهدف الصفحة ، وعند أختيار أسلوب شاشة العرض التي يبلغ مقاسها 14 بوصة ، فأن المصمم يقوم بتصغير مساحة الصفحة بدرجة يصعب معها قراءة النصوص لأنها يحل محلها سطور صغيرة جداً أو شرائط bars والكلمات تصبح صغيرة للغاية الي درجة يصعب وجودها علي الشاشة .

أما الشاشات الأكبر حجماً تتيح رؤية مكبرة للأجزاء المحددة من الصفحة ، وفى هذه الطريقة يمكن قراءة المتن ورؤية التفاصيل الدقيقة للمستند والقيام بفحصها ، وفى أثناء عملية التشغيل يُستخدم أسلوب عرض الصفحة الكاملة . لذلك يفضل في مجال التصميم الجرافيكي استخدام الشاشات التي لا تقل عن 17 بوصة " وتقاس احجام الشاشة بالبوصة " لأن التصميم يحتاج الي دقة ووضوح عاليين High Resolution & Refresh Rate . ويجب الأ تقل كفاءة الشاشة عن 1024 X

[123] / نفس المرجع ، ص26،27 .

768 ، كما يجب مراجعة سهولة التعامل معها كضبط درجة الإضاءة و الوضوح ([124]) .

وقد صُنعت شاشات خاصة تستطيع أن تمدنا برؤية الصفحة الكاملة ، وعندما تتألف الشاشات الأكبر حجماً مع أسلوب العرض ذي قوة التبيين العالية ، فأن ذلك يقدم عوناً كبيراً في رؤية الصفحة كما ستُطبع تماماً ، والجدير بالذكر أن قوة تبيين الشاشة التقليدية ليس مساوياً لقوة تبيين طابعة الليزر التي تتفوق في هذا السبيل ، وبالتالي فقد لا تبدو العناصر النصية والجرافيكية بالوضوح و الدقة نفسها مقارنة بالنسخة المطبوعة باستخدام طابعة الليزر ([125]) .

لشاشات العرض المرئي أنواع منها : –

- الشاشات أحادية اللون .
- الشاشات الملونة .
- شاشات الكريستال السائل .
- الشاشة الحساسة اللمس .

العوامل التي تؤثر في دقة عرض الشاشات :

هنالك عدد من العوامل التي تؤثر فى دقة عرض الشاشة و مثال لذلك : –

الكثافة النقطية أو الحدة النقطية Resolution :

وتعبر الكثافة النقطية في الشاشة عن العدد المطلق للوحدات " البيكسل " ([126]) التي تتشكل منها الشاشة ، فعندما نقول مثلاً أن الكثافة النقطية لشاشة من نوع SVGA هي 800 X 600 هذا يعني أن الشاشة مكونة من 480000 بيكسل.

ويستخدم مصطلح الكثافة النقطية عند المصمم للدلالة علي خاصيتين مستقلتين في شاشات الحاسب هما : –

---

[124] / حسنين شفيق " (التصميم الجرافيكي في وسائل الإعلام و الانترنت) ، دار فكر و فن للطباعة و النشر ، القاهرة / ط1 ، 2009م، ص 66 .

[125] / شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 181 .

[126] / البيكسل (Contraction de Picture Element) Pixel يمثل البيكسل الوحدة الغرافية الأصغر ، و التي تمكن برنامج الكمبيوتر من تعديلها و صياغتها حسب إضاءتها و لونها و غمزها – من كتاب (الوسائط المتعددة و تطبيقاتها في الإعلام و الثقافة و التربية) ، ترجمة د . نصر الدين العياض ، د . الصادق رابح ، دار الكتاب الجامعي ، باريس ، 2004م ، ص 190.

الخاصية الأولي : التعبير عن سعة أو قياس شاشة العرض الأقصي . و يعبر عنها من خلال عددين مترابطين يمثلان طول وعرض الشاشة مثل (640X480 ، 800X600 ، 1280X1024) . . وهكذا .

الخاصية الثانية : هي قدرة الشاشة علي عرض التفاصيل الدقيقة والتي تُستخدم بكثرة بين المتخصصين و مصممي الجرافيك أو تعبر عن إمكانيات كلاً من الشاشة و بطاقة العرض معاً علي عرض التفاصيل الدقيقة ، ويعبر عنها بعدد النقاط الموجودة في كل بوصة Dots Per Inch (DPI) ([127]) .

وبسبب البرامج و القرص الصلب Hard Disk الملحق بجهاز الكمبيوتر فأن الأنظمة الأولي للنشر المكتبي كانت غير قادرة علي عرض مجموعة كبيرة من طرز الحروف بوضوح مقارنة بطابعة الليزر التي تسطيع إنتاج هذه الطرز بوضوح تام ، ولا شك أن هذه الخاصية تجعل من الصعب على المستخدم رؤية الشكل النهائي للصفحة ، وذلك لأن الشاشة تعرض شكلاً أقرب ما يكون فقط للصفحة المطبوعة في شكلها النهائي([128]) .

المكون الثالث : آلات المسح الضوئي Scanners :

نظام ضوئي الكتروني لتحليل الصور التي تمسح بالتمثيل الرقمي لوثيقة ما ، فالمسح الضوئي يرقمن " يحولها الي رقمية " الأبناط و العناصر الخطية في الوثيقة و تخزن في الذاكرة فى شكل ملف صور يتكون من نقاط ([129]) .

يستخدم في إدخال الصور و الرسومات و النصوص الي الكمبيوتر ، يحولها من طبيعتها الرسومية الي صورة رقمية Digital تلاءم طبيعة الحاسوب ، و حتي يسهل تخزينها داخله في ملف و إستدعائها وقت الحاجة اليها . ويشبه الماسح الضوئي Optical Scanner في عمله ناسخ المستندات Photocopier ([130]) .

---

[127] / حسنين شفيق (التصميم الجرافيكي) ، مرجع سابق، ص66، 67 .

[128] / شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، 181 .

[129] \ Michel Agnola (Passeport Pour le Multimedia) ترجمة : د . نصر الدين لعياض ، د . الصادق رابح :(الوساطالمعددة) ، مرجع سابق ،ص 192.

[130] \ WWW\ http : .wikipedia . org / w/index.php?title.

تُباع آلات المسح الضوئي بصفة عامة كجزء إضافي ، و على الرغم من ذلك فأن بعض الشركات مثل كانون (Canon) تعتبر آلة المسح جزءاً مكملاً لنظام النشر الالكتروني .

كيفية عمل الماسح الضوئي :

عند استخدام الماسح الضوئي هنالك خطوات يتم تنفيذها لتحقيق عمله وهي : –

- توضع الورقة أو الصورة المراد إدخالها الي الحاسوب علي الزجاج العلوي للماسح .

- يرسل الحاسب إشارات الي لوحة تحكم Logic Board الماسح تتضمن معلومات عن كيفية عمل المحرك و سرعته .

- يصطدم مصدر الضوء بالصورة ؛ ثم ينعكس الي عدسة الماسح Lens من خلال مجموعة من المرايا .

- يمر الضوء من خلال عدسات الماسح و يصل الي أعضاء إحساس في وحدة الشحن الثنائي (CCD) و هي إختصار لتقنية Charge Coupled Device Array . وهي التقنية التي تستخدمها آلات المسح الضوئي المستوية ، والتي بمقتضاها تثبت الصورة مقلوبة فوق سطح آلة المسح ، فتتحرك كتلة رأسها تحت الصورة مطلقة الضوء الذي ينعكس في سطور متتابعة ، فتلتقطه المستقبلات في آلة المسح بالإنعكاس ، أو من خلال الضوء النافذ عبر الشريحة الفليمية في حالة المسح بالنفاذ ، حيث يُعاد تجميع السطور تلقائياً لتشكل الصورة الملتقطة ([131]) .

- تقوم أعضاء إحساس وحدة الشحن الثنائي بقياس كمية الضوء المنعكس علي الصورة وتحويله الي فولت تماثلي Analogue .

[131] / عدنان الحسيني : (ثورة النشر الالكتروني) ، Byte " الشرق الأوسط " ابريل ، 1995م .

- ثم يتغير هذا الفولت الي قيم رقمية بواسطة محول .

- يتم أرسال الأشارات الرقمية Digital Signals من أعضاء وحدة الشحن الثنائي الي لوحة التحكم ، ثم نقلها إلي الحاسوب مرة أخري .

وبإيجاز فأنه يتم تغذية الكمبيوتر بمستند ما ، من خلال جهاز المسح الضوئي ، وفى غضون ثوان تظهر صورة المستند علي شاشة الكمبيوتر ، ويمكن أن يحتوي المستند نفسه علي نص أو عناصر جرافيكية ، وفى حالة النصوص فإن إستخدم المسح لا يجعل هناك حاجة لإعادة كتابة النص علي لوحة المفاتيح .

وأذا أردنا أن نضمّن مستنداً ما أو عناصر جرافيكية فأنه لا يوجد ثمة بديل سوي أستخدام المسح الضوئي ، ويمكن إعادة معالجة الصورة التي يتم مسحها بإستخدام حزم برامج معالجة العناصر الجرافيكية graphic programs ، وذلك علي الرغم من أن هذه المعالجات تتطلب خبراء في هذا المجال . وتستغرق وقتاً ليس بالقليل وتأخذ أشارات المسح Scanning Signals شكل نبضات كهربائية مختلفة ومتتابعة ، يتم إرسالها الي الكمبيوتر الذي يُعد قادراً علي بناء صورة الصفحة بكل ما تحتويه من مناطق بيضاء و رمادية و سوداء بشكل صحيح . ولا يري جهاز المسح الصفحة ككل لا يتجزأ ، وبدلاً عن ذلك فأنه يقوم بتفتيت الصفحة الي عدد من النقاط بالغة الصغر ؛ ليرسل إشارات رقمية خاصة بكل نقطة ، وإذا النقطة بيضاء فحينئذ يرسل إشارة رقمية مختلفة الي الإشارة التي تقوم بحذفها إذا كانت النقطة سوداء ([132]) .

وتعتمد دقة الصفحة أو الصورة الممسوحة في الغالب ، علي حجم كل نقطة ، فكلما كبُر حجم النقطة قل وضوح الصورة و حدّتها ، أو كلما كانت كثافة النقطة في الصفحة أعلي كانت الصورة أفضل . وهكذا . وتعتمد جودة الصورة علي قوة التبيين و جهاز المسح ، وتتيح آلات المسح إختيار قوة التبيين المناسبة ؛ و التي تتروح فيما بين 75 نقطة / بوصة و 800 نقطة / بوصة ، و أذا اردنا صوراً ذات جودة عالية فيجب إستخدام قوة تبيين عالية .

[132] \ Michael Barnard , ibid ,p,p.93,94.

ومن الملاحظ أن آلات المسح تعمل بسرعة أعلي كلما كانت قوة التبيين أقل ؛ ويرجع السبب في ذلك بأنه توجد نقط أقل تقوم بالتعامل معها ، وبأستخدام أجهزة المسح التي تبلغ قوة تبيينها 300 نقطة / البوصة تسمح بعض هذه الأجهزة بمسح الصورة بقوة تبيين أقل من ذلك .

ويُعد تغيير قوة التبيين أمراً سهلاً . وهو ما يمارس تأثيراً ذا دلالة علي سرعة المسح . فجهاز المسح الذي يعمل بقوة 150 نقطة / البوصة يقوم بمسح الصورة بسرعة تصل الي الضعف مقارنة بمسح الصورة نفسها بقوة 300 نقطة / البوصة .

أنواع آلات المسح الضوئي : -

أجهزة المسح المسطحة : وهي تعمل بأسلوب "CCD" والتي تقوم بتحويل الضوء الساقط عليها من الصورة المراد مسحها الي معلومات رقمية ، يتم تغذية الحاسوب بها ، فتظهر على شاشة الحاسوب دليلاً علي إدخالها اليه . وتحتاج هذه الأجهزة الي زمن تعريض أكثر للضوء لكي تقوم بجمع أكبر عدد ممكن من الفوتونات الضوئية Photons الساقطة عليها حتي تستطيع قياسها وقراءتها .

أجهزة المسح الأسطوانية : تستخدم أسلوب أنابيب مضاعة الضوء Photo-Multiplier Tubes (P.M.T) . ويتميز هذا الأسلوب بتسجيل التفاصيل الدقيقة بجودة عالية ، حيث يقوم بمضاعفة الضوء الساقط علي الصورة المراد مسحها بشكل يمكن معه قياسها بسهولة وبالتالي فإن زمن التعريض يكون قصيراً مقارنة بأجهزة المسح المسطحة . وتشبه تلك الأجهزة في طريقة عملها أجهزة المسح المسطح الأ إن الفرق بينهما هو أسلوب العمل وطريقة مسح الصورة وإدخالها ؛ حيث يتم لف الصورة المراد مسحها داخل الماسح بواسطة أسطوانة تشبه أسطوانة الطابعة .

أجهزة المسح اليدوية : Hand Scanner : هو ماسح يُحمل باليد ويستخدم في مسح وإدخال الصورة الي الحاسوب عن طريق المرور علبها بطريقة الإنزلاق وهو يستخدم في إدخال الصورة ذات الحجم الصغير ([133]).

بالاضافة الي أنواع أخري تعتبر من أنواع الماسحات الأكثر استخدم و هي : -

- ماسحات سطح المكتب Desk-Top Or Page Scanners .

[133] / الموسوعة الحرة " ويكيبيديا " ، مرجع سابق .

- ماسحات الكود البياني Par Code Scanners .

- ماسحات الشرائح الفليمية Slide Scanners

معايير استخدام الماسح الضوئي في عملية الإخراج الصحفي : -

هناك مجموعة معايير يفضل مراجعتها عند التفكير في إستخدام الماسح الضوئي في عملية الإخراج الصحفي و تحديد جودته و هي : -

أولاً : قيمة درجة الوضوح Input Resolution : فكلما كانت درجة الوضوح كبيرة ؛ كانت الجودة تامحققة أعلي .

ثانياً : العمق اللوني Color Depth : ويطلق عليه Pixel depth وكذلك Bit depth . وهو يشير الي عدد الدرجات اللونية التي يمكن أن تحتويها الصورة النقطية ، ويشير كذلك الي عدد المعلومات اللونية التي يتم تسجيلها في عملية المسح .

ثالثاً: مقاس جهاز المسح الضوئي : وهو أحد المعايير المهمة التي يجب حسمها عند العمل علي جهاز ماسح . وهذه الخاصية مهمة في عملية الدعاية و الإعلان و فرز الألوان . ويشير مقاس جهاز المسح الي مساحة زجاجة المسح ؛ وليس الي مساحة جسم الجهاز . فهي المحددة لأقصي مقاس صورة يمكن مسحها ، ويؤثر مقاس جهاز المسح في جودة عملية المسح بدرجة كبيرة ، فهنالك إحصائيه لما يمكن إنجازه من الأصول مع كل من المقاسات التالية : -

المقاس	نسبة الأصول الممكن إنتاجها
A 4	%50
A3	%25
A2	%95
A2 +	%99.9

رابعاً " أنواع الأصول التي يدعمها جهاز المسح : وفى نطاق العمل نحتاج الي لإجراء المسح الضوئي لأربعة أنواع مختلفة من الأصول و هي : -

1 / الأفلام الفوتوغرافية الملونة الشفافة Slides : وهي عبارة عن فليم إيجابي محتوي على الصورة .

2/ الأصول العاكسة الملونة Color Reflective .

3/ الأصول العاكسة غير الملونة Black & White Reflective .

4/ الأصول الخطية Line art

خامساً : المدي الكثافي Density Range : يشير الي الفرق بين أعلي كثافة وأقل كثافة في الصورة .

سادساً : نوع الجهاز " مسطح أو اسطواني " ([134]) وتتميز أجهزة المسح المسطحة Flat bed Scanners عن الأجهزة الأسطوانية Drum Scanners فى إمكانية إستخدامها مع نوعية من الأصول مثل الأصول الجامدة كتلك التي تكون علي ورق كرتون قوي أو شرائح من الخشب أو الصفيح . تلك الخامات التي يصعب لفها علي أسطوانة جهاز المسح الإسطواني .

سابعاً : السرعة و الإنتاجية : لا بد عند العمل في الوسائط المتعددة دراسة سرعة جهاز المسح ومناسبته للإنتاج ، فأجهزة المسح الأسطوانية تقوم بالمسح علي ثلاثة مراحل ، حيث تكون هذه المراحل لقنوات اللون الأحمر والأخضر والأزرق ، ويمكن أستخدامها فى حالة التركيز على الجودة العالية مع عدم إشتراط سرعة الإنتاج . أما أجهزة المسح المسطحة فترتبط بالسرعة والجودة العالية .

ثامناً : إمكانية برامج المسح المرافق و سهولة إستخدمها : و بصحبة كل جهاز مسح يوجد برامج يتعامل مع إمكانيات الجهاز و تختلف الإمكانيات المتاحة لكل برنامج من جهاز لجهاز آخر و من شركة لأخري . ومن أهم الإمكانيات التي يجب أن تتوافر في الماسح الضوئي الآتي : -

إمكانية ضبط توازن الرمادي Gray Balance

إمكانية التصحيح اللوني Tone Correction

إمكانية زيادة وضوح الحواف Unship Mack

إمكانية التصحيح بأستخدام اللون Selective Color Correction

[134] / حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 53 ، 54.

ومن المفترض إن إستخدام هذه الإمكانيات في برنامج المسح يوفر تنفيذها بعد ذلك داخل برامج المعالجة كبرنامج الفوتوشوب ([135]) .

المكون الرابع : لغة وصف الصفحة (Page Description Language : PDL) –

تستخدم لغة وصف الصفحة كحلقة وصل تقوم بترجمة و تفسير الأشكال بين الكمبيوتر و طابعة الليزر ، فالكمبيوتر يرسل البيانات الي الطابعة في شكل نقط ، و يتم إستخدامها في تكوين الشكل الكلي للصفحة ، و تُعد هذه الوظيفة محصورة في لغة وصف الصفحة ، التي تعمل علي وصف أشكال الحروف كسلسلة من الخطوط المحيطية Outlines ، وتختلف أشكال هذه الخطوط من شكل الي آخر من أشكال الحروف ، و لهذا فإن الطابعة تحتاج ذاكرة كبيرة تقوم بتخزين عديد من أشكال الحروف .

وأول نظام للغة وصف الصفحات كانت مطروح من قبل شركة " أدوب " عام 1984م و تم تبنيه من قبل مؤسسة " آبل " التي ألحقته بطابعتها ليزر رايتر Laser writer . كما ألحقته شركة " لينيوتيب " Linotype بجيلها الرابع من طابعات الأفلام التي تعمل بأشعة الليزر Photo Setters ، كما تبنت شركة "IBM" نظام " بوست سكريبت Postscript عام 1987م ، و اليوم توجد مئات عديدة من أنواع الطابعات المتاحة تعمل وفقاً لهذا النظام . ويُعد " بوست سكريبت " أداة مستقلة ، وهذا يعني إن كل طابعة متوافقة مع هذا النظام Postscript Compatible Printer يجب أن تكون قادرة علي إنتاج نتائج متطابقة تماماً ، كما يُقدم هذا النظام طاقماً عالمياً من أشكال الحروف ، والتي يمكن أستخدامها علي كل الآلات المتوافقة . و توجد ثمة لغات آخري متاحة متاحة لوصف الصفحات ، ولكن بسبب السيطرة المسبقة لنظام بوست سكريبت ؛ فإن هذه النظم أو اللغات يمكن إعتبارها متوافقة مع بعض النظم محدودة الإنتشار ، فحين أن بوست سكريبت يمكن إعتبارها تقريباً لغة عالمية ([136]) وقبل ظهور نظام بوست سكريبت فأن كل

---

[135] / نفس المرجع ، ص 55 ، 56 .

[136] \ Michael Barnard : ibid , p, 82 .

الطابعات كان يتم توجهيها من خلال الحروف Character Oriented . ولكن بوست سكريبت تقوم بمعالجة الصورة أو الصفحة بأكملها Raster Image Processor (RIP) ، وذلك من خلال إنتاج صورة الصفحة كسلسلة من النقط Series Of Dots ومن هنا فإن إمكانية وحدة المخرجات محدودة فقط بمساحة الصفحة الفعلية وقوة تبيين الأشكال وإمكانات التحكم ([137]) .

المكون الخامس : الطابعات Printers : -

عندما ظهرت أول طابعة ليزر عام 1984م ، خلقت قفزة في صناعة الكمبيوتر ، ونظراً لأن الطابعة تستطيع إنتاج مستندات ذات قوة تبيين عالية بنطاق عريض من أشكال الحروف ، فأنها تستطيع أن تتوافق مع المهام الطباعية المختلفة التي كانت تقوم بها الالات الجمع التصويري . و قد بدأت هذا الإتجاه شركة " هيوليت باكارد " Hewlett Packard بطابعتها ليزر جيت Laser Jet و مؤسسة " آبل " بطابعاتها ليزر رايتر Laser Writer .

خصائص طابعات النشر الالكتروني :

معظم الطابعات التي صُممت للأعمال العامة و أسواق المستهلكين ؛ و بغرض تطوير النشر الالكتروني لا بد أن تتوفر فيها الخصائص التالية :

1/ أن تكون الطابعة مزودة بذاكرة " 1 " ميجابيت أو أكثر ؛ وذلك للإستفادة القصوي من إمكاناتها الطباعية .

2/ تزويد بعدد من أشكال الحروف ، او ما يُطلق عليه مكتبة الحروف Font Library ، و تتاح مكتبات إضافية علي أقراص كمبيوتر . ويتم تحميلها بالتبعية علي الطابعة من خلال جهاز الكمبيوتر . و يمكن كذلك أن تُخزن أشكال الحروف علي خرطوشة خاصة يتم إلحاقها بالطابعة ([138]) .

وقد تطورت الطابعات كثيراً في العصر الحالي ؛ سواء من ناحية الذاكرة الخاصة بالطابعة ، أو من حيث السرعة الطباعية في زيادة عدد الصفحات التي يمكن طباعتها في الدقيقة الواحدة Page Per Minute (PPM) . وتبلغ أقل سرعة

---

[137] \ ibid , p , 80 .

[138] \ Michael . M . Amirabits : (The New Commuication Technologies) , OP,Cit ,p, 117 .

حوالي ستة صفجات / الدقيقة ، ويبلغ متوسط سرعة طابعة الليزر 8 صفحات / الدقيقة ، ويمكن أن تصل سرعة الطابعة الي 10 ، 12، 15 ، 24 ، صفحة في الدقيقة ، وتتيح معظم طابعات الجيل الثاني الأن سرعة تصل الي 12 صفحة / الدقيقة . بالنسبة للطابعات التي تعمل في مجال الإخراج الصحفي وتوضيب الصفحات ، يجب أن تتسم بصفات معينة ، بالأضافة الي ضرورة أن تستخدم لغة أو نظام بوست سكريبت ، علي أساس أن هذه اللغة يمكن الطابعات من إنتاج وصف الحروف والأشكال و طباعة الصور والعناصر الجرافيكية بدرجات جودة عالية ([139]) .

أنواع الطابعات :

بالإضافة الي طابعات الليزر الأولي التي تعمل علي اللون الأسود من الحبر جاء التطور بإدخال الطابعات الملونة ، وذلك في أوائل عقد التسعينات من القرن الماضي – فقد أصبحت أكثر شيوعاً خاصة مع بدأية الإنخفاض السريع في ثمنها . وأصبحت تعمل بعدة طرق في تطوير الطباعة الملونة منها : –

طريقة النقل الحراري للشمع Thermal– Wax Transfer : و في هذه الطريقة تتم عملية الطباعة من خلال الشمع الملون الساخن heating colored wax ، و الذي يأخذ شكل الألوان الأربعة الأساسية المعروفة ([140]) . والعمل علي صهره علي ورق خاص . حيث تقوم الطابعة بصهر نقط صغيرة من اللون علي الورق ([141]) .

طابعات الصبغ النفاذ : Dye– Sublimation : وتطبع هذه الطابعات صوراً أقرب للواقع ، وأكثر مناسبة لقطاعات الإعلانات والمبيعات والتسويق والفنانيين والمصورين المحترفين ([142]) مع أجهزة نقل الشمع الحراري .

طابعات النفث الحبري Ink–Jet : تعتبر أصغر وأرخص من طابعات الليزر ، وهي لا تزال غير قادرة علي محاكاة طابعات الشمع الحراري في الجودة الطباعية ، الأ أن جاذبيتها تتركز في أسعارها المعقولة مقارنة بطابعات الليزر أخري إضافة

---

[139] / حسنين شفيق : مرجع سابق ، ص 84 .

[140] / الالوان هي : (الأصفر ، الماجيتا ، السيان ، الأسود) .

[141] / PC Magazine : " الطابعات نفاثة الحبر . . . ألوان في متناول الجميع " ، مارس ، 1995 م .

[142] / Byte : " طابعات الليزر الملونة " ، مايو 1995 م .

لطابعات النشر الالكتروني والإخراج عنصراً مهماً في تغيير مظهر الصحيفة و زيادة الجاذبية . وهو اللون الذي ساهم في نقل المعلومات بفعالية أكبر بالأضافة الي تقييد البناء الطباعي بالجودة العالية للطباعة .

المكون السادس : الأت تصوير أفلام الصفحات Photo setters :

ظهرت أجهزة تصوير الصفحات التي تعتمد علي لغة بوست سكريبت و كانت شركة لينوتيب Linotype من أوائل الشركات التي أنتجت آلات Laser Photo Setters لتصوير الصفحات ، حتي أنتجت الشركة الأجيال المتقدمة من هذه الأجهزة ، والتي إستطاعت بدورها إستخراج صفحات الصحف من القطع العادي كاملة بكل عناصرها علي نسخ فيلمية .

ومن أشهر أجهزة إستخراج الصفحات الفيلمية وأكثرها إستخداماً هو جهاز " لينوترونيك " بطرزه المختلفة ، الذي يتميز بقدرته علي إنتاج الصفحات الفيلمية لكل الصحف بجميع أحجامها . مع إمكانية حيز لعلامات التطابق و معلومات التحكم ، الي جانب إنتاج أفلام الفصل اللوني للصفحات ، كذلك إمكانية إنتاجها علي ورق حساس " بروميد " ([143]) .

وعند شراء الصحيفة لأحدي الآت تصوير الصفحات لا بد من الوضع في الإعتبار قوة تبيين المخرجات لأن منتجو هذه الآت ينتجون نوعيات عديدة منها تتراوح قوة تبيينها بين 1000 و 2500 نقطة / البوصة . فكلما زادت قوة التبيين زادت كلفة الصفحة ، وذلك لأن الصفحة التي يتم تصويرها بقوة تبيين عالية سوف تتطلب وقتاً أكبر في عملية إنتاجها في شكلها النهائي ([144]) .

---

[143] / حسنين شفيق : " التصميم الجرافيكي " , مرجع سابق ، ص 84، 85 .

[144] / شريف درويش اللبان(تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 192 .

المبحث الثالث

نُظم و برامج التصميم الصحفي " المكونات الفكرية " – Software

تتعدد وتتنوع البرمجيات العاملة في مجال الإخراج الصحفي ولكل منها الإمكانيات والمهارات الخاصة بها ، والتي أسهمت في إحداث العديد من التأثيرات وإنجاز العديد من الأعمال التي كانت تتطلب في الماضي وقتاً و جهداً كبيرين . وفى هذا المبحث يتم دراسة بعض الأنظمة الالكترونية وبرامج التصميم التي جاءت مع ثورة النشر الالكترونية وكانت هي أساس لبرامج الإخراج الصحفي وتطويراً في مجال الوسائط المتعددة و الرقمية . وتتمثل تلك البرامج في الأتي : –

أولاً : برامج معالجة الكلمات و النصوص Word–Processing Programs :

يُستخدم برنامج معالجة الكلمات لكتابة الخطابات والقصص الإخبارية والمقالات والمستندات الأخري كافة ، وعلاوة علي هذه المهام الرئيسية ؛ فإن بعض البرامج مزودة بخيار البريد الالكتروني Email حتي تظهر قائمة العناوين مع شكل موحد للخطاب . وفي هذه الحالة ، إذا كان يوجد خمسون عنوان في القائمة ؛ فأنه يتم إنتاج خمسون خطاباً منفصلاً بحيث يحمل كل خطاب أحد هذه العناوين . ويقوم برنامج معالجة الكلمات بتدعيم الوظائف التي تضمن فعالية أكبر في عملية الكتابة ، فمن الممكن تحريك كتل النصوص الي الأجزاء المختلفة من المستند ، كما يمكن محو الحروف و الكلمات و الصفحات الكاملة الكترونياً.

ويمكن لبعض البرامج أن تقوم بأنتاج أعمدة كاملة من المتن مع جلب العناصر الجرافيكية المصاحبة لها من برامج أخري . كما تتضمن هذه البرامح قاموساً ووسائل لفحص الكلمات من الناحية الهجائية ، وفحص البناء الأسلوبي للجُمل ([145]) .

ومثال لأحد أنواع برامج معالجة الكلمات و النصوص :

برنامج Microsoft Word : تشتمل معظم أجهزة الكمبيوتر علي برامج معالجة الكلمات والنصوص بغرض تسهيل عملية إنشاء المستندات ، والإرتقاء بمستوي الدقة ويعتبر برنامج Microsoft Word أحد برامج معالجة النصوص هذه ؛ وبإستخدام التعليمات الخاصة به . يمكن إنشاء مذكرات ، وفاكسات و تقارير ورسائل

[145] / نفس المرجع ، ص 193 .

وتخطيطات ورسائل إخبارية بسرعة وسهولة . يمكن كذلك إضافة رسومات المستندات وذلك بالأضافة الي العديد من المميزات التي يمكن إستخدامها ، ولا تعتبر ميزة توفير الوقت هي الميزة الوحيدة في برنامج Word ، ولكن يتوفر بالبرنامج ايضاً إمكانية إجراء تدقيق إملائي المستندات وتحريرها قبل الطباعة .

تعريفات مهمة بالبرنامج : –

يحتوي برنامج ميكروسفت وورد علي عدد من الأدوات والنوافذ التي تعمل على سرعة وتسهيل عمل البرنامج ، يمكن أن نستعرض بعض منها بالشرح والتعريف وهي : –

الأطار Window : هو مساحة من الشاشة يتم إستخدامها لعرض برنامج أو مستند . ويحتوي كل إطار علي مكونات عامة . تتضمن أشرطة التمرير وأشرطة الأدوات . ويحتوي إطار برنامج Word علي مكونات رسومية لتساعد علي إستخدام التطبيق بما في ذلك القوائم وأشرطة الأدوات والأزرار ، يساعد التعرف علي مختلف إطار برنامج وورد الي توفير الوقت عند البدء في إنشاء المستندات و تحريرها .

المستند Document : هو جزء مستقل ذاتياً من العمل ، يتم إنشاؤه بإستخدام برنامج ما . بمعني آخر يتم عرض إطار برنامج وورد وكل مستند مفتوح آخر في إطار منفصل ، يمكن إستخدام برنامج وورد لفتح العديد من المستندات وبالتالي العديد من إطارات المستندات .

شريط الأدوات Toolbar : هو مجموعة من الأزرار يتم إستخدامها لتنفيذ الأوامر . وعلى سبيل المثال يحتوي شريط الأدوات على "Drawing" وعلى أزرار يمكن إستخدامها لرسم الصور وتنسيقها ([146]).

أستكشاف إطار Word : تتشابه معظم مكونات إطار برنامج Word مع مكونات البرامج الأخري المضمنة في Windows و العناصر و هي : –

شريط العنوان Title bar : يتمثل في مساحة مربع الحوار ، والتي تعرض اسم مربع أو التطبيق الحالي ، بالإضافة الي اسم المستند ويقع هذا الشريط بطول الحافة العلوية من الإطار

[146] / كتاب الالكتروني : (صناع الحياة : مشروع محو أمية الكمبيوتر – معالجة النصوص Microsoft Word) ، ص 4 .

شريط القوائم Menu bar : يتمثل في تلك المساحة التي تعرض أسماء القوائم المتوفرة فى برنامج Word .

القائمة Menu : وهي مجموعة من الأوامر ذات الصلة ببعضها البعض ، والتي يمكن من خلالها تحديد إختيار .

شريط أدوات رسم Drawing : وهو شريط يمكن من إستخدام أدوات الرسم مثل إدخال الأشكال المختلفة مثل الأسهم و الدوائر والصور مع كيفية إدخال النصوص بأشكال هندسية معينة .

المسطرة Ruler : عبارة عن مقياس علي الشاشة محدد بالبوصات أو بوحدات قياس آخري ، للأستخدام عند تغيير المساحة البادئة في الفقرة ، وإعادة تعيين هامش الصفحة لمسافة من المسافات الفارغة بين حافة الورق والنص ، وضبط عرض الأعمدة تقع المسطرة أسفل شريط الأدوات .

منطقة الكتابة Writing Area : هي المساحة البيضاء التي خُصصت للكتابة . وهي محور عمل البرنامج ([147]).

بعد إستعراض لبعض أدوات و مكونات برنامج " ميكروسفت ورد " ، الذي يعتبر أكثر برامج معالجة الكلمات و النصوص إنتشاراً . يتضح لنا أن التطور في مجال معالجة الكلمة والنص ساعد المخرج الصحفي كثيراً في تطوير الصفحة من حيث الإبداع وجودة وسلامة الكتابة و الأسلوب .

ومن خصائص ومهام برامج معالجة الكلمات ، كذلك يمكن أن تقوم بتخزين البيانات إختيارياً في كود موحد دولياً ؛ ويطلق عليه الكود الأمريكي الموحد لتبادل المعلومات (American Standard Code For Information Interchange ASCII) . فمن خلال تخزين البيانات وفقاً لهذا الكود فأنه من الممكن إستخدامها من قبل أنظمة الكمبيوتر الأخري . وكذلك البرامج الأخري ، وذلك لأن هذا الكود يتم إستخدامه عالمياً . ويقوم بدور مهم في أنظمة التليتكس و الفيديوتيكس . وهكذا فإن

[147] / نفس المرجع ، ص 4 ، 5 .

هذا الكود يساعد علي تبادل المعلومات و البيانات بين أجهزة الكمبيوتر من ناحية و مستخدميها من ناحية أخري ([148]) .

بالاضافة للتطبيقات التقليدية ، فقد أفادة برامج معالجة الكلمات من أوجه التقارب المختلفة للمجالات التكنولوجية المتعددة ، وهكذا رادت مؤسسة " آبل " مجال إستخدام التعليقات والتفسيرات الصوتية بالنسبة لحزم برامج معالجة الكلمات وحزم البرامج الأخري ، فإستخدام ميكروفون يُمكّن من تسجيل الصوت علي جهاز الكمبيوتر الشخصي علي شكل رسالة ، وهذه الرسالة يمكن أن تكون تعليقاً علي خطاب ، ويمكن إدرجها في المستند ذاته ، حيث يقوم شخص ما بقراءة الخطاب علي شاشة الكمبيوتر ، وبالإمكان إعادة سماع الرسالة بعد الضغط برمز التعليقات الصوتية Voice annotation ([149]) .

ولعل من أشهر البرامج العاملة في مجال الإخراج الالكتروني للصفحات في الصحف اليومية والصادرة في العالم العربي ، أو تلك التي تصدر في بلاد العالم المتقدم هي برامج ثلاثة رئيسيه وهي : –

برامج النشر Publishing S/W

برامج معالجة الصور Image Editing

برامج توضيب الصفحات Page Make Up Programs

ومن البرامج التي تعمل في مجال معالجة الكلمات والنصوص برنامج النشر . ويطلق عليه بالإنجليزية Soft ware Desk– Top Publishing ، وهي برامج تستخدم في تصميم الصفحات سواء كانت في مجلة أو جريدة أو صفحة إعلانية أو كارت شخصي أو صفحة ويب . وهذه البرامج يستخدمها أساساً المخرجون الصحفيون ، و مصصموا الإعلانات . وتوجد داخل المؤسسات الصحفية ومكاتب الدعاية والإعلان ودور النشر . وتمكن هذه البرامج المخرج من عمل التصميم للصفحة بشكل فني جذاب و بإمكانيات تفوق الكثير من البرامج الأخري . وفى بدأيتها كانت تعمل علي أجهزة " آبل " فقط و لكن قدمت الشركة المنتجة لهذا

[148] \ Michael M . Amir bits : (The New Communication Technologies) , OP , Cit ,p.37 .
[149] \ ibid ., pp , 37,38 .

البرامج إصدارات جعلتها تعمل ايضاً في أجهزة " اي بي ام " . وذلك حتي لا يقتصر إستخدام البرامج على أجهزة " آبل " المتخصصة في مجال الإخراج الصحفي و الدعائي .

ومن وظائف برامج معالجة الكلمات و النصوص : -

1/ التدقيق الإملائي و التعديل و التحرير .

2/ إضافة وحذف النص

3/ تحريك الكلمات و الجُمل و الفقرات من موضع لأخر .

إبراز جزء من النص بواسطة وضع خط أسفله أو رفع أو خفض حرف من مستوي السطر .

المحاذاة الي اليمين أو اليسار أو ضبط النص في الوسط بالنسبة لهوامش الصفحة .

الترقيم التلقائي للصفحات . ([150])

ثانياً : برامج إنتاج العناصر الجرافيكية و معالجتها Graphics Programs :

تُستخدم برامج إنتاج العناصر الجرافيكية ومعالجتها لخلق الأنواع المختلفة ؛ مثل شعار مؤسسة ما ، أو رسم توضيحي لمكوك الفضاء ، أو خريطة لمساررات الخطوط المختلفة لوسائل النقل و المواصلات . كما تقوم بمعالجة الصور سوء كانت العادية " أبيض و أسود " أو الملونة .

وهنالك اتجاه جديد قد يفيد المستخدمين وهو التقارب بين أنماط البرامج المختلفة . فقد يقوم برنامج واحد بأداء عديد من الوظائف . ومن هنا فإنه بدلاً من إستخدام برنامجين أو أكثر من البرامج التالية الذكر ، فقد تكون الإستعانة ببرنامج واحد كافي ، وفيما يلي نتناول أهم هذه البرامج : -

أ/ برامج معالجة الصور Image- Editing Programs :-

يقصد بها البرامج التي تتعامل مع الصور المخزونة رقمياً في ذاكرة الحاسب ، حيث لم تعد إمكانيات البرامج قاصرة علي حفظ الصور ؛ وإعادة عرضها ، انما

[150] / د . حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي الالكتروني) ، مرجع سابق ، ص 59.

إمتدات الي القدرة علي التغيير والتبديل في الصور وإعادة تلوينها وإضافة المؤثرات الخاصة لهذه الصورة ([151]) .

وقبل برامج معالجة الصور كان الفضل في تطوير الصورة الصحفية الكترونياً الي ما شهده نهاية القرن العشرين من وجود ثورة حقيقية في مجال التصوير الصحفي ، التي تمثلت فى دخول جميع العمليات الخاصة بالصورة الي عصر النُظم الرقمية بدءاً من إلتقاط الصورة الى معالجتها بطرق متنوعة عالية التقنية و الدقة ، وانتهاءاً بنقلها السريع الي اي مكان في العالم ليتحقق ما تنبأ به المتخصصون في منتصف الثمانينات من أن التصوير التقليدي المعتمد على إستخدام فيلم التصوير الحساس والغرفة المظلمة ؛ سوف يختفي ليدخل التصوير الصحفي عالماً جديداً هو عالم التصوير الرقمي Digital Photography ([152]) .

ففى أوائل الثمانينات ، وحين كان الإنتاج الالكتروني الكامل لصفحات الصحف يقترب بصورة أكبر كل يوم ، كانت هناك عِدة عقبات لم تكن تكمن فقط ، فى تحويل الصور الصحفية الي بيانات رقمية ، وانما تكمن في كيفية معالجتها بعد أن يتم تحويلها ، وكذلك كانت هناك مشكلة الحصول علي سعة تخزينية كبيرة و كافية لم تكن متوفرة في البدأية .

وفى 19 أكتوبر 1987 م شقت أول صورة فوتوغرافية ملونة ملتقطة لحدث إخباري طريقها الى الصحف الأمريكية ، لتكتمل دائرة التكنولوجيا التي يتم تطبيقها في الصحافة ، فقد ظهرت فى الصفحة الأولي من الطبعة الأولي لصحيفة USA Today صوراً فوتوغرافية ملتقطة من المباراة الثانية لدورة Word Series في البيسبول ، والتي أُقيمت مساء الليلة نفسها التى صدرت فيها الطبعة الأولي للصحيفة . و كانت الصور ملتقطة علي قرصين من أقراص الكمبيوتر من خلال إستخدام كاميرا الكترونية مركة كانون ([153]) .

وقد ظهر في الأسواق الأن العديد من البرامج التي تقدم كثيراً من الإمكانات العالية فى معالجة الصورة الصحفية بأشكال وطرق عديدة ، وتسمي هذه النوعية من

---

[151] / نفس المرجع ، ص ، 63 .

[152] / د . محمد عبد الحميد ، و السيد بهنسي : (تأثيرات الصورة الصحفية – النظرية و التطبيق) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1، 2004 م، ص 60 .

[153] / د . شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 66 .

البرامج بمحررات الصور Image Editors ، وتقاس كفاءة هذه البرامج بإمكانات التحرير التي تقدمها ، ومدي سهولة إستخدامها و دقة أدائها ، ومدي قدرتها علي تحقيق ما يبغيه المستخدم من دقة وسرعة وسهولة

وتُعد الوظيفة الأساسية لبرنامج " محرر الصور" القيام بتحرير النطاق الرمادي Gray– Scale الموجود في هذه الصور ، والعمل علي معالجة الصور الملونة من خلال أدوات البرنامج ويمكن من خلال هذه الحزم البرامجية رؤية التعديلات التي تجري علي الصورة على الشاشة حيث يسهل عند تحرير الصور القيام بتحريكها ونسخها وقطعها وتحديد مساحتها ودمجها مع صور أخري .

وكان التركيز الأساسي في برنامج معالجة الصور هو إستعمال المرشحات اللونية Filters للحصول علي المظهر المثالي للصورة ، وبالنظر الي طريقة طباعتها ونوع الورق المستخدم فى الطباعة . كما يمكن إستخدام مرشحات أخري لخلق تأثيرات بصرية إضافية وبالاضافة الي معالجة النطاق الرمادي يمكنها كذلك تحرير اللون Color Editing . وإنجاز عمليات تصحيح اللون و إلغاء التأثير غير المستحب نتيجة مسح صورة سبق طبعها ثم إنتاج أربعة صور صالحة لطباعة الألوان المركبة ، وهي العملية المسماة بفرز الألوان أو فصل الألوان .

تطوير تقنيات برامج معالجة الصور : –

ومن أهم هذه التقنيات تقنية الطبقات Layering Technique والتي تعمل علي يسر معالجة الصور ، وتوفير كثير من الوقت والجهد ، حيث يمكن إختيار بعض أجزاء الصور ووضعها في طبقة خاصة وهكذا ، يمكن تقسيم الصورة الي عِدة طبقات منفصلة ومستقلة ، لا يعتمد اي منها علي الأخر . حيث يتم التعامل مع كل طبقة علي حِدة ، دون تأثير علي باقي الطبقات . مما يسهل عملية المعالجة ([154]).

وامام المصمم طريقتين لحفظ الصورة التي تم معالجتها بالطبقات وهما :–

الطريقة الأولي : يمكن حفظ الصورة بوضعها الحالي وبطبقاتها الحالية ، فقد تحتاج الي بعض التعديلات في وقت آخر . الأ أنه لا يوجد في الأسواق حتي الأن شكل موحد لملفات تخزين الطبقات Standard Layer File Format – ولكن يمكن

[154] / نفس المرجع ، ص ، 195 .

تبادل الصور المقسمة الي طبقات بين البرامج بعضها البعض ، وإذا كان المستخدم ينوي إستخدام هذه الصور مع البرامج الأخر فيجب عليه أن يلجأ للطريقة الثانية .
الطريقة الثانية : يتم عن طريقها إسقاط مكونات جميع الطبقات الي الطبقة الخلفية Background Layer ، حيث يتم تجميع كل أجزاء الصورة مرة أخري في الطبقة الخلفية وهي الطبقة الأصلية التي كانت بها الصورة الأصل في البداية قبل تقسيمها الي أجزاء . وعندئذ يمكن حفظ الصورة الناتجة بأي شكل من أشكال الملفات المعروفة أو المتداولة Common File Formats ، والتي يمكن تبادلها بين معظم برامج الصور ([155]) .

ب / برامج الرسم و التلوين Paint Programs : -

يقوم برنامج الرسم و التلوين بتوجيه أو معالجة النقط المفردة Pixels علي الشاشة , فهذا النقط يمكن أن تتحول الي ألوان محددة ، ويمكن التحكم فيها لإنتاج تأثيرات متنوعة ، وتتراوح من معالجة الصور المنتجة عن طريق الفيديو – Video Based Images ؛ الي الرسوم المنتجة بإستخدام الكمبيوتر Computer Art ، حيث يقوم الفنان بالرسم بإستخدام أداة إلكترونية . ويقوم برنامج الرسم و التلوين بخلق مواد جرافيكية ذات تخطيط رقمي الثنائي Bit– mapped Graphics ، ويعني التخطيط الرقمي الثنائي bitmapping ، جزئياً قدرة الكمبيوتر علي معالجة النقط المفردة ، حتي يتم تكوين المواد الجرافيكية ، كما يعني الطريقة التي يتم من خلالها تخزين بيانات المواد الجرافيكية ، ويتم تمثيل الشكل ذي التخطيط الرقمي الثنائي بمجموعة من قيم النقط Pixel Values المخزنة بطريقة منتظمة ، ليقوم الكمبيوتر عند عرض هذه الأشكال بترجمة النقط الي مستويات رمادية أو ملونة علي الشاشة ، وهكذا فإن القيم التي تعد اساساً للنقط ذات الألوان المختلفة ، يتم تكويدها " جعل رمزاً لها " و تخزينها و ترجمتها في النهاية . ومن خلال الكمبيوتر الي مواد جرافيكية .

ويمكن لمثل هذه النوعية من البرامج ، أن تقوم بتوليد مجموعة عريضة ومتنوعة من أشكال فرشاة الرسم و أحجامها ، تماماً مثل الأنواع العديدة من الفرشاة

[155] / نفس المرجع ، ص، 196 .

المستخدمة في الإبداع الفني التقليدي . وتستخدم الفرشاة لخلق الرسوم الالكترونية التي تظهر علي الشاشة والتي يمكن إنتاجها بأسلوب حر Freehand Style ، وبإستخدام أدوات الرسم التي تظهر علي الشاشة لعمل الدوائر و الأشكال الأخري . وعادة ما تمدنا برامج الرسم و التلوين بدرجة ما ، من التحكم في " باليتة " الألوان ، علماً بأن عدد الألوان المستخدمة من نظام الي أخر تكون مختلفة الي حدٍ ما ، كما يمكن تعديل الألوان المتاحة لمناسبة الرسم المطلوب . ويستطيع المصمم إختيار 256 لوناً علي الشاشة من بين نطاق ممتد من الألوان يزيد علي 200 ألف لون . كما هو الحال في العديد من أجهزة الكمبيوتر الشخصي ماركة IBM .

ج / برامج الرسوم التوضيحية Drawing (Illustration) Programs : -

لا يقوم برنامج الرسوم بتوجه النقط المفردة Pixels لأنها تعالج الرسوم بإعتبارها سلسلة من الأشكال الهندسية المفردة مثل الدائرة و المستطيل ، والتي يمكن معالجتها وتحريكها الي مواضع مختلفة من الشاشة . وهكذا فأن بيانات الرسوم يتم التعبير عنها . ويتم تخزينها بطريقة حسابية ، وليس كتخطيط رقمي ثنائي . ويستخدم هذه البرامج لإنتاج الإعلانات والمواد التوضيحية . كما تتمتع هذه البرامج بأدوات قوية لمعالجة الكلمات و النصوص .

د / برامج الخرائط Mapping Programs : -

وتقوم هذه البرامج بإنتاج خرائط علي الشاشة لبعض المناطق الجغرافية المحددة ، كما يمكنها إنتاج خرائط متخصصة تفيد كأدوات تحليلية . عندما يتم ربطها بالبيانات المناسبة . وفي التطبيق الأخير . يمكن أن تُستخدم الخريطة لفحص التركيب الديموجرافي لمدينة أو دولة ما وهناك إمكانية لربط البرنامج مع قاعدة بيانات . وذلك لمراجعة بيانات الطقس والأنماط الأخري من بيانات عند رؤية خريطة ما لأحد الدول ([156]) .

[156] / شريف درويش اللبان : (تكنولوجيا النشر الصحفي) ، مرجع سابق ، ص 197 ، 198 .

ثالثاً : برامج توضيب الصفحة Page – Make Up Programs :

تم تصميم برامج توضيب الصفحات علي أساس الحصول علي المدخلات Inputs ؛ سواء من لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر ، أو من برامج معالجة الكلمات ، أو برامج الرسوم و التلوين او أجهزة المسح الضوئي ... و غيرها .

وتقوم هذه البرامج بتقديم عرض دقيق علي الشاشة للعناصر الجرافيكية التي تتم إنتاج كعناصر جاهزة لإنتاج فيلم Camera– ready artwork . وتعد برامج توضيب الصفحات مثالاً جيداً لكيفية قيام أجهزة الكمبيوتر الرقمية بإحداث نقاط للتقارب أو الإلتقاء بين العمليات ذات الطبيعة المختلفة . ففي إحدي حزم البرامج ، يجد المصمم أدوات لإعداد الصفحة وتجهيزها وتضع برامج توضيب كل العناصر علي الصفحة في إطار عملية التوضيب الالكتروني Electronic Paste Up . وطباعة هذه الصفحة في شكلها النهائي علي ورق ، أو إلتقاط صورة لها علي فيلم . ([157])

1/ برنامج صانع الصفحات Page Maker :–

تم إطلاق هذا البرنامج عام 1985 م ، ليصبح أحد البرامج التي تتمتع بدرجة ملحوظة من التحديث و الإبتكار . وهو أداة تنسيق إلكترونية تجعل من الممكن إجراء عملية الإخراج الفني لكافة المطبوعات ، بما فيها الصحيفة اليومية . وذلك عن طريق المزج بين الكتابات بأسلوب مبتكر يتصف بالسهولة والتميز ، ويتمتع البرنامج بقوة تنسيق وتصميم لجميع العناصر التيبوغرافية والجرافيكية للصفحة (كلمات ، صور ، رسوم) . ويغطي البرنامج إمكانيات تطويعية لتنفيذ مختلف أنواع الجرافيك والتصميم لأغراض الطباعة مع كتابة ومعالجة كافة أنواع المواد التحريرية ومزجها بالصور مع إمكانية إنسياب النصوص حول الكتلة ويعطي إمكانيات الإدخال والحذف والتقريب والتبعيد للحروف . ويتميز هذا البرنامج بقدراته الفائقة في التعامل مع الملفات وفى سرعة الطباعة . ويدعم البرنامج حجم حروف يصل الي 650 بنط .

---

[157] \ Bob Cotton : (The New Guide To Graphic Design) , (London : Chart well , Books , Inc . ,1990) p .38 .

كما يتميز أسلوب هذا البرنامج في التعامل مع المستخدم بسهولة كبيرة من خلال اللوائح المتنقلة منها لوحة التحكم التي تعرض كل خصائص العنصر المحدد . وتتيح إدخال التعديلات مباشرة الي هذا العنصر . ولوحة الأدوات التي تحتوي علي الأدوات المعروفة للبرنامج ؛ والتي تشمل أدوات النصوص والتحديد والرسم والفص والدوران . وايضاً لوحة الألوان التي تعرض الألوان المستخدمة في المستند . ولوحة الأنماط التي تتيح إختيار نمط معين لأيه مجموعة نصوص مثل عنوان رئيسي وعنوان فرعي .. وغير ذلك وأخيراً لوحة المكتبة يجهزها المستخدم علي مجموعة من الرسوم والصور والنصوص المراد إستخدامها في المستند . كما يتيح البرنامج إمكانية أجراء فرز الألوان الطباعي (CMYK) ([158]) . مع ضبط الزوايا الشبكية لكل منها.

2/ برنامج الناشر الصحفي : -

يُعد أول برنامج متعدد اللغات ليقوم بعملية النشر بأكملها . بدءاً من وضع محتوي المطبوع ومعالجة النصوص والصور والرسوم تصميم الصفحات وتركيبها حتي إعداد الصفحات الجاهزة للطبع وفرز الألوان . كما أنه يعد أشهر البرامج المستخدمة في مجال التوضيب الالكتروني في الصحف اليومية . وغيرها من المطبوعات الدورية الصادرة في بلدان العالم العربي . وهو من إنتاج شركة " ليترست " وهو تطوير عربي لبرنامج " ديزاين ستوديو " .

ويتيح هذا البرنامج العديد من الإمكانيات فيما يتعلق بمعالجة الصور والعناصر التيبوغرافية والجرافيكية . سواء من خلال لوحة مواصفات كتلة الصور أو شريط الأدوات . أو من خلال قوائمه المختلفة . بما يسمح للمخرج الصحفي بإجراء بعض المعالجات الفنية علي الصور المنشورة علي الصفحة ولعل أهمها يتمثل في الأتي:-

1/ اجراء عمليات التصغير والتكبير للصور أفقياً و راسياً أو في أحد الأتجاهين فقط.

[158]/ هو النظام الرباعي (Cyan- Magenta- Yellow – Black) المستخدم في عمليات الطباعة سواء بطابعات الحاسب أو الطباعة الكمية " الأوفست و غيرها " .

2/ التحكم في الشكل الخارجي للصورة ويتيح البرنامج عِدة أشكال متنوعة ، يمكن أن تتخذها الصورة علي الصفحة .

3/ إمكانية جعل النص ينساب حول الصورة أياً كان شكلها الخارجي علي الصفحة.

4/ إمكانية عمل إطارات الصورة بإستخدام إطارات وجداول متنوعة الشكل والسمك واللون . من خلال لوحة التحكم وهيئة ولون القلم .

5/ إمكانية قص الصورة و القلب رأسياً أو أفقياً ، بما يغير اتجاه الحركة للعناصر الظاهرة في الصورة ([159]) .

ويسهل الناشر الصحفي إمكانية التعامل مع الألوان وفق نظام متكامل هو Pantone Mat chine ، أو وفق نماذج الألوان (R G B) ([160]) . و إضافة لذلك ينفرد الناشر الصحفي عن الناشر المكتبي بميزتين هما : -

1/ قدرة الناشر الصحفي علي تكبير وتصغير الصور وتحريكها بزاوية 360 درجة في اتجاهين 2/ تمتعه بإمكانية فرز الألوان Color Separation - و نظراً لبطء الناشر المكتبي ؛ يعتمد البعض عليه في معالجة النصوص فقط ؛ بينما يعتمد علي الناشر الصحفي ، و بشكل كبير في تصميم الصفحات و معالجة النصوص معاً ([161]) .

3 / برنامج كوارك إكسبريس Quark X Press : -

من البرامج السريعة وذات القدرات المتقدمة في التصميم ومعالجة النصوص خاصة بعد تعريبه . ويقوم البرنامج بمعالجة متقدمة لكتل النصوص العربية واللاتينية ، وللحروف من حيث القدرة علي تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد و إمالتها . وربط الإطارات ببعضها مع إظهار مسارات الربط . كذلك الإظهار التلقائي لأرقام صفحات مواقع الربط وتغيير شكل الإطارات وإعطائها تدرجاً لونياً . كذلك تغيير أشكال الحروف وأحجامها . والعلاقات النسبية بين طولها وعرضها وإمالتها وتظليها

---

[159] / حسنين شفيق : (الإخراج الصحفي الالكتروني) ، مرجع سابق ، ص 60 .

[160] / و هو النظام الثلاثي للطباعة و يعني (Red – Green – Blue) و نموذج مستخدم في الطباعة و أجهزة الماسح الضوئي و الكاميرات الرقمية

[161] / نفس المرجع ، ص 161 .

، والتحكم بالمسافات البينية وإدخال" الكشيدة "[162] التلقائي ، والتشكيل المرتبط بإرتفاعات الحروف . وكذلك إقترانها ببعضها وتوزيعها داخل الإطارات المختلفة الأشكال ، وربط الصور بالفقرات بإقتحامها داخل إطارات النصوص مع إنسياب النصوص بدقة بين الأعمدة وحول الصور . والتحكم في المسافات الفاصلة والبحث والإستبدال في النصوص العربية واللاتينية سواء للخطوط ومؤثراتها أو الكلمات مع إمكانية التدقيق الإملائي للنصوص اللاتينية فقط .

ويتميز كوارك اكسبرس بالمعالجة المحترفة للألوان . أما في مجال معالجة الصور.

فيتيح البرنامج إمكانية جلب معظم الصور المعروفة لإستخدامها في التصميم وفرز الوانها ، حيث يمكن رؤية الصورة قبل إستداعائها ثم وضعها في إطارات الصور التي تتغيير أشكالها يدوياً أو آلياً . وتكبير الصور و تصغيرها . وضبط مواقعها داخل الإطارات و إخفاء أجزاء منها وإمالتها بزاوية 360 درجة في اتجاهين . كذلك وضعها علي خلفية شفافة وجعل النصوص تنساب حول الإطار . أو داخل الصورة بدقة عالية أو ربط الصور بالفقرات . كذلك إضافة مؤثرات بصرية وطباعية الي الصور والقيام بفرزها بعد تحديثها تلقائياً إذا أقتضي الأمر ذلك

ومن إضافات الكوارك برنامج " أربيك إكس تي " والذي يمكن كوارك من إستقبال كتل النصوص والخطوط العربية دون الإخلال بوظائفه الأساسية كبرنامج للنشر . يتميز " أربيك اكس تي " . بخاصية اسدال كلمة Word Drop . فى بداية الفقرات داخل كتلة النص العربي بدلاً من خاصية اسدال حرف . وهو ما يعرف بالكلمات الأستهلالية العربية مقابل الحروف الأستهلالية اللأتينية . ويمكن عند إختيار هذا الأمر تحديد عدد السطور التي تسدل عليها الكلمة فى بدأية الفقرات والبرنامج ([163]) . والبرنامج يعمل من خلال مفتاح حماية يطلق عليه دونجل Dongol لا يعمل البرنامج الأصلي الأ عند وجوده .

---

[162] /الكشيدة او التطويل او التفصيل هي إضافة تضاف الى الكلمة الواحدة فى الكتابة العربية بغرض تطويلها و هي احد التقنيات المستحدمه لمساواة النص فى الخط العربي . وتتبع قواعد تختلف من خط الى أخر ، فلا يجوز إضافتها بين بعض الحروف . كما لا يحبذ تكرارها فى كلمة واحدة .

[163] / نفس المرجع ، ص 162 .

4 / برنامج Corel Drew Graphics Suite : -

وهو برنامج من إنتاج شركة " كوريل " المتخصصة في إنتاج برامج الجرافيك والنشر المكتبي والنشر الالكتروني . ويحتوي البرنامج علي حزمة من البرامج و التطبيقات المتخصصة في النشر الالكتروني وتحرير الصور ، حيث يحتوي علي Corel Drew ، الذي يستخدم في تصميم الصفحات Corel Photo Paint للصور الرقمية . وإعادة تنقيحها وتحريرها و Corel Raue لإنشاء رسومات ثلاثية الأبعاد 3D و غيرها . وهذه المجموعة مجتمعة تُعد بمثابة الأدوات اللأزمة لاي مصمم . ولا يحتاج غيرها من البرامج لتنفيذ مهامه .

5 / برنامج Serif Page Plus 11 : -

يعتبر هذا البرنامج الذي انتجته شركة Serif من أحدث البرامج في مجال النشر المكتبي والبرنامج يأتي بالكثير من الأدوات التي تساعد المصمم المحترف علي إخراج الصفحات بكفاءة عالية ، وبتصميمات جذابة . والأهم هو أن أغلب الوظائف الرئيسية قائمة علي فكرة Wizard التي تعمل بمثابة دليل يرشد المستخدم وفقاً لخطوات معدة مسبقاً داخل البرنامج بالبدء فى تصميم الصفحة منذ بدأية تحديد الإطار العام . حتي إضافة كل المواد النصية والصور داخلها ويتميز بوجود مادة تعليمية تساعد المصممين المبتدئين فى معرفة أدوات البرنامج ، كما أنه يدعم عدد من اللغات منها اللغة العربية ، ويعمل مع عدد كبير من برامج معالجة الصور .

وتحتوي إصدارته رقم "11" علي خاصية لم تكون موجودة من قبل وهي خاصية Book Plus . يستطيع المصمم من خلالها عرض أكثر من صفحة في شاشة عرض واحدة ، وعمل روابط بينهم والتعامل مع اي صفحة منفصلة مع إمكانية إلغاء اي صفحة ([164]).

وقد أصبح الآن مع وجود العديد من البرامج التي تستخدم في مجال الجرافيك و التصميمات والنشر . أصبح من اللأزم أن نعرض أولاً الفرق بين هذه البرامج وإستخدامها . وتنقسم هذه البرامج الي الأنواع التالية : -

[164] / نفس المرجع ، ص 61 .

1/ برامج التعامل مع الصور : و هي البرامج التي تتيح للمصمم التعامل مع الصورة و التعديل في تفاصيلها ، أو إستقطاع أجزاء منها ، أو إضافة مؤثرات معينة . و من أشهر البرامج Corel Paint – Painter – Photo Shop .

2/ برامج التصميم : و هي البرامج التي تتيح للمستخدم تصميم الشعارات و التصميمات و الإعلانات التي غالباً ما تكون في صفحة واحدة فقط . و أشهر هذه البرامج هي : Freehand – Corel Draw – Illustrator .

3/ برامج النشر : و هي البرامج التي تتيح للمستخدم تصميم المجلات و الجرائد و الكتب و النشرات مثال لها Page Maker – Quark X Press .

وهناك تطورات أخري في مجال إستخدام الكمبيوتر في الإخراج الصحفي ، حيث توجد برامج جاهزة لإخراج الصفحات ووفقاً لنماذج مُعدة سلفاً بحيث يتم إدخال كل عناصر الصفحة من متن و صور الي ذاكرة الكمبيوتر . ليتم إختيار نموذج الصحيفة المناسبة للمادة التي تتكون منها الصحيفة لتوضع هذه المادة داخل وحدات هذا البرنامج دون أن يقوم المخرج بأيه جهود في عملية الإخراج .

الفصل الرابع

دراسة تطبيقية لصحيفتي الراي العام السودانية والشرق الأوسط الدولية

المبحث الأول : التصميم الصحفي فى صحيفة الراي العام السودانية .

المبحث الثاني : التصميم الصحفي فى صحيفة الشرق الأوسط الدولية .

المبحث الثالث : مقارنة بين تصميم الصحيفة القومية المحلية (الرأي العام) وتصميم الصحيفة الدولية (الشرق الأوسط) .

الفصل الرابع

دراسة تطبيقية لصحيفتي الرأي العام القومية و الشرق الأوسط الدولية

مقدمة :

تمثل الدراسة التطبيقية الجانب العملي للدراسة وذلك من خلال دراسة كلا من الصحيفتين من حيث تصميمهما الصحفى الذي جاء عبر تطور كل صحيفة وما تملك من تقنيات صحفية . وشملت الدراسة الجانب التاريخي للصحفتين بغرض عرض التطورات التى صاحبت مسيرة كلا منهما ، وذلك من خلال وصف دقيق لشكل الصحيفة فى كل مرحلة ومن ثم دراسة الشكل الإخراجي لكل صحيفة فى (فترة الدراسة) حتى يتسنى عقد مقارنة لمعرفة الفوارق بين التصميم فى الصحف القومية و الدولية .

اهداف الدراسة :

- معرفة اثر تقنيات التصميم التى تملكها الصحف (موضوع الدراسة) على الشكل الإخراجي للصحيفة .
- معرفة اذا كان لتلك الصحف (موضوع الدراسة) منهجية أو مدرسة إخراجية معينة فى إخراجها .
- تحديد الفوارق فى التصميم الصحفي بين الصحف القومية و الصحف الدولية .

المبحث الأول

التصميم الصحفى فى صحيفة الرأي العام السودانية

هي جريدة يومية مستقلة ، صاحب إمتيازها و رئيس تحريرها الأستاذ / اسماعيل العتباني ، صدرت فى يوم خمسة عشر من شهر مارس عام 1945م ، من مطبعة ماكروكوديل Macorquodole . وقد أدهشت القارئ السوداني بحسن توضيبها وأناقة طبعها و جودة مادتها "[165]" . وهذه العبارة تؤكد بأن صحيفة الرأي العام منذ صدورها أولت اهتمام كبير بشكلها الإخراجي وأنها مواكبة فى شكلها للصحف الصادرة فى ذلك الوقت . كما أنها حافظت على توقيت ظهورها وذلك عندما تفردت بعطلة يوم الأحد التى فرضتها عليها مطبعة ماكروكوديل الأجنبية واستمر صدورها يوم الجمعة عكس الصحف الأخري الصادرة فى ذلك الحين ، واستمرت على ذلك الظهور حتى بعد إنشاء مطبعتها الخاصة فى أول يناير لعام 1950 م . حفاظاً على شخصية الصحيفة فى تعويد القارئ على الثبات فى التوقيت الزمني وشكل الصدور .

و من أراء الكتّاب حول صحيفة الراي العام السودانية :

يري الأستاذ / يحي محمد عبدالقادر بأنها " كبري الصحف اليومية فى السودان وأبعدها نفوذاً وأقواها أثراً ؛ وتمتاز بالدقة والعفة والحياد ؛ فيما تنشر من أراء ، وهي صديقة للحكومة و لجميع الأحزاب ، ولكنها صداقة لا تغمرها حقاً ولا تغض عن باطل ، ولا تعين على ظلم ، وهى تحارب الفوضي والمبادئ الخطرة ، والفساد فى الدوائر الحكومية والأهلية ورغم أن المثل الذى تحتذى به هو جريدة " الأهرام " المصرية . الا أنها وصفت في أقوال بعض الكتّاب بأنها " كأخبار اليوم " المصرية يقرأها أعداؤها و أصدقاؤها على السواء "[166]" ويصفها فى بداية صدورها كذلك الأستاذ / محمد سعيد الحسن بقوله بأنها " مدرسة صحفية ذات تقاليد وقسمات متميزة ومستودع قيم للقلم و شكليات المهنة و

[165] / يحي محمد عبدالقادر : شخصيات من السودان _ أسرار وراء الرجال) ، ج 3 ، ص 257 .
[166] / نفس المرجع ، ص 258 .

أخلاقيات المجتمع وإيجابيته . وأنها المركز الشامخ الذى صقل أقلام المشاهير من الكتّاب "[167] "

ويكتب عنها الأستاذ / محجوب محمد صالح بقوله " تمثل صحيفة الرأي العام بدأية الصحافة اليومية المستقلة فى السودان ، و بدأية المهنية فى الصحافة ؛ حيث بدأت مثل نظيرتها فى العالم بشكل الصحافة الخبرية التى أهتمت بالخبر ، وإبرازه وصياغته وفق القيود المهنية ، كما أهتمت بالتحقيق الصحفي و التغطية المتكاملة التى تسعي لإبراز كل جوانب الفنون الصحفية ، كما راعت الدقة والمصداقية فيما تنشر "[168] " .

ويتحدث عنها الأستاذ / علي اسماعيل العتباني وعن شكلها الأول بقوله " صدرت كأول صحيفة سياسية يومية مسائية ؛ حيث كان توزيعها مساءً وذلك لطبيعة عمل المطابع ، وتميزت بالدقة فى تحرير الأخبار .

أما بالنسبة للإخراج فى تلك الفترة فقد كانت تطبع على نظام الحروف أو ما يسمي بالجمع اليدوي . الأ أن طاقم عملها كان يدعوا للمواكبة و التطور فى شكل إخراجها . وكانت تصدر فى حجم التابلويد " النصفي " فى عام 1945م . واستخدمت الأساليب الصحفية الحديثة فى ذلك الحين فى نشر الخبر وكتابة الحديث الصحفي والمقال والتحقيق ونشر الصور والرسوم و الكاريكاتير "[169] " .

تصميم صحيفة الرأي العام عام 1997 م :

توقفت صحيفة " الرأي العام " عِدة مرات فكان أولها فى عام 1972م . عندما تم تأميم الصحف فى عهد الرئيس جعفر محمد نميري ، ثم عاودت الصدور فى عام 1996م لعِدة أشهر ، ثم توقفت ولم تعاود الصدور الأ فى نهاية شهر نوفبر 1997م _ ونلاحظ أن أول عدد صدر فى ذلك العام كان يحمل رقم " 105 " ؛ مما يدل على أن " الرأي العام " لعام 1997م كانت مواصلة للأعداد التى صدرت فى عام 1996م .

---

[167] / محمد سعيد محمد الحسن : (شخصيات صحفية عرفتها) ، الناشر راشد للمؤتمرات و التسويق ، الخرطوم ، ج 1 ، ط2 ، ص 37 .

[168] / الأستاذ/ محجوب محمد صالح ، ندوة توثيق تاريخ الصحافة السودانية 1945-1969م ، الخرطوم ، عام 1999م ، ص 8 .

[169] / مقابة شخصية مع الأستاذ /علي اسماعيل العتباني ، رئيس مجلس إدارة شركة الرأي العام ، بمكتبه بالخرطوم ، بتاريخ 2002/6/8 م .

وفى تلك الفترة إستوعبت صحيفة " الرأي العام " تطور الصحافة فى العالم ، وكان لا بد من رأسمال قوي يدفع الصحيفة للصدور بطريقة مميزة تواكب الصحافة العالمية و الإقليمية ؛ فاستجلبت أحدث تقنيات التصميم الصحفي ، و التى تتمثل فى أجهزة الحاسوب ، وأعتمدت على التصميم الآلي عبر الحاسوب . كما أدخلت أول جهاز تصوير ملون Imagesitter . أما دخول الكمبيوتر فى مجال الإخراج الصحفي فى الصحف السودانية عام 1997م ، تم دخوله فى تصميم صحفتين الأولي و الأخيرة من صحيفة " السودان الحديث " وذلك يرجع الى عام 1992م .

وفى عام 1986م أدخلت صحيفة " الأيام " جهاز "R.Teronic " و هو جهاز خاص بالجمع الإلكتروني ، كما أدخلت جهاز " أكس بوجر " أو مايسمي ب " Xplate Maker " ويعني صانع بيلاتات ، حيث يتم به تصميم كل صفحتين فى بلايت واحد "[170] " .

حيث كان الجمع من قبل بالرصاص و يسمي الجمع " الآلي " أو Hotpriting . وتعتبر صحيفة " الأيام " أول من أدخلت طباعة اللينوتايب . أما صحيفة " الصحافة " فهي أول من أدخلت طباعة منيوتايب الى الصحافة فى السودان . ونجد إن هذه الأنواع الطباعية دخلت الى السودان تجارياً من خلال معامل تعمل فى تجارياً للصف بالسطر .

أما بالنسبة لتكنولوجيا البرامج التصميمية ، فإن برنامج التصميم الذى جاء مع دخول الكمبيوتر الى مجال الصحافة ، هو برنامج " الناشر الصحفي " الذي سهل عمليات الإخراج الصحفي . و كان لا يعمل الأ من خلال أداءة مساعدة تشبه الفلاش الأن و بمثابة الشفرة للبرنامج تسمي " الدنقل " و كانت مصاحبة للنسخة العربية للبرنامج . لان شركة " ديواني " كانت المسيطرة على البرنامج و للنسخة المعربة منه ، و بإضافة أداءة " الدنقل " كان البرنامج غالي جداً فى ذلك الوقت ، حيث بلغ سعره " مليون و نصف " جنيه سوداني ، و كان لا يعمل الأ فى أجهزة " أبل " .

[170] / مقابلة شخصية مع الأستاذ / لقمان عبدالله مدير تحرير صحيفة حكايات ، شركة الرأي العام ، بمكتبه ، بتاريخ 2014/3/12م.

ثم دخل برنامج " كوارك إكسبرس " لعالم التصميم الصحفي بالسودان و من مميزاته بأنه ليس لديه " شفرة – دنقل " ، و يتوافق مع أجهزة " أبل " و " IBM " . الأ أنه كان بالنسخة الإنجليزية . لهذه عملت به الصحف الإنجليزية فقط و كانت أقل تكلفة من العربية " [171] ".

نموذج لتصميم صحيفة الرأي العام فى عام 1997م :

فى العدد الصادر فى اليوم التاسع عشر من شهر نوفبر لعام 1997م" [172] "و من الملاحظات حول هذا العدد :

الملاحظة الأولى : أنه أول عدد صدر للصحيفة بعد توقفها فى عام 1972 م و من ثم صدور بعض الأعداد لها فى عام 1996م . فكان العدد مواصلة لترقيم الصحيفة من أخر عدد صادر فى عام 1996م .

الملاحظة الثانية : أخذ العدد شكلاً إخراجياً جديداً يختلف إختلافاً واضحاً عن شكل الصحيفة فى عام 1996. و جاء على ثمانى صفحات على النحو التالي :

- الصفحة الأولي : فى رأس الصفحة مناشيت كبير لأهم الأحداث و على الأذن الأيمن إعلان و تحته البيانات الأتية : " رئيس التحرير : عبد الله عبيد / نائب رئيس التحرير : أدريس حسن " و فى وسط الصفحة " اسم الصحيفة " الترويسة " ، و تحتها عبارة – أسسها إسماعيل العتباني عام 1945م " – و على الجانب الأيسر الأعلي البيانات الأتية : " مستشار التحرير : محجوب عروة – مدير التحرير : عادل سيد احمد . و فى الأذن الأيسر مؤازياً للأذن الأيمن إعلاناً .

اما فى عنق الصفحة يحتوي على التاريخ و عبارة " يومية ، سياسية ، مستقلة " ، ثم رقم العدد و السعر " وبعد شريط العنق شريط بعنوان " فى هذا العدد " يحتوي على أهم الموضوعات والحوادث داخل الصحيفة مع وضع صورة لكل حدث . أما الشكل الإخراجي للصفحة الأولى فقد جاء النحو التالي : –

---

[171] / مقابلة شخصية مع الأستاذ / ابراهيم احمد محمد احمد ، مصمم بصحيفة الصحافة ، بمكتبه بالخرطوم ، بتاريخ 2014/2/23م .

[172] / صحيفة " الرأي العام " ، العدد " 105 " ،الصادرة يوم 19 نوفبر 1997 م .

- احتوت الصفحة الأولي على أحدي عشر خبراً تنوعت فى تناولها الموضوعي ، وأتت الأخبار على شكل أعمدة صحفية . وتميزت أخبار الصفحة الأولي بأنها اتحادية قومية وإهتمت بالأحداث الخارجية المتعلقة بالسياسات الداخلية للدولة . كما نجد فى نهاية الصفحة أسعار الصحيفة فى الدول العربية . مما يعني ذلك بأن صحيفة " الرأي العام " كان لها سوق فى الدول العربية .

- اما الصفحة الثانية : منوعات وبها موضوعات متنوعة فى فنونها الصحفية ، فأنها تحتوي على الآتي : –

- موضوعات ثقافية متنوعة .

- مقطع : وهو عبارة عن شعر قصير أو معلومات دينية .

- مفكرة اليوم : تحتوي على آية قرآنية أو حديث بالإضافة الى مواقيت الصلاة –و بعض أرقام الهواتف المهمة– كما أنها تحتوي على رسم كاريكاتيري .

- تسلية : وهي عبارة عن الكلمات المتقاطعة ، ونلاحظ أن الصفحة تحتوي على المجاملات الإجتماعية مثل " التهنئة و التعزية " .

- شريط بيانات : و هو يوجد قى نهاية الصفحة يتضمن البيانات الآتية : " الرأي العام – تصدر عن شركة الرأي العام للطباعة و النشر – اسم مُعد المنوعات / اسم محرر القسم الإقتصادي / اسم رئيس قسم الكمبيوتر و الإخراج الفني / اسم مدير قسم الرياضة / اسم مدير الإعلان / المكان : شارع علي عبد اللطيف جنوب السفارة الامريكية .

- الصفحة الثالثة : أراء حرة و هي الصفحة المختصة بالمقال الصحفي . بهذا نجد فيها أعمدة صحفية ثابته لكتّاب ثوابت مثال لذلك – عمود " بلا رتوش "

يحتل الجزء الأيسر العلوي من الصفحة ، وفى الجزء الأيمن السفلي من الصفحة عمود " قلب الشارع " . اما المقال العام فيحتل مساحة كبيرة من الصفحة . وهما مقالين كبيرين يحتل الواحد منهما ما يقارب ستة أعمدة يصل الى منتصف الصفحة .

- الصفحة الرابعة : وهي الصفحة الأقتصادية تتضمن التقارير ، والأخبار والتعليقات. بالاضافة الى الحوار والمقالات الصحفية . وكلها خاصة بالإقتصاد بالإضافة لعمود " مؤشر الرأي العام الإقتصادي " – وتحتوي على " سعر صرف الدولار – سوق المحاصيل ، وأسعار مواد البناء وأسعار الخضر والفاكهة – ويحتل الجزء النصفى السفلى إعلان تجاري " .

- الصفحة الخامسة : صفحة الحوار الصحفي و تتضمن فن الحوار الصحفي وعمود " مواقف " لكاتبه الاستاذ محي الدين تيتاوي ، وعمود " يومياتي " لكاتبه الاستاذ عبد الوهاب بوب .

- الصفحة السادسة : إعلان و هي صفحة خاصة بفن الإعلان الصفحي .

- الصفحة السابعة : صفحة الرياضة تحتوي على الأحداث و الأخبار الرياضية ، بالإضافة الى عمود بعنوان " مفاهيم رياضية " ، و عمود صحفى بعنوان " بدون مجاملة

- الصفحة الثامنة و الأخيرة : و يغلب عليها الأعمدة الصحفية ، و قد إحتوت على ما يقارب الأربعة أعمدة صحفية ثابته لكتّاب دائمين و هي : عمود " حاطب ليل " وعمود " قولوا حسناً " و عمود " جرة قلم " و عمود " صيحة حق " ، بالاضافة الى مقال عام . كما إحتوت الصفحة على رسم كاريكاتير

و حوار صحفي قصير ، و أخبار قصيرة ، بالاضافة الى عمود خبري بعنوان " اسرار ليست للنشر " بالاضافة الى إعلان تجاري .

أما الجزء الأسفل من الصفحة فاحتوي على شريط يتضمن البيانات الأتية : " رئيس مجلس الإدارة : علي اسماعيل العتباني ، المدير العام : محجوب عروة / الطابعون : دار السوداني للطباعة و النشر / الموزعون : الزاجل للاتصالات و التوزيع " . و على حافتي الشريط نجد إعلانين .

ومن ملاحظات الإخراج الصحفي الخاصة لتصميم صحيفة " الرأي العام " لعام 1997م: -

- الملاحظة الأولي : التوزيع الإخراجي للصحيفة ، بأنها اتبعت المدرسة التقليدية فى تقسيم و تبويب الصفحات ، كما أنها أظهرت التجديد فى عدد الأعمدة الصحفية المقسمة للصفحة ؛ بحيث أخذت بعض الصفحات عدد ستة أعمدة للصفحة ، مما يتيح مساحة أكبر لعرض المادة الصحفية، وتم تصميمها على الشكل الإعتيادي (Standard) . وبناء على ذلك تكون مساحة التصميم فى الصحف الإعتيادية " 55" سم طول العمود و " 39,5" سم عرض الصفحة المكون من الثمانية أعمدة و فواصلها اما الصفحة النصفية فيكون بإرتفاع " 35 " سم و طول العمود ، و " 4,5 " سم عرض الصفحة المكونة من الأعمدة الخمسة . و لكي يكون طول السطر مريحاً لعين القارئ ، فإن أفضل طول للسطر هو " 4,5 " سم ، و يكون الفاصل ما بين عمود و آخر نصف سنتمتر" [173]" .

- الملاحظة الثانية : دخول تقنيات الحاسب الآلي وبرامجه المطورة أحدثت تطوراً فى إخراج الصفحات وعددها ، فبعد إستخدام الكمبيوتر فى عِدة مراحل

[173] / د . اياد الصقر : (تصميم الصحافة المطبوعة و إخراجها " ، دار أسامه للنشر و التوزيع ، الأردن ، عمان ، ط1 ،2009م، ص 149 .

للعملية الفنية لصحيفة " الرأي العام " أخذ الإخراج شكل التباين الجزئي فى الصفحة الأولي .

مع بدأية عام 2000م ظهر برنامج أدوب إن ديزاين (Adob In Design) . وهو برنامج تصميمي شامل تميز بعِدة خصائص جعلته الأفضل على سابقيه " الناشر الصحفي – و كوارك اكسبرس Quark X Press " وهو برنامج للنشر المكتبي من شركة " أدوبي " ويمكن استخدام البرنامج لتصميم الكتب والمجلات والمنشورات والملصقات وغيرها . والجمهور المستهدف للبرنامج هم المصممين وفناني إنتاج الرسومات ويعتبر منافس مباشر لبرنامج كوارك إكسبرس "[174]". بالإضافة أنه " مجان " ، لذا يمكن تحميله " تنزيله " من شبكة الإنترنت . كما يمكن استخدامه بدون شفرة . ويتوافق مع أجهزة " Apple " و" IBM " ، وبه نسخة بالغة العربية . وتدرج فى إصداراته لتحديث البرنامج وجعله مواكباً للعملية الفنية الإبداعية ، فبدأ من إصدارته CS الى CS6 ، حيث تعمل بهذه الإصدارة غالبية الصحف بالسودان حالياً " [175] ".

تصميم صحيفة الرأي العام عام 2000م :

كان شكل صحيفة الرأي العام لعام 2000م على النحو التالي :

- الصفحة الأولي : خاصة بالأخبار الرئيسية (المحلية و العالمية) .
- الصفحة الثانية : أخبار و تقارير و تمامات أخبار الصفحة الأولي .
- الصفحة الثالثة صفحة الرأي فيها عمود " بلا رتوش " و عمود " إشارات " ، و باقي الصفحة " رأي حر " لبعض الكتّاب المتعاونين بالصحيفة .
- الصفحة الرابعة : تقارير عالمية و بعض الإعلانات .
- الصفحة الخامسة : هي صفحة التحقيقات و بقية الصفحة مادة إعلانية .

[174] \ WWW\ http : .wikipedia . org .

[175] / مقابلة شخصية مع الأستاذ / ابراهيم محمد احمد محمد احمد ، مصمم بصحيفة الصحافة ، بمكتبه بالخرطوم ، بتاريخ 2014/2/23م

- الصفحة السادسة : صفحة قضايا .
- الصفحة السابعة : صفحة أراء حرة " مقالات صحفية " .
- الصفحة الثامنة : إعلانات
- الصفحة التاسعة : الصفحة الإقتصادية .
- الصفحة العاشرة : اعلانات و أحياناً أخري صفحة متخصصة .
- الصفحة الحادي عشر : صفحة الرياضة .
- الصفحة الثانية عشرة " الأخيرة " : صفحة المنوعات . و الأعمدة الصحفية لكتّاب بارزين ، بالاضافة لزاوية " استراحة " .

ملاحظات حول تصميم صحيفة " الرأي العام " لعام 2000م :
الملاحظة الأولي : كانت تصدر مرتين فى الأسبوع بعدد " 16 " صفحة . وباقي ايام الأسبوع بعدد " 12 " صفحة .
الملاحظة الثانية : معظم الصور تُأخذ عن طريق الإنترنت سواء كانت عالمية أو محلية .
الملاحظة الثالثة : إعتمدت الصحيفة فى صفحتها الأولي على عرض لعناوين الأخبار وتحرير الأخبار على مساحة " 5 و 4 " أعمدة و أقل خبر على مساحة ثلاثة أعمدة . حيث استخدمت الصحيفة نظام " التمامات " فى الصفحات الداخلية للصحيفة ؛ لكى تعطي الصفحة الأولي مساحة أكبر لعرض عناوين الأخبار ، وبعض الموضوعات المهمة فى الصفحات الداخلية ، وتعاني الصفحة الأولي من عدم سعتها لكل الأخبار ، وذلك بسبب الإعلان . حيث نجد الإعلان الحكومي فى الصحف السياسية اليومية بلغ نسبة " 90 % " من باقي المواد الصحفية الأخري . وجاء ترتيب الصحف من حيث حصولها على الإعلان الحكومي والتجاري معا على النحو التالي : جاءت صحيفة " الرأي العام " فى المرتبة الثانية بعد

صحيفة " أخر لحظة " . بلغ عدد الإعلانات الحكومية فيها " 249" إعلاناً ، مقارنة مع عدد الإعلانات الحكومية فى صحيفة " آخر لحظة " الذي بلغ " 276 " إعلاناً . وإعلانات شركة الإتصالات بلغ عددها " 28 " إعلاناً فى صحيفة " الرأي العام " ، و" 24" إعلاناً فى صحيفة " آخر لحظة والجدول يوضح نسب توزيع الإعلان الحكومي والتجاري على الصحف السودانية لعام 2011م

(1) الصحف السياسية:

الترتيب	الصحيفة	الحكومي	شركات الاتصال	التجاري	معاً
1	آخر لحظة	276	24	581	881
2	الرأي العام	249	28	542	819
3	الأهرام	287	30	481	798
4	الانتباهة	366	9	315	690
5	السوداني	143	13	386	542
6	الصحافة	164	14	301	479
7	التيار	179	12	249	440
8	الرائد	242	17	89	348
9	الوطن	143	32	134	309
10	الأحداث	124	5	171	300
11	ألوان	156	13	86	255
12	أخبار اليوم	155	22	64	241
13	فشن	33	16	143	192
14	الوفاق	115	18	53	186
15	الأخبار	103	9	60	172
16	الشاهد	117	13	7	137
17	الحرة	87	6	34	127
18	الخرطوم	45	5	64	114

19	مونتر	38	1	51	90
20	الأيام	7	1	58	66
21	سيتزن	14	1	51	66
22	جوبا بوست	25	–	12	37
23	أجراس الحرية	6	1	20	27
24	الجريدة	11	6	7	25
25	تبيون	13	–	5	18
26	ذا ديمقرات	5	1	4	10
27م	رأي الشعب	–	–	1	1
27م	الميدان	–	–	1	1
27	بورتسودان مدينتي	–	–	1	1
الجملة		3103	297	3.971	7.371

ملاحظات على الجدول:-

1. جاءت صحيفة آخر لحظة في المرتبة الأولى وقد حافظت على ترتيبها كما في العام الماضي.
2. جاءت صحيفة الرأي العام في الترتيب الثاني كما كانت عليه في العام الماضي.
3. جاءت صحيفة الأهرام في الترتيب الثالث كما في العام الماضي.
4. جاءت صحيفة (الانتباهة) في الترتيب الرابع متقدمة عن الترتيب السادس في العام السابق.
5. جاءت صحيفة السوداني في الترتيب الخامس متقدمة على ترتيبها الثامن في العام الماضي.
6. جاءت صحيفة الصحافة في الترتيب السادس متأخرة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب الرابع.

7. جاءت صحيفة التيار في الترتيب السابع متقدمة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت في الترتيب الثاني عشر.
8. جاءت صحيفة الرائد في الترتيب الثامن متأخرة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت في الترتيب الخامس.
9. جاءت صحيفة الوطن في الترتيب التاسع متأخرة عن ترتيبها عن العام الماضي والتي كانت في الترتيب السابع.
10. جاءت صحيفة الأحداث في الترتيب العاشر متأخرة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب التاسع.
11. جاءت صحيفة ألوان في المركز الحادي عشر متقدمة على ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في التاسع عشر.
12. جاءت صحيفة أخبار اليوم في الترتيب الثاني عشر متأخرة عن ترتيبها العاشر في العام الماضي ويلاحظ أنها بدأت تتأخر وبصورة ملحوظة من الأول إلى الثاني عشر.
13. جاءت صحيفة سودان فشن في الترتيب الثالث عشر محافظة على ترتيبها في العام الماضي.
14. جاءت صحيفة الوفاق في الترتيب الرابع عشر متقدمة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب السابع عشر.
15. جاءت صحيفة الأخبار في الترتيب الخامس عشر متقدمة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب الثامن عشر.
16. جاءت صحيفة الشاهد في الترتيب السادس عشر متقدمة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب الثاني والعشرين.
17. جاءت صحيفة الحرة في الترتيب السابع عشر متأخرة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب السادس عشر.
18. جاءت صحيفة الخرطوم في الترتيب الثامن عشر متقدمة عن ترتيبها في العام الماضي والتي كانت فيه في الترتيب العشرين.
19. جاءت صحيفة مونتر في الترتيب التاسع عشر.

20. جاءت صحيفة ستزن والأيام في الترتيب العشرين علماً بأن الأيام كانت في العام الماضي الخامس عشر ثم تتوالى الصحف في ترتيبها على أقل من (3) صفحات "[176]"

وشهد الإعلان قفزة كبيرة من حيث الشكل والمضمون ، وما عاد تحرير الإعلان يعتمد على الجهة المعلنة ، حيث آخذ الشكل التنسيقي لصياغة المادة الإعلانية . وكل مراحل تصميم الإعلان تتم عبر الكمبيوتر من حيث التصميم و فرز الألوان و تحويل المادة من إدارة الإعلان عبر الشبكة الداخلية لأجهزة التصميم . و هذا التطور وفر قدر كبير من الزمن كان يستهلك سابقاً فى إعداد الإعلان فى مراحله النهائية ، ويوجد الإعلان بنسبة 40% من جملة المادة الموجودة فى صفحات الصحيفة البالغ عددها " 12 " صفحة " [177]".

اما قسم الكمبيوتر بالصحيفة أو القسم الفني فأنه موصل بشبكة متكاملة ، ويحتوي على " 25 " جهاز كمبيوتر ، وينقسم الى قسمين الأولى به أجهزة تختص بعمل جمع المواد وتصميمها فى الصحفية . والقسم الثاني يحتوي على باقي الأجهزة . وهو يختص بتصميم المواد فى الصفحات ، حيث أنه يقوم بمعالجة المادة المرسلة عبر الشبكة من أجهزة الجمع ويقوم بمعالجة الصور و إخراجها بما يناسب و مضمون المادة . ويضم القسم الفني أجهزة جمع " ماكنتوش " وأجهزة التنفيذ (Lay Out) . وأجهزة لأستخدام الانترنت – بل إن أجهزة الصحيفة جميعها موصلة بشبكة الانترنت ، وجهاز البث عبر الانترنت و جهاز Server يربط بين أجهزة التصميم و الجمع .

تصميم صحيفة الرأي العام لعام 2013 م :

أصبح لصحيفة " الرأي العام " فى عام 2013م شكل إخراجي مميز حيث تميزت بالترويسة الثابتة فى وسط الصفحة وباللونين الأسود والرمادي وبحجم كبير ، الأ أنه تم تغيير شكل الترويسة لحجم أصغر في نهاية العام ، حيث تم تغيير شكل الصحيفة الإخراجي من قبل رئيس تحريرها الأستاذ / عادل

[176] / المجلس القومي للصحافة و المطبوعات ، تقرير الممارسة المهنية للصحافة السودانية لعام 2011م ، إعداد مركز سموات للدراسات الإعلاميه ، 2011م ، ص 26 ، 27، 28،29، 30 .

[177] / مقابلة شخصية مع الاستاذ / اسماعيل ادم ، مدير تحرير صحيفة " الرأي العام " ، بمكتبه بالخرطوم ، يوم 18/ يونيو / 2002م .

الباز الذي يؤمن بالتجديد حتى لا تكون هنالك نمطية فى شخصية الصحيفة ، وبالطبع واجهه التغيير المتكرر لشكل الصحيفة أراء متباينة فدعاة التغيير وجد فيه استحسان ، ام اللذين يؤمنون بثبات شخصية الصحيفة يعتقدون بأن الصحيفة سوف تفقد قراءها اللذين إعتادوا على شكل معين"[178]" .

شكل التصميم لصحيفة " الرأي العام " لعام 2013 م :

جاء عدد صفحات الصحيفة لعام 2013م " 16 " صفحة بدلاً عن " 12 " صفحة وكان التبويب العام للصحيفة على النحو التالي : -

- الصفحة الأولي : أخبار و بلغ عددها " 12 " خبراً وإعلانات بلغ عددها " 4 " إعلاناً
- الصفحة الثانية : أخبار وبلغ عددها " 10 " خبراً وإعلانين كبيرين .
- الصفحة الثالثة : مواد صحفية منوعة وإعلان بثلث الصفحة .
- الصفحة الرابعة : مواد صحفية بالإضافة لإعلانين بحجم ثلث الصفحة .
- الصفحة الخامسة : مواد صحفية مختلفة وإعلان يحتل ربع الصفحة الايسر السفلي .
- الصفحة السادسة : صفحة التقارير . وإعلان بربع الصفحة على الأيسر السفلي
- الصفحة السابعة : صفحة الرأي وبها إعلانيين بحجم نصف الصفحة السفلي .
- الصفحة الثامنة : مواد صحفية منوعة وإعلانيين بحجم نصف الصفحة السفلي .
- الصفحة التاسعة : منوعات بالإضافة الى إعلانيين .
- الصفحة العاشرة : صفحة الحوار و إعلان يحتل ربع الصفحة فى الجزء الأيسر السفلي .

[178] / مقابلة شخصية مع الأستاذة / سارة دوليب ، مصممة بصحيفة " الرأي العام " ، بمقر الصحيفة بالخرطوم ، يوم 25 / نوفبر / 2014 م .

- الصفحة الحادية عشر : الصفحة " الاقتصادية " تحتوي على مقالات عامه – اعمدة صحفية وعمود " المنبر الإقتصادي " للاستاذ/ عادل عبد المنعم بالاضافة الى الأخبار
- الصفحة الثانية عشر : صفحة " شوؤن دولية " تحتوي على اخبار وتقارير وكاريكاتير
- الصفحة الثالثة عشر : صفحة " متابعات " وتحتوي على تقارير إخباريه .
- الصفحة الرابعة عشر: اعلانات
- الصفحة الخامسة عشر : رياضة
- الصفحة السادس عشر : تحتوي على اعمدة صحفية وهي " أحرف حرة " للاستاذ/ عادل ابراهيم حمد وعمود " الا قليل " للاستاذ / كمال حنفي وعمود " هناك فرق " للاستاذة/ مني ابوزيد . ومقال عام " على كُلّ " للاستاذ/ محمد عبد القادر ، وزاوية للاخبار الإجتماعيه وإعلان [179].

وفى نهاية عام 2013م حدثت تغييرات على شكل الصحيفة الإخراجي وجاءت على النحو التالي : –

- تحت الترويسة (الموقع الالكتروني للصحيفة بدل الإيميل – رئيس التحرير / عادل الباز / رئيس مجلس الإدارة : د. اسماعيل الحاج موسي / مدير التحرير/ مالك محمد طه .
- الصفحة الأولي : أخبار واعلانات
- الصفخة الثانية : أخبار داخلية
- الصفحة الثالثة : حوار
- الصفخة الرابعة : مع الأحداث " تقارير "
- الصفحة الخامسة : تحت الضوء " تعليقات "
- الصفحة السادسة : صفحة الرأي " مقالات "
- الصفحة السابعة : تحقيق " تخقيقات و اعلانات "
- الصفحة الثامنة والتاسعة : منوعات

[179]/ صحيفة " الراي العام " , العدد "5500" ، الثلاثاء / 5فبراير 2013 م .

- الصفحة العاشرة : شبابيك " تقارير وتعليقات "
- الصفحة الحادية والثانية عشرة : الصفحة الإقتصادية " اخبار وتقارير وتعليقات "
- الصفحة الثالثة عشر : ولايات " اخبار وتقارير "
- الصفحة الرابعة عشر : اعلانات
- الصفحة الخامسة عشر : صفحة الرياضة
- الصفحة السادسة عشر : الأخيرة " منوعات ومقالات وموضوعات إجتماعيه " [180]."

ملاحظات حول تصميم صحيفة " الرأي العام " لعام 2013 م :

الملاحظة الأولي : أصبحت عدد صفحاتها " 16 " صفحة بدلاً من " 12" صفحة .

الملاحظة الثانية : استخدامت الألوان بصورة أكبر فى كتابة العناوين و إدخال الألوان غير الرئيسية مثل " البني _ البرتقالي _ الوردي _ الرمادي _ الأخضر " .

الملاحظة الثالثة : استخدام الصور الكبيرة وندرة وجود الرسوم الإيضاحية . الأ الرسم الكاريكاتيرى فقد وجد مساحة بين صفحاتها .

الملاحظة الرابعة : سيطرة الإعلان على مساحات واسعة بصفحات الصحيفة قد تصل الى صفحات كاملة . ومن سلبيات سيطرة الإعلان على الصحيفة فقدانها لقراءها اللذين يبحثون عن المادة الإعلامية أكثر من المادة الإعلانية .

[180] / صحيفة " الراي العام " العدد " 561116" الثلاثاء 31/ ديسمبر 2013 م .

المبحث الثاني

تصميم صحيفة الشرق الأوسط الدولية

قبل صدور جريدة " الشرق الأوسط " وذلك قبل " 35" عام من سنة 2013م . كانت "المحلية " الصفة الغالبة على الصحافة العربية بوجود صحف عديدة تخدم أسواق المحلية وتعكس الإهتمامات والقضايا الداخلية . ومع أنه كانت هناك دائماً صحف "وطنية " تغطي كل أرجاء الدول الصادرة فيها ، وكانت بعض الصحف المشهورة مثل " النهار " اللبنانية و" الأهرام " المصرية توزّع فى بعض كبريات المدن العربية . لم تكن هنالك أبداً صحيفة " عربية شاملة " تخاطب كل العرب .

وفى مطلع عقد السبعينات من القرن العشرين . كانت ثمة إمكانية محدودة للإطلاع على صحيفة تصدر فى مكان أخر من العالم العربي . ولكن بحلول أواخر السبعينات ووسط مؤثرات الحرب اللبنانية وتداعيات " معاهدة كامب ديفيد " التى أضعفت كثيراً تأثير الصحف اللبنانية والمصرية . بدأ المكان فسيحاً شاغراً ينتظر من يشغله ، وبالفعل شغلته الصحافة المهاجرة . التى سميت بالصحافة " العربية المهاجرة " . وقد ظهرت فى أوربا لأول مرة قبل مائة سنة ، وذلك فى أواخر القرن التاسع عشر مع ظهور بعض الدوريات العربية فى لندن وباريس ومن هاتين المدينتين كانت تشحن لاحقاً الى أماكن متفرقة من العالم العربي .

وعقب الإضطراب الذى أصاب القاهرة وبيروت اللتين طالما اعتبرتا مركزين الصحافة العربية خلال السبعينات . برزت ضرورة انتقال المركز الى مكان أخر ، وهكذا اتجهت أنظار مؤسسي الصحف الى مدن بديلة لإصدار مطبوعاتهم وفى منتصف السبعينات كانت هناك دلائل على تشكّل صحافة عربية فى المهجر . وظهرت الصحف والمجلات العربية حتى فى أبعد المناطق من استراليا الى اميركا الجنوبية ، وكذلك فى قبرص والعاصمة الايطالية روما ، حيث اسست بضع مطبوعات . بيد أن النشاط الأكبر للصحافة العربية تركز فى باريس و لندن . ولقد تفوقت لندن على جميع العواصم الأخري فى عدد الصحف والمجلات ودور النشر المستقرة فيها .

وبحلول عام 1986م كانت هنالك " 52 " مطبوعة عربية يومية وأسبوعية وشهرية وربع سنوية وسنوية تصدر من بريطانيا ، وكان هذا رقماً كبيراً مقارنة ب " 155 " مطبوعة يومية وأسبوعية تصدر سنوياً داخل العالم العربي . ولكن اغلب تلك المطبوعات البريطانية قصيرة العمر . وكانت ميزانيات معظمها صغيرة وتوزيعها محدوداً . وكانت الدوافع السياسية هي السمة الاساسية لظاهرة هجرة الصحافة العربية . فمنذ بزوغ هذه الصحافة فى القرن العشرين ، وهي تربط نفسها بسلطة سياسية او تفصل نفسها عنها . و العديد من الصحف والمجلات انشئ إما كصوت لنظام حاكم . وإما لمهاجمة أخر ، والبعض الأخر منها كان يغير موقفه بين يوم وليلة فكان يدين حكومة ما ويهاجمها بسبب بعض القضايا ثم يتحول للدفاع عنها فى قضايا أخري.

وهكذا كان لا بد من شكل صحافي جديد فى طبيعته . وكان ذلك الشكل الجديد هو "الشرق الأوسط "، فهي مدرسة فى الصحافة تستخدم التسهيلات والمصادر المتاحة فى لندن ولكن من دون أن يكون الدافع وراءها هو شغل الوقت لحين العودة للأوطان . ولكن " الشرق الأوسط " على وجه الدقة ، لم تكن جزءاً من هذه الصحافة المهاجرة التى إختارت الصدور خارج العالم العربي لان الصدور فى لندن يتيح لها مناخاً سياسياً ملائماً ريثما تسمح لها الظروف بالعودة للأوطان ، بل صدرت كصحيفة دولية عربية ومشروع متكامل مالياً وصحافياً يهدف الى البقاء و الأستمرار .

تطور صحيفة الشرق الأوسط :

ومن خلال تطور الصحافة العربية فى أوربا يمكن معرفة موقع أقدام صحيفة " الشرق الأوسط " من التطور الذى حدث مع بدأية صدورها . فقد إتخذ تطور الصحافة فى أوربا عِدة أطوار ، إذ قام فى البداية على طبع الإسبوعيات . وظهرت صحيفة يومية هي " العرب " عام 1977م . كان هدفها كما يتضح من أسمها أن تكون بمثابة جسر بين جميع العرب المغتربين والعالم العربي . ووصفت الصحيفة بأنها " المهد " لجيل جديد من المراسلين والمحررين وكتّاب الأعمدة والمصممين الذين التحقوا فى ما بعد بالمطبوعات الأخري . وهكذا جاءت " الشرق الأوسط

كجريدة يومية دولية لكل العرب " ، خطوة منطقية فى هذا الاتجاه ، وتمكنت من الإستفادة من الظروف المواتية فى لندن ، واستفادة من ميزة وجود عدد كبير من أصحاب الاختصاص والمهارات ، وكذلك باستخدام وسائل التقنية الحديثة التى استطاعت أن تحول حلم صدور صحيفة تطبع وتباع عبر العالم العربي الى حقيقة . وجاءت الفكرة والتمويل من السعودية التى كانت استفادتها لا تزال فى الوقت محدودة بتلك الوسيلة الإعلامية الجديدة . ولكن الرخاء الذى تحقق مع " الفورة النفطية " في السبعينات ، وزيادة أعداد السعوديين الذاهبين الى لندن للعمل والدراسة كان يعني أن المسالة مسألة وقت وبعدها تبدأ الثورة الإعلامية فى الإتيان بثمارها .

يذكر استاذ / عثمان العمير"[181] "" بأنه فى عام 1970م بدأ الناس يتوافدون الى لندن من لبنان ودول الخليج والسعودية . وانتقلت قاعدة الصحافة العربية من لبنان الى لندن . وكان من الطبيعي أن ياتي السعوديون ايضاً ويبدأوا فى لندن . وبحلول السبعينات اخذت السعودية تمر بفترة تحوّل الى دولة عصرية ، وصارت البلاد ورشة عامرة بمشاريع الطرق والمستشفيات والمدارس والمنازل والمصانع والمكاتب . واستقطبت اعداد ضخمة من العمالة الأجنبية والعديد منها من غير الناطقين بالعربية .

وفى عام 1977م سيطرت على الأخوين هشام ومحمد على حافظ " الذين قادا لفترة طويلة صحيفة " المدينة المنورة " فكرة إصدار صحيفة يومية باللغة الإنجليزية . يستطيع قراءتها الأجانب الذين يفدون الى المملكة . ومن أجل هذا أُنشئت " الشركة السعودية للأبحاث والتسويق". وكانت " عرب نيوز" أول صحيفة يومية تصدر باللغة الإنجليزية فى المملكة العربية السعودية .

وصدر العدد الأول من " عرب نيوز " فى عام 1975م وكان يرأس تحريرها جهاد الخازن رئيس التحرير السابق لصحيفة " الديلي ستار " اللبنانية . وكان مقرها بالطابق الأرضي ببناية " بن لادن " بشارع المدينة – بمدينة " جدة " . وبعد عامين من صدور " عرب نيوز" ذهب هشام علي حافظ فى إجازة الى أوربا فى يوليو " تموز " عام 1977م . وكما يروي جهاد الخازن الذى صار أول رئيس تحرير

[181] / رئيس تحرير صحيفة " الشرق الأوسط " ، و هو رابع رئس تحرير لها و فترته من 1987 – 1998 م

لصحيفة " الشرق الأوسط " : (كان هشام يمضي جزءاً من الصيف هو وزوجته فى أسبانيا ولم يكون هنالك الكثير ليفعله . وهكذا بدأ فى التفكير وعاد بفكرة " الشرق الأوسط " وهي صحيفة باللغة العربية تكون مشابهة لصحيفة "
الإنترناشيونال هيرالد تريبيون" تمد العرب فى الخارج بأخبار منطقتهم العربية . وعلى عكس جميع الصحف فى ذلك الوقت تتوجه الصحيفة الجديدة الى العرب أجمعين ، لا لبلد واحد فقط مستفيدة من التطورات التكنولوجية الحديثة . وتصدر من لندن وتطبع فى بريطانيا والسعودية . مما يتيح لها التفوق على مثيلاتها . ولم يؤجل هشام فكرته لحظة واحدة ، بل اتصل على الفور بشقيقه محمد ، وناقش الاتفاق عبر اسلاك الهاتف بين جدة ومدريد وإمكانيات تحقيق مثل هذه المغامرة ، وقررا إنشأ مكتب لها فى لندن و إطلاق اسم " الشرق الأوسط " على الصحيفة الجديدة .

وبالرغم من شكوك كثيرين إزاء فرص نجاح المشروع لم يمرّ وقت فى تحويل الفكرة الى حقيقة واقعة ، وتقرّر إصدار الصحيفة من ساحة " غف سكوير " الصغيرة المتصلة بشارع " فليت سترين " فى لندن ، حيث كان مقر الشركة الأول .

وكانت الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، قد اشترت عام 1979م وكالة " برس فوتو " وهي أقدم وكالة صور صحافية بريطانية . واشترت كذلك المبني الذى كانت تشغله تلك الوكالة فى ساحة " غف سكوير " الصغيرة مقابل " 30000" جنية استرليني . وكان ارشيف هذه الوكالة يضم مجموعة من أهم صور القرن العشرين . وأصبح مقر الشركة موطئ القدم الأول للشركة السعودية للأبحاث والتسويق " .

ومنذ البدايات الأولي إتخذت " الشرق الأوسط " لنفسها هوية لكل العرب . فأسفل عنوانها وعلى رأس صفحتها الأولي يوجد شعارها الذي يقول " الشرق الأوسط .. جريدة العرب الدولية " وكان هدف المؤسسين فى الواقع أن تكون الصحيفة الإختيار الثاني امام كل قارئ عربي بعد صحيفته المحلية المفضلة . وأن تكون جديدة مبتكرة وتغطي الأحداث داخل العالم العربي وخارجه بعمق وتفاصيل وبطريقة

متوازنة ، والا تمثل حزباً سياسياً معيناً او مذهباً معيناً ؛ بل تعكس جميع الأحداث المنطقة كلها "[182]" .

هئية تحرير صحيفة " الشرق الأوسط " : –

يتكون الطاقم الذى يسهر على عمل الجريدة ، من المدير العام ، وأربعة مدراء للتحرير ورئيس التحرير ، ونائب لرئيس التحرير ، بالإضافة الى عدد كبير من المحررين ، ومن المساعدين ، ومن المراسلين الذين يغطون أهم المدن فى القارات الخمس "[183]" . وتمثلت أولي المهام الملقاة على عاتق رئيس التحرير الأول جهاد الخازن "[184]" فى تكوين فريق عمل يضم الخبرات المطلوبة ، ويعكس طبيعة الصحيفة العربية " الشاملة " . ويروي الخازن : " كانت الفكرة الأساسية هي أن تكون لدينا صحيفة تقدم فكرة طيبة عما يحدث فى العالم العربي ككل لا أن يطغي مثلاً التوجه السعودي ، او التوجه اللبناني . ولذا حرصت على أن يكون هناك مصريون فى جهاز التحرير . وكان لدينا فريق عمل مختلط ضم " 12" محرراً ، غالبيتهم من اللبنانيين . كما أن هناك فلسطينيون وصحافي سوري وأربعة مصريين ومغربي وعراقي . وعكس هذا الفريق وجهة نظر عربية شاملة . ومع نمو الشركة وتوسعها ، انطلاقاً من فريق العمل الأولي ، كبر الفريق وضم عناصر من كل أرجاء العالم العربي فيما بعد .ومن أجل تحقيق الهوية العربية الشاملة كان لا بد أن تتبني الصحيفة صيغة ما تميزها عن الصحف الأخري . واختير أن يكتب اسم الصحيفة بالخط الكوفي مع خريطة للوطن العربي من المحيط الأطلسي الى الخليج " [185] ".

وكانت الصفحة الأولي بمثابة نافذة يطل منها القارئ على ما فى داخل الصحيفة ، ولهذا السبب كان لا بد أن تضم أهم الأخبار ، وأهم الصور المرافقة للأخبار . وتخلصت الصحيفة من عادة صدور الصفحة الأولي متضمنة مقالاً مصحوباً بصورة مالك الصحيفة أو رئيس تحريرها التى كانت عادة ملازمة لأغلب

---

[182] / تقرير صحفي : " مسيرة نمو وتطور الشرق الأوسط فى ربيعها الخامس و الثلاثين " ، العدد " 12637" ، الخميس ، 2013/7/4م ، ص 17 .

[183] / WWW.wikipedia . org.com

[184] / رئيس التحرير الأول لصحيفة الشرق الأوسط فى الفترة ما بين 1978م – 1980م

[185] / ملحق رقم " 3 " .

الصحف العربية . واقتبست الصحيفة فى صيغتها اسلوب " الإنترناشيونال هيرالد تريبيون " وصحيفة " الغارديان " .

الشكل التصميمي لصحيفة الشرق الأوسط : –

أول إبتكار لشكل صحيفة الشرق الأوسط ، كان لون الصفحات الخارجية للصحيفة فمنذ البداية تقرر أن يكون للصفحتين الأولي و الأخيرة لون مميز يجعل الصحيفة مميزة عندما توضع فى أكشاك الصحف . وفى البداية اتجهت الأنظار لاختيار اللون الوردي ، ولكن كانت ثمة مخاوف من ظن الناس للوهلة الأولي إنها صحيفة تهتم بالأخبار المالية ، خاصة أن " الفاينشيال تايمز " اللندنية تستخدم ذلك اللون . ولهذا استقر الرأي على اللون الأخضر علامة مميزة لها وسط مئات المطبوعات المختلفة ، حتى سميت بالصحيفة الخضراء ، كما عرفت فى اوربا . وأُستقبلت الصحيفة إستقبالاً جيداً ، وزادت أرقام التوزيع بصورة مطردة وسارت آلية التوزيع على نحو جيد .

وبعد مائة يوم استطاعت " الشرق الأوسط " الوصول الى أغلب مناطق المملكة المتحدة " بريطانيا " وأوربا الغربية ودول حوض النيل والأردن ودول الخليج ، بجانب المملكة العربية السعودية ، وكذلك مصر والسودان واليمن . وكانت " الشرق الأوسط " تطبع فى لندن ، وتوزع فى اليوم التالى فى الدول العربية ، وهكذا ظهرت فى جدة وشمال أفريقيا وأوربا فى اليوم ذاته .

وفى البداية كان عدد النسخ الإجمالي" 20" ألف نسخة فقط ، ثم زاد العدد حتى أصبح يوزع فى لندن وحدها" 20" ألف نسخة علاوة على " 80" ألف نسخة توزع فى جدة .

كان ظهور " الشرق الأوسط " نقطة تحوّل فى تاريخ الصحافة العربية . لأنها حولتها من الإنغلاق على الداخل الى الدولية ، ومنذ عددها الأول كانت توزع من مدينتين هما " لندن وجدة فى أربع قارات ، ولكن ناشريها وفريق العمل فيها كانوا مدركين ضرورة الإنتقال للطباعة عبر الأقمار الإصطناعية من أجل تمكينها من

الظهور فى الوقت ذاته فى جدة ولندن من دون تأخير يوم كامل " [186] ". ولمعرفة شكل العدد الأول للصحيفة" [187]" يمكن وصف العدد فى صفحته الأولي التى تحتوي على الأتي : –

- اسم الصحيفة بالخط الكوفي فى وسط الصفحة وفاصل بين كلمتين الشرق والأوسط بشعار الصحيفة الذى حافظت عليه حتى الأن وهو خريطة الوطن العربي داخل دائرة " كورة ارضية " وتحت الأسم عبارة " جريدة العرب الدولية " وثم مستطيل على طول الأسم يحتوي على الأتي : " الثلاثاء 1978/7/4م – 29 رجب 1398 – السنة الأولي – العدد "1 " وشعار الصحيفة بشكل أصغر ومكتوب نفس البيانات باللغة الإنجليزية على نفس السطر ببنط صغير جداً " .

- على اذنين الترويسة مربعين الأيمن يحتوي على البيانات الأتية : " الشرق الأوسط – جريدة يومية سياسية اقتصادية عربية – تصدر فى لندن عن الشركة السعودية للأبحاث و التسويق – تطبع يومياً " ما عدا الأحد " فى لندن وجدة – وتوزع فى جميع انحاء العالم – المكتب الرئيسي 6\7 Gough Square (Fleet Street) , London ECAA 3DJ.

Tel : 3534413/45/6 Telex : 889272ARABNSG

ونلاحظ بان هنالك تشابه فى توقيت الصدور بين صحيفة " الشرق الأوسط "وصحيفة " الرأي العام " فى بداية صدورهما وهو تقيّدهما بعطلة يوم " الأحد " والصدور يوم الجمعة على حسب اجازة المطابع الأجنبية .

[186] / تقرير صحفي : " مسيرة نمو وتطور الشرق الأوسط فى ربيعها الخامس و الثلاثين " ، العدد " 12637" ، الخميس ، 2013/7/4م ، ص 18 .

[187] / الرجوع الى الملحق رقم " 3 " .

- وعلى الأذن اليسري مربع عليه بيانات ثمن العدد فى جميع الدول التى توزع فيها " الشرق الأوسط " العربية منها والغربية وبه الاشتراك السنوي للصحيفة وهو " 150 " دولاراً امريكياً أو " 90 " جنيهاً إسترلينياً .

- احتوي العدد على ستة " 6 " اخبار متوسطة الحجم وصورة تتوسط وسط الصفحة العلوي ، حيث مازالت الصحيفة محافظة على شكل إخراج الصفحة الأولي خاصة الصورة الكبيرة التى تتوسط الصفحة فى الجزء العلوي منها . وعلى اعلي اليسار عمود "رسالة من الناشر " وكانت من الأخوين – هشام ومحمد علي حافظ ، وكُتب فى العمود الأتي: " إصدار صحيفة عربية دولية أمل عمل الكثيرين على تحقيقه كل بطريقته ووسائله ، وأنه لشرف عظيم لنا وللعاملين فى " الشرق الأوسط " جريدة العرب الدولية وان تكون أول من وضع هذا الامل الحلم موضع التنفيذ " .

- بالصفحة كذلك إعلان واحد فى الجهة اليسري على الجزء السفلي "[188] ".

كان مصففو الحروف يستخدمون ماكينات " اللينوتيب " والتى كانت الأحدث من نوعها فى ذلك الوقت ، وكانت تصف النسخة بعرض مختلف للعمود ويوم 24 مايو" ايار " 1980م، بعد أسبوعين من الأرسال التجريبي ، باشرت " الشرق الأوسط " إرسال صفحاتها من لندن الى جدة بالأقمار الإصطناعية عن طريق استخدام معدات الفاكسيميلي ، وبذا أصبحت أول صحيفة فى العالم ترسل صفحاتها عبر الحدود الدولية بشكل منتظم من دون استخدام الخطوط الارضية . كما كانت التكنولوجيا السائدة حينئذ. ولذا اعتبر هذا فتحاً جديداً لتقنية الطباعة والنشر المتطورة . ولأول مرة كان بإمكان القراء فى السعودية والدول العربية قراءة الصحيفة فى الوقت ذاته مع القراء فى دول أوربا .

[188] / صحيفة : " الشرق الأوسط " ، الثلاثاء 29 رجب 1398هـ ، العدد 1 ، ص 1 .

وخلال سنوات قليلة من صدور " الشرق الأوسط " دشنت شركة الأبحاث " 12 " مركزاً للطباعة فى لندن وجدة والرياض والظهران والدمام وفرانكفورت ونيويورك والدار البيضاء والقاهرة والكويت وبيروت ودبي بالاضافة الى طباعتها فى أسبانيا وفرنسا خلال اشهر الصيف من أجل السياح العرب وهكذا اصبحت " الشرق الأوسط " تطبع فى أربع قارات " اوربا ، اسيا ، افريقيا وامريكيا " والصحيفة غير الامريكية الوحيدة التى تطبع فى امريكيا فى نفس يوم صدورها ، وأول صحيفة تمتلك شبكة اتصالات عبر انحاء العالم بالقمر الإصطناعي تمكنها من الطباعة فى أي مكان وباي وقت حسبما تقتضي الظروف . كما استطاعت شبكة الاتصالات ان تحمل ثلاث صحف أخري مع " الشرق الأوسط " وهي " الغارديان " البريطانيا ، و" الأهرام الدولي " المصرية و" اساهي شيمبون " اليابانية .

خلال السنوات العشر من تأسيس " الشرق الأوسط " توسّعت الصحيفة فى التوزيع حتى وصل عدد قرائها عام 1987م الى " 140 " ألف قارئ وأصبح لونها الأخضر علامة مميزة فى العالم العربي والعالمي . وعام 1988م أظهرت دراسة مسحية أن " الشرق الأوسط " أصبحت متاحة فى كل البلاد العربية والاوروبية وكشفت عن زيادة الطلب عليها وزيادة أرقام التوزيع .

واصلت " الشرق الأوسط " ريادتها عام 1989م باعتمادها على الكمبيوتر ، وباتت فى طليعة الصحف العربية التي بدأت فى استخدامه . وكانت البداية باستخدامه فى قسم الإنتاج وبالتعاون مع شركة " ديوان سوفت وير " ، واستطاعت الشركة إنتاج النسخ العربية من البرامج و" النيوز نت " و" النيوز مانجمنت " . وفى السنوات التالية انخفضت التكاليف اكثر واستمر التطور التقني ، وأصبح من الممكن نقله فى دقيقة واحدة ، وتغير الشكل الكهربائي لنقل الصحيفة الى طريقة الملف الرقمي المنقول " PDF " ، وهو ما جعل عملية النقل أسرع وأسهل .

وفى يوم 11 أبريل " نيسان " 2000م شهدت صحيفة " الشرق الأوسط " عملية تطور كبيرة شملت توسيع فى قاعدة المساهمين وتنمية موارد

المجموعة " مجموعة الأبحاث السعودية " ؛ لكي تتهيأ بقوة لمواجهة تحديات الألفية الثالثة . وكانت البداية تحويل المجموعة الى شركة مساهمة . وذلك قبل وفاة الامير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة المجموعة السعودية للأبحاث الذي من إنجازاته تحويل المجموعة الى شركة مساهمة ، وتحويل قيمة المجموعة السوقية من "90 " مليون دولار أمريكي الى مؤسسة رأسمالها " 160 " مليون دولاراً ، وموجودتها تزيد على " 533 " مليون دولار ، وتملك وتنشر حتى يوم وفاته" [189]" " 17" صحيفة ومجلة .

وتم تطبيق الطباعة الملونة بأحدث ما توصلت اليه التقنيات الطباعية العالمية فى صناعة الصحافة فى صحف الشركة السعودية للأبحاث والنشر اليومية وعلى رأسها " الشرق الأوسط " ، اعتباراً من مطلع العام الميلادي 2003م ، وذلك بقرار من مجلس إدارة الشركة . ومن التطورات التى طرأت على الصحيفة ركزت على عنصري الإمتاع والتنويع بما فى ذلك تناول مواضيع مختلفة تماماً مثل " التكنولوجيا " . وعاشت الصحيفة مرحلة تغيير جذري فى الشكل والصيغة جعلها أكثر عصرية وجرأة وحيوية . إذ قسمت الصحيفة الى أقسام سياسية وإقتصادية ورياضية وخفيفة . ووزّعت صفحات الشؤون العربية الى شبه وحدات إقليمية . واصبحت المواضيع فى الصفحة الأولي أقصر وأكثر تكثيفاً ورشاقة وحيوية . وزيدت مساحة الإهتمام بالعناوين والصور ، وكان بين أول التجديدات تغيير شكل الصفحة الأولى وأُلغيت التتمات" [190] " .

واستفادت " الشرق الأوسط "من الوسائل التكنولوجية العصرية والمصادر. إذ كان لها مراسلون فى الخليج والعراق وعبر العالم العربي ، وكذلك واشنطن وموسكو ولندن ، كما لها علاقات مع الشخصيات السياسية المحورية . وتفوقت على منافسيها بإصدار طبعة " تابلويد " خاصة من الصحيفة وهي جريدة " الظهيرة " . والتى ظهرت لأول مرة كطبعة خاصة خلال حرب تحرير الكويت . وهي كما يدل اسمها فهي تطرح فى الظهيرة ، وهو ما أتاح لها مزيداً من التفرد . كانت " الشرق الأوسط "

[189] / توفي الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز يوم 22يوليو " تموز " 2002م .
[190] / تقرير صحفي : " مسيرة نمو وتطور الشرق الأوسط فى ربيعها الخامس و الثلاثين " ، العدد " 12637" ، الخميس ، 2013/7/4م ، ص 18 .

فى الماضي تعتمد على خدمات الوكالات فى تغطية أخبارها ولكنها زادت مساحة التغطية لتشمل حقوق النشر بموجب عقود مع " الفايننشيال تايمز " و" الواشنطن بوست " و" النيويورك تايمز " و" اللوس أنجليس تايمز " و " الإندبندنت " ولفترة " الكريستيال ساينس مونيتور " . وأُصدر كتاب خاص بالصحيفة فى إكمالها لعوامها الخمسة وعشرون سنة الأولي ، وذلك فى عام 1998م . فى عهد رئيس تحريرها عبدالرحمن الراشد .

تصميم الشرق الأوسط على شبكة الأنترنت :-

ظهرت أول نسخة للشرق الأوسط على شبكة الإنترنت عام 1995م ، وكانت محدودة توفرت عبر خدمة " عرب نت " بأشتراك سنوي مقداره " 40 " دولاراً ، وكانت تفتقر للصور والإرشيف وتسهيلات البحث . ولكن بحلول عام 1999م اختفت مرحلة الإشتراكات بسبب تزايد المواقع الإخبارية المجانية . كما تطوّرت التكنولوجيا فحلت المواقع الحرفية مكان المواقع الصورية . وخلال العام نفسه كلف محمد الاغا الذي تولي منصب مدير النسخة الالكترونية من " الشرق الأوسط " بتصميم موقع حرفي مجاني جذاباً للقارئ . ويوم 10 أغسطس " آب " عام 2000م أطلقت النسخة الالكترونية كاملة . بعد ما كانت فى بدأيتها تحتوي على ما يظهر فى طبعة لندن ، فهي الأن تعيش " ثورة حقيقية " فى مختلف المجالات إعلاماً ومعالجةً وتوثيقاً وتفاعلاً . ومع إشتداد المنافسة فى مضامير الإعلام الالكتروني وحسماً للإجابة على السؤال الملحاح وهو " هل بمقدور الصحافة التقليدية الصمود فى وجه الفضائيات و الإعلام الجديد ؟ " فكانت الإجابة بانطلاق الصحيفة نحو آفاق جديدة ، وفى أعقاب ظهور خدمة " الشرق الأوسط " على الهواتف الجوّالة فى العام 2005 م. وكانت ذلك بمثابة خطة تطويرية أعدها الدكتور عادل الطريفي رئيس التحرير الحالي للصحيفة ، والذي تولي منصبه رسمياً فى مطلع 2013م .

خطة عام 2013 م التطويرية لصحيفة الشرق الأوسط الدولية : -

مطلع عام 2013م حمل معه بالنسبة للشرق الأوسط ومجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق حدثين مهمين هما : -

الحدث الأول : تخلي الأمير الدكتور فيصل بن سلمان عن رئاسة مجلس إدارة المجموعة فى أعقاب تعيينه أميراً للمدينة المنورة برتبة وزير ، وتولي منصبه أخيه الأمير تركي ابن سلمان بن عبد العزيز .

الحدث الثاني : تعيين الدكتور عادل الطريفي رئيس تحرير " المجلة " رئيساً للشرق الأوسط

وكان من أولويات الطريفي التأكيد على أن " الشرق الأوسط " الصحيفة العربية الدولية الرائدة بأنها مدرسة صحافية متفردة ، وكانت باكورة عملية التطوير إحداث نقلة نوعية فى " الشرق الأوسط " الالكترونية بثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفارسية ، مع خدمات بالفرنسية والصينية ، وإطلاق موقع جديد على الإنترنت بإستخدام التكنولوجيات الجديدة مثل " دروبال "[191] و" ورد بريس " من شأنه توفير إدارة أفضل للمحتوي وإضفاء ميزات غير معتمدة لتاريخه من قبل الموقع ، مثل الشبكات والوسائط الإجتماعية المتعددة . وكذلك تحديث تصميم الصحيفة فى إصدارها المطبوع ، وإعادة تطوير الملاحق والأقسام الخاصة وإضفاء لمسات فنية تجذب القراء وترضي أذواقهم المختلفة ، وإصدار " كتاب الأسلوب " Asharq AL-Awsat Stylebook ثم كتاب " التدريب " ."[192]

[191] / دربال Drupal : نظام لإدارة المحتوي بمواقع شبكة الانترنت ، ويمكن ان يعمل ايضاً كنظام للتدوين ولبناء تطبيقات الويب ويستخدم فى مواقع شهيرة مثل . Firefox . Spread . Debian . Planet: وكلمة " دروبال " تعريب لفظي للاسم باللغة الإنجليزية ، اما باللغة الهولندية تكتب Druppel وتعني بالعربية " قطرة ماء "

[192] / نفس التقرير ، ص 19 .

المبحث الثالث

مقارنة بين تصميم الصحيفة الدولية (الشرق الأوسط) وتصميم الصحيفة المحلية (الرأي العام)

لتحقيق المقارنة بين الصحافة الدولية التى تمثلها " الشرق الأوسط " والصحافة المحلية أو المستقلة الخاصة والتى تمثلها صحيفة " الرأي العام " – موضوع الدراسة – علماً بأن صحيفة "الرأي العام" تعتبر من ضمن الصحف " الشاملة " بالسودان . يمكننا دراسة عِدة جوانب فى هذا المبحث لتحقيق المقارنة بين الصحافتين خاصة فى الجوانب التقنية لإنتاج الصحيفة ، ومن خلال ما تملك الصحيفة من تقنيات تصميم تؤهلها للصفة التى تحوز عليها سواء كانت صفة دولية او صفة محلية ، لهذا يتضمن المبحث دراسة الأتي : –

1/ تعريف الصحافة الدولية ومميزاتها ووظائفها ومشاكلها .

2/ تعريف الصحافة المحلية اوالمستقلة الخاصة ومستوياتها .

3/ جوانب صناعة الصحافة الدولية والمحلية بمراحلها المختلفة وتتمثل فى الأتي : –

– تقنيات جمع المادة الصحفية وتوصيلها الى مقر الصحيفة .

– تقنيات تخزين المعلومات الصحفية وإسترجاع .

– تقنيات معالجة المعلومات الصحفية وإنتاجها والتى تتضمن :–

أ / وحدة النصوص

ب / وحدة الصور

ج / وحدة العناصر الجرافيكية أو المواد المرسومة اليدوية Graphics والإعلانات .

4 / تقنيات إنتاج المعلومات الصحفية ونشرها وتبادلها.

تعريف الصحافة الدولية : –

عناصر التعريف العلمي للصحافة الدولية تتمثل فى ثلاثة محددات هى : –

الأول : انتشار التوزيع عبر الحدود والحواجز التى تفصل بين الدول .

الثاني : قوة التأثير خارج الحدود الوطنية ، وهي قوة نابعة من عمق المضمون وتنوع المادة الصحفية .

الثالث : الصدور بلغة تسمح بالإنتشار على النطاق العالمى أو إصدار طبعات بلغات متعددة تسمح للصحيفة بالوصول الى قراء خارج نطاق حدودها الوطنية ، ومن المهم أن نشير الى ضرورة توافر العناصر الثلاثة مجتمعة فى الصحيفة الدولية بحيث إذا فقدت الصحيفة عنصراً منها فقدت طابعها الدولي .

وعلى هذا يمكن تعريف الإعلام الدولى : " بأنه كافة أوجه الأنشطة الاتصاليه التى تستهدف تزويد الجمهور الدولي بالحقائق والأخبار الصحيحة عن القضايا والموضوعات بطريقة موضوعيه ، وبدون تحريف مما يؤدي الى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والإدراك لدي الجمهور ، وبصورة تسهم فى تكوين رأي صائب حول المشكلات العالمية المطروحة .

أما الصحافة الدولية فهي : " الدوريات التى تصدر بإنتظام فى دولة ما ، ويمتد توزيعها الى العديد من الدول الأخري مثل صحيفة " الشرق الأوسط – الحياة – تايمز – واشنطن بوست " "[193] " ، ونجد أن صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية حققت جميع الحدود الثلاثة ، حيث أنها توزع على عِدة دول عربية واوربية وبلغات مختلفة كما موضح فى " المبحث الثاني "

وتشترك الصحافة الدولية مع وسائل الاتصال الأخري فى تحقق مجموعة من الوظائف هي : –

1/ الاتصال بالإفراد والشرائح الإجتماعية والجماعات والكتل السياسية والمنظمات داخل الدولة التى تمارس نشاطاته الإعلامية داخلها ؛ وتتمثل بالحوار مع القوى المؤثرة فى إتخاذ القرار السياسي من شخصيات واحزاب وكتل برلمانيه ، للوصول الى الحد الأقصي من الفاعليه التى تخدم السياسة الخارجية للبلاد ، وتحقيقاً لهذه الوظيفة فقد احرزت " الشرق الأوسط " إنتشاراً واسعاً وأصبح لها جمهور متنوع من القراء فى مختلف ارجاء العالم ، حتى أنها أصبحت تقارن بالعديد من الصحف

[193]/ د. محمد منير حجاب : " مدخل الى الصحافة " ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، عام 2010م،ص 158 .

الإنكليزيه كالتايمز والغارديانوغيرها ؛ بسبب قدرتها فى التغطيات والتحليلات الإخباريه "[194]" .

2/ الاتصال المباشر بالجماهير الشعبية : وذلك من خلال النشرات الإعلاميه والمؤتمرات الصحفية والمقالات ، والبرامج الإذاعية والتلفزيونيه والالكترونية ، والعروض السينمائية والمسرحيه وأفلام الفيديو ، واقامة المعارض ، وتشجيع السياحة وتبادل الزيارات، وغيرها من الوسائل التى تتيح أكبر قدر ممكن الصلات المباشرة مع الجماهير ، للوصول الى تأثير إعلامي أفضل وأكثر فاعلية "[195]" .

مشكلات الصحافة الدولية :

تعاني الصحافة الدولية من مجموعة المشكلات تتمثل فى : -

1/ الخلط بين الوظيفة الإعلامية الدولية والوظيفة الإعلامية الإقليمية والوظيفة الإعلامية المحلية ، ومتطلبات كل من تلك الوظائف ، وخصائصها المتميزة .

2/ الخلط بين السياسات الداخلية والاقليمية والخارجية للدولة عند التخطيط للحملات الاعلاميه الدولية ، والارتباك فى تحديد الأولويات .

3 / ضعف أجهزة وتقنيات المؤسسات الإعلامية الوطنية ، وإفتقارها للمعدات والتجهيزات المتطورة والإمكانيات المادية اللازمة للحملات الإعلاميه الدولية .

4 / الصعوبات المادية : يقصد بذلك عنصر التمويل الذى يقف عائقاً أمام إصدارات طبعات دولية لصحف على مستوى أقل من الجيد فضلاً عن إستخدامها للإعتمادات المالية المتاحة بشكل سئ أوشكل غير فعال فى الإعراض المطلوبة ، وهذه المشكلة لا تواجه صحيفة " الشرق الأوسط " لأنها تتمتع بدعم مالي كبير ومستقر من قبل الدولة .

5 / النقص الفاضح فى الكوادر الاعلاميه المتخصصة بالاعلام المحلى والدولى ، وندرة أصحاب التخصص الاكاديمي بينهم ، مما يؤدى الى اختيار كودار غير كفوءة للعمل الإعلامي الدولي ، لإعتبارات سياسية فى أكثر من الاحيان وهذا يؤدي الى:-

---

[194] / د . حمدان خضر سالم : " الاتجاهات السياسية للكاكتير فى جريدة الشرق الأوسط " ، بحث منشور بشبكة الانترنت .

[195] / د . محمد منير حجاب : " مدخل الى الصحافة " ، ص159 .

أ/ غياب التنسيق بين المخطط والمنفذ وأجهزة المتابعة فى الحملات الإعلامية الدولية .

ب/ ضعف الإلمام بخصائص الجمهور الإعلامي الأجنبي ، مما ينتج عن ذلك عدم وضع اسلوب إعلامي منطقى ملائم مع صفات الجمهور المستهدف .

ج/ غياب التعاون والتنسيق بين المؤسسات الإعلامية الدولية ومؤسسات التعليم العالمي المتخصص ومؤسسات البحث العلمي .

د / افتقاد المصداقية : تواجه الصحافة الدولية تحدي حقيقي لمدي مصداقيتها خاصة بعد أن تبين وجود استغلال من أجهزة المخابرات للصحافة الدولية خاصة المراسلين الخارجين حيث تدفع هذه الأجهزة أموالاً لبعض المراسلين بهدف تزويدهم بالمعلومات ، والأخطر من ذلك أن أجهزة المخابرات أحياناً تتسلل الى هذه الصحف بعتيين عملاء لها كمراسلين ، و لا شك ان هذا يهز الثقة فى الصحافة الدولية ، وقد يصل الأمر لأجهزة المخابرات للسيطرة التامة على مطبوعات دولة معينة "[196]" .

و/ العقبات التى تواجه المراسلين : يتمثل هذا التحدى فى بعض المشكلات التى تواجه المراسلين فى الصحافة الدولية وهي :-

1/ تضع بعض الدول صعوبات وتحديات تمنع وصول بعض المراسلين الى مصادر الأنباء .

2/ يتم احياناً منع المراسل الصحفى من دخول الدولة من الاساس .

3/ فرض رقابة قاسية على البرقيات والتغطيات الصحفية .

4/ يواجه بعض المراسلين أخطار صحية أثناء تغطية النزاعات المسلحة والحروب ، وقد سجلت منظمة العفو الدولية أن هنالك "104 " مراسلاً مسجوناً وحوالي "1000" مراسل مفقود فى " 25" دولة حتى عام 2013 م ، واوضحت المعلومات التى جمعها معهد الصحافة الدولي عن فترة مدتها " 15 " شهر عن اغتيال " 24 " صحفياً وجرح وتعذيب " 57 " صحفياً بجانب تعرض " 14 " صحفياً الى هجمات بالقنابل "[197]"

[196] / د . محمد منير حجاب : مرجع سابق ، ص 160 ،161 .

[197] / نفس المرجع ، ص 162 .

تعريف الصحافة المحلية والمستقلة والخاصة " : –

تعتبر صحيفة " الرأي العام " السودانية من الصحف المحلية التى تصدر وتوزع داخل إطار الدولة ؛ بل إن توزيعها لا يشمل كل ارجاء البلاد ، وذلك لأسباب ومشاكل تقنية تعاني منها الصحافة المحلية فى كافة البلاد العربية ، ومشاكل قومية خاصة بدولة السودان من نواحي جغراقية ووسائل اتصال ومشاكل اقتصاد وسياسية وغيرها . كما أن (المحلية) تعني إهتمام الصحف بالمعلومات المحلية بالدولة أو الولاية التى تصدر بها مثل ولاية الخرطوم ففى دراسة أثبت ذلك عبر 65% من المبحوثين أن الصحف السودانية تنقل معلومات " محلية " مقابل 20 % قالوا بأنها تنقل أخبار " عالمية " ، بينما 14 % عبروا عن عدم علمهم ولعله من الواضح أن هذه النسبة تعكس نسبة المعلومات " المحلية " الى المعلومات " العالمية " فى الصحيفة الواحدة "[198] "، مما يثبت " محلية " الصحف السودانية .

اما التعريف الإجرائي للصحافة المستقلة الخاصة ، فأنه مبني على نوعية الملكية للصحيفة وقد جاء وفقاً للقانون " 148 " لسنة 1980م ، وكذلك القانون " 96 " لسنة 1996 م ، والذى يحكم الصحف المصرية توجد ثمانية أنواع للملكية هى : الجميعات التعاونية ، الشركات المساهمة ، شركة التوصية بالأسهم ، ملكية الأحزاب السياسية ، ملكية النقابات والاتحادات ملكية الدولة للصحف المسماة بالقومية ، وأخيراً الصحف المملوكة للأفراد .

والصحافة الخاصة أوالمستقلة كما يسميها البعض هى التى تصدر وفقاً للمادتين

(45–52) من القانون " 96 " للشركات المساهمة بإعتبارها أشخاصاً اعتبارية تمتلك وتصدر الصحف .

ويعرف قانون "96" الشخص الاعتباري بأنه " تلك الجماعة أو الهيئة التى يعاملها القانون معاملة الاشخاص الآدمية فيسمح لها بواسطة ممثليها ، بأن تتملك

[198] / دراسة إستطلاعية : " حول معرفة ميول واتجاهات قراء الصحف السودانية " – أجراها مجلس الصحافة والمطبوعات مع مركز الدراسات الإستراتيجية ، ابريل 1995 ، ص 176 .

وتتعاقد وتتقاضى وتقاضى ويقر لها بوجود حقوق وأموال خاصة بها مستقلة عن اموال الأفراد الذين يدخلون فى تكوينها أو الذين يديرون شئونها " [199] " .

تعريف قانون الصحافة والمطبوعات لسنة 2009م لشروط إصدار الصحف بالسودان:-

وهو قانون يلغى قانون 2004م مع استثناء لبعض الإجراءات واللوائح والأوامر ، وفى الفصل الرابع يتناول القانون شروط إصدار الصحف والنشرات والمطبوعات الصحفية وحيث تحدد المادة (20) من القانون نوعية الصحف المسموح لها بالصدور بالسودان والتى تتمثل فى الآتي : -

(أ) أي شركة مرخص لها ومسجلة وفقاً لأحكام قانون الشركات لسنة 1925 م.

(ب) أي تنظيم سياسي مسجل قانوناً شريطة أن يكون مسئولاً عن الصحيفة رئيس تحرير وفقاً للشروط الواردة فى المادة 23 (2) من هذا القانون .

(ج) أي هيئة إجتماعية أومؤسسة علمية أو وحدة حكومية لتطوير النشاط العلمي أو التخصصي مرخص لها شريطة أن يكون مسئولاً عن رئيس تحرير وفقاً للشروط الواردة فى المادة 23 (2) من هذا القانون .

(د) يجوز للجاليات الأجنبية المقيمة فى السودان إصدار النشرات والمطبوعات الصحفية الخاصة بها ، بعد الحصول على الموافقة بذلك من المجلس وفقاً للشروط والضوابط التى تحددها اللوائح " [200] ".

ومن تلك الشروط يضح لنا أنواع ملكية الصحف فى السودان فهي لشركات مساهمة وهيئات ومؤسسات وجماعة تابعة لأفراد أو احزاب أو الحكومة أو مؤسسات علمية أو إجتماعية شرط أن تكون مسجلة قانوناً بالمجلس .

أما المادة (21) فهى تحتوى على شروط الموافقة على إصدار الصحف وتتضمن الآتي :-

(أ) الحصول على موافقة بذلك من المجلس بعد دفع الرسوم التى تحددها اللوائح .

(ب) تجدد الموافقة سنوياً بعد دفع رسوم التجديد التى تحددها اللوائح " [201] " .

---

[199] / نفس المرجع السابق ، ص 121 .

[200] / قانون الصحافة والمطبوعات الصحفية لسنة 2009م ، ص 14 .

[201] / القانون نفسه ، ص 15 .

ونجحت الصحف الخاصة المستقلة فى السودان فى استقطاب نسبة كبيرة من القراء وجاء ذلك النمو فى عدد القراء على حساب قراء الصحف القومية التى تابعة فى ملكيتها الى الحكومة أو لدى الحكومة الأسهم الأكبر فيها وكذلك على حساب الصحف الحزبيه التى تهيمن عليها الطائفية ، كما فى السودان فان صحف الأحزاب مثل حزب الأمة والاتحاد تهيمن على صحفهم الطائفيه وأفكار المثقفيين الملتفيين حول الأحزاب لذلك عجزت تلك الصحف عن التغلغل وسط الجماهير"[202]".

ويرجع نجاح الصحف الخاصة نتيجة التطور فى أجندة الموضوعات التى تطرحها فضلاً عن التجديد الذى أحدثته فى أساليب الكتابة الصحفية ، يقول الدكتور محمود خليل : " إن هذه الصحف ولدت فى مناخ من التضييق الشديد على حرية الرأي والتعبير وتداول المعلومات ومن المؤكد أن التحولات الدولية والإقليمية والداخلية تفرض على صانع القرار منح المزيد من الحرية والديمقراطية ، لتحريك الحياة السياسية " ويضيف " إن الحديث عن الصحف الخاصة يأتي على مستويين هما : –

الأول : الموضوعات المطروحة : إذ هناك إهتمام بالكثير من القضايا والمشكلات التى يتم التعتيم عليها فى نظيرتها الحكومية مثل قضايا الفساد والانحراف وتداول السلطة .

الثاني : أسلوب الكتابة و الإخراج : إعتمدت الصحف المستقلة على لغة أكثر بساطة وأكثر قدرت على الجذب ووظفت الصورة الصحفية بشكل زاد من رصيد قراءها .

ويري الدكتور محمود خليل أن أجندة الإهتمامات التى تطرحها الصحف الخاصة المستقلة تقترب بأستمرار من أجندة هموم القراء ، وبالتالي فأنها ستنمو بدرجات أعلي فى المستقبل .

---

[202] / محمد سعيد معروف : ندوة : " تطور الصحافة اليوميه وظهور الصحافة الحزبية 1935 م – 1945 م " ، المجلس القومي للصحافة والمطبوعات ، سلسلة ندوات ، فجر الصحافة السودانية ، ص 22 .

وبينما يرى البعض أن الصحافة المستقلة تقدم شكلاً حقيقياً بحرية التعبير ومناقشة الثوابت مثل الاستاذ ابراهيم عيسى رئيس تحرير جريدة " الدستور " المصرية – يرى آخرون مثل الدكتور عبد العاطي محمد رئيس تحرير مجلة " الاهرام العربي " : " أنه لا يوجد صحافة مستقلة لكن توجد صحافة خاصة ، ويقول " كلمة استقلال كلمة زائفة تعطي إنطباعاً بالحيادية لكى يصدقها الناس تحت دعوى الإستقلال " .

ويقول الدكتور محمد الحنفي : " لا يوجد شئ قائم فى الواقع اسمه الصحافة المستقلة فنحن عندما نتتبع الصحافة التى تدعى الاستقلاليه فى مستوياتها المختلفة ، سنجد أننا نكاد نفقد الصحافة المستقلة ، حيث صارت الصحافة مجالاً للإتجار بنشر المعلومة الموجهة من قبل الدولة أو من قبل الحكومة أو فى خدمة أحزاب الحكومة أو أحزاب المعارضة ، وقلما نعثر على صحيفة تمارس الاستقلاليه فى مفهومها الصحيح "[203]" .

ويعتبر إنتقال ملكية الإعلام بما فيها الصحافة الى مجموعة من الأفراد أمراً يشكل خطورة على مستقبل الصحافة وعلى إستقلاليتها وحريتها ، فالصحف الخاصة والتى يفترض أنها صادرة من شركة مساهمة وتوصف بأنها مستقلة ، يملكها ويتحكم فيها عدد من الأفراد هم الممولون الحقيقيون لها والمتحكمون بها وبسياساتها ، فاستقلال الصحيفة لا يعني إستقلالها عن الدولة فقط ؛ إنما ايضاً عن المالك ، وحتى عن مجلس التحرير نفسه ، وهذا أمر غير قائم على مستوى الممارسة الفعلية.

وهذا الوضع ينطبق تماماً على الصحف الخاصة بالسودان لأن ملكيتها تتبع الى شركة مساهمة ، قد تكون الشركة مكونة من أفراد ليس لهم علاقة بعالم الصحافة وفنونه ؛ بل ينظر الى الصحيفة كمشروع تجاري ، مما يؤثر مباشرة على جميع مراحل إنتاج الصحيفة وخاصة فى أسلوب الإخراج وتوزيع المواد الإعلامية وإختيار الصور والرسوم ، وضعف إختيار المواد الخام الصحفية كالأحبار وورق الطباعة

[203] / د . محمد منير حجاب : مرجع سابق ، ص 124 .

والالوان والأجهزة والمعدات المساعدة فى عمليات التصميم الصحفى والطباعة وذلك بالطبع لتقليل التكاليف المادية ؛ مما ينتج عن ذلك إخراج غير " جيد " [204] .

جوانب صناعة الصحافة الدولية والمحلية :

للمقارنة بين الصحافة الدولية والمحلية من جانب تكنولوجيا الاتصال وتقنيات الإنتاج الصحفى يمكن أن نلاحظ الفوارق الشائعة فى إستخدام تكنولوجيا وتقنيات الإنتاج الصحفى بين الصحافتين حيث لا تزال الصحافة المحلية تستخدم التقنية التقليدية مع قليل من الحداثة التقنية فى بعض جوانب إنتاج الصحيفة ، وذلك لضعف إمكانياتها الماديه وعدم القدرة على استخدام الأقمار الإصطناعيه والتقنية الرقمية .

ويمكن استعراض التطور لإنتاج الصحف الدولية من خلال عرض جوانب صناعة الصحافة وهي : –

أولاً : تقنيات جمع المادة الصحفية وتوصليها الى مقر الصحيفة :

تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للصحفى من الاتصال اللفظي الى البريد والحمام الزاجل حتى أنظمة التلغراف وأنظمة الهاتف والفاكسميل ، وثم توظيف أنظمة اتصالات الحاسب الالكتروني المتمثلة فى نهاية طرفيه للحاسب الالكترونى يحملها المحرر معه فى ميدان العمل ويرسل منها عن طريق ربطبها بخط هاتفى وفاكس مودم (Modem) الى مقر الصحيفة .

ومن تلك التقنيات الحاسب الالكترونى المحمول الذى ظهر لأول مرة 1990م ، وهي عبارة عن حاسب اليكترونى صغير متنقل Portabe يصلح خصيصاً للصحفيين ، لمساعدتهم فى مهامهم السريعة وزنه أقل من ستة كيلوجرامات ويبلغ قطر شاشته " 12" بوصة ويعمل ببطارية تغنية عن الحاجة الى التيار الكهربائى ، ومن أهم مميزات هذا الجهاز قدرته على إرسال المواد الصحفية المطبوعة من الصحفى فى موقع الحدث الى المركز الرئيسى لجريدته عن طريق الاتصال التلفزيوني بعد ربطه بالجهاز عن طريق جهاز التعديل أو ال Modem متخطيّاً بذلك كفاءة جهاز الفاكسيملي ، من حيث السرعة والتفاعل مع المستقبل حيث تدخل

[204] / مقابلة شخصية مع الاستاذ البطري مدير تحرير صحيفة " الصحافة " ، بمقر الصحيفة الخرطوم ، يوم 17/مارس /2014م .

المادة الى ذاكرة الحاسب الاليكترونى الرئيسى لجهاز التحرير فى الجريدة ، وبذلك يقدم للصحافة أسرع وسيلة اتصال فوري سواء بين الصحفى وجريدته ، أو بين الجريدة ومكاتبها ومراسليها ومطابعها ومراكز توزيعها وإعلاناتها.

وفى عام 1993م ظهر جهاز يجمع بين وظائف القلم ، الدفتر ، المفكرة الاليكترونية الهاتف النقال والحاسب الاليكتروني النقال واللاسلكى ، يطلق عليه " جهاز الاتصالات الشخصية " أو " المساعد الشخصي الاليكتروني " ويزن الجهاز أقل من كيلو جرام ، ولا يزيد حجمه عن حجم كتاب متوسط ، ويحتوي داخله على حاسب اليكتروني صغير ، من طراز نيوتن ، ويمكن الكتابة على حيز من شاشاته ، فيقوم بترجمة الرسائل الخطية الى الآلة الكاتبة ويخزن المعلومات فى ذاكراته ، ويمكن استدعاء هذه المعلومات عند الحاجة التقليدية ، وبذلك تنتفى الحاجة الى لوحة المفاتيح الموجودة فى داخل أي جهاز حاسب اليكتروني .

وتشكل أجهزة الحاسبات الاليكترونية المحمولة باليد قطاعاً مهماً فى الحياة العصرية المرتبطة بتكنلوجيا المعلومات ، ذلك أنها تتميز بالأداء العالي والحجم الصغير اللذين يتيحان للمستعملين حمل قدرات الحاسب الاليكتروني فى ايديهم تماماً كالهاتف النقال ، وقد جعلت التحسينات التكنولوجية المتلاحقة التى طرأت عليها منه منافساً حقيقياً للكمبيوتر الشخصى .

وتسمح الحاسبات الاليكترونية المحمولة باليد بتبادل البيانات مع الأجهزة المكتبية والكمبيوتر المفكرة كما تتيح إمكانية إدخال البيانات مباشرة عبر شاشة الكمبيوتر ، وتشمل ايضاً ميزات التعرف على خط اليد وتسجيل الصوت وتلقى البيانات ، إضافة الى قدرتها على دعم بطاقة لاسلكية ترتكز الى الأشعة ما دون الحمراء مع توفير إمكانية الولوج الى صفحات الشبكة العنقودية العالمية على شبكة الانترنيت .

وقد سمحت الحاسبات الاليكترونية المحمولة فى موقع الحدث للمحرر بأمكانية الاتصال بمقر الصحيفة وبشبكات وقواعد البيانات والمعلومات ، وبالاستفادة من شبكة الانترنت كوسيط للاتصال بالمصادر وبمقر الصحيفة "[205]" .

---

[205] / د . محمود علم الدين : " تكنولوجيات المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة " ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، مصر ، القاهره ، ط1 ، 2005 م ص 217 ، 218 .

ثانياً : تقنيات تخزين المعلومات الصحفية واسترجاعها :

شهدت تقنيات تخزين المعلومات الصحفية تطورات جذرية فى الأسلوب وكذلك الآليات المستخدمة ، حيث تحولت مراكز المعلومات الصحفية من مجرد أرشيف ومكتبة تضم مجموعة من الملفات المليئة بالقصاصات والصور الفوتوغرافية والرسوم والأكليشيهات ، الى جانب مجموعات الحرائد والمجلات والكتب والمصادر المرجعية الأخرى ، الى استعمال المصغرات الفليمية (الميكروفيلم والميكروفيش) .

وتتجه نظم الأرشفة الاليكترونية للصحيفة الى التكامل مع عمليات التحرير بحيث تتيح للصحفى استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب اليكتروني متصلة بالأرشيف للإطلاع على مواد الموضوع الذي يحرره واسترجاع ما يحتاج اليه من بيانات دون أن ينتقل الى الإرشيف أوالمكتبة

ويحقق الأرشيف الالكتروني المتطلبات التاليه : –

1/ التعامل مع مكونات الصحيفة الأساسية مثل الكتابة بأكثر من لغة (العربية واللاتينية مثلاً) والجمع بين الصور والرسوم التوضيحية الى جانب النصوص الى جانب التعامل المستقبلى مع لقطات الفيديو ومقاطع الصوت .

2/ إتاحة البحث عن المقالات والصور بالعنوان أواسم الكاتب أو المحرر أو التاريخ الخاص بالنشر ، أو استعمال مفتاح معين فى لوحة المفاتيح أو نوعية من لوحة مفاتيح أو فارة Mouse ببساطة وسهولة .

3/ إمكانية التعامل معه بواسطة الحاسبات (المختلفة الأنواع ال PC ، و الMAC وتحديث معلوماته بسهولة .

4/ تخزين محتوياته على أقراص صلبة أو أقراص ضوئية أو أي وسيلة أخري متصلة مباشرة بالحاسبات الاليكترونية ، بحيث لا تكون هناك صعوبة فى زيارة سعة التخزين الا بزيادة وحدات إضافية فقط ولا تكون الصعوبة بسبب القصور فى البرامج الخاصة بالفهرسة والبحث التى تسمح بزيادة قدرته التخزينية بسهولة .

5/ أن يكون نظاماً مفتوحاً يسمح بأضافة وحدات آخري لا يشترط أن تكون من نوع معين ، ويمكنه الاتصال بقواعد البيانات وشبكات المعلومات الآخري .

كما أتاحت التطورات الراهنة فى تكنولوجيا الاتصال للمحرر الصحفى أن يحصل على المعلومات فى أي مكان يتواجد فيه، ومن أي مصدر داخلى أو خارجى من خلال الاتصال بمركز معلومات الصحيفة ، وكاد الأرشيف الصحفى التقليدى أن يختفي من المؤسسات الصحفية فى العالم "[206]".

ثالثاً : تقنيات معالجة المعلومات الصحفية وإنتاجها :

تحولت الصحيفة الى مجموعة خلايا اليكترونية تدار وتوجه بواسطة الحاسبات الاليكترونية إضافة الى الاستعانة بأشعة الليزر والألياف البصرية (الضوئية) .

فبإدخال الحاسبات الاليكترونية فى مجال صف المعلومات الصحفية (المواد) ازدادت الكفاءة والسرعة وحجم الإنتاج بشكل يفوق التصور ، حيث وصلت سرعة آلة الجمع التصويري العادية الى إنتاج 2000 سطر فى الدقيقة الواحدة فضلاً عن كفاءة التخزين فيها التى تصل الى " 80" مليون حرف مسجلة على الأقراص الممغنطة مما يسهل استرجاع المواد الصحفية وتصحيحها وتعديلها والإضافة اليها والحذف منها ، وكل ذلك يتم بواسطة تحكم الحاسب الاليكتروني ، الأمر الذي قدم لصناعة الصحافة والطباعة خدمة كبرى لم يكن يحلم بها أي إنسان قبل ثلاثين عام.

وبالنسبة للمواد الصحفية المصورة (الصور الفوتوغرافية ، والرسوم اليدوية) أصبح من الممكن إدخال النصوص المصورة هذه الى الحاسب الاليكترونى عن طريق ماسح ضوئي Scanner ، بحيث تدخل الى الماكيت مع المواد المكتوبة على الشاشة حيث تتم الآن عمليات الإخراج الصحفى بعد عمليات الجمع والتصحيح لها على شاشة الحاسب الاليكتروني ، ويتم توزيع المواد على الصفحات ، وتوزيع المادة الخاصة بالصحفة من حيث العناوين والصور والرسوم والجداول والفواصل والبياض محدداً الحجم والموقع والاتجاه على آلة الجمع التصويري نفسها الى جانب المادة الإعلانية نفسها وبذلك تم دمج عمليات المونتاج مع الإخراج الصحفي فى عملية واحدة تتم على الشاشة .

كما أصبح من الممكن حالياً الاستعانة بجهاز Printer Videograph يستطيع تحويل صور الفيديو من على شاشة التلفزيون الى صور فوتوغرافية تدخل الى

---

[206]/ د . محمود علم الدين : مرجع سابق ، ص 224.

الحاسب الاليكتروني مما سيحدث تغييرات جوهرية فى عمل المصور الصحفى ومصادر الصورة الصحفية بالنسبة للصحيفة

وما سبق يعني أننا أمام وحدات نظام رقمي متكامل للنشر الصحفي يتكون من:-

أولاً : وحدة النصوص ويمكن أن ترد محتوياتها من المصادر التالية : -

1/ النصوص التى يصفها المحررون بالطريقة المعتادة عن طريق وحدات إدخال النصوص Text Entry .

2/ النصوص التى يرسلها الى مقر الصحيفة من مواقع الأحداث .

3/ نظام وسيط الأنباء News NET الذى يسمح بجلب النصوص العربية والآجنبية من وكالات الأنباء العربية والآجنبية .

ثانياً : وحدة الصور ويمكن أن ترد الصور من المصادر التاية : -

1/ مصورو الصحيفة والتى يتم ارسالها ومسحها من خلال وحدات مسح الصور Scanners

2/ وسيط الصور Picture Net الذى يحول الصور التى تبثها وكالات الأنباء الى شكل رقمي

3/ الصور الملتقطة من خلال الكاميرات الرقمية Digital Cameras التى ظهرت حديثاً وتسمح بتسجيل الصور رقمياً على قرص مغناطيسي ، أو ربطها مباشرة بالحاسب الاليكتروني وإرسال الصور من خلاله الى وحدة الصور .

4/ الصور الفوتوغرافية السابقة الالتقاط والاستخدام المحفوظة داخل الأرشيف فى إطار أو مركز المعلومات الصحفية بشكل رقمي على وحدات تخزين مثل الأقراص الضوئية ال CD .

ثالثاً : وحدة العناصر الجرافيكية أو المواد المرسومة اليدوية Graphics والإعلانات:

وهذه تتضمن الخرائط والرسوم البيانية والأشكال الإيضاحية الى جانب الرسوم الساخرة بأشكالها المختلفة والتى قد ترد من وكالات الأنباء أو قسم المعلومات الصحفية ، أو التصميمات الخاصة التى يقدمها القسم الجرافيكي بالصحيفة ويمكن دمج الوحدة الثالثة مع وحدة الصور .

ويتم دمج المكونات الثلاثة فى وحدة تكوين الصفحات ودمج المتن والعناصر الجرافيكية والإعلانات معا ، بحيث يتم استدعاء كافة المواد على الشاشة وفق التصميم العام للصحيفة الذى حدده المخرج الصحفى"[207] " ونلاحظ أن فى كبريات الصحف العالمية أن عمل المخرج الصحفى يتوقف على التحديد الدقيق لتوزيع المواد الإعلامية على صفحات الصحيفة وذلك بناءً على حجم المادة التى تحسب بعدد كلماتها لمعرفة حيزها الإخراجي وكذلك أهميتها وتصنيفها من حيث تبويب الصحيفة، أما فى الصحف المحلية وخاصة السودانية نلاحظ بأن المخرج الصحفي يقوم بجميع أعباء التصميم وليس هنالك تحديد واضح لمهام المخرج ؛ مما يؤدي ذلك لعدم جودة الإخراج "[208]" .

وبعد استدعاء كافة المواد للشاشة يتم المعالجات اللازمة للعناصر الجرافيكية من قبل مصمم متخصص فى معالجة الصور والرسوم وكذلك معالجات الإعلانات من قبل مصصمى الإعلانات ، ويتم تخزين المواد والصور الخاصة بالعدد الصادر فى وحدة تخزين خاصة بالصحيفة ، وفى الصحف السودانية توجد ملفات تسمى ب Shares أو ملفات مشتركة داخل الشبكة الداخلية للصحيفة لربط الأقسام المختلفة لتسهيل عملية الإخراج فتسبح المواد بعد التصحيح وإضافة الصور المعالجة فى ملفات ليتم توزيعها داخل صفحات الصحيفة من قبل المخرج ، ومن ثم يتم الحصول على بروفة للصفحات " تجربة " مطبوعة بواسطة طابعة الليزر الملحقة بالحاسب على ورقة A3 ، لانها أقرب حجماً لصفحة الصحيفة وفى صحيفة " الرأي العام " تكون الصفحة " التجربة " أمام سكرتير التحرير أو رئيس التحرير للتعليق عليها "[209] ".

وبعد التعديلات اللازمة تحول الصفحات الى أفلام ، ومنها تُعد الألواح الطباعية التى تأخذ طريقها الى المطبعة ثم التوزيع بعد ذلك .

---

[207] / د . محمود علم الدين : مرجع سابق ، ص 226،227.

[208] / مقابلة شخصية مع الأستاذ / ابراهيم محمد احمد محمد احمد ، مصمم بصحيفة الصحافة ، بمكتبه بالخرطوم ، بتاريخ 2014/2/23م

[209] / مقابلة شخصية مع الأستاذ / لقمان عبدالله مدير تحرير صحيفة حكايات ، شركة الرأي العام ، بمكتبه ، بتاريخ 2014/3/12م

رابعاً : تقنيات إنتاج المعلومات الصحفية ونشرها وتبادلها :

وهذه العمليات تختص بنقل ونشر الصحيفة فى مكان الإصدار ، أو فى أكثر من مكان ، على الوسيط الورقي ، أو أي وسائط أخرى بديلة وتشمل الآن :

1/ الطبعات الإقليمية والدولية من الصحيفة :

وتصدر من خلال مجموعة عمليات فنية يتم بواسطتها نقل صفحات طبعة كاملة من الجريدة من مكان لآخر ، أو لعدة أماكن عن طريق توظيف الحاسبات الاليكترونية والهاتف والفاكسيميل والأقمار الإصطناعية بين مقر الجريدة ووحدات الطباعة داخل الطباعية داخل البلد الواحد وخارجه ، لإرسال الصفحات من مكان واستقبالها فى مكان آخر أو عِدة أماكن ، كما هو الحال فى صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية ، ولهذه العملية عدة فوائد من أكثرها أهمية :

1/ توفير وقت نقل الصحف نفسها من المركز الرئيسي الى أماكن التوزيع داخل وخارج البلاد

2/ سرعة توصيل الأخبار المطبوعة الى القارئ فى أي جهة بشكل جعل الصحيفة تواجه منافسة وسائل الإعلام الأخري فى سرعة إصال المعلومات .

3 / طبع كميات من النسخ حسب إحتياجات كل مدينة (مركز الطبع) ، وحتى تقل نسبة المرتجعات من الصحف .

4/ تطوير اسلوب المخرج الصحفى من خلال تتبعه لأذواق وعادات قراء الصحيفة فى الخارج وتقديم شكل إخراجى يناسبهم ، كما أن تتبعه لتكنولوجيا الإخراج للدولة المرسلة للصحيفة يطور الجانب التقني للمخرج الصحفى فى كل البلاد التى تستقبل الصحيفة من بعد .

5 / تقليل تكاليف إعداد وتجهيز الأسطح الطباعية فى المطابع الفرعية بالحصول على السطح الطباعي مباشرة عن طريق الاستقبال من بعد .

6 / الحصول على الصحيفة جاهزة من حيث المحتوي والإخراج والمونتاج فى المطابع الفرعية

أساليب الطباعة الجديدة للصحف فى العالم :

ويقصد بها الطباعة التى لا تعتمد على الألواح الطباعية ، وهذه الأساليب لن تنتشر بين يوم وليلة حيث ينبغي التأكد من جودتها ودقتها فى الطبع فضلاً عما يتوقع لها من إحداث وفر فى التكلفة الإقتصادية لإنتاج الصحفية .

ولإتمام الطبع بدون ألواح يمكن أن يتم ذلك بواحد من نمطين تكنولوجيين :

النمط الأول : الطبع بنفث الحبر Ink Jet Printing :

وفى هذا النمط الطباعى يتم رش الحبر من خلال مسدس هوائي على هيئة ذرات تتجمع على الورق مكونة الحروف والكلمات ، وقد استخدمت صحيفة الفرانكفورت رائد شاد الألمانية هذه الطريقة فى طبع الآدلة الإعلانية واي مطبوعات بريدية أخري لها نفس سرعة الإرسال الصحفي .

النمط الثاني : الطباعة الاليكتروتستاتيكية Electrostatic Printing :

وفى هذه العملية يقوم الحاسب الإلكتروني بصنع ملايين الأشكال الطباعية الصغيرة ومتناهية الصغر على سطح ورق صحف مبتل ، ثم تقوم وحدة المسحوق الطباعي الجاف Dry Printing Powder بمسح هذا الورق فتظهر عليه الصور والحروف وجميع العناصر المكونة للصفحات .

وفى ظل أي من هذين النظامين فإن عملية إلغاء اللوح الطباعي وعملية الضبط أثناء الطبع ، ستسمح بإستخدم طابعات بسيطة جداً ، كما ستقلل من فاقد الورق ، والأكثر أهمية من ذلك هو أن أجهزة الحاسب الالكتروني المستخدمة فى التحكم فى عملية الطباعة بدون الواح ستسمح للمحررين بادخال أحدث أو أخر الأخبار وذلك أثناء دوران المطبعة حيث لن يحتاج الأمر الى توقف وحدة الطبع بالكامل لحيث إنتاج سطح طباعي كما كان يحدث سابقاً ؛ بل سيتم إدخال الخبر الجديد آلياً عبر شاشة الحاسب ولن يكلف ذلك أي نفقات إضافية أو أي جهد من العاملين ، كما لا يقتضى التغيير سوى لحظات بسيطة ، بجانب أنه فى ظل ظروف الإنتاج الصعبة فى صناعة الصحيفة ، فإن نظم الإنتاج الحديثة المستعينة بالحاسبات الالكترونية ، سوف تفرض شروطاً أخري وظروفاً جديدة للإنتاج تتعلق بالسرعة الفائقة والدقة والنظافة حتى يأتي المنتج الطباعي النهائي بصورة لائقة .

ورغم ما تحمله الطباعة الحديثة بدون ألواح من مكاسب ومزايا الا أنه لا يتوقع لها أن تنتشر على نطاق واسع قبل البرهنة على جودة أدائها وسرعتها وجدواها الإقتصادية "[210] ".

نتائج الدراسة التطبيقية للفصل الرابع

شمل الفصل الرابع دراسة التصميم الصحفى بصحيفتي " الرأي العام " السودانية و" الشرق الأوسط " الدولية ، وبّينت الدراسة جوانب الإخراج فى كلاً من الصحيفتين ومن ثم جاء المبحث الثالث من الفصل يوضح الفوارق الشاسعة فى إستخدام تقنيات التصميم فى الصحيفتين موضح الفرق بين الصحافة " الدولية " والصحافة " المحلية " مع ذكر لوضعية الصحافة فى السودان وظروفها وتطورها ، فكانت النتائج الآتية:-

1/ محدودية الصحافة " المحلية " فى إستخدام تقنيات التصميم الصحفي ، حيث تمركز الإستخدام فى التكنولوجيا الخاصة بالنشر الالكتروني الذي يتضمن أجهزة وبرامج النشر الصحفي بصورة " جّيدة " ، دون التخطى للوصول الى تكنولوجيا الاتصال التى تهتم بنشر وتوزيع المادة الصحفية بصورة أوسع وأشمل .

2/ الصحافة الدولية توسعت فى استخدام تكنولوجيا الاتصال بدخولها الى الأقمار الإصطناعية وتوزيعها عن بُعد .

3/ استفادة الصحافة الدولية من التقنيات الرقمية فى عالم الحاسوب والتصوير الصحفي والتقاط عن بُعد فى تطوير العناصر الجرافيكية ، وتحديث عملية إخراجها فى الصفحات الورقية .

4/ الصحافة المحلية فى دول العالم الثالث تُعاني من مشاكل وضغوط فى كل النواحي الإجتماعية والسياسية والإقتصادية والقانونية والتقنية ، مما يؤثر ذلك فى نمطية عملية الإخراج وبطئ وتطورها .

5/ التطور المتلاحق فى تقنيات التصميم الصحفي وتكنولوجيا الاتصال يُحدث أثر كبير على شكل التصميم الصحفي فى العالم ، وفى تداول الأفكار الإبداعية التصميمية الحديثة بين مصممين الصحف فى العالم .

---

[210] / د . محمود علم الدين : مرجع سابق ، ص 230 ، 231 ،232 .

6/ الطبعات الدولية ساهمت بصورة كبيرة فى خلق أذواق عالية ومواكبة لذوق القراء خارج البلاد التى تصدر بها الصحيفة .

7/ تقليل الوقت والتكاليف المادية بإستخدام تكنولوجيا الاتصال فى مجال طباعة الصحف فى العالم .

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية وتحليل الإستبانة

مقدمة :

تمثلت الدراسة الميدانية فى عملية البحث على واقع العمل الصحفى بالصحف السودانية نموذجاً صحيفة " الرأي العام " القومية ، والصحف الدولية نموذجاً صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية ، فى الفترة ما بين يناير 2013م الى يناير 2014م ، وتم تصميم إستبانة بحث شملت على ستة محور كالأتي :-

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثين واحتوي على خمسة أسئلة .

المحور الثاني : خاص بالقائمين بعملية التصميم الصحفى بالصحف السودانية واحتوي على اربعة عشر سؤال .

المحور الثالث : خاص بعمليات التصميم الصحفى بالصحف السودانية ؛ واحتوى على أربع وثلاثون سؤال .

المحور الرابع : خاص بالتصميم الصحفى فى صحيفة " الرأي العام " السودانية ، واحتوى على ثلاثة عشر سؤال .

المحور الخامس : خاص بالتصميم الصحفى فى صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية ، واحتوى على ثلاثة عشر سؤال .

المحور السادس : خاص بأسئلة الرأي – الأسئلة المفتوحة واحتوى على ثلاثة أسئلة . وبذلك بلغ عدد الأسئلة احدى وثمانين سؤال تم تحليل من خلال الجداول والرسوم البيانية لتفريغ محتوياتها فى شكل معلومات .

وتم إجازة الإستبانة من قِبل عدد من الأساتذة المختصيين بعالم الصحافة والإعلام وكذلك التحليل الإحصائي والأساتذة وهم : -

1/ الدكتور / عبد الدائم عمر الحسن – عميد مدرسة الإعلام بكلية شرق النيل .
معلقاً بقوله " الإستبانة تفى بالغرض وتجاوب على تساؤلات البحث وتسهم فى الوصول الى النتائج ويمكن أن تسهم فى معالجة مشكلة البحث "

2/ الدكتور / صلاح احمد ابراهيم – عميد كلية الإعلام بجامعة العلوم الطبية .

3/ الدكتور / امجد عبدالقادر عوض – جامعة ام درمان الاسلامية .

4/ الدكتور / عبدالمطلب الفحل – رئيس قسم الاذاعة والتلفزيون بجامعة المشرق .
5/ الدكتور / النور عبدالله جادين موسي – عميد كلية علوم الاتصال بجامعة المشرق .
6/ الاستاذ / عبدالله عابدين حميدة – استاذ التحليل الإحصائى .
وشملت الدراسة كل القائمين بعمليات التصميم بالصحف الشاملة اليومية بالسودان ، والصحف هي : –

صحيفة " آخر لحظة " – " الرأي العام " – " الوطن " – " السوداني " – " المجهر " "الوفاق " – " اليوم التالي " – " الصحافة " – " الأيام " – ألوان " – " الأسياد " – " التغيير " " الجريدة " – " الخرطوم " – " الصيحة " – " الانتباهـ " – " الحرة " – " حكايات " .

وتتمثل أهداف الدراسة الميدانية فى الأتى : –

- الوصول الى أجابات لفروض البحث .
- تحديد أطر المشكلة البحثية وتحديد نقاط المشكلة ببيانات ونسب محددة .
- تبيان الفروق فى الشكل والتصميم فى صحيفة الرأي العام والشرق الأوسط .
- دراسة مهارات ومقدرات القائمين بالعملية الفنية بالصحف السودانية .

ادوات الدراسة الميدانية : –

- الإستبانة
- فلم تسجيلى لإنتاج الصحيفة وتقنياتها يشمل " فلم لصحيفة " الرأي العام " – فلم لصحيفة " الشرق الأوسط " .

الفئة العمرية	30 – 20	40 – 31	50 –41	51 – فأكثر
النسبة المئوية	% 16,67	% 46,67	% 18,33	% 18,33
المجموع				% 100

جدول رقم (1 – 1)

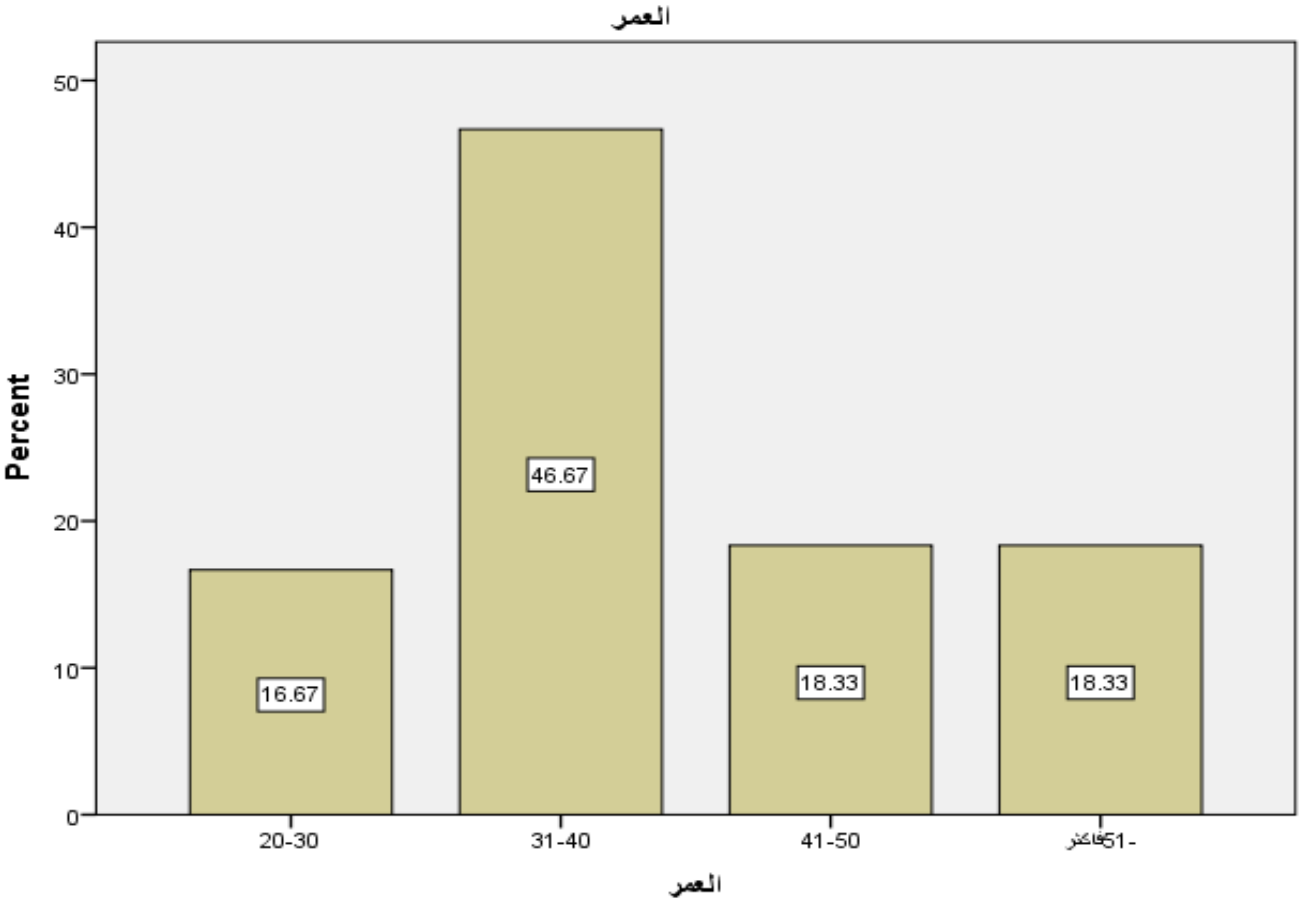

الشكل (1– 1)

يوضح الجدول والشكل (1– 1) الفئة العمرية للمبحوثين ونلاحظ أن أعلي نسبة هي الفئة العمريه ما بين " 31– 40 " سنة ، مما يوضح بأن ما يقارب نصف المبحوثين في سن الشباب وهذا يلائم تماماً طبيعة العمل. وإن أقل نسبة هي مابين " 51 وما فوق " الا أنها ليس بالنسبة الضعيفة وهؤلاء هم أصحاب الخبرة العملية الطويلة . والشكل أعلاه يوضح التوزيع العمري للفئات .

النوع	النسبة المئوية	المجموع
ذكر	%88.33	
أنثى	%11.67	%100

جدول (1- 2)

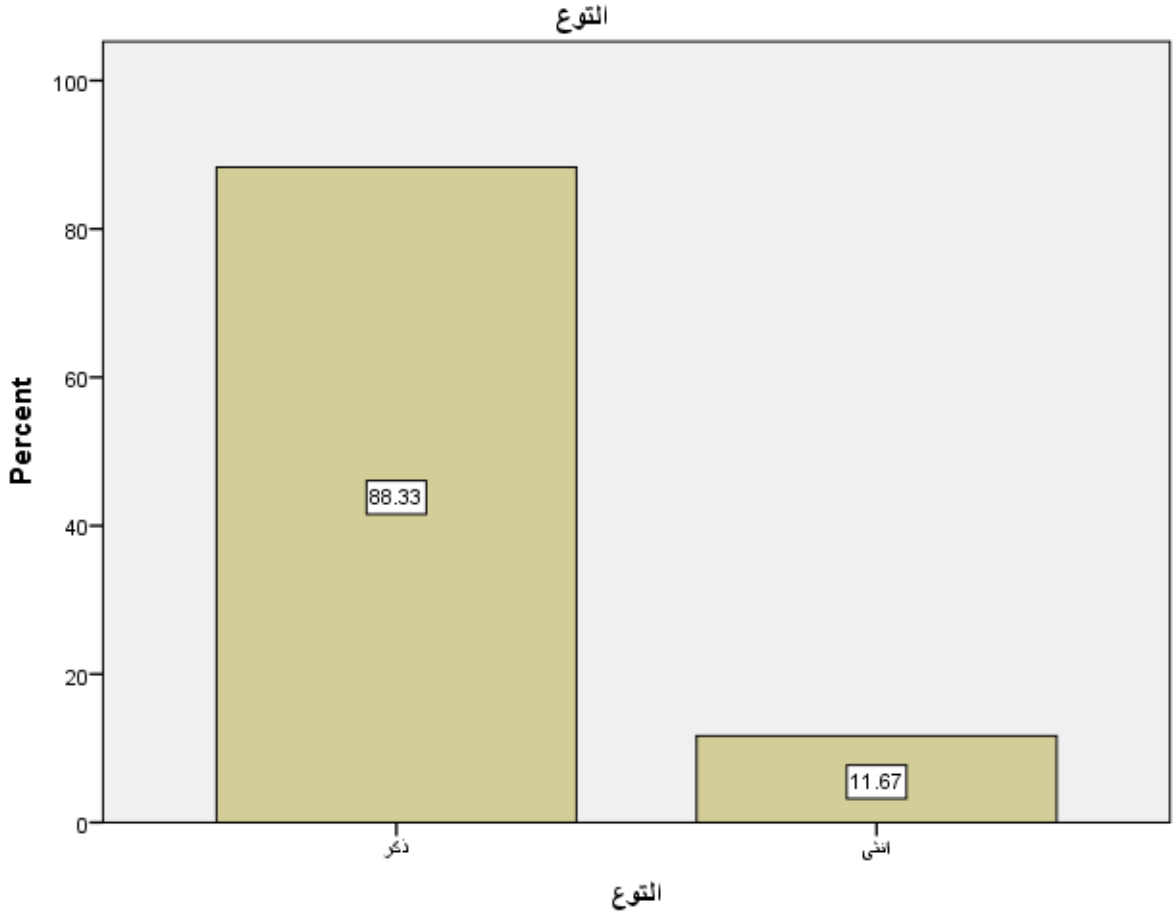

الشكل (1- 2)

يوضح الجدول والشكل (1- 2) نسبة الذكور والإناث العاملين فى مجال التصميم الصحفي بالصحف السودانية ، حيث نلاحظ بصورة واضحة نسبة الذكور عالية جداً وبلغت 88,33% ، وهذا يؤكد ضعف وجود الأناث فى ذلك المجال بالرغم من أنه مجال إبداع وخلق ويرجع السبب الرئيسي لعدم وجدهن هو صعوبات العمل التى تتمثل فى أنه أخر الاعمال الصحفية ، لهذا يعمل المصممون لوقت متأخر من الليل ، مما لا يتناسب وطبيعة عمل المرأة بالسودان .

سنوات الخبرة	1–5	6–10	11 – 15	16– 20	21– فأكثر
النسب المئويه	%15	%16.7	%38.3	%10	%20
المجموع					%100

جدول رقم (1– 3)

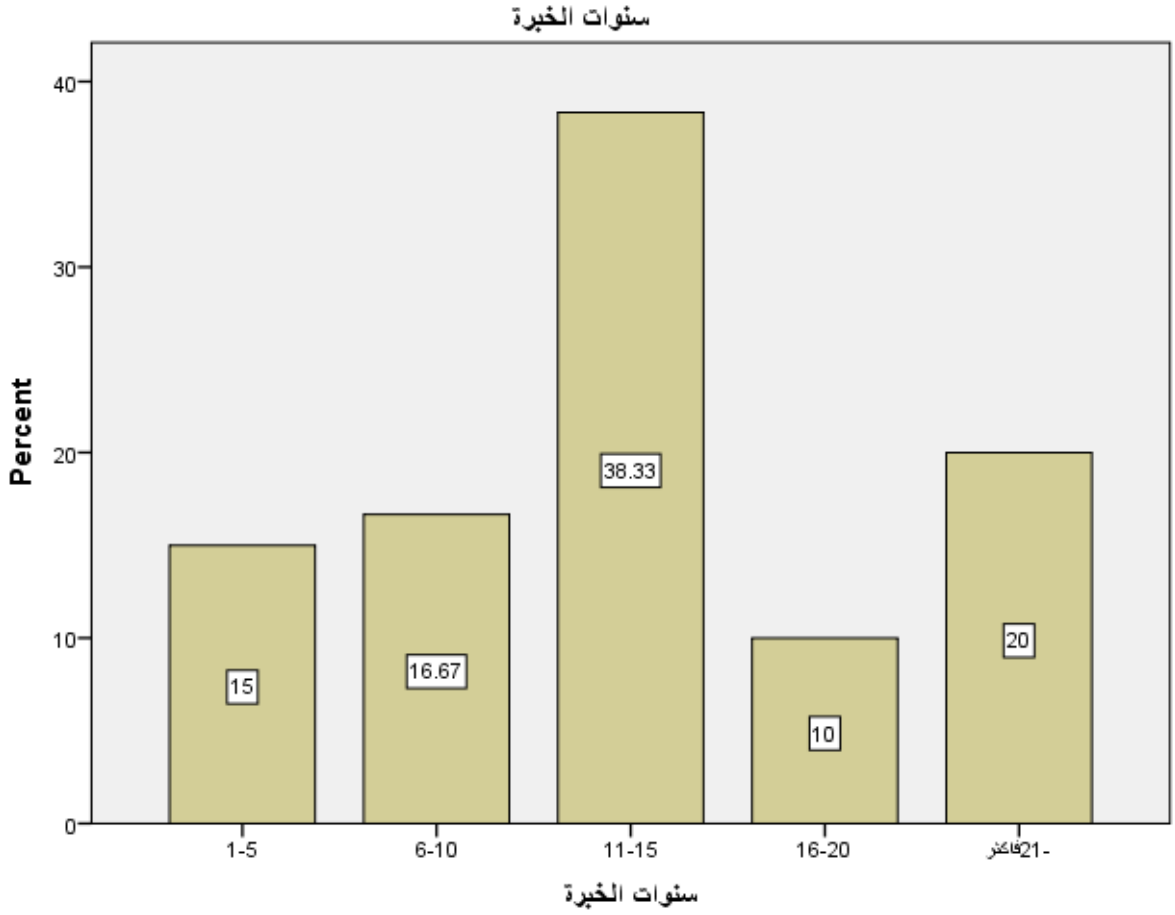

الشكل (1– 3)

يلاحظ أن أعلي نسبة لسنوات الخبرة هي ما بين 11– 15 سنة وبلغت 38,3 % وهي تتناسب بقدر كبير مع أعلي نسبة للفئة العمرية للمبحوثين وهي "46,67%" لعمر مابين 31 – 40 سنة ، مما يثبت صدق وثبات المعلومة .ومن ثم كان توزيع نسب سنوات الخبرة للمبحوثين يبرهن بأن المصمم السوداني له خبرة عملية عالية فى مجال التصميم الصحفي .

المؤهل الأكاديمي	النسبة المئوية	المجموع
ثانوي	% 6,67	
جامعي	% 81,67	
فوق الجامعي	% 11,67	% 100

جدول (1 – 4)

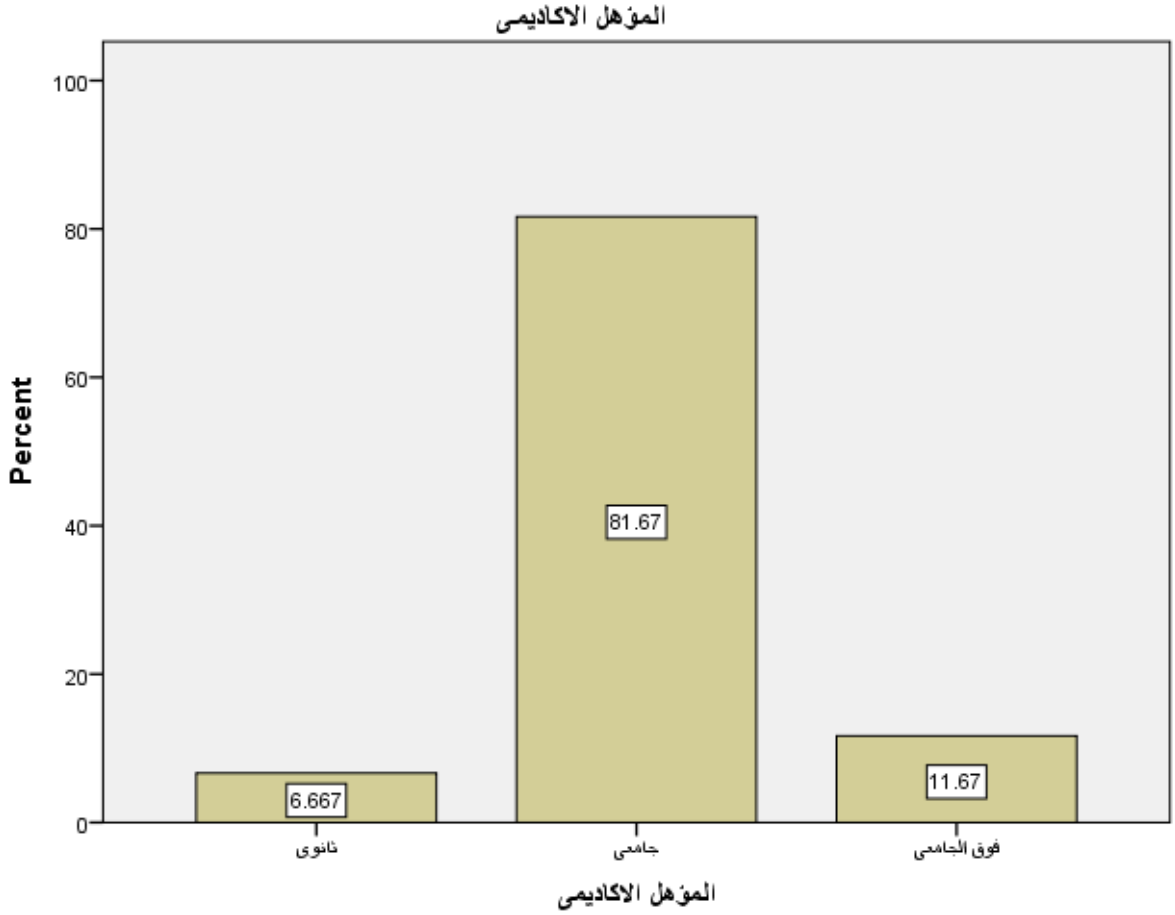

الشكل (1– 4)

يوضح الجدول والشكل (1– 4) بأن أعلي نسبة للمؤهل الأكاديمي للمصمم السوداني هي الدراسة الجامعية ، حيث بلغت النسبة 81,67% . وتعتبر نسبة عالية تؤكد درجة معرفة المصمم للجانب العلمي للتصميم ، ومن خلال المقابلات الشخصية اتضح بأن غالبية المصممين من خريجي كلية الفنون خاصة المصممين

الأوائل وهذا يؤكد بأن المصمم السوداني لا ينقصه الجانب العلمي وكما نلاحظ ضعف نسبة المؤهل الثانوي وفوق الجامعى .

المهنة	رئيس التحرير	مدير تحرير	سكرتير تحرير	مخرج صحفى	محرر	فنى مونتاج	جامع نصوص	أخرى
النسبة	%3.3	%6.7	%10	%50	%8.3	%3.3	1.7	%16.7
المجموع								

جدول رقم (1 – 5)

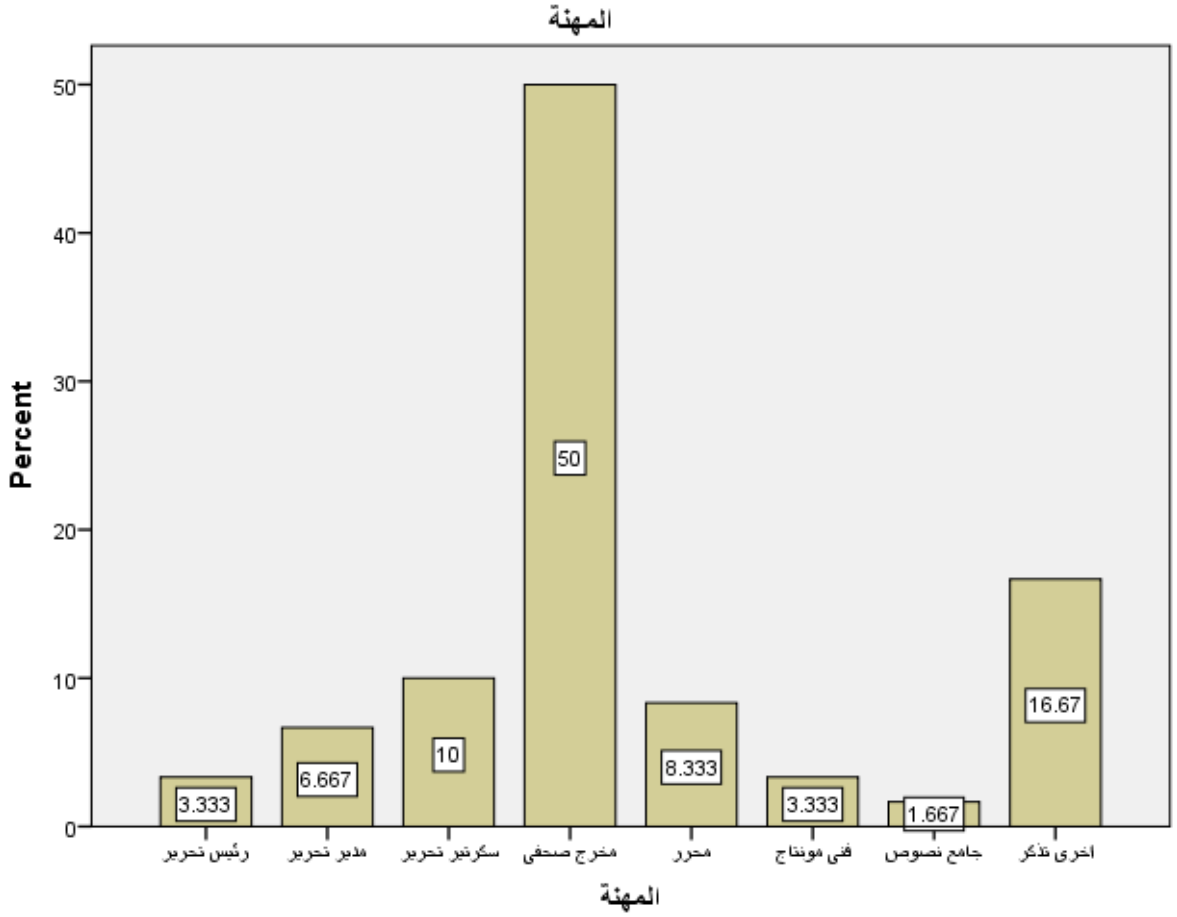

الشكل (1– 5)

نلاحظ إن أعلي نسبة للمبحوثين كانت للمخرج الصحفي وهي الفئة " موضوع الدراسة " ، حيث بلغت النسبة 50 % نصف المبحوثين ؛ علماً بأن بعض رؤساء

التحرير ومدراء وسكرتيري التحرير وبعض المحررين اللذين تم بحثهم لهم معرفة كافيه بالتصميم الصحفى .

المحور الثاني : خاص بالقائمين بعملية التصميم الصحفى بالصحف السودانية :

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%40	%51.7	%3.3	% 5	%0
المجموع					%100

جدول رقم (2-1)

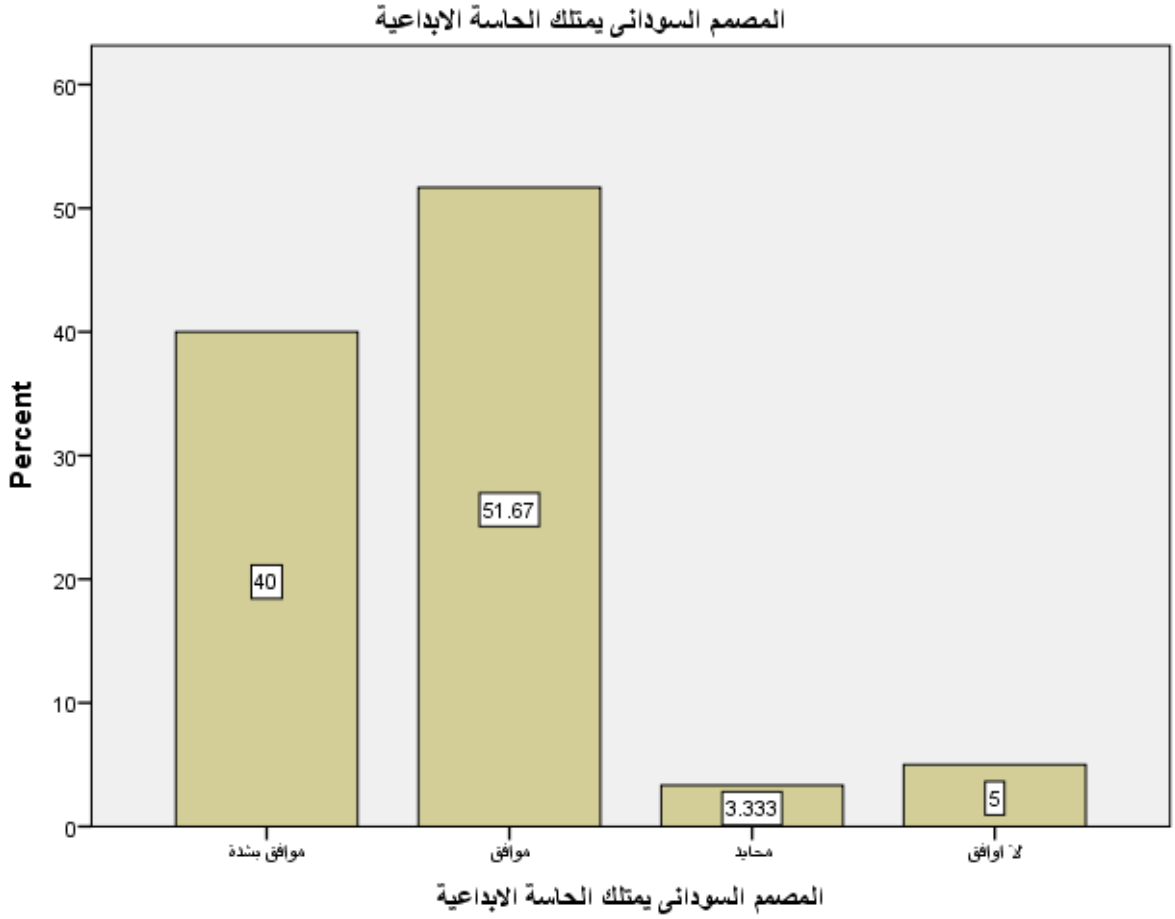

الشكل (2- 1)

نلاحظ بأن أعلى نسبة 51.7% للإجابة " أوافق " وبعدها "أوافق بشدة " 40 % وتثبت الدراسة بأن الأجابة بها قدر كبير من الصدق والثبات ، وأقل نسبة للإجابة "لا أوافق بشدة " وهي " صفر" لإستحالة تجريد المصمم من صفة الإبداع التى تمثل صميم عمله .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%13.3	%41.7	%13.3	% 28.3	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (2 -2)

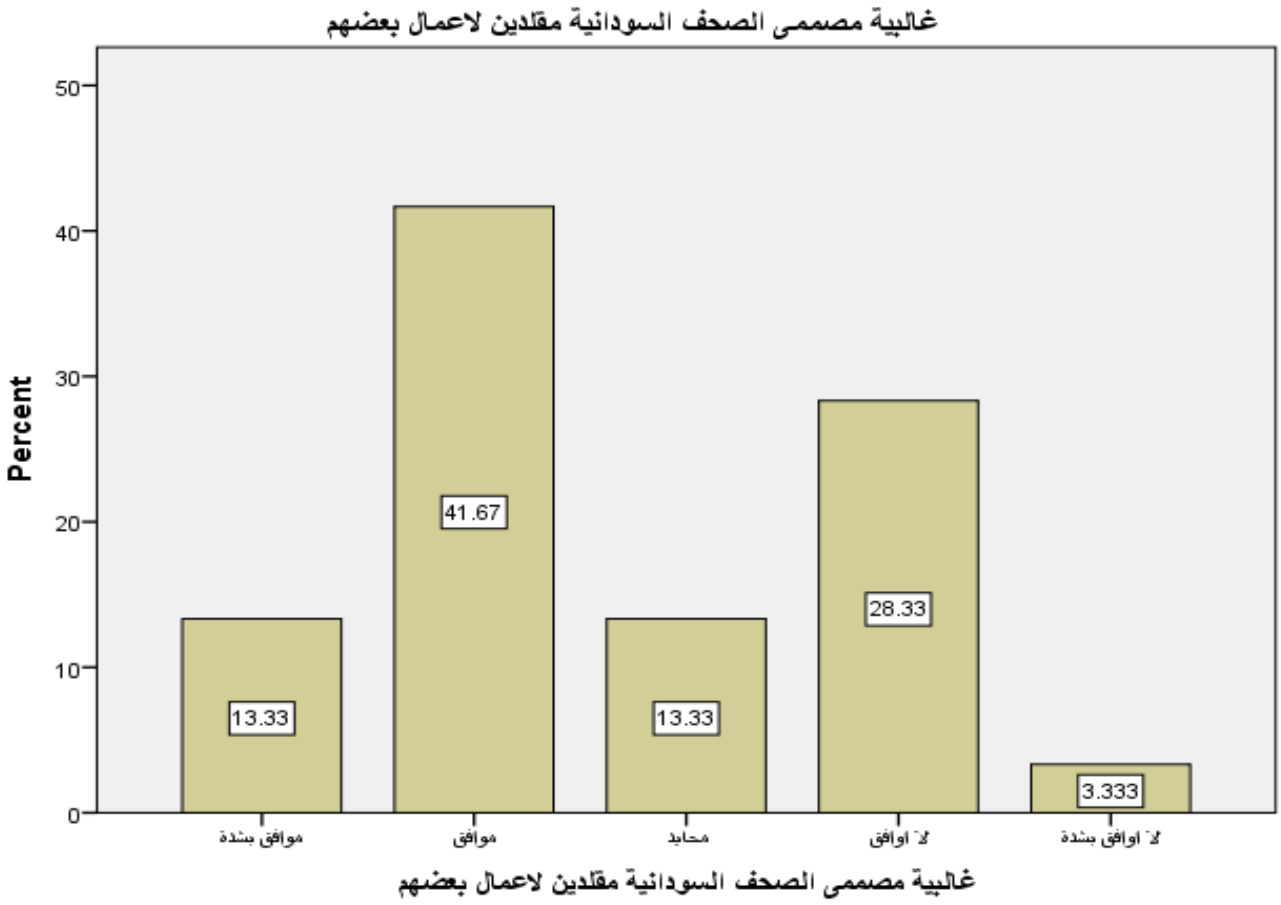

الشكل (2-2)

أعلي نسبة هي " 41.7%" للإجابة " أوافق " وهي نسبة عالية تقلل من حجم نسبة الإبداع والإبتكار للمصمم ، مما يخلق ذلك تشابه كبير فى إخراج الصحف المحلية .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%21.7	%38.3	%15	%21.7	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (2-3)

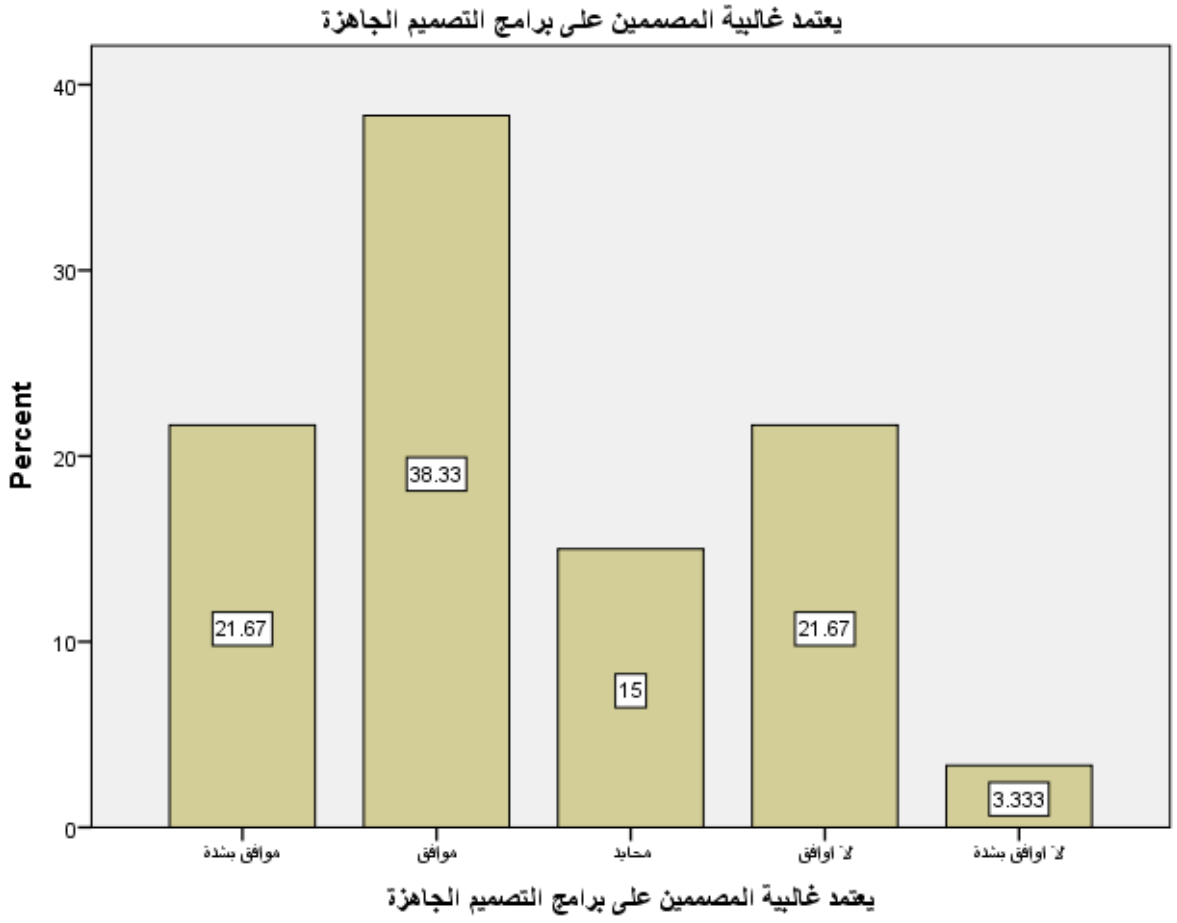

الشكل (2 -3)

أعلى نسبة هي 38.3% للإجابة " أوافق " وذلك يوضح بأن غالبية أساليب التصميم موجودة فى برامج التصميم المصممة خصيصاً لإخراج صفحات الصحف ، وأقل نسبة كانت " 3.3% " لإجابة " لا أوافق بشدة " وهى ضعيفة الا إذا اضفنا لها نسبة " 21.7% " للإجابة " لا أوافق " فنجد نسبة التعادل قريبة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%11.7	%20	%10	%48.3	%10
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 4)

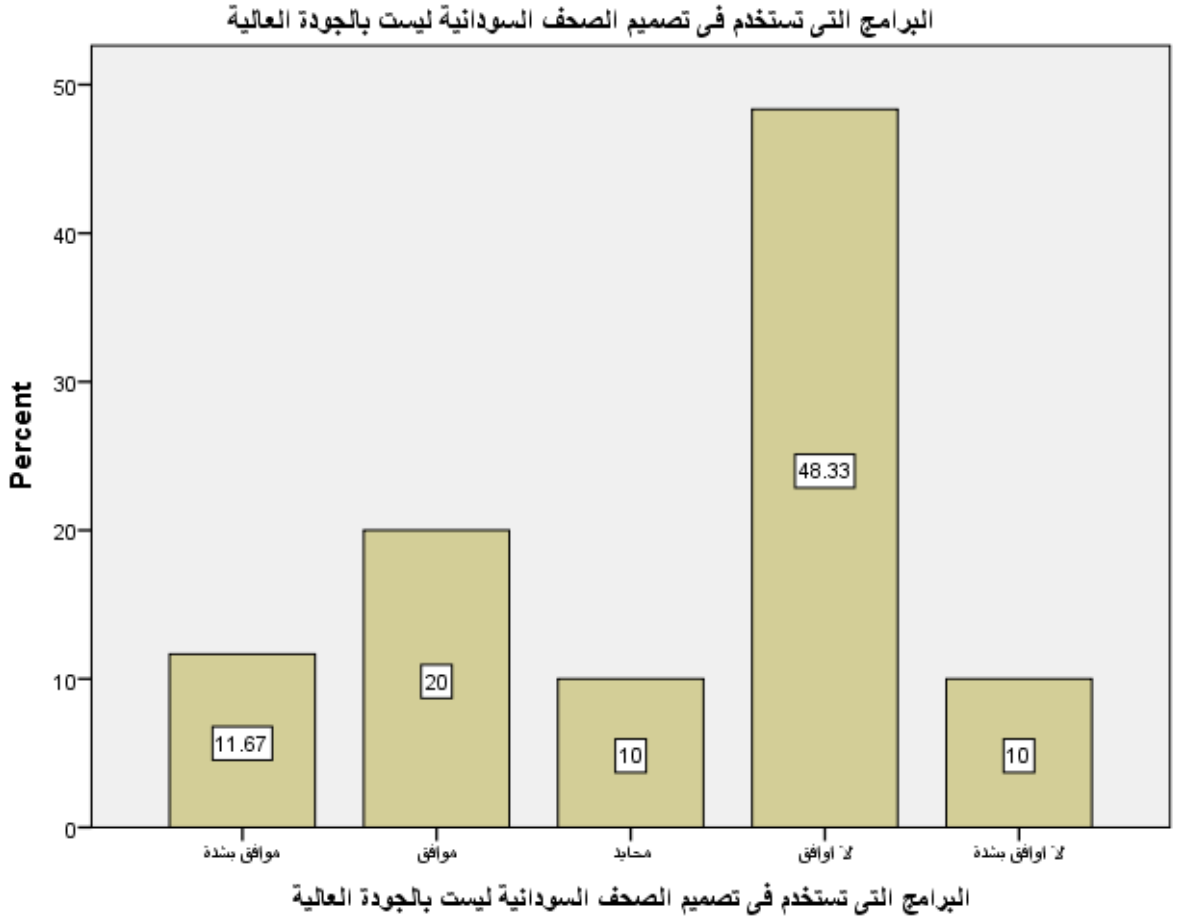

الشكل (2– 4)

أعلى نسبة "48.3% " للإجابة "لا أوافق " ، مما يؤكد مواكبة الصحف المحلية السودانية لتطور التقنية الصحفية ودعمت الإجابة " لا أوافق" نسبة 10% وهي إجابة " لا أوافق بشدة " تأكيداً لجودة البرامج المستخدمة ، ونسبة الموافق على عدم جودة البرامج جاءت أقل ولكن بإضافة " أوافق بشدة " نجد أن النسبة ليس بالقليلة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%25	%33.3	%3.3	%33.3	%5
المجموع					%100

جدول رقم (2- 5)

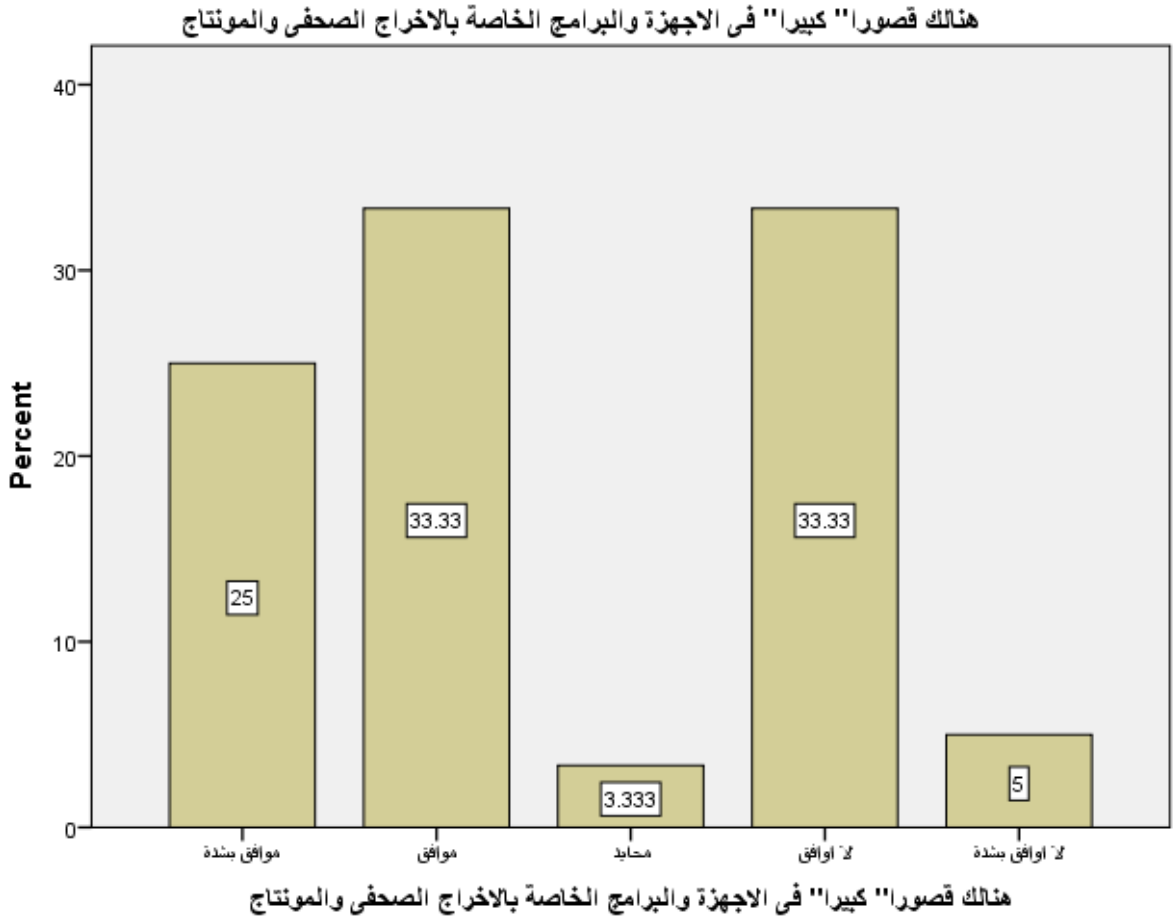

الشكل (2- 5)

أعلى نسبة كانت " 33.3% " للإجابة " أوافق " تؤكد بأن هنالك قصور كبير فى الأجهزة والبرامج الخاصة بالإخراج الصحفى والمونتاج حيث جاءت متعادلة مع نسبة إجابة " لا أوافق " .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%58.3	%33.3	%5	%3.3	%0
المجموع					%100

جدول رقم (2- 6)

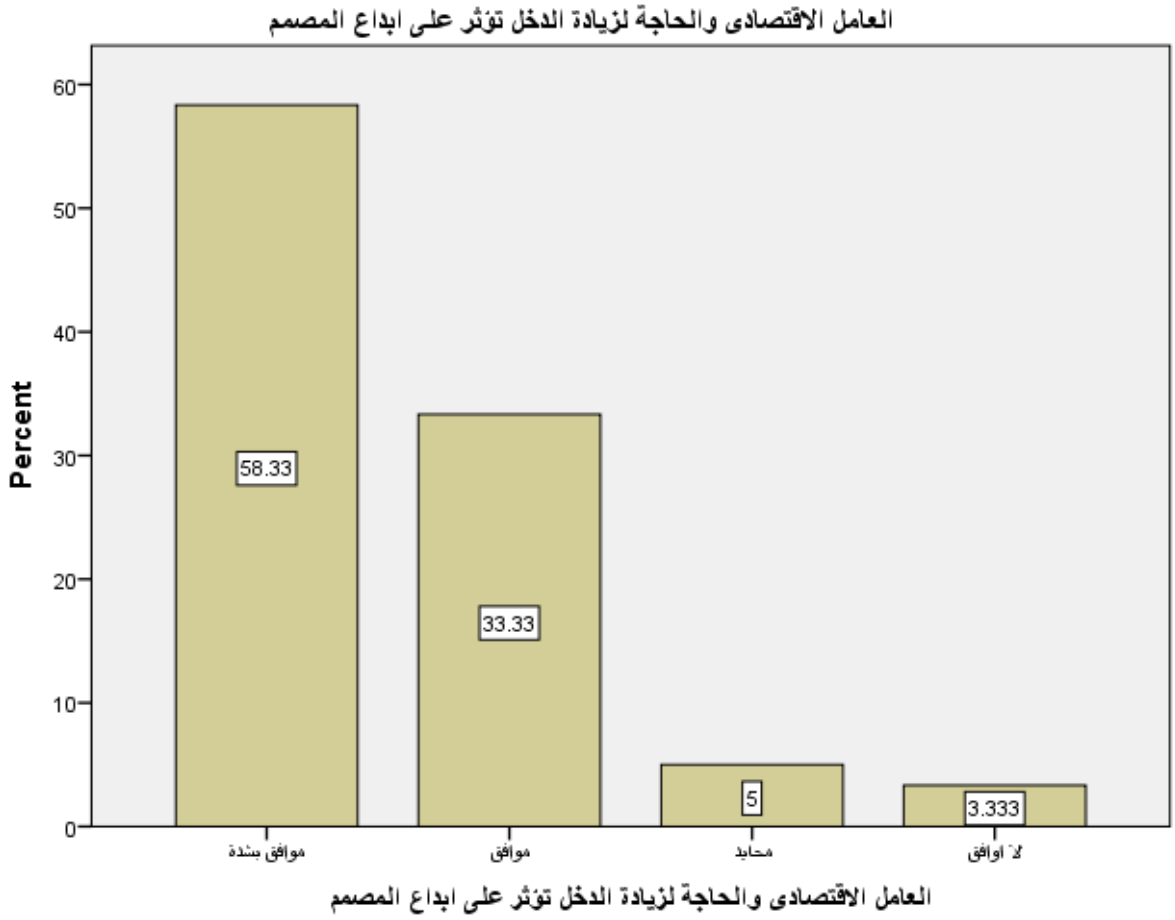

الشكل (2 – 6)

أعلى نسبة كانت 58.3% لإجابة " أوافق بشدة "وبإضافة نسبة 33.3% لإجابة " أوافق " ونلاحظ أن 91.6% من نسبة المبحوثيين يؤكدون بأن العامل الاقتصادي والحاجة لزيادة الدخل تؤثر على إبداع المصمم .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%51.7	%23.3	%3.3	%13.3	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (2 –7)

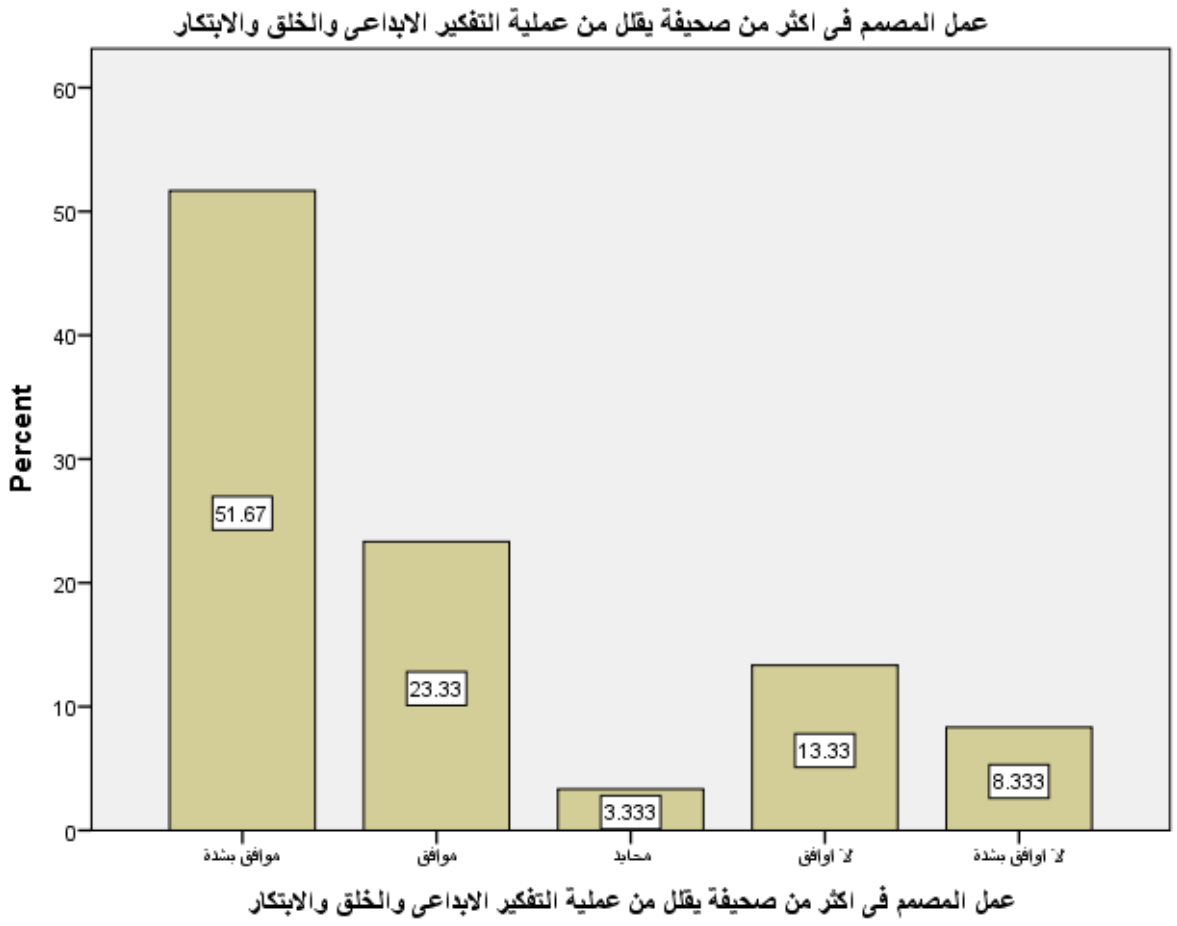

الشكل (2–7)

لثبات وصدق المعلومة جاء جدول (2- 7) يؤكد صدق إجابات جدول"2 – 6 " حيث نلاحظ تقارب الإجابات ونجد أن أعلى نسبة كانت 51.7% لإجابة " أوافق بشدة " عن عبارة " عمل المصمم فى أكثر من صحيفة يقلل من عملية التفكير والإبتكار" دعمت الإجابة نسبة 23.3% لإجابة " أوافق " ، وأقل نسبة كانت 3.3% لإجابة " محايد " ونسبة 8.3% لإجابة " لا أوافق بشدة " .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%53.3	%35	%1.7	%8.3	%1.7
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 8)

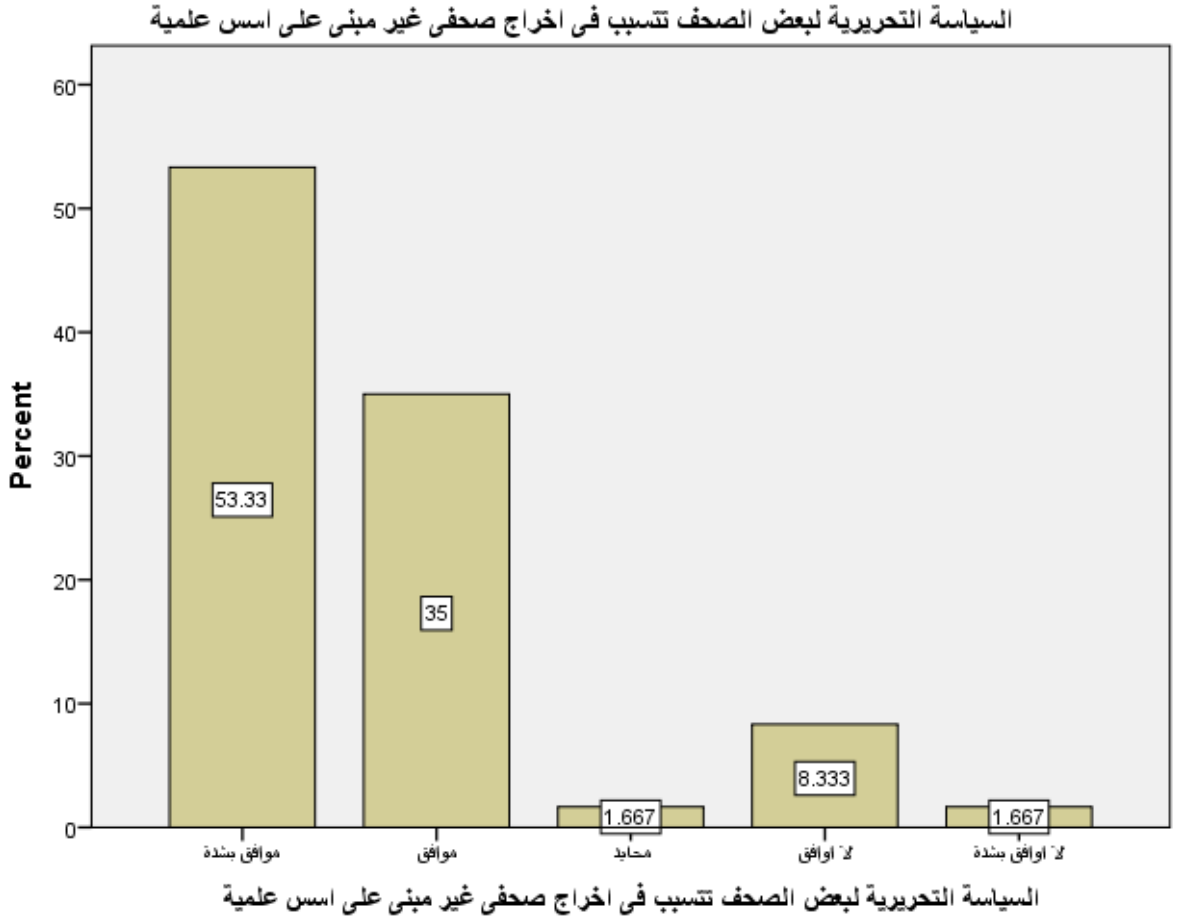

الشكل (2 –8)

جاءت أعلى نسبة للجدول (2 –8) هي 53.3% لإجابة " أوافق بشدة " وثانية نسبة 35% لإجابة " أوافق " مما يؤكد بأن السياسة التحريرية للصحف بالسودان من الأسباب الرئيسية فى التسبب فى خلق إخراج غير مبني على اسس علمية ، وأقل نسبة جاءت 1.7% لإجابة " لا أوافق " وبالمقارنة مع نسبة الموافقة نجدها ضعيفة جداً .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%30	%45	%10	%6.7	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 9)

الشكل (2– 9)

ولثبات وصدق معلومات جدول رقم (2 –8) جاء الجدول (2 –9) به أعلى نسبة 45% لإجابة " أوافق " تليها نسبة 30% لإجابة " أوافق بشدة " لتؤكد بأن الإخراج الصحفى السوداني ليس لديه منهجية علمية وفنية محددة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%20	%30	%8.3	%36.7	%5
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 10)

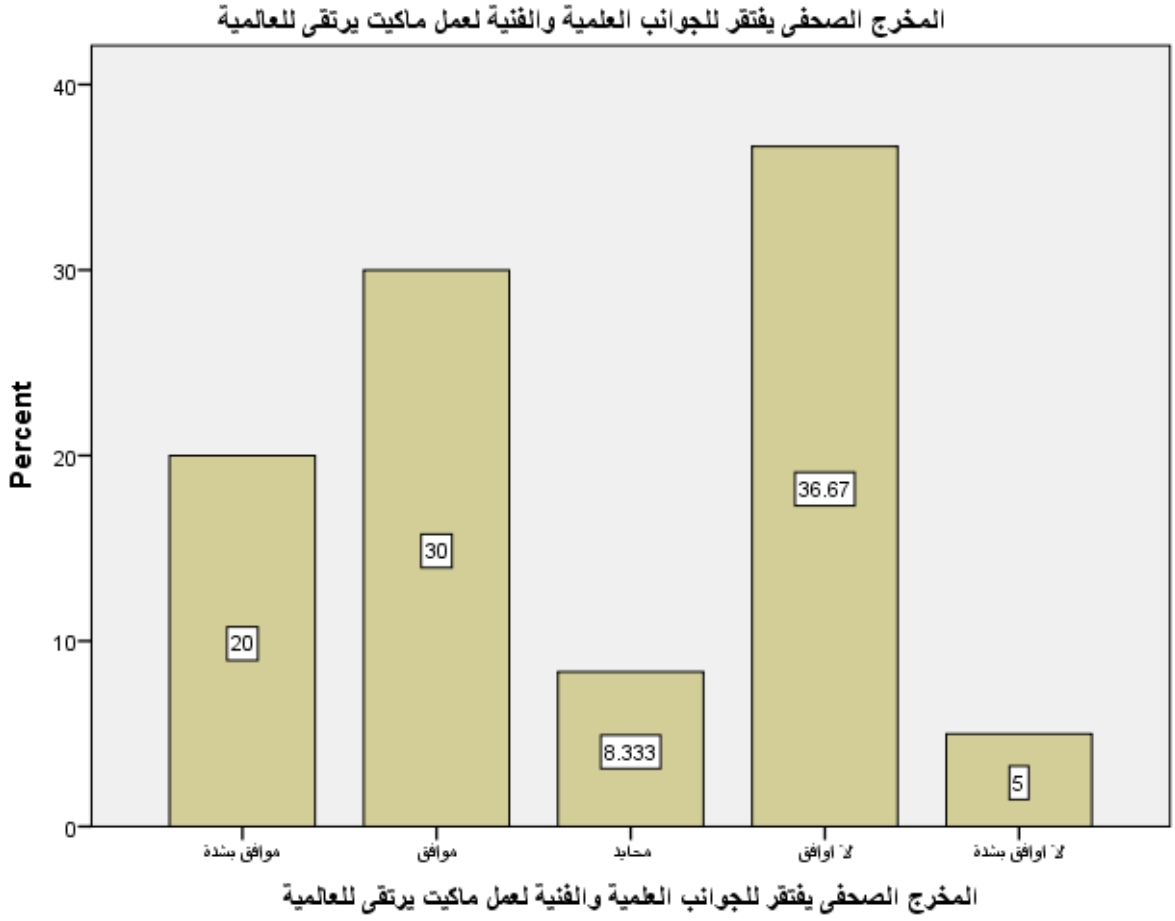

الشكل (2 – 10)

أعلى نسبة للجدول (2 – 10) كانت 36.7% لإجابة " لا أوافق " تليها نسبة 30% لإجابة " أوافق " ثم نسبة 20% لإجابة " أوافق بشدة " ونلاحظ بالرغم من أن نسبة " عدم الموافقة " كانت هي الأعلى الأ أن نسب " الموافقة " جاءت متعادلة مع نسب " عدم الموافقة " لعبارة " المخرج الصحفى يفتقر للجوانب العلمية والفنية لعمل ماكيت يرتقي للعالمية .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%48.3	%40	%3.3	%8.3	%0
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 11)

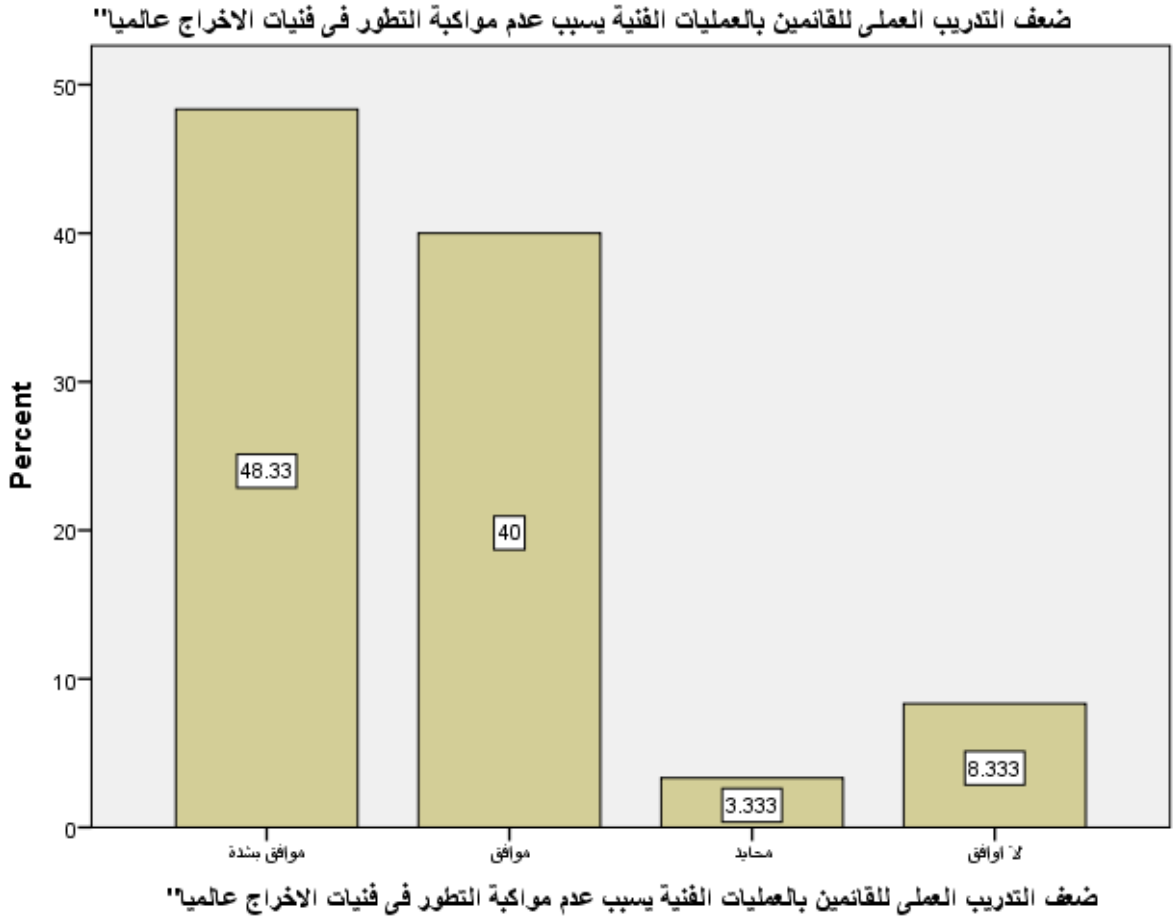

الشكل (2 – 11)

جاءت نسب الموافقة للجدول (2 –11) عالية جداً وهي 48.3% لإجابة " أوافق بشدة " و 40% لإجابة " أوافق " ونسب " عدم الموافقة " ضعيفة جداً وهي 8.3% لإجابة "لا أوافق " وصفر لإجابة " لا أوافق بشدة " ، مما يؤكد بأن المبحوثين " موضع الدراسة " هم يفتقرون وبشدة الى جوانب التدريب العملي .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%63.3	%25	%5	%3.3	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 12)

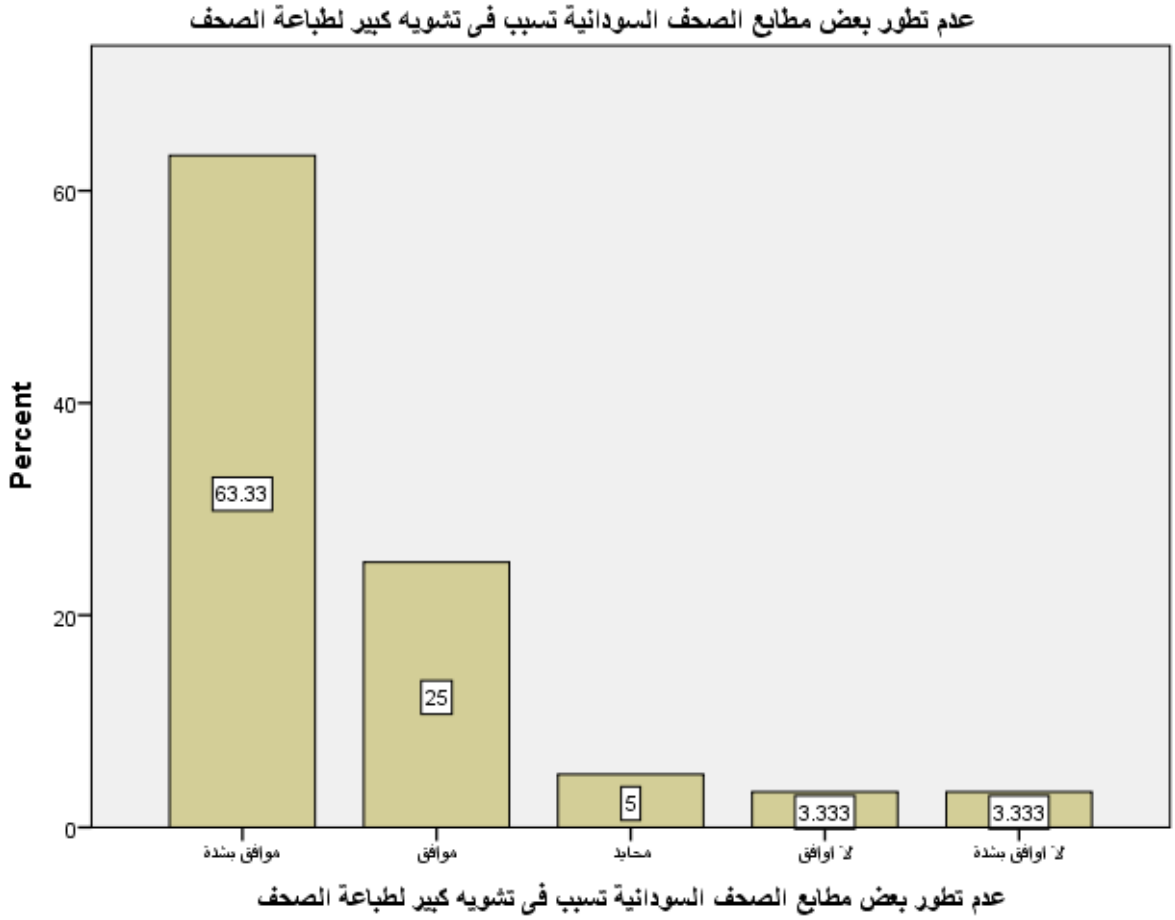

الشكل (2 – 12)

نلاحظ بأن أعلى نسبة للجدول (2 – 12) كانت 63.3% لإجابة " أوافق بشدة " مما لا شك فيه بأن أكثر المبحوثين يؤكدون صحة عبارة الجدول اعلاه وتلي النسبة فى الموافقة نسبة 25% لإجابة " أوافق " وتضعف نسب كلاً من " لا أوافق – ولا أوافق بشدة " .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%65	%26.7	%3.3	%3.3	%1.7
المجموع					%100

جدول رقم (2– 13)

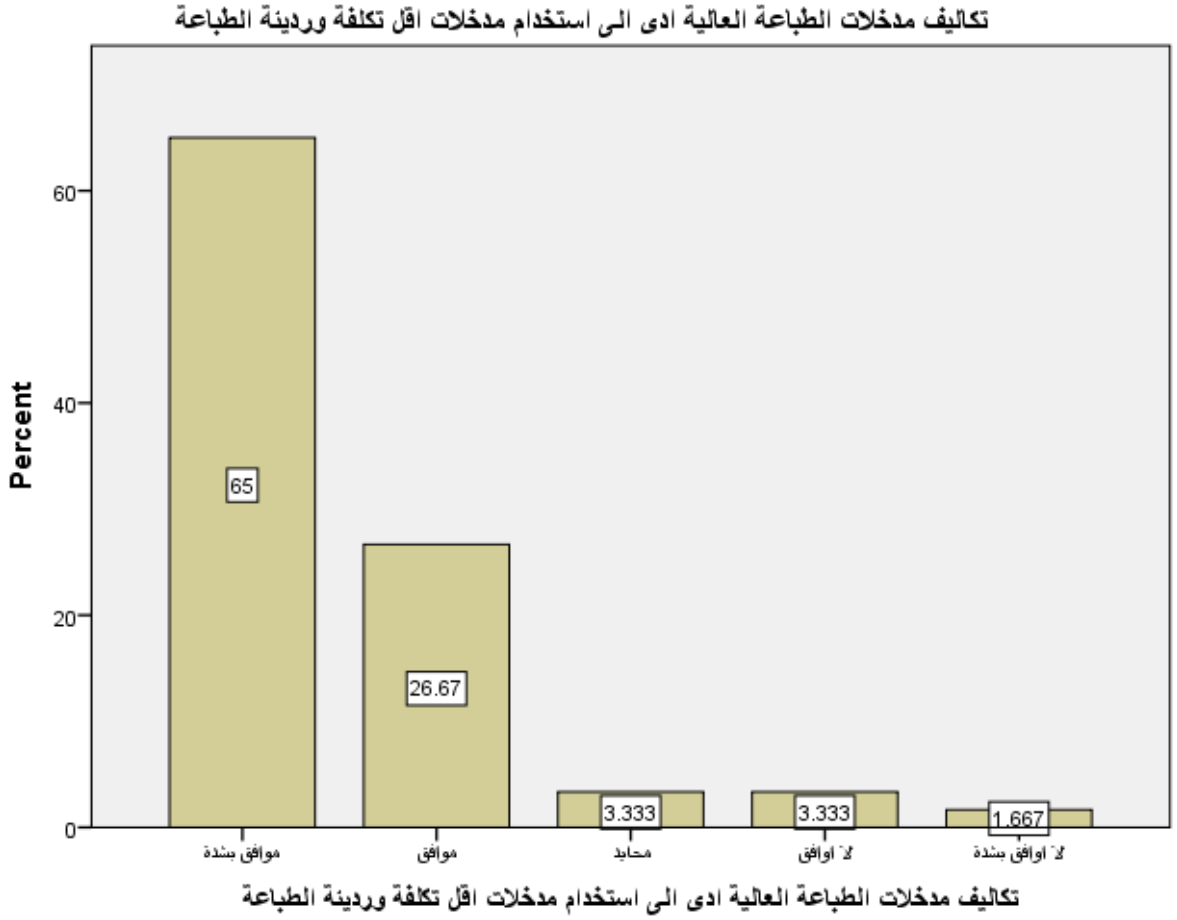

الشكل (2 – 13)

ولثبات صدق معلومات جدول رقم (2 – 12) جاءت إجابات جدول" 2 – 13 " تبرهن على عدم جودة طباعة الصحف بالسودان فكانت أعلى نسبة هي 65% لإجابة " أوافق بشدة " تليها نسبة 26.7% لإجابة " أوافق " ، مما يؤكد بأن عدم جودة الطباعة سبب رئيسي من أسباب ضعف إخراج الصحف بالسودان .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%15	%31.7	%11.7	%25	%16.7
المجموع					%100

جدول رقم (2 – 14)

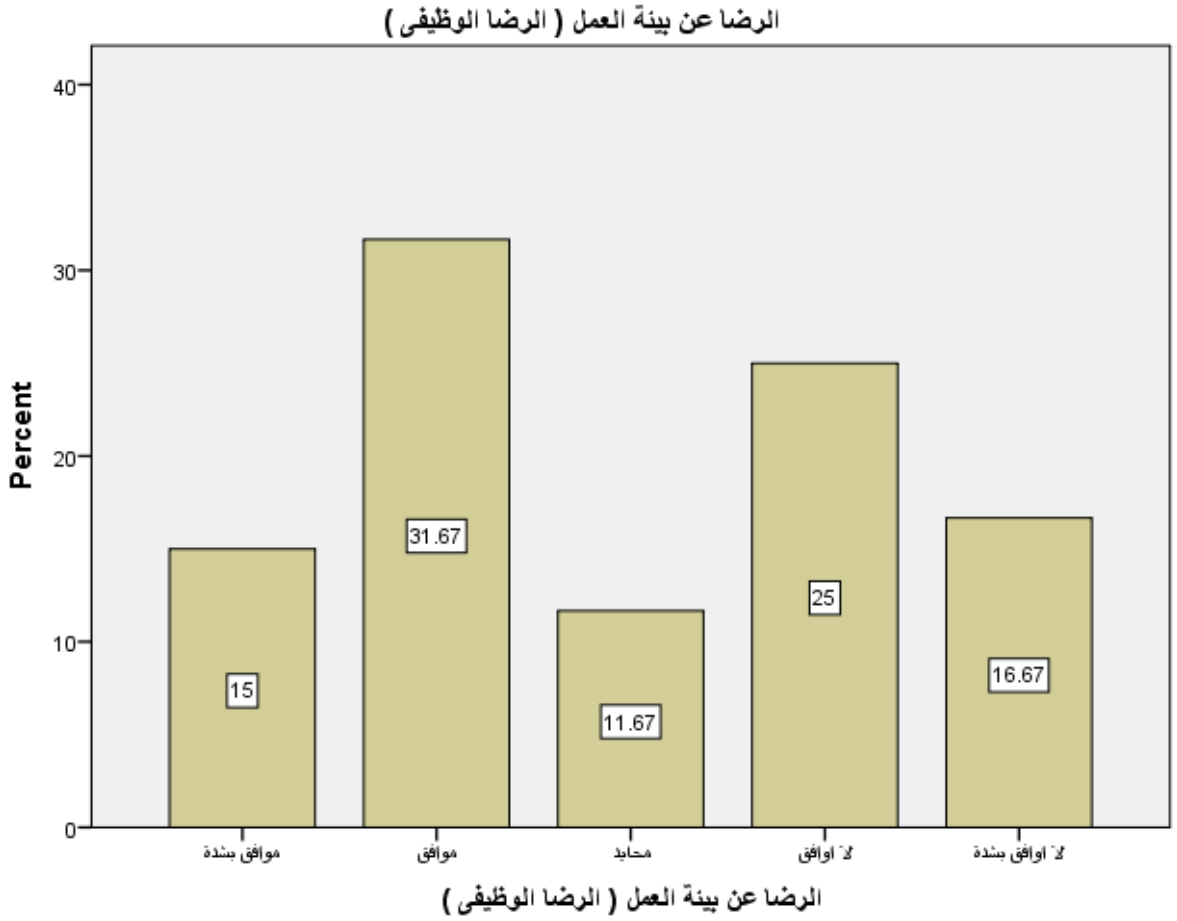

الشكل (2– 14)

وعن نسب جدول (2- 14) أعلى نسبة كانت 31.7% لإجابة " أوافق " وتليها نسبة 25% لإجابة " لا أوافق " ومن ثم نسبة 16.7% لإجابة " لا أوافق بشدة " وبعدها نسبة 15% لإجابة " أوافق" ونلاحظ فى توالي النسب بين " الموافقة " و" عدم الموافقة " أن نسبة المعادلة بين الخيارين متقاربه بالرغم من أن الموافقة على الرضا عن بيئة العمل كانت الأعلى .

المحور الثالث : خاص بالعمليات الفنية بالصحف السودانية

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%10	%33.3	%6.7	%38.3	%11.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 15- 1)

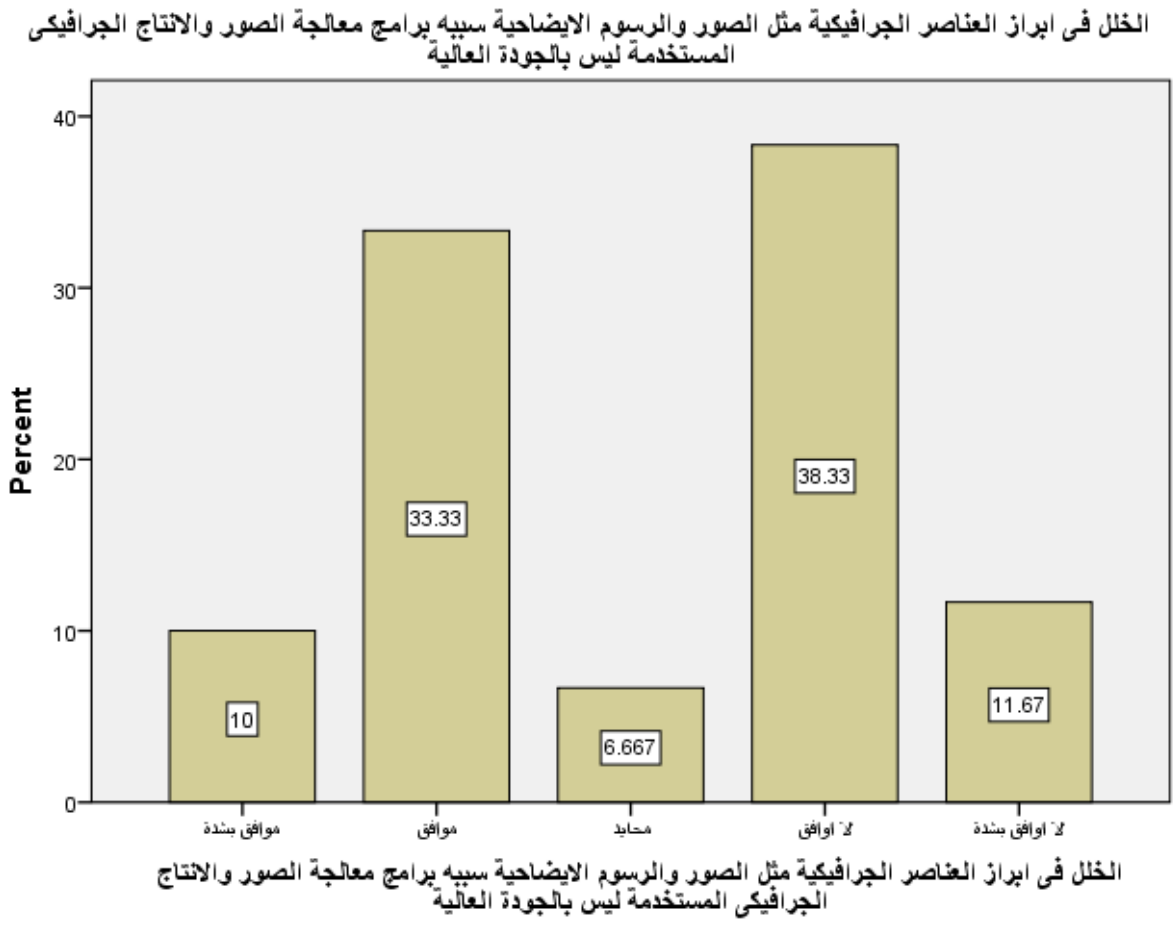

الشكل (3 – 15– 1)

جاءت أعلى نسبة للجدول (3 –15 – 1) 38.3% لإجابة " لا أوافق " تليها نسبة 33.3% لإجابة " أوافق " ومن الجدولين (2– 14) و(3– 15–1) نلاحظ أن نسب الموافقة وعدم الموافقة متقاربة وكأن المبحوثين مقسمين الى فريقين

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%38.3	%43.3	%6.7	%11.7	%0
المجموع					%100

الجدول رقم (3 – 15– 2)

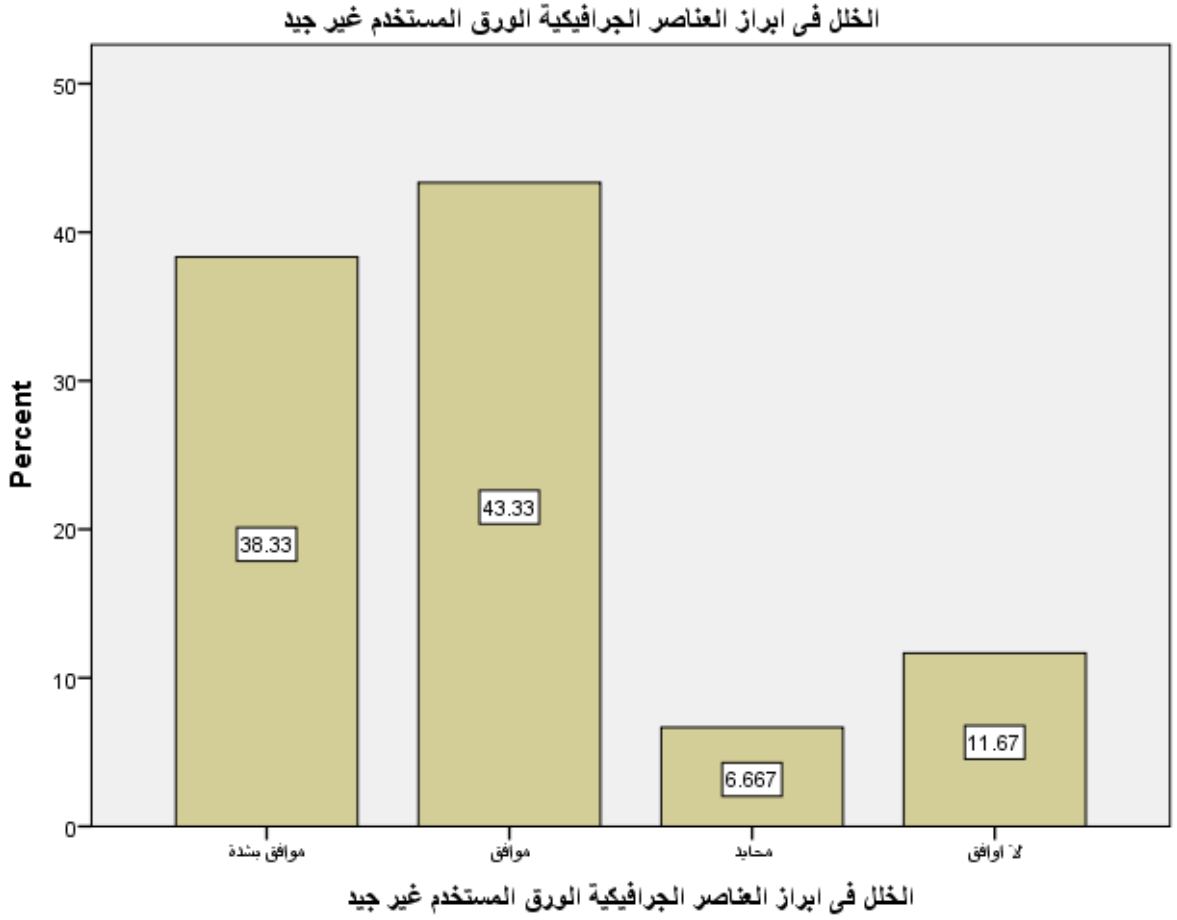

الشكل (3 – 15 – 2)

فى هذا الجدول جاءت النسب متفاوته وكانت أعلى نسبة هي 43.3% لإجابة " أوافق " تلتها نسبة 38.3% لإجابة " أوافق بشدة " نلاحظ نسبة الموافقة على عبارة " الخلل فى إبراز العناصر الجرافيكية الورق المستخدم للطباعة " حيث تؤكد الدراسة أن من أسباب تشويه ظهور الصور والرسوم فى الصحف السودانية ردئة ورق الجرائد المستخدم .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%18.3	%53.3	%10	%16.7	%1.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 15– 3)

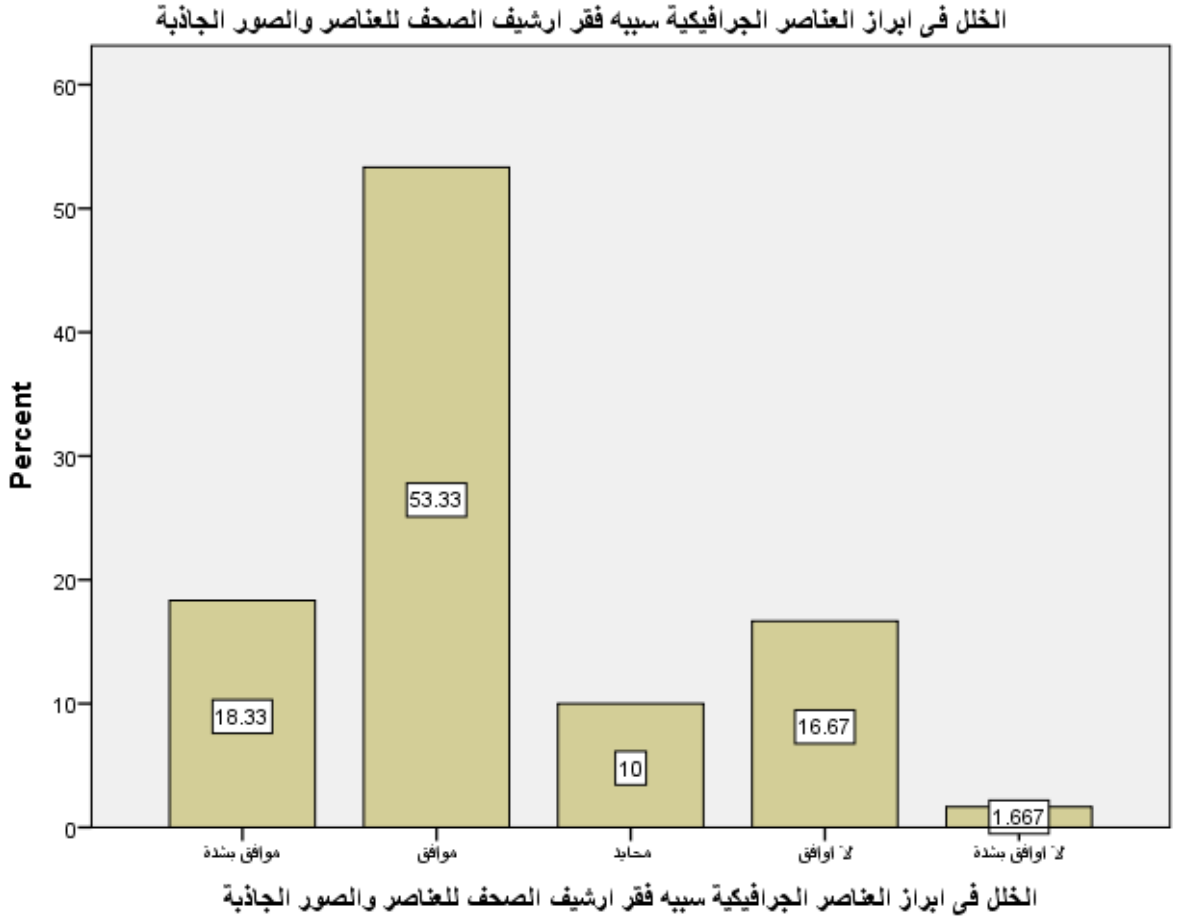

الشكل (3 – 15 – 3)

كانت أعلى نسبة هي 53.3 % لإجابة " أوافق" تليها فى ذات الموافقة نسبة 18.3% لإجابة " أوافق بشدة" ونلاحظ أن أقل نسبة هي 1.7% لإجابة " لا أوافق بشدة " ، بناءً على ذلك تؤكد الدراسة بأن من أسباب ضعف الصور والرسوم فى الصحف السودانية يعود لفقر أرشيف الصحف للصور والرسوم الجاذبة ، ويرجع ذلك لعدم وجود مصورين ووكالات صور متخصصة بالسودان .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%31.7	%41.7	%5	%20	%1.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 15– 4)

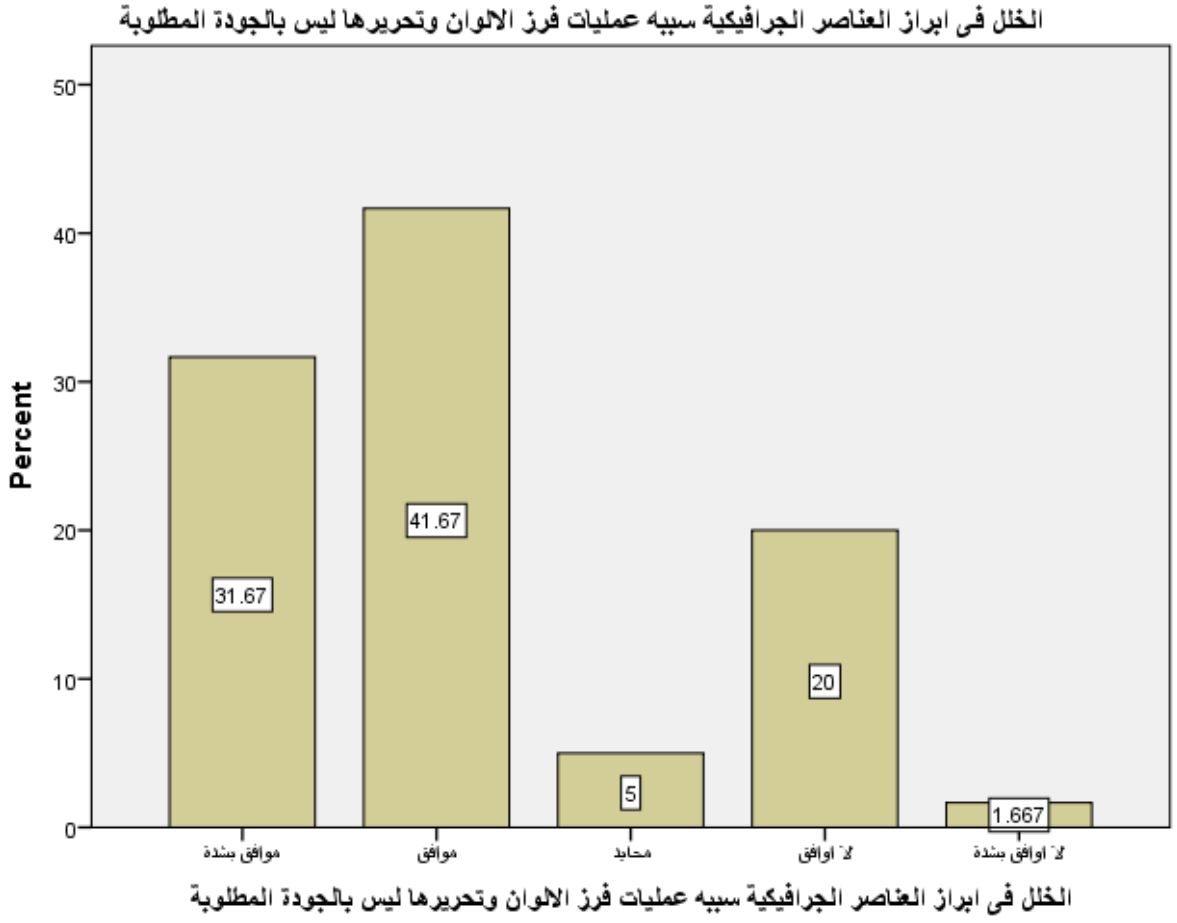

الشكل (3 – 15– 4)

جاءت أعلى نسبة للجدول (3 -15- 4) للإجابة " أوافق " وهي 41.7% وتليها فى الموافقة نسبة 31.7% للإجابة " أوافق بشدة "وبهذا تؤكد الدراسة بأن من أسباب الخلل فى عرض الصور والرسوم بالصحف السودانية عمليات فرز الألوان وتحريرها الخاصة بالجانب الطباعي فهي ليس بالجودة الكافيه .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%28.3	%35	%13.3	%21.7	%1.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 15 – 5)

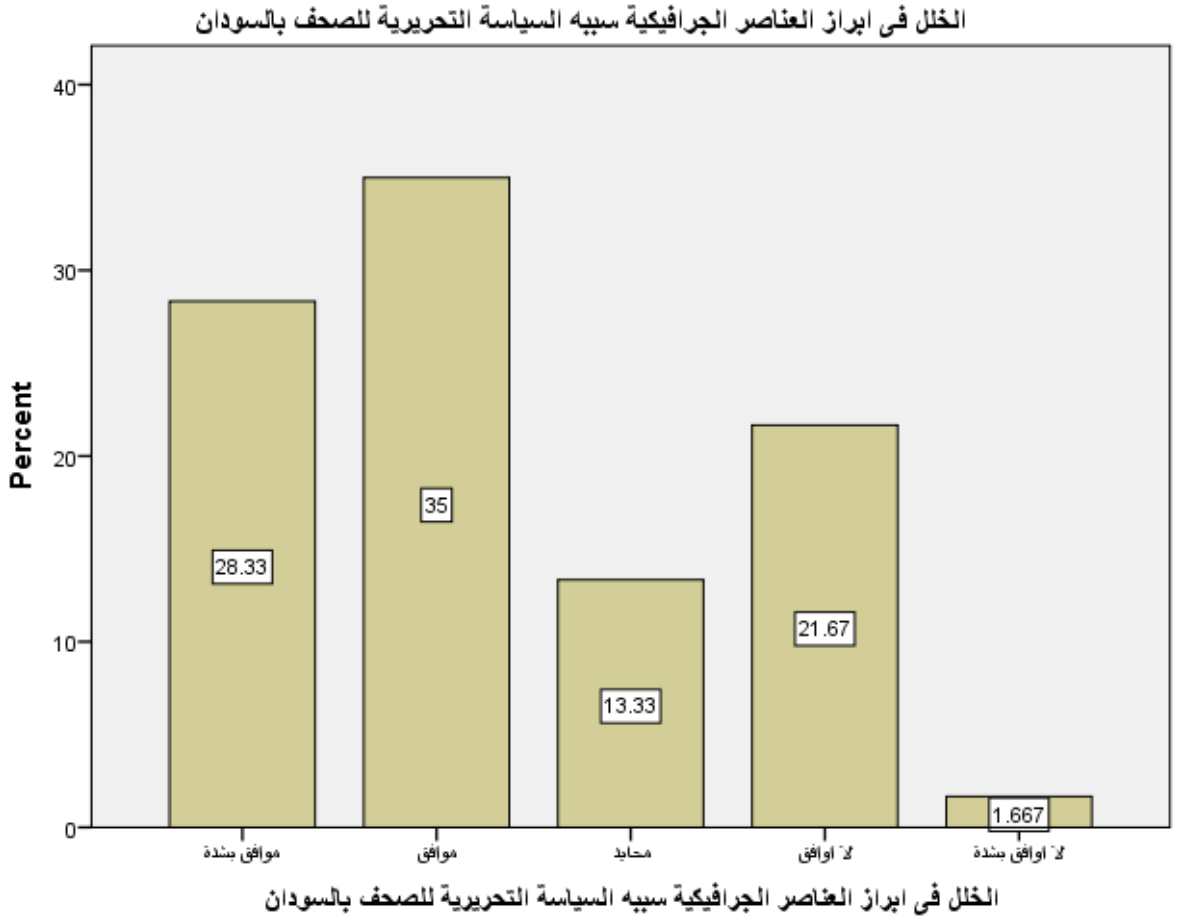

الشكل (3- 15 – 5)

أعلى نسبة للجدول (3 –15– 5) هي 35% لإجابة " أوافق " وتليها فى الموافقة نسبة إجابة " أوافق بشدة " وهي 28.3% ، وبذلك تؤكد الدراسة بأن السياسة التحريرية للصحف بالسودان تسبب الخلل فى توزيع وعرض وإبراز العناصر الجرافيكية ، وهذا الجدول يتضامن مع الجدول رقم (2 – 8) بالدراسة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%38.3	%45	%6.7	%10	%0
المجموع					%100

جدول رقم (3 –16 – 1)

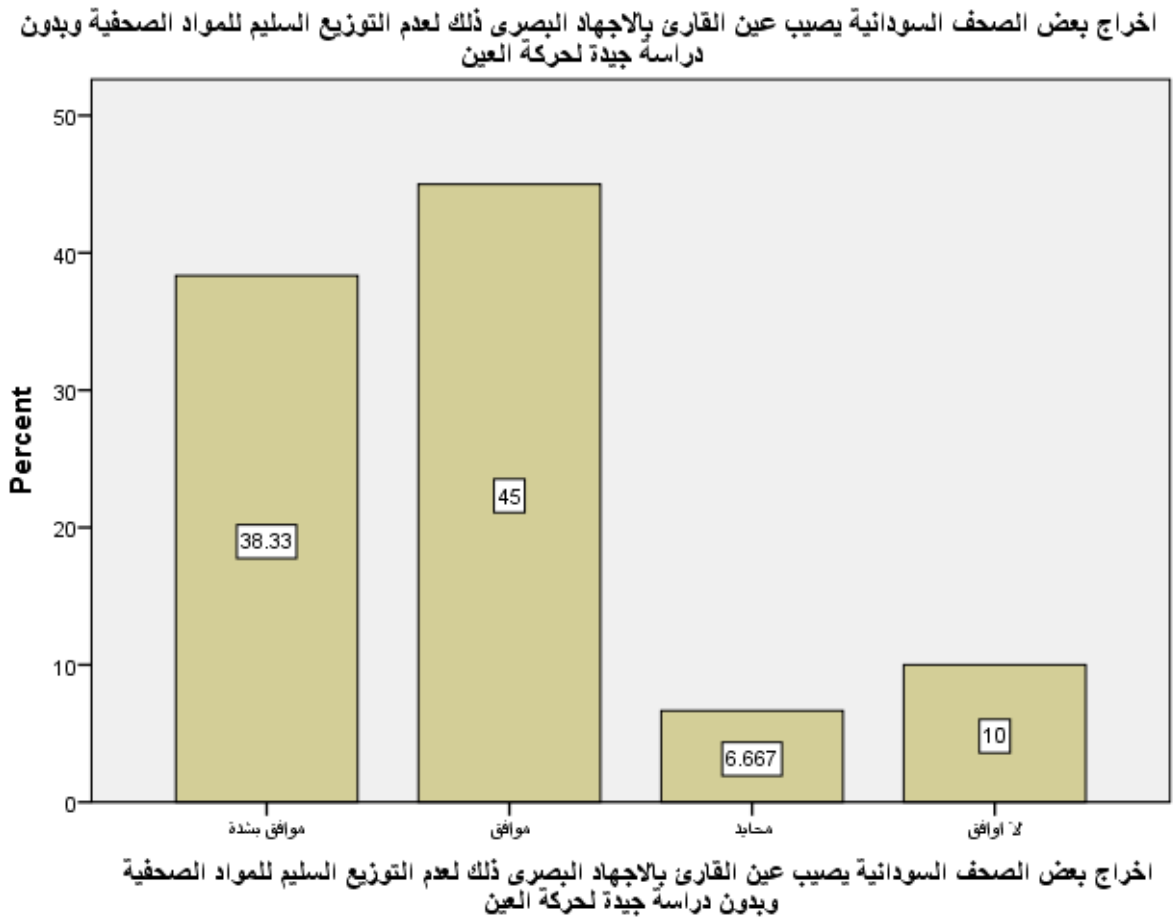

الشكل (3– 16 – 1)

أعلى نسبة للجدول (3 – 16–1) هي 45 % لإجابة " أوافق " وتليها 38.3% لإجابة " أوافق بشدة " لعبارة عدم معرفة الصحف السودانية لدراسات حركة العين ، وجاءت نسب عدم الموافقة ضعيفة جداً مقارنة بنسب الموافقة وكانت أقل نسبة هي 10% لإجابة " لا أوافق " .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%33.3	%36.7	%15	%15	%0
المجموع					%100

جدول رقم (3 –16 – 2)

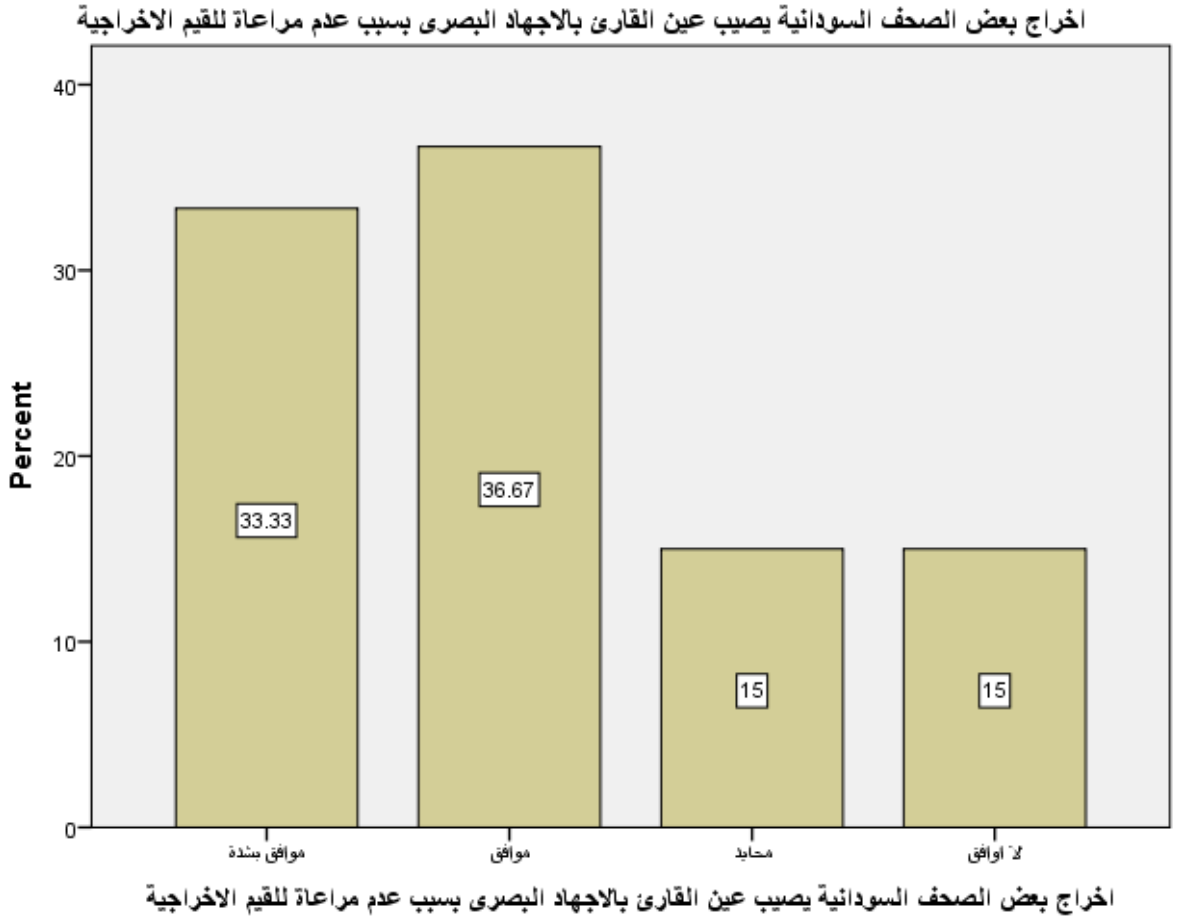

الشكل (3 – 16 – 2)

ولثبات وصدق المعلومة جاء الجدول (3 –16–2) يؤكد صدق اجابات جدول السابق وجاءت أعلى نسبة 36.7% لإجابة " أوافق " وبعدها نسبة 33.3% لإجابة " أوافق بشدة " تؤكد بأن إخراج بعض الصحف السودانية لا يراعي القيم الإخراجية ؛ مما يسبب إجهاد لعين القارئ وهذا بالتالي لا يدفع القارئ الى مواصلة القراءة ومن ثم بتر المعلومات المكتوبة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%28.3	%41.7	%18.3	%11.7	%0
المجموع					%100

جدول رقم (3 –16 – 3)

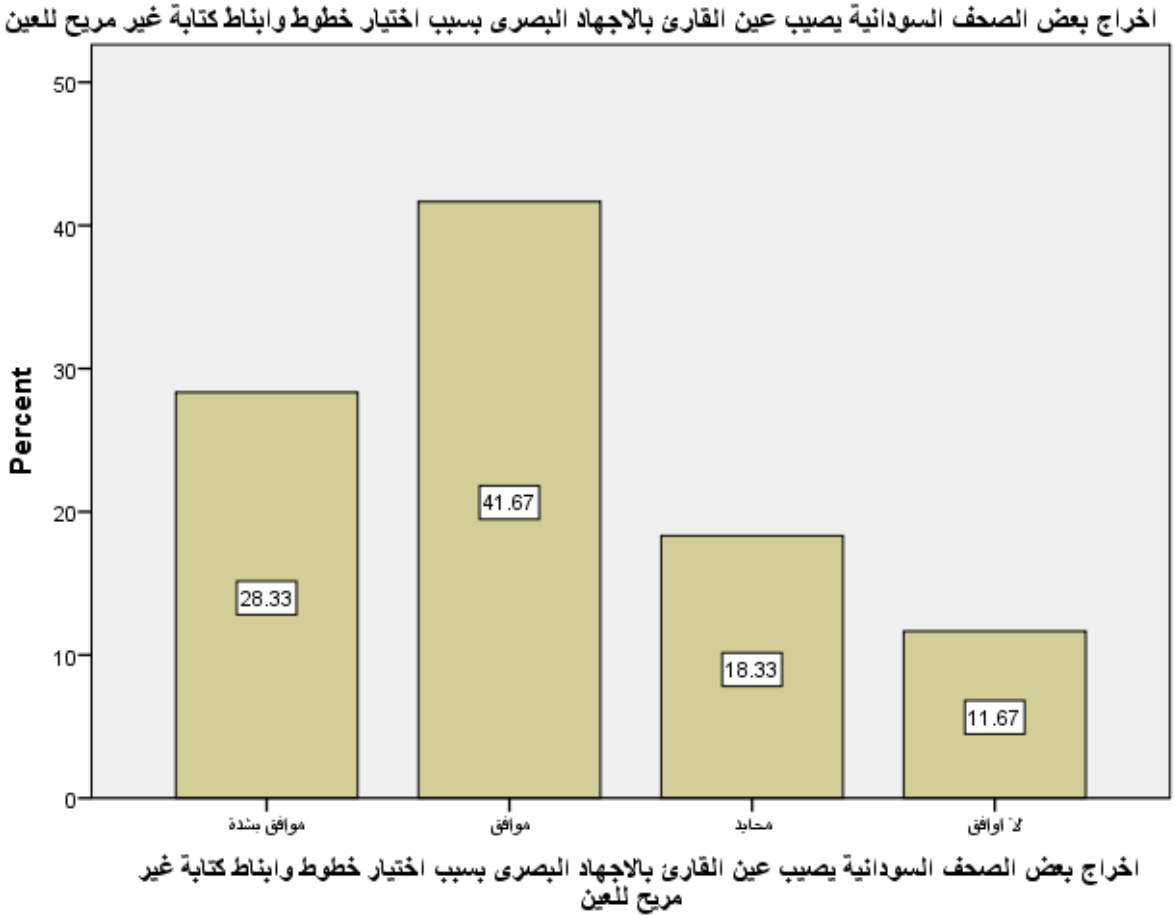

الشكل (3 – 16 –3)

وعن معرفة إختيار خطوط الكتابة و أحجامها كانت نسب الموافقة على عدم ملائمتها لعين القارئ كالأتي 41.7% لإجابة " أوافق " و28.3% لإجابة " أوافق بشدة " ؛ مما يؤكد عدم إرحتها لعين القارئ سواء من حيث إختيار نوع الخط ولونه أو من حيث الحجم والجداول الثلاثة السابقة أكدت بالنسب عدم مراعاة الصحف السودانية لحركة عين القارئ وكيفية تقبلها للمادة المكتوبة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%1.7	%20	%23.3	%35	%20
المجموع					%100

جدول رقم (3 -17- 1)

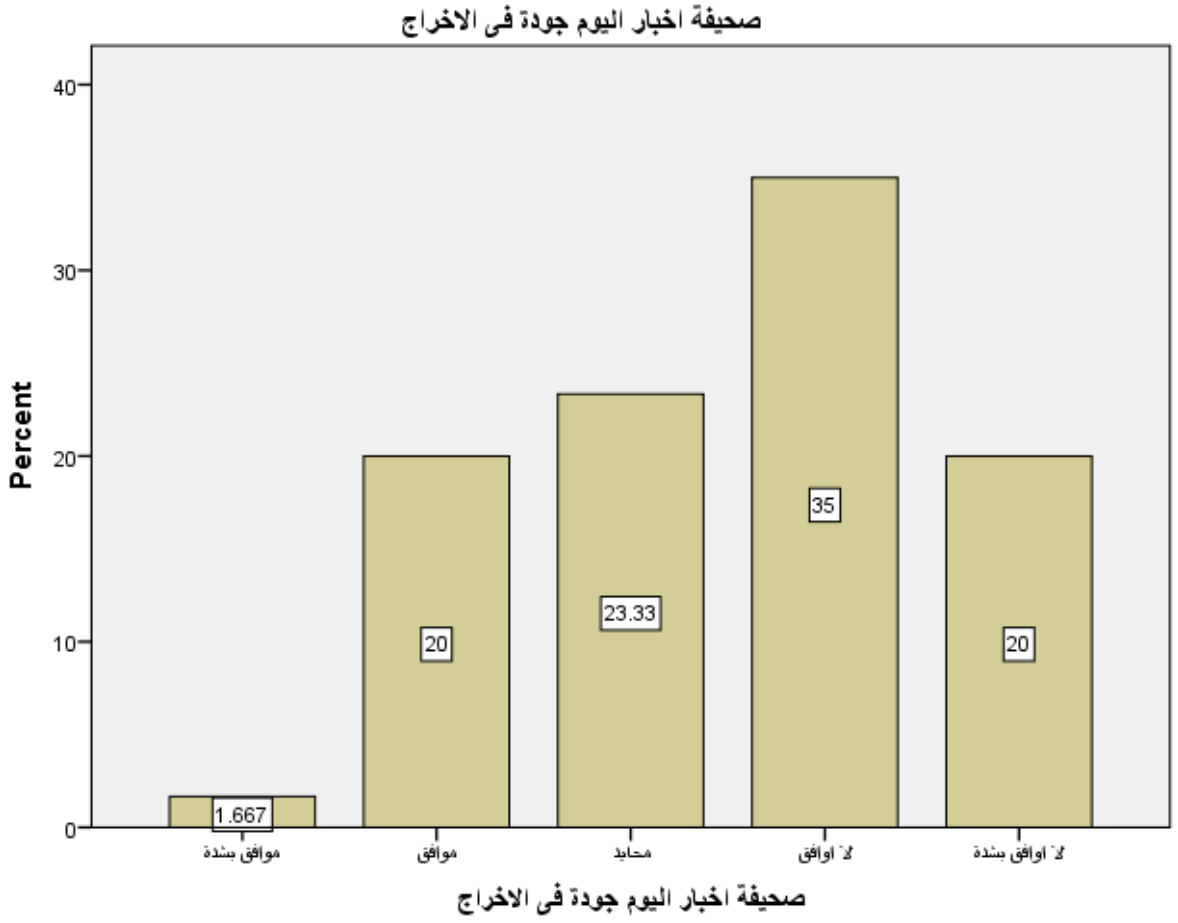

الشكل (3 -17- 1)

أعلى نسبة لعدم جودة صحيفة " أخبار اليوم " هي 35% لإجابة " لا أوافق " وتليها فى عدم الموافقة على جودتها نسبة 20% لإجابة " لا أوافق بشدة " ومقارنة بنسب " الموافقة نجد أن نسبة 20% لإجابة " أوافق " و1.7 لإجابة " لا أوافق بشدة " وهي نسبة ضعيفة جداً، وبهذا تؤكد الدراسة بأن صحيفة " أخبار اليوم " تفتقر للجودة فى الإخراج .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%5	%33.3	%31.7	%21.7	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 –17 –2)

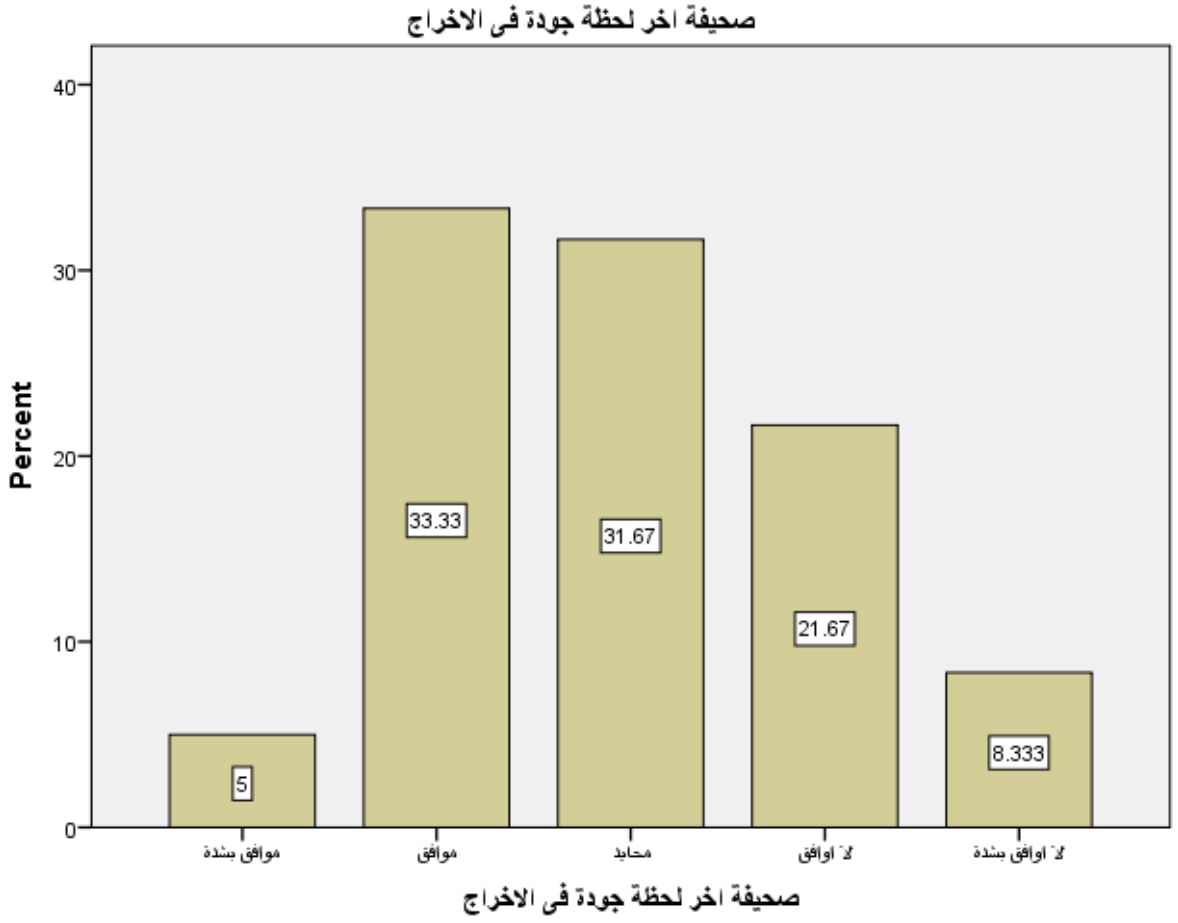

الشكل (3 – 17 –2)

أعلى نسبة للجدول (3 -17-2) هي 33.3% لإجابة " أوافق " وفى ذات الموافقة جاءت نسبة 5% لإجابة " أوافق بشدة " والملاحظ أن نسبة إجابة " محايد " كانت عالية جداً ، أما إجابات " عدم الموافقة " فجاءت كالأتي 21.7% لإجابة " لا أوافق " ونسبة 8.3% لإجابة " لا أوافق " ، وتؤكد الدراسة من تلك النسب بأن صحيفة " آخر لحظة " تتميز بقدر ليس بالقليل من جودة الإخراج فى صفحاتها .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%3.3	%30	%28.3	%31.7	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 17 –3)

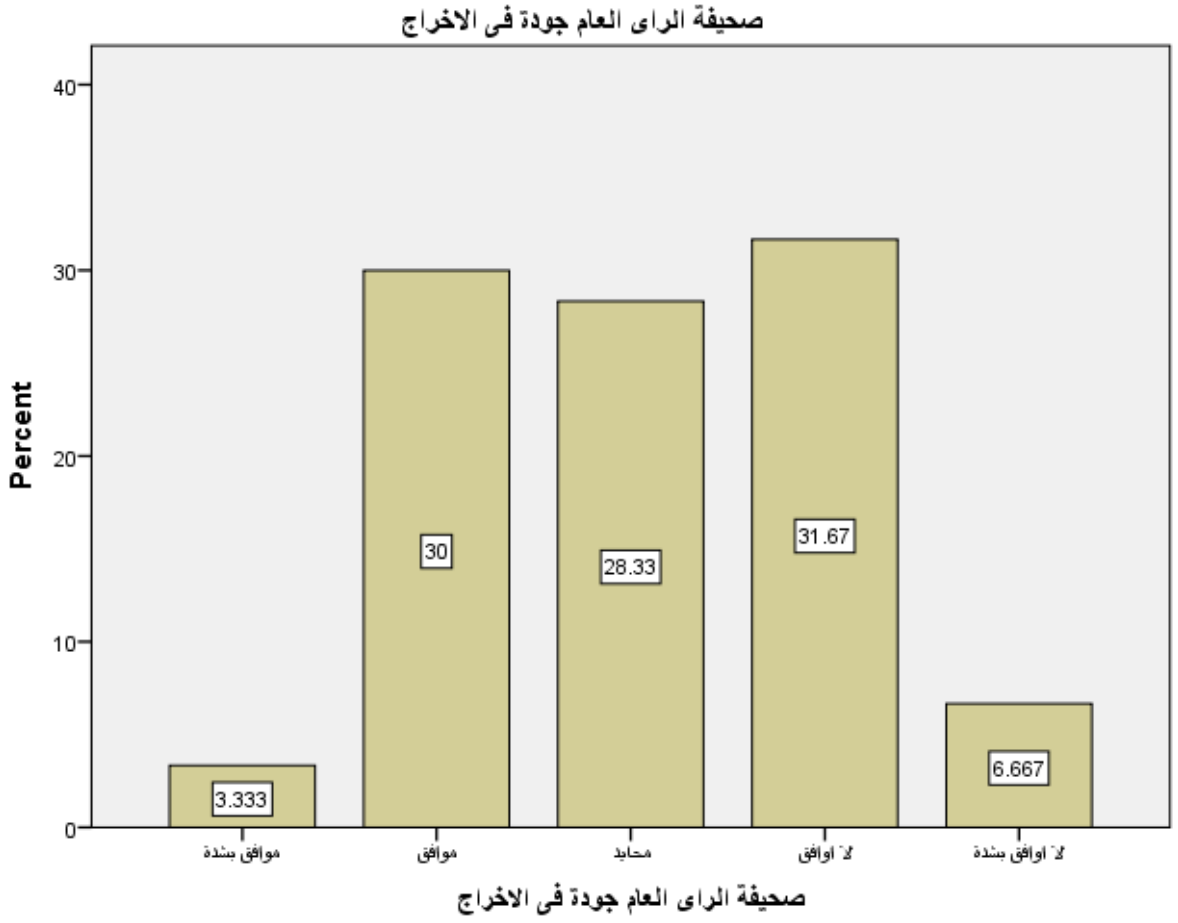

الشكل (3 -17- 3)

نسب " عدم الموافقة " على جودة صحيفة " الراي العام " كانت أعلى من نسب " الموافقة " على جودتها ولكن الفرق ليس كبيراً بينهما ، حيث جاءت أعلى نسبة 31.7% لإجابة " لا أوافق " وتليها نسبة 30% لإجابة " أوافق " حيث يلاحظ الفرق ليس كبيراً بين النسب ، وتؤكد الدراسة بأن صحيفة " الراي العام " تتمتع بقليل من جودة الشكل الإخراجي لصفحاتها .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%3.3	%25	%31.7	%33.3	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 17 – 4)

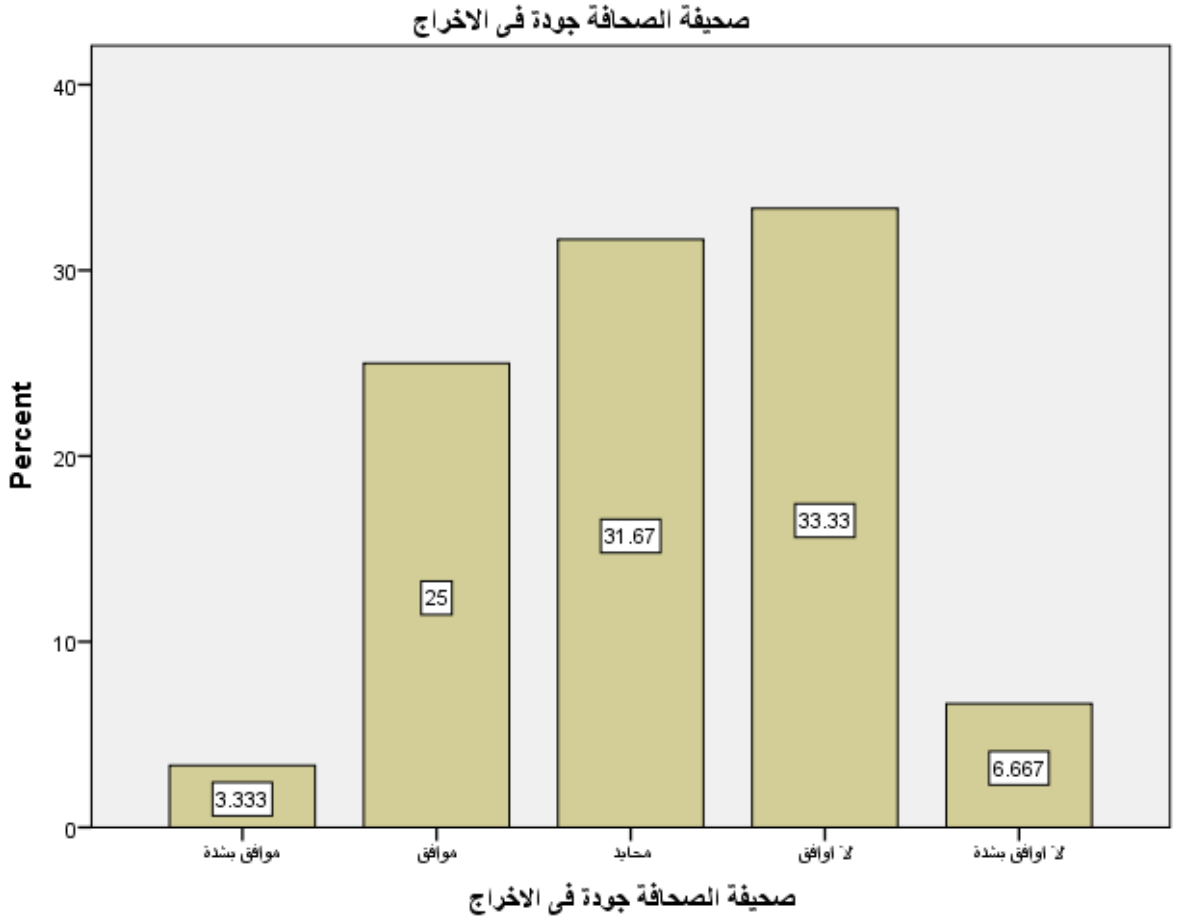

الشكل (3– 17 – 4)

نلاحظ إن أعلى نسبة كانت 33.3% لإجابة " لا أوافق " وتليها نسبة 25% لإجابة " أوافق " وبالمقارنة مع إجابات صحيفة " الراي العام " نلاحظ من إجابات المبحوثين أن صحيفة " الصحافة " أقل جودة فى الإخراج من خلال نسب الموافقة و عدم الموافقة ، إلا أننا نلاحظ حيادية عدد كبير من المبحوثين فى الإجابة لتحديد جودة الصحف المذكورة وذلك واضح من إرتفاع نسبة إجابة " محايد "

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%3.3	%23.3	%33.3	%31.7	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 17 – 5)

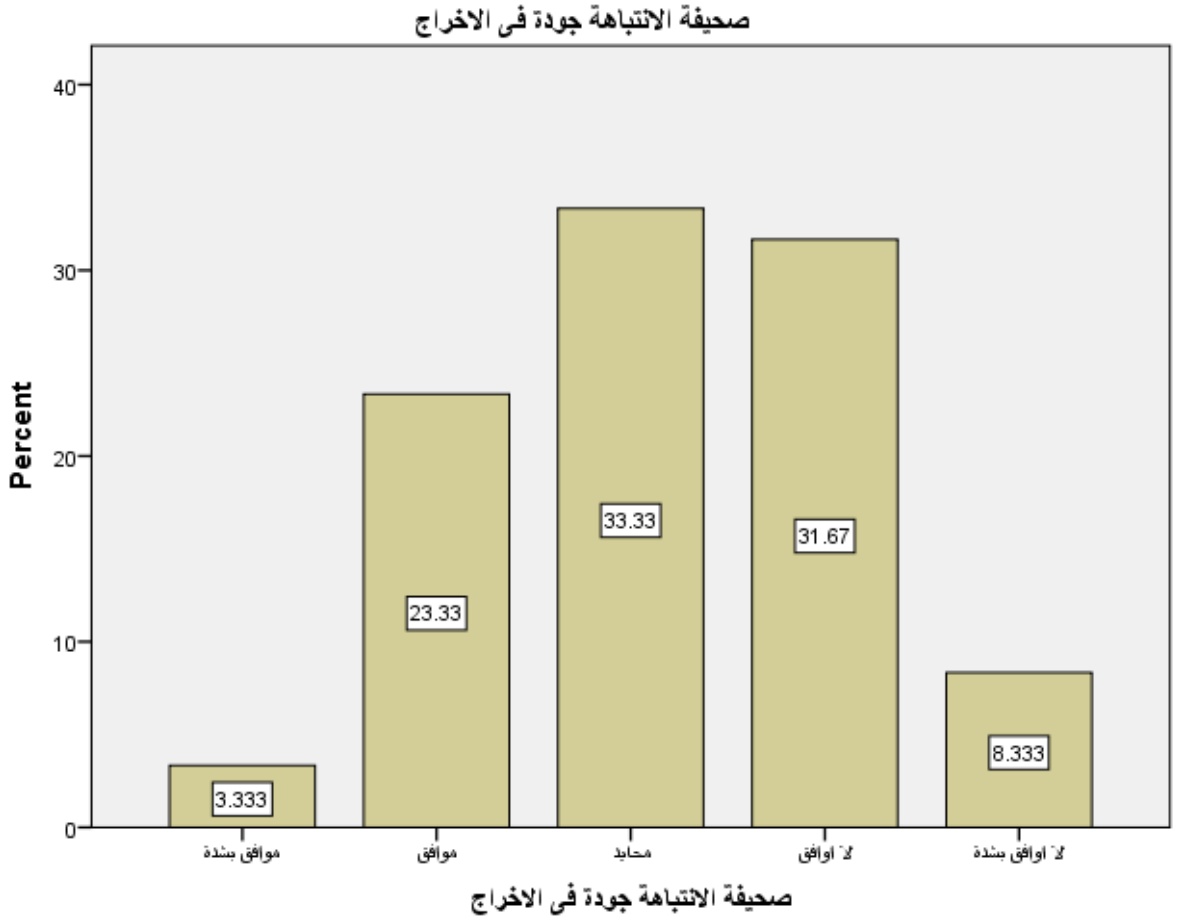

الشكل (3 – 17 –5)

نلاحظ تقارب النسب بين الصحف المذكورة اعلاها مما يؤكد أن جودة تلك الصحف متقاربة بنسب كبير ما عدا صحيفة " أخبار اليوم " التى نالت نسب ضعيفة جداً لجودة الإخراج فيها ، ونلاحظ فى هذا الجدول أن أعلى نسبة كانت 31.7% لإجابة " لا أوافق " و تليها نسبة 23.3% لإجابة " أوافق " ، وبذلك يكون الإخراج فى صحيفة " الإنتباهة " ليس بالجودة العالية ولكنها تحظى ببعض الإخراج المقبول

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%0	%20	%33.3	%30	%16.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 17 – 6)

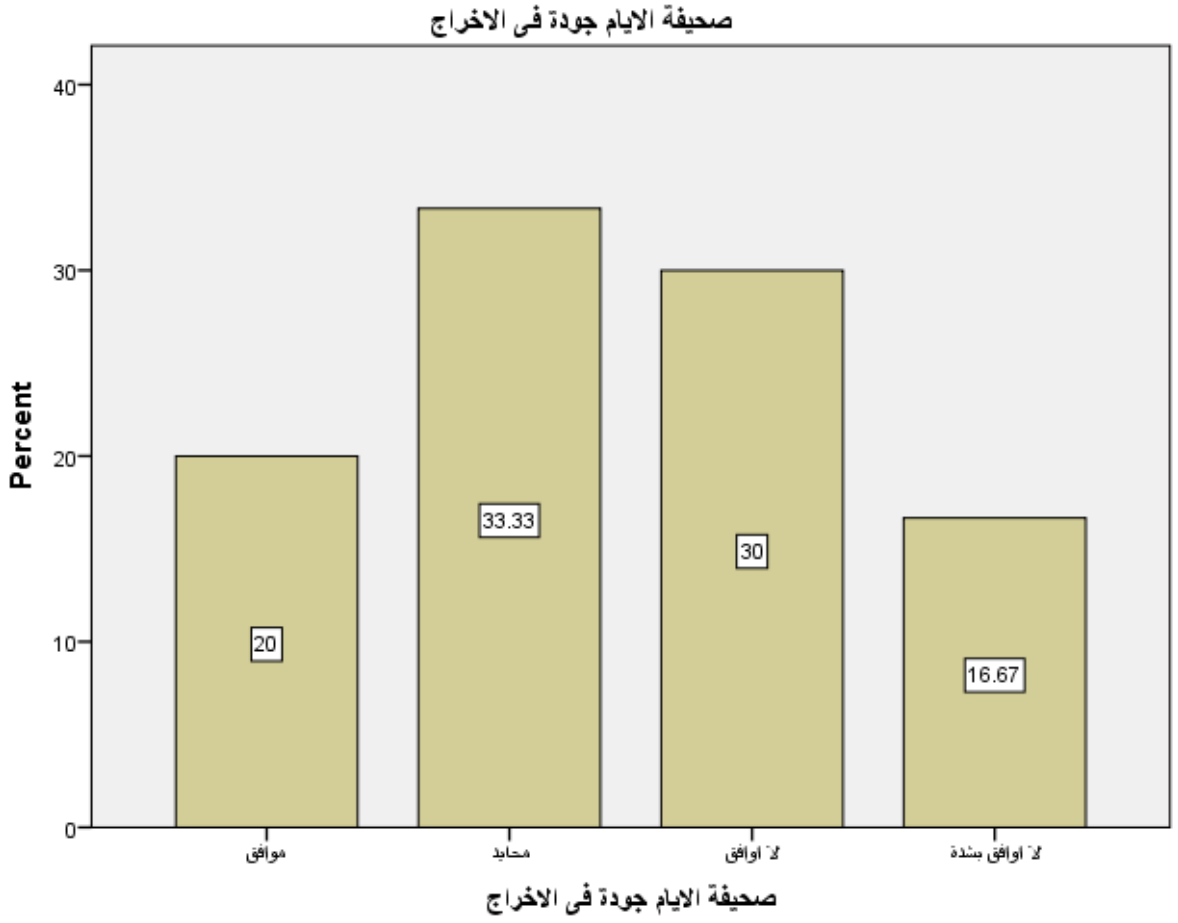

الشكل (3 – 17 – 6)

أعلى نسبة فى " عدم الموافقة " كانت 30% لإجابة " لا أوافق " وتليها 20% لإجابة " أوافق" وبعدها 16.7% لإجابة " لا أوافق بشدة " ، ونلاحظ من النسب المذكورة ضعف عملية الإخراج فى صحيفة " الأيام " وحسب النسب المذكورة تؤكد الدراسة إفتقار صحيفة " الأيام " للجودة فى إخراج صفحاتها .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%23.3	%28.3	%15	%25	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 18–1)

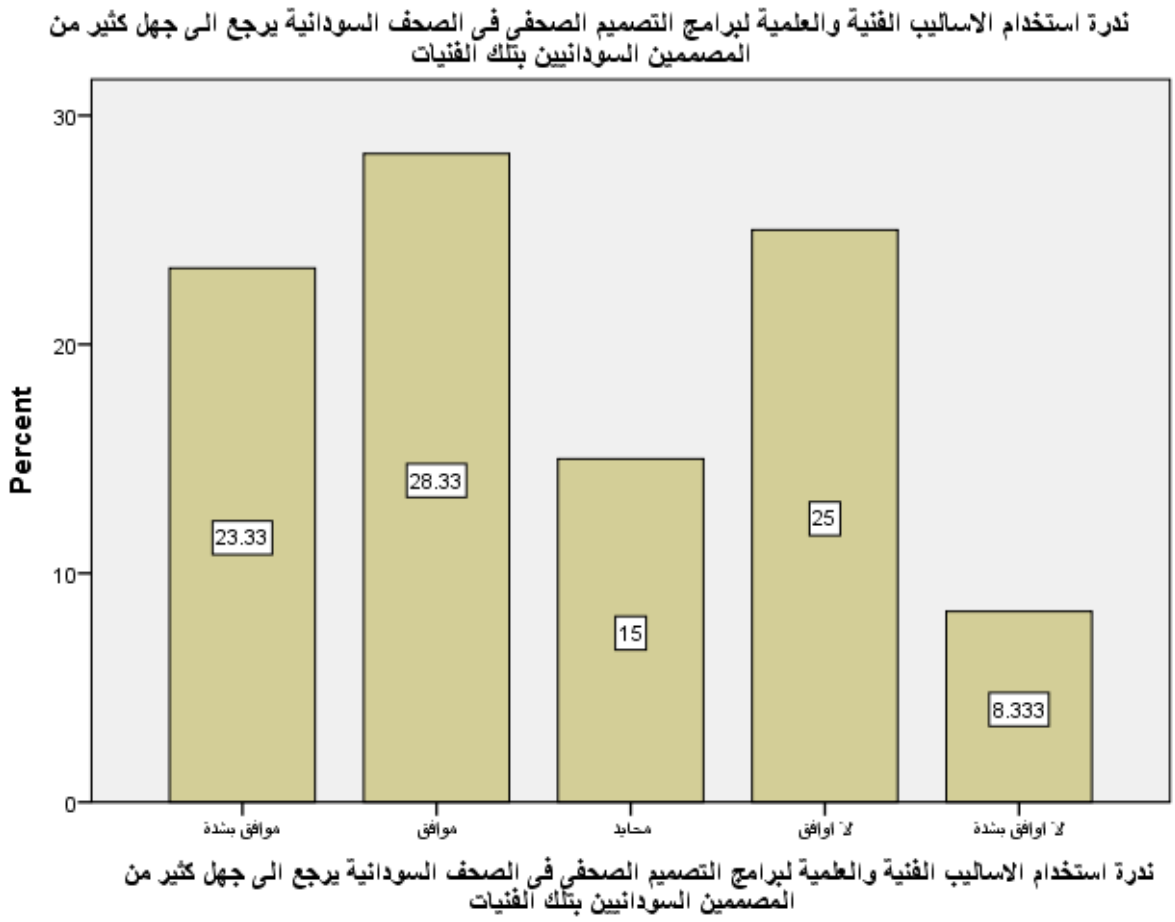

الشكل (3 – 18–1)

أعلى نسبة كانت 28.3 % لإجابة " أوافق " وفى ذات الموافقة جاءت نسبة 23.3% لإجابة " أوافق بشدة " وبذلك تكون نسبة الموافقة على عبارة " جهل المصمم بفنيات تلك البرامج " هو سبب من أسباب ندرة استخدامها فى إخراج الصحف بالسودان .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%5	%31.7	%6.7	%43.3	%13.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 18-2)

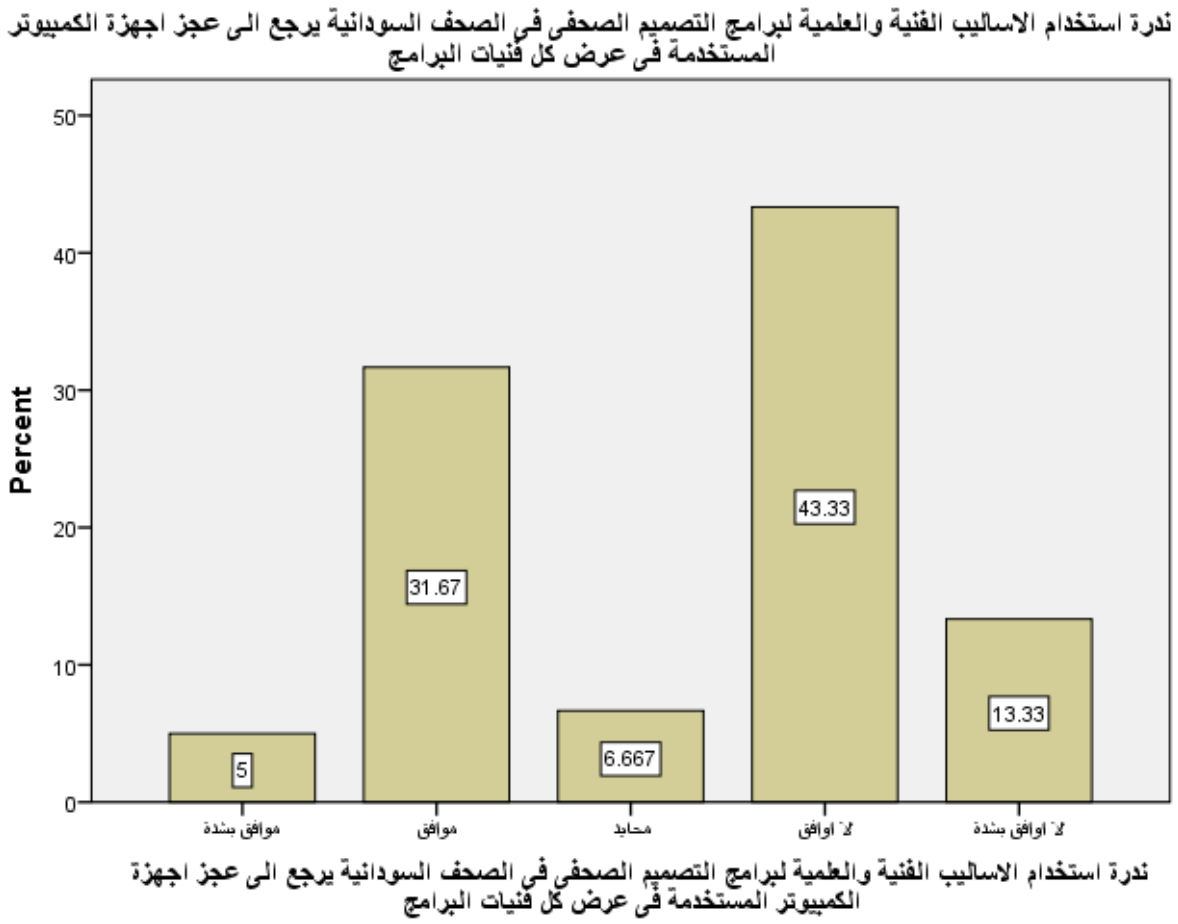

الشكل (3- 18-2)

جاءت أعلى نسبة للجدول أعلاه هي 43.3% لإجابة " لا أوافق" وباضافة نسبة 13.3 لإجابة " لا أوافق بشدة " نلاحظ أن نسبة " عدم الموافقة " أعلى من نسب " الموافقة " ، وحيث جاءت أعلى نسبة للموافقة وهي 31.7% لإجابة " أوافق " ، مما يؤكد وجود بعض من أجهزة الكمبيوتر والبرامج التصميم ليس بالكفاءة الكافيه لصنع أساليب تصميميه مميزة وعالية تقنياً .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%6.7	%43.3	%10	%33.3	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 18–3)

الشكل (3-18-3)

جاءت أعلى نسبة 43.3% لإجابة " أوافق " وتليها نسبة 33.3% لإجابة " لا أوافق " ، مما يبرهن بأن لأجهزة العرض المرئى وعمليات فرز الألوان ونوعية الورق لها دور فى ندرة الاساليب الفنية بالصحف السودانية ؛ مما يجعل إخراج الصفحات ليس بالجودة المطلوبة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%6.7	%43.3	%3.3	%30	%16.7
المجموع					%100

جدول رقم (3-18 – 4)

الشكل (3 – 18 – 4)

وأعلى نسبة لعبارة " عدم وجود برامج تصميم حديثة سبب فى ندرة استخدام الأساليب الفنية " جاءت لإجابة " أوافق " وهي 43.3% وكانت نسبة " عدم الموافقة " أقل حيث جاءت أعلى نسبة لها 30% لإجابة " لا أوافق " وتليها نسبة 16.7% لإجابة " لا أوافق بشدة " ، مما تؤكد الدراسة بأن من أسباب ندرة استخدام الاساليب الفنية عدم وجود برامج التصميم الحديثة

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%51.7	%21.7	%5	%18.3	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (3-19 – 1)

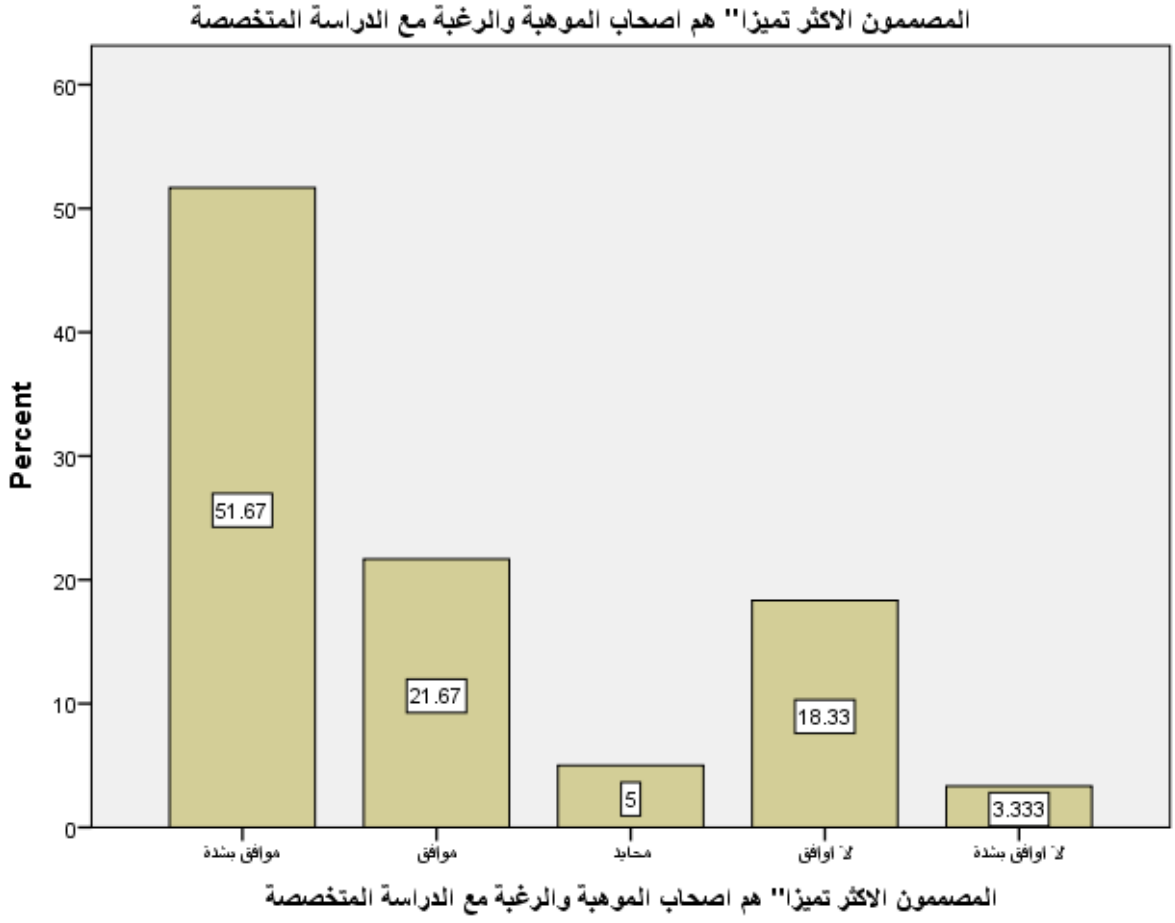

الشكل (3- 19 -1)

اعلى نسبة للجدول اعلاه 51.7% لإجابة " أوافق بشدة " وتليها نسبة 21.7% لإجابة " أوافق " وأقل نسبة 3.3% لإجابة " لا أوافق " ، ومن الإجابات تؤكد الدراسة بأن من المصممين الأكثر تميزاً أصحاب الموهبة والرغبة مع الدراسة المتخصصة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%38.3	%23.3	%11.7	%18.3	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (3–19 – 2)

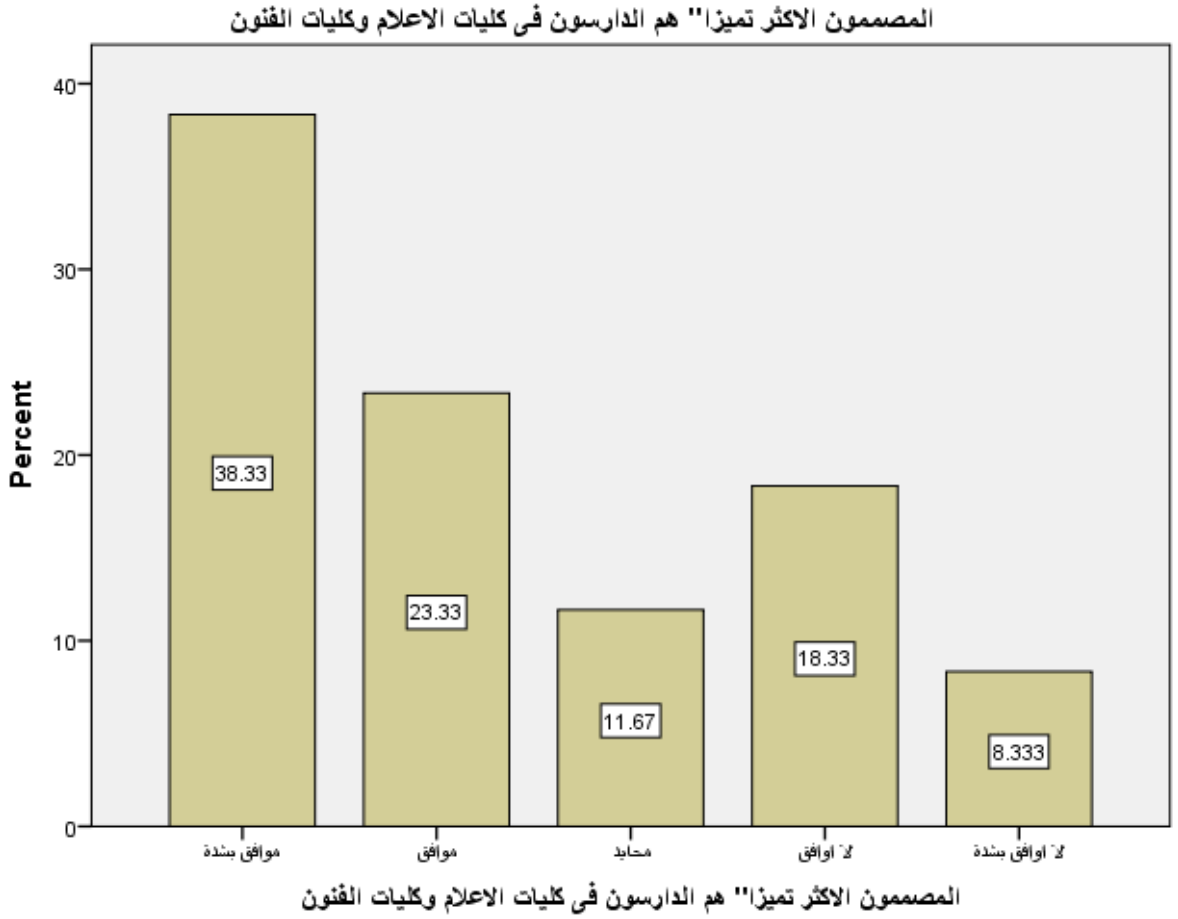

الشكل (3 – 19 – 2)

وعن إجابة المصممون الأكثر تميزاً جاءت أعلى نسبة 38.3% لإجابة " أوافق بشدة " وتليها نسبة 23.3% لإجابة " أوفق " وبذلك تكون نسبة الموافقة على المصممين الأكثر تميزاً هم الدارسون فى كليات الإعلام وكليات الفنون ، وأقل نسبة هي 8.3% لإجابة " لا أوافق بشدة " .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%26.7	%30	%20	%20	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (3–19 – 3)

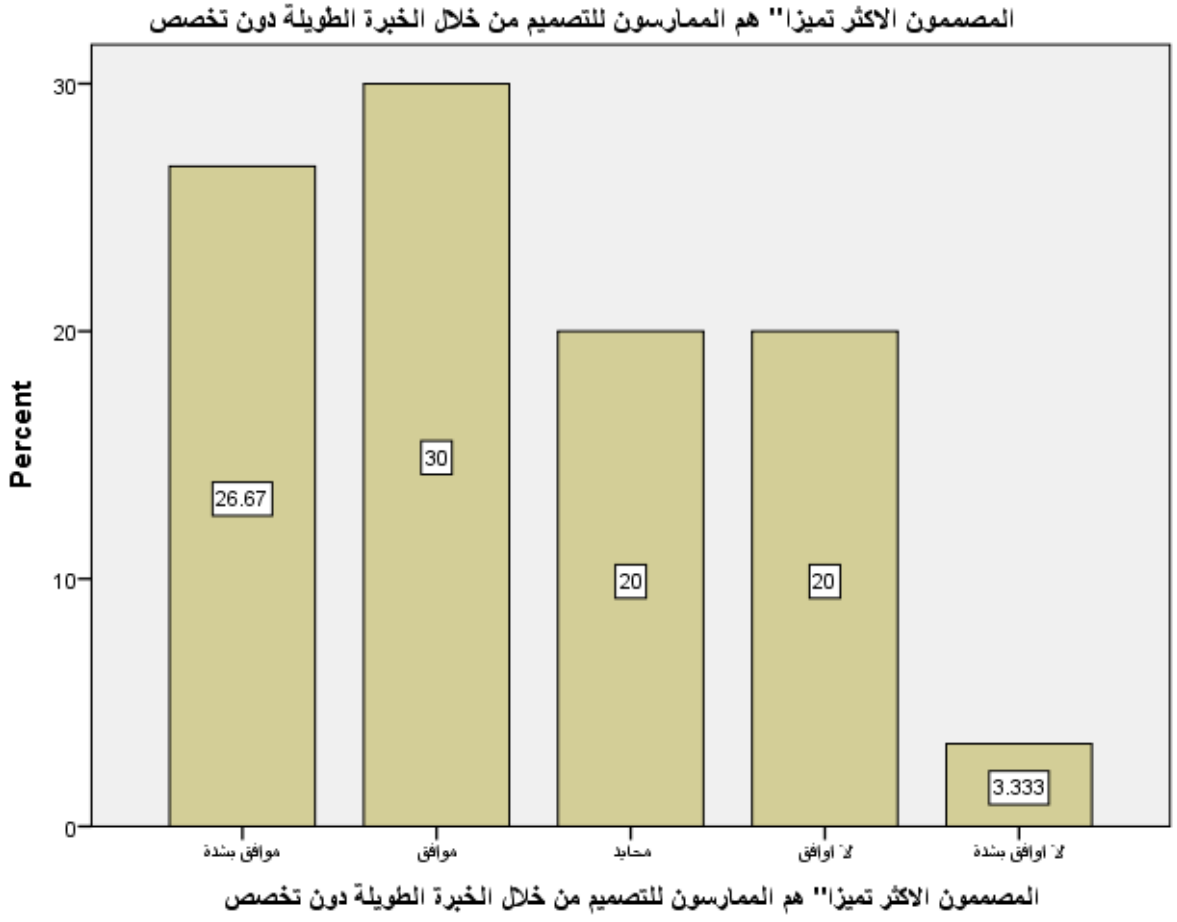

الشكل (3– 19 – 3)

وفى ذات الإجابة نجد إن نسبة الموافقة على المصممين المميزين هم ايضاً ذوي الخبرة الطويلة دون دراسة ، فكانت أعلى نسبة هي 30% لإجابة " أوافق " وتليها نسبة 26.7% لإجابة " أوافق بشدة " ، وأقل نسبة هي 3.3% لإجابة " لا أوافق بشدة " .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%21.7	%21.7	%18.3	%28.3	%10
المجموع					%100

جدول رقم (3 –20– 1)

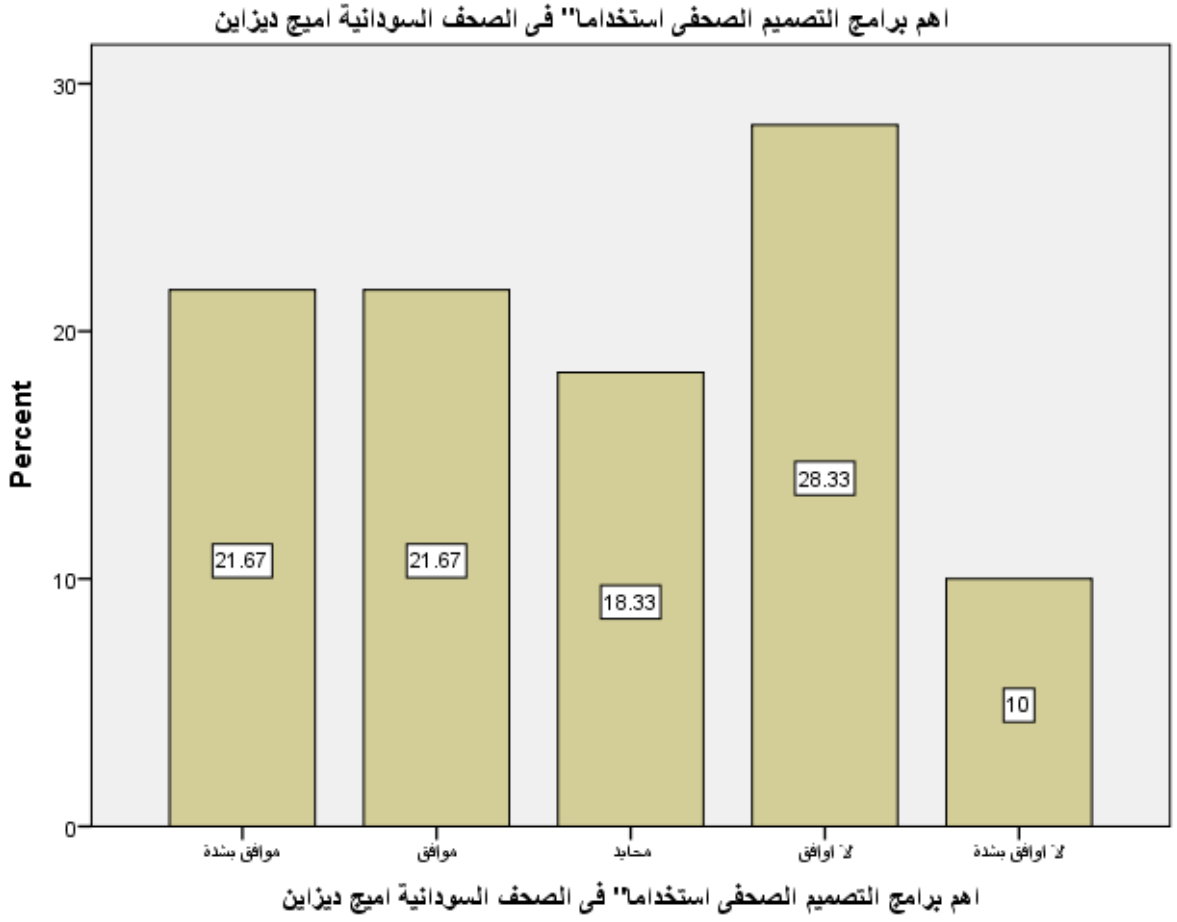

الشكل (3– 20 – 1)

ولمعرفة أهم برامج التصميم الصحفى للصحف بالسودان تم وضع أسماء عدد من البرامج لمعرفة أهم البرامج المستخدمة بالصحف السودانية فكانت أعلى نسبة لأهمية برنامج اميج ديزاين هي 21.7% لإجابة كل من " أوافق بشدة / أوافق " وأقل نسبة 10% لإجابة " لا أوافق بشدة " ، وتؤكد الدراسة وجود نسبة وسط لأهمية برنامج اميج ديزاين فى تصميم الصحف السودانية

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%40	%20	%15	%18.3	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 20 – 2)

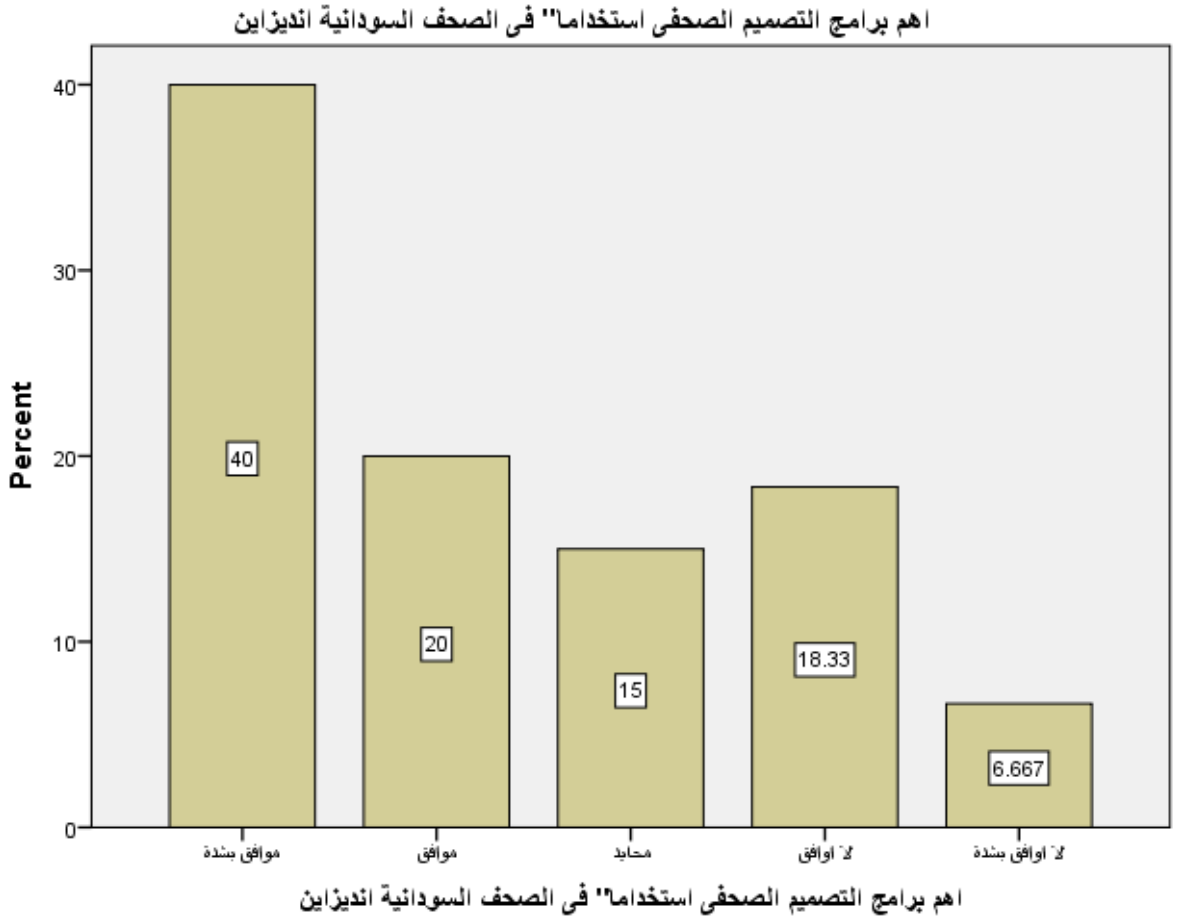

الشكل (3 – 20 – 2)

وحصل برامج انديزاين على نسب عالية فى الموافقة حيث بلغت أعلى نسبة 40% لإجابة " أوافق بشدة " وتليها 20% لإجابة " أوافق " ويعتبر برنامج انديزاين الأول فى التصميم الصحفى فى الصحف السودانية .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%5	%11.7	%23.3	%46.7	%13.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 20 – 3)

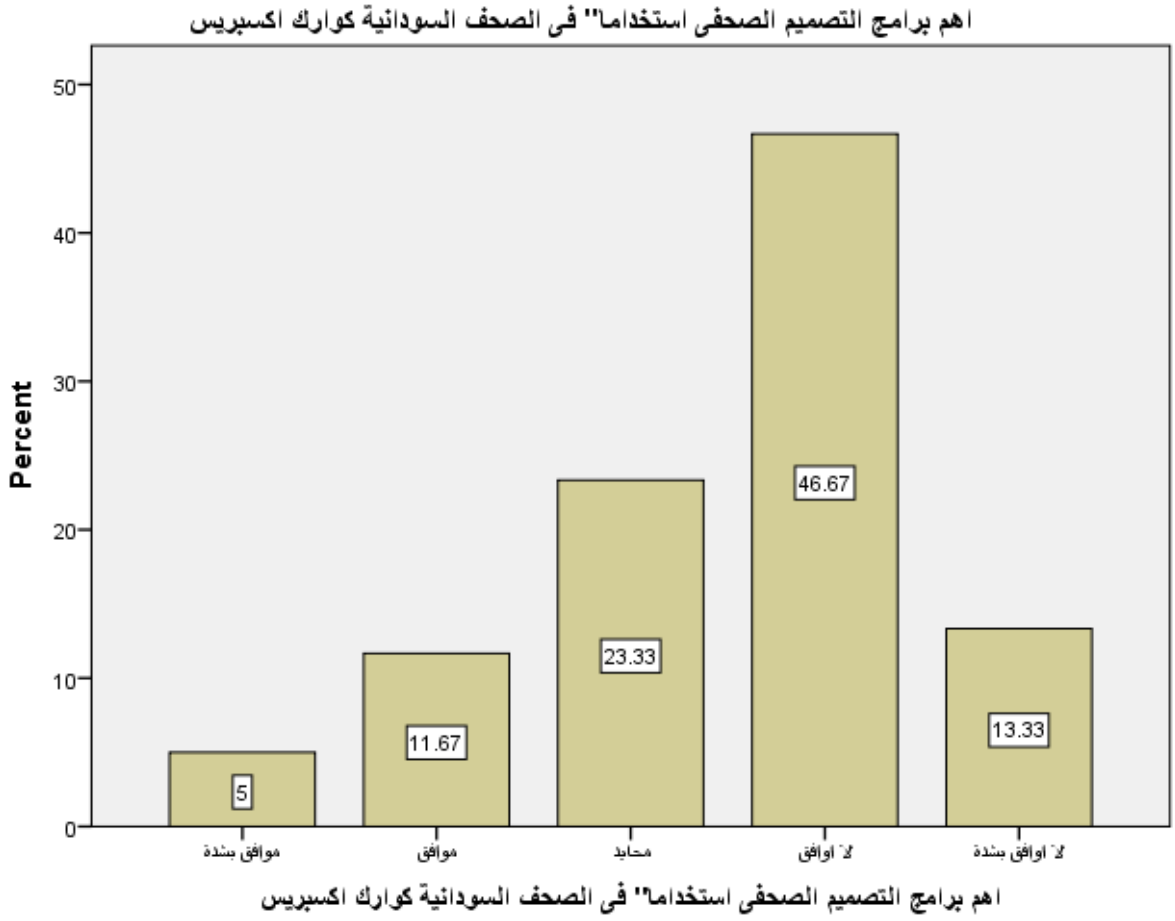

الشكل (3 –20– 3)

وعن معرفة أهمية برنامج كوارك اكسبريس فى تصميم الصحف السودانية حالياً كانت أعلى نسبة 46.7% لإجابة " لا أوافق " وتليها نسبة 13.3% لإجابة " لا أوافق بشدة " وأقل نسبة 5% لإجابة " أوافق بشدة " ويرجع ذلك لأن البرنامج تم استخدامه منذ فترة زمنية سابقة وعند ظهور برنامج انديزاين ندر استخدامه وهو محدود الاستخدام فى مجال تصميم الصحف التى تحرر باللغة العربية .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%6.7	%13.3	%18.3	%48.3	%13.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 20 – 4)

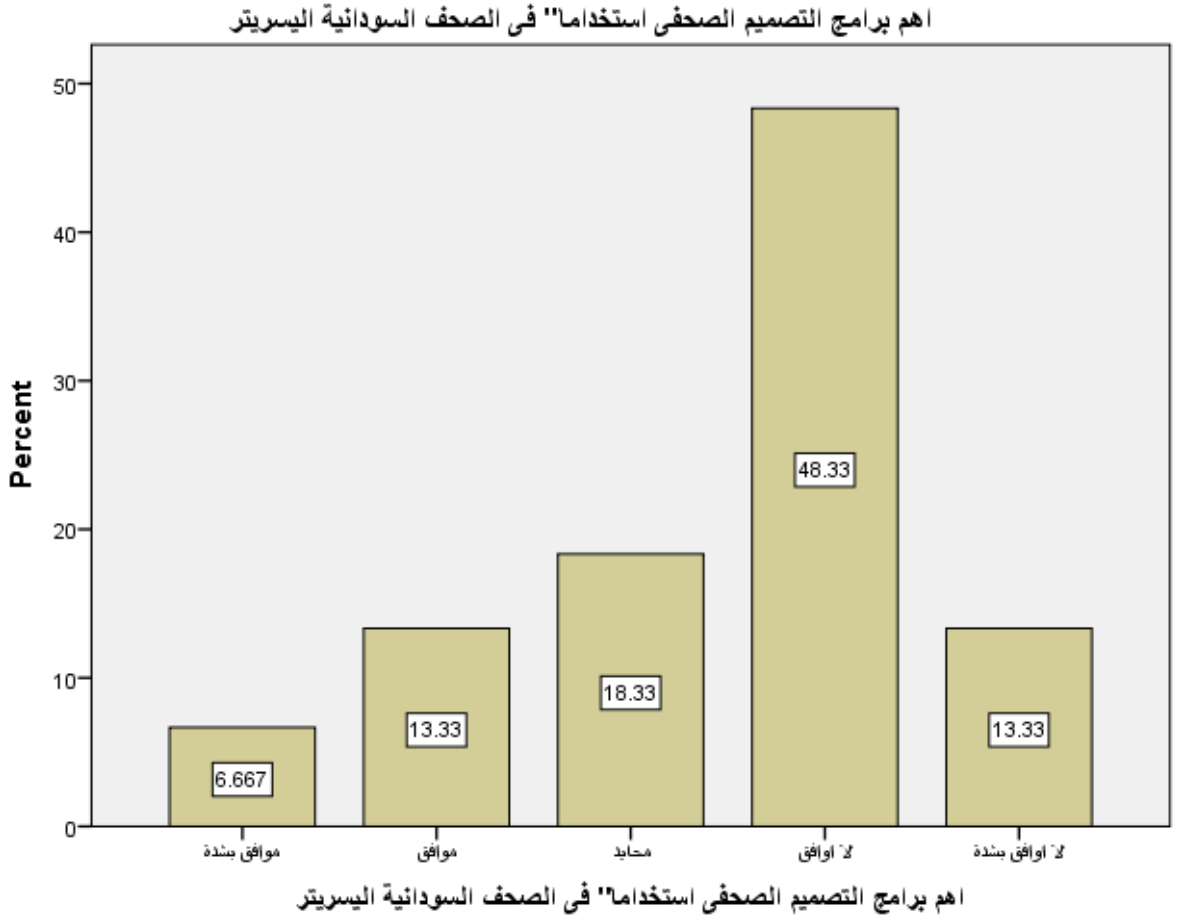

الشكل (3 – 20– 4)

جاءت أعلى نسبة للجدول اعلاه 48.3% لإجابة " لا أوافق " وتليها فى " عدم الموافقة " على أن برنامج " اليسريتر "من أهم برامج التصميم نسبة 13.3% لإجابة " لا أوافق بشدة " ، مما تؤكد الدراسة بأن برنامج " اليسريتر " ليس من أهم برنامج التصميم الصحفى بالصحف السودانية .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%8.3	%10	%15	%45	%21.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 20 –5)

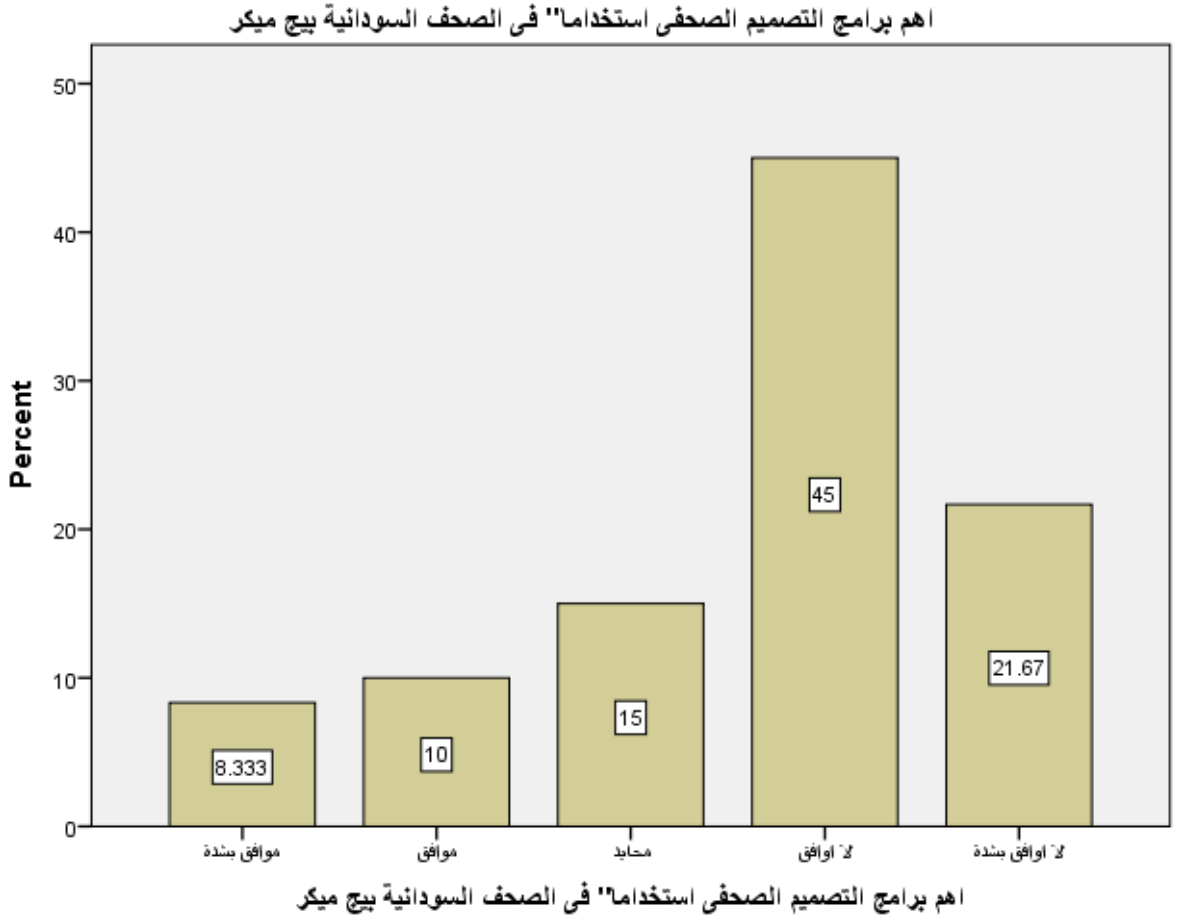

الشكل (3 –20 – 5)

نلاحظ بأن نسب " عدم الموافقة " على أنه أهم البرامج التصميمية أعلى من " الموافقة " فكانت أعلى نسبة 45% لإجابة " لا أوافق " وتليها نسبة 21.7% لإجابة " لا أوافق بشدة " وأقل نسبة 8.3% لإجابة " أوافق بشدة " ، مما يؤكد بأن برنامج " بيج ميكر " ليس من أهم برامج التصميم الصحفى بالصحف السودانية ؛ وبهذا يكون برنامج انديزاين هو أهم برامج التصميم فى صحف السودان .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%20	%45	%11.7	%16.7	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 21 – 1)

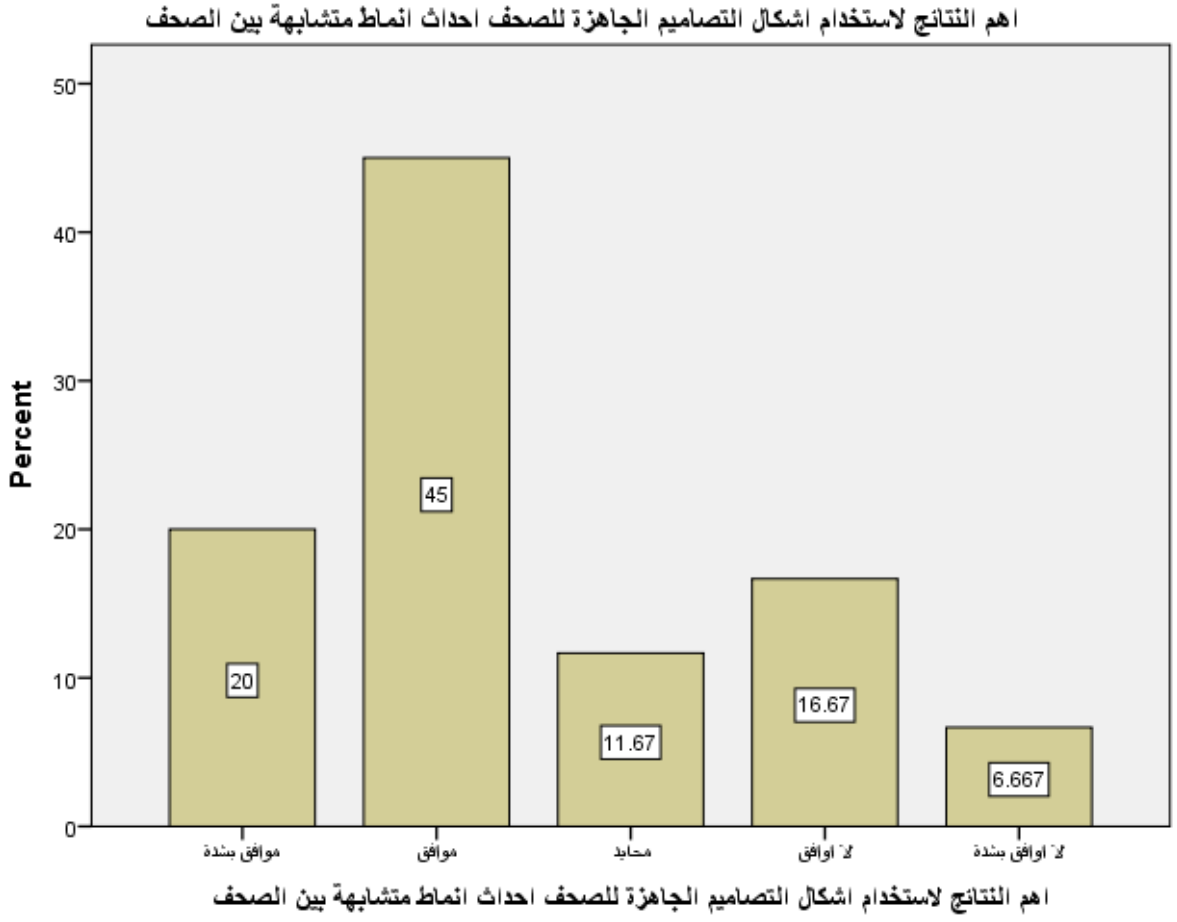

الشكل (3 – 21 – 1)

عن نتائج استخدام اشكال التصميم الجاهزة ينتج عن ذلك عِدة نتائج جاءت نسب الموافقة على عن نتيجة " إحداث أنماط متشابهة بين الصحف " على النحو التالي أعلى نسبة 45% لإجابة " أوافق " وتليها 20% لإجابة " أوافق بشدة " ، مما يبرهن سبب تشابه الصحف السودانية فى اشكالها الإخراجيه ؛ نتيجة لإستخدام تصاميم جاهزة غير مبتكرة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%26.7	%58.3	%5	%3.3	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 21 – 2)

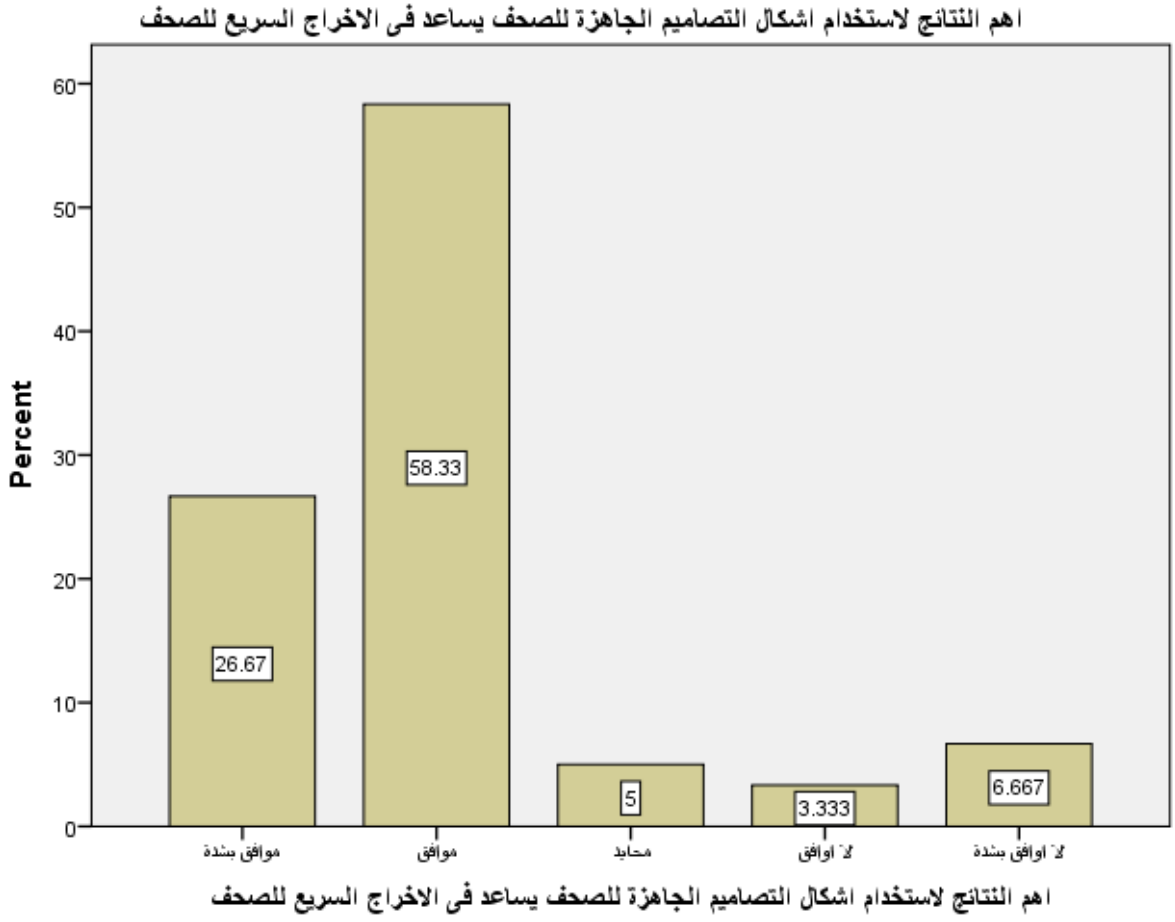

الشكل (3 – 21 – 2)

ومن نتائج استخدام اشكال التصاميم الجاهزة السرعة فى إخراج الصحيفة ، حيث جاءت نسب " الموافقة " على النحو التالي أعلى نسبة 58.3% لإجابة " أوافق " وتليها 26.7% لإجابة " أوافق بشدة " ، مما يؤكد بأن استخدام التصاميم الجاهزة يساعد على سرعة إخراج الصفحات .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%25	%55	%6.7	%10	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 21 – 3)

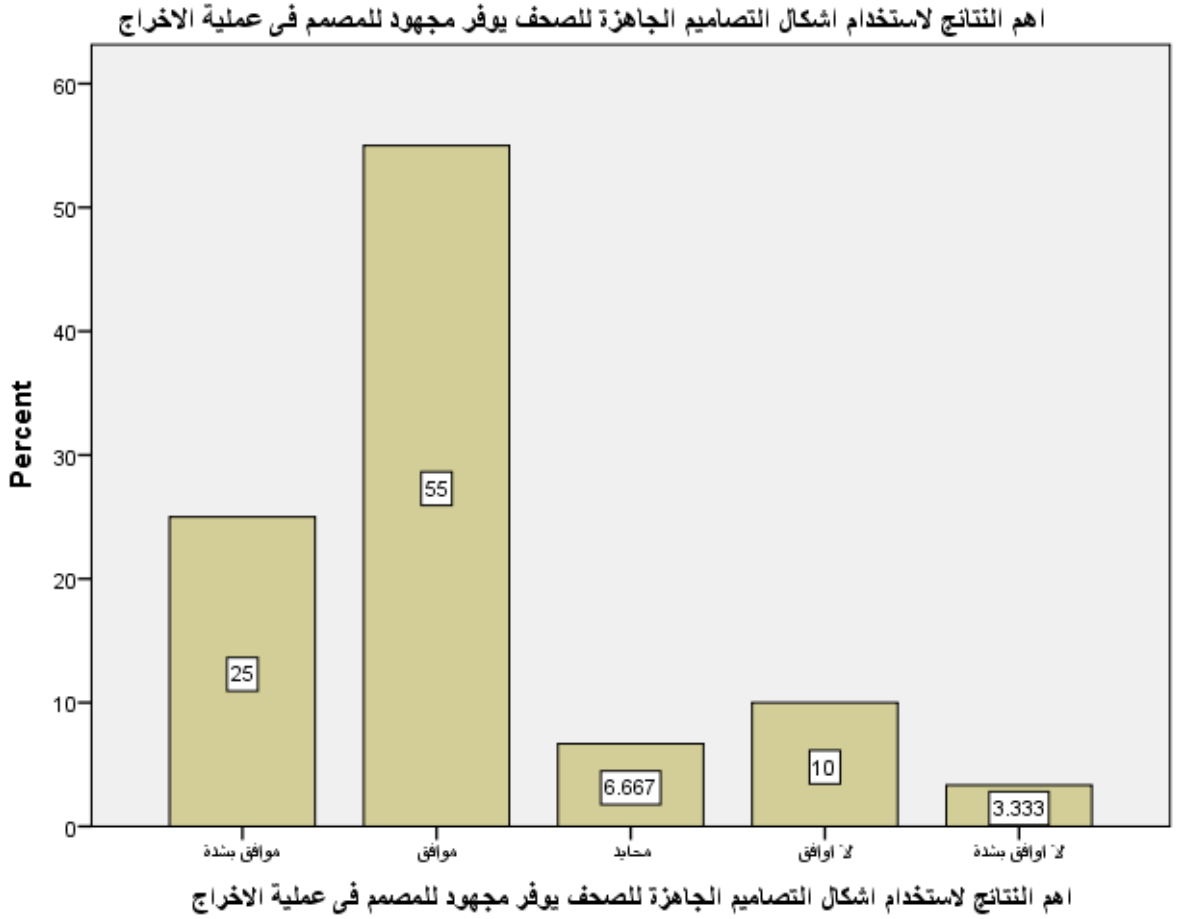

الشكل (3 – 21 – 3)

ومن نتائج استخدام اشكال التصاميم الجاهزة توفير جهد المصمم فى عملية إخراج الصحيفة ، حيث جاءت نسب " الموافقة " على النحو التالي أعلى نسبة 55% لإجابة " أوافق " وتليها 25% لإجابة " أوافق بشدة " ، مما يؤكد بأن استخدام التصاميم الجاهزة يوفر مجهود المصممم فى عملية إخراج الصفحات .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%35	%43.3	%6.7	%10	%5
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 21 – 4)

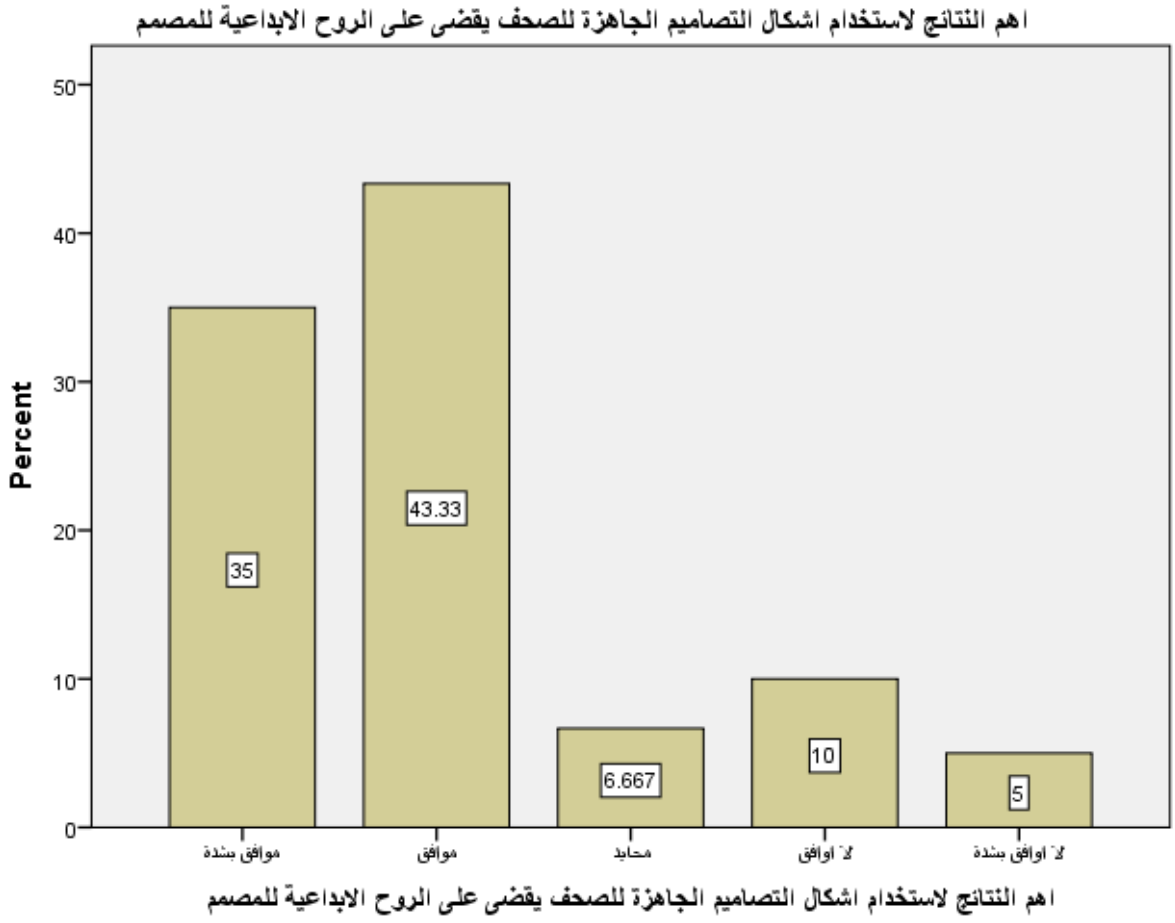

الشكل (3 – 21 – 4)

ومن نتائج استخدام اشكال التصاميم الجاهزة يقضي على الروح الإبداعية للمصمم ، حيث جاءت نسب " الموافقة " على النحو التالي أعلى نسبة 43.3% لإجابة " أوافق " وتليها 35% لإجابة " أوافق بشدة " ، مما يؤكد بأن استخدام التصاميم الجاهزة يقضي على روح الإبداع والإبتكار للمصمم الصحفى .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%26.7	%30	%20	%16.7	%6.6
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 22 – 1)

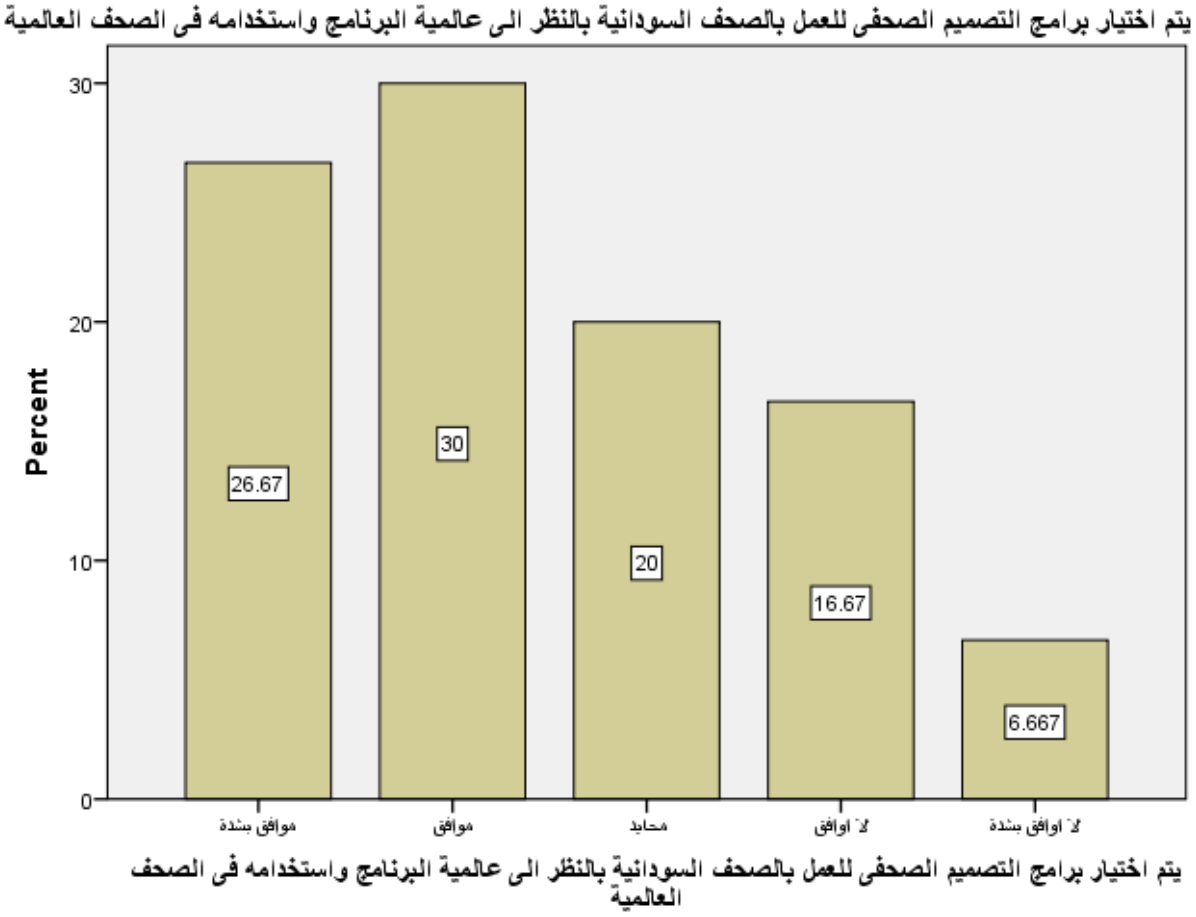

الشكل (3 – 22 – 1)

وعن معرفة إختيار الصحف السودانية لبرامج التصميم الصحفي وضعت الإستبانة عبارات إحتماليه وعن عبارة " يتم الإختيار بناءً لعالمية البرنامج " جاءت نسب الموافقة على النحو التالي أعلى نسبة 30% لإجابة " أوافق " وتليها 26.7% لإجابة " أوافق بشدة " مما يؤكد بأن الصحف السودانية تستخدم برامج تصميم صحفي عالمية الإستخدام .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%13.3	%40	%5	%25	%16.7
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 22 – 2)

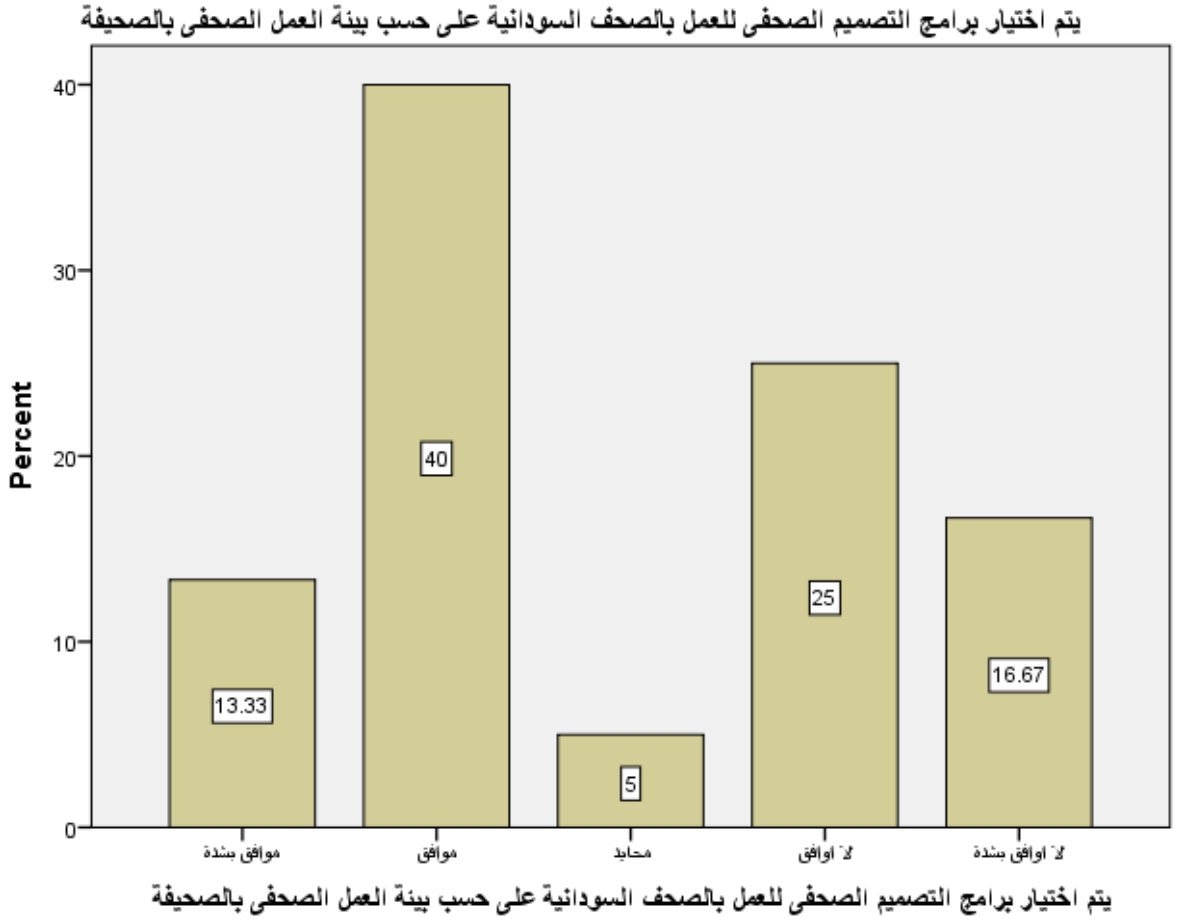

الشكل (3 – 22 – 2)

جاءت نسب الموافقة على النحو التالي أعلى نسبة 40% لإجابة " أوافق " و13.3% لإجابة " أوافق بشدة " ، اما نسب " عدم الموافقة" جاءت أقل الأ أنها متقاربة مع نسب " الموافقة " حيث جاءت أعلى نسبة 25% لإجابة " لا أوافق " وتليها 16.7% لإجابة " لا أوافق بشدة " ، مما يؤكد أن لبيئة العمل تأثير نوعي على إختيار برنامج التصميم المستخدم فى الصحيفة .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%13.3	%31.7	%10	%26.7	%18.3
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 22 – 3)

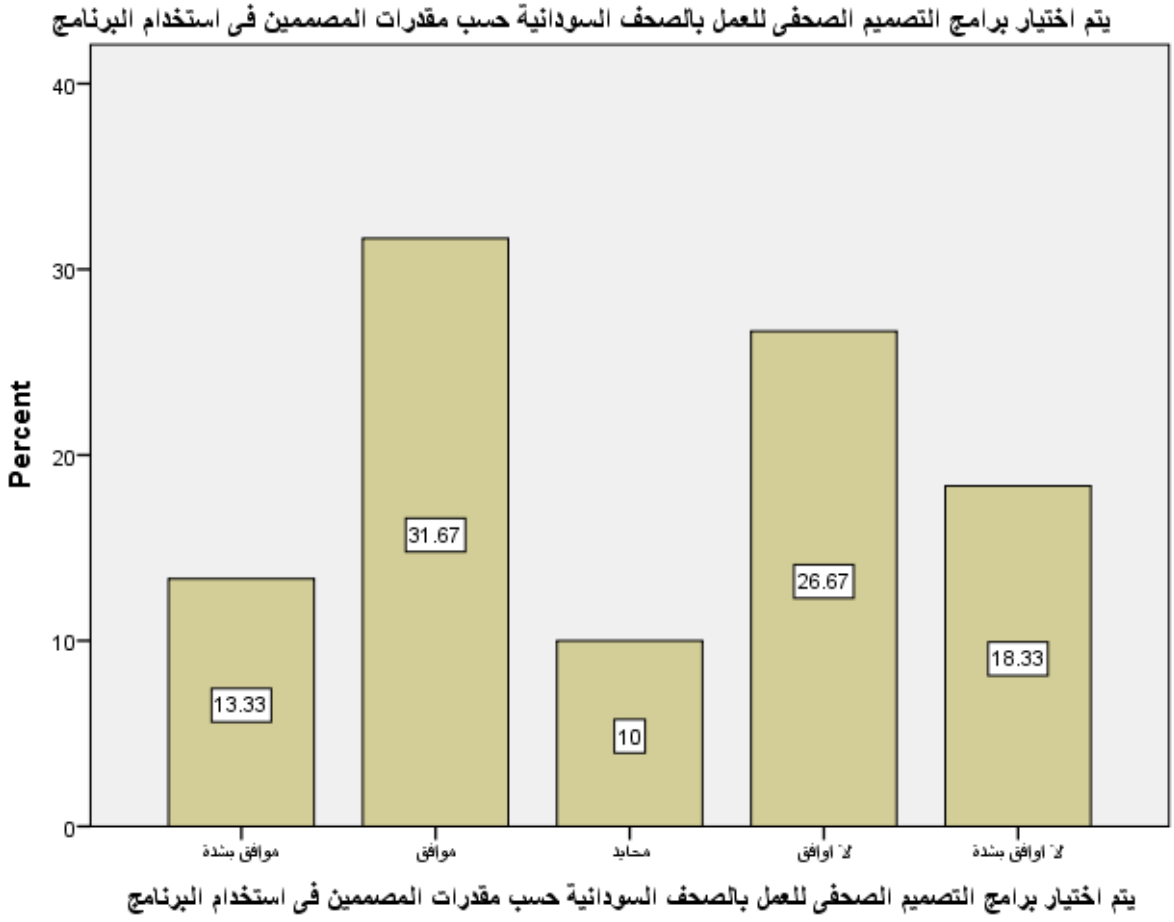

الشكل (3 – 22 – 3)

جاءت أعلى نسبة للجدول اعلاه 31.7% لإجابة " أوافق " وباضافة نسبة 13.3% لإجابة " أوافق بشدة نجد أن نسب " الموافقة " للعبارة بلغت 45% ، أما نسب " عدم الموافقة " أعلى نسبة 26.7% لإجابة " لا أوافق " وتليها 18.3% لإجابة " لا أوافق بشدة " حيث بلغت 45% ، لهذا تتعادل الإجابات .

الإجابة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
النسب المئويه	%16.7	%23.3	%10	%40	%10
المجموع					%100

جدول رقم (3 – 22 – 4)

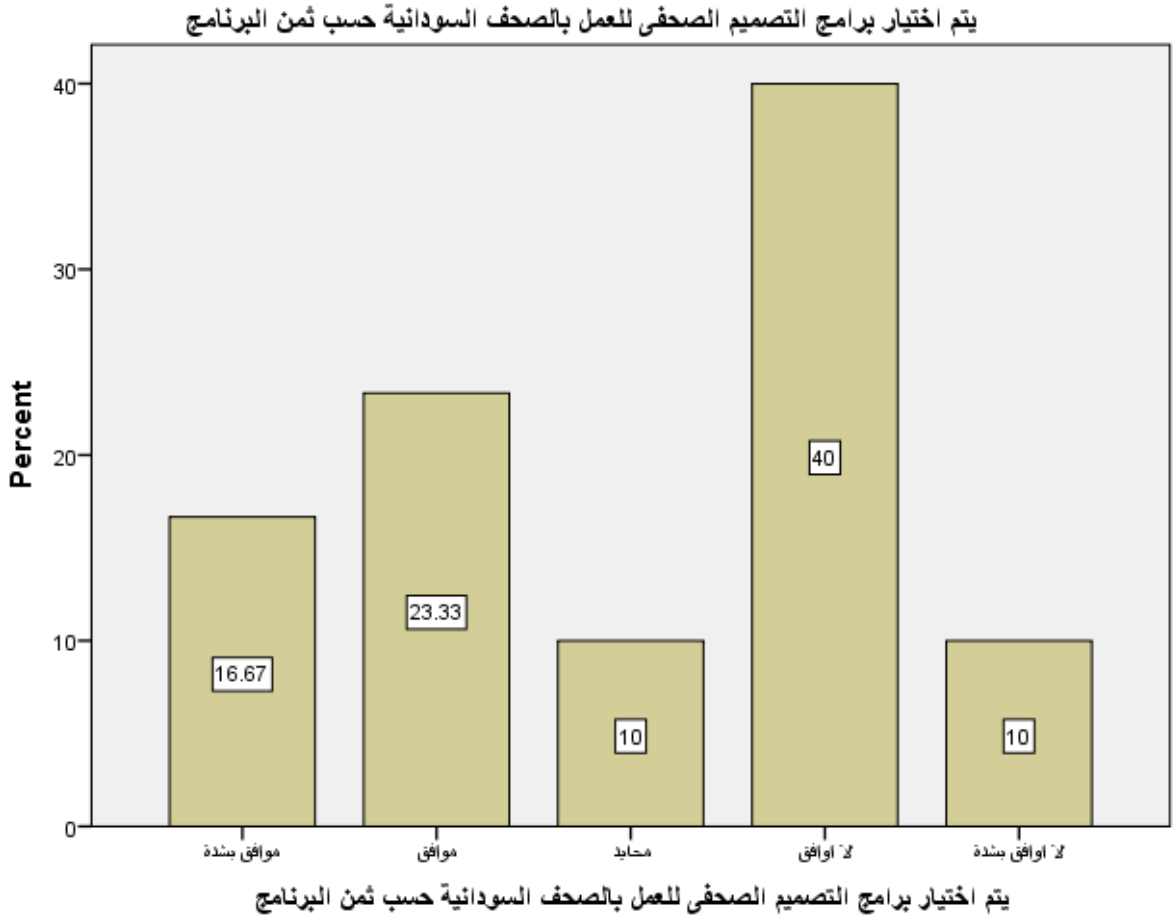

الشكل (3 – 22 – 4)

جاءت أعلى نسبة للجدول اعلاه 40% لإجابة " لا أوفق " وباضافة نسبة 10% لإجابة " لا أوفق بشدة " نلاحظ أن نصف النسبة لعدم الموافقة على عبارة " يتم اختيار برامج التصميم حسب ثمن البرنامج " وربما يعود السبب فى ذلك بأن غالبية برامج التصميم الصحفى يمكن تحميلها من خلال شبكة الانترنت " مجاناً " .

المحور الرابع : خاص بالتصميم الصحفى فى صحيفة " الرأي العام " السودانية : –

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%1.7	%15	%43.3	%30	%10
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 23 – 1)

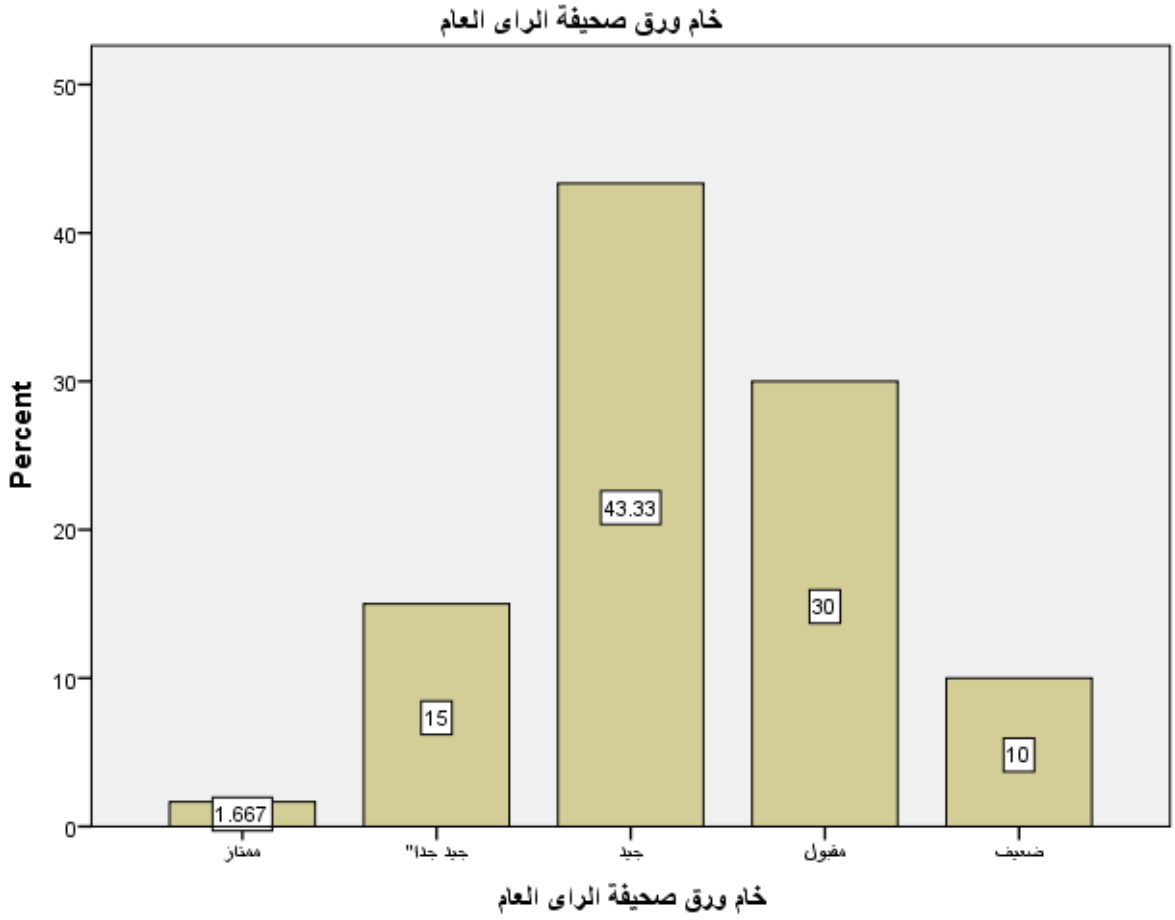

الشكل (4 – 23 – 1)

وعن التصميم فى صحيفة " الرأي العام " وعن " عبارة " جودة خام الورق بصحيفة الراي العام " جاء أعلى تقدير 43.3% لإجابة " جيد " ويليه 30% لإجابة " مقبول وأقل تقدير 1.7% لإجابة " ممتاز " ، مما يؤكد بأن خام صحيفة " الراي العام " تقديراً " جيّد " ويعني ذلك وسطية جودته .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%5	%11.7	%45	%33.3	%5
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 24 – 2)

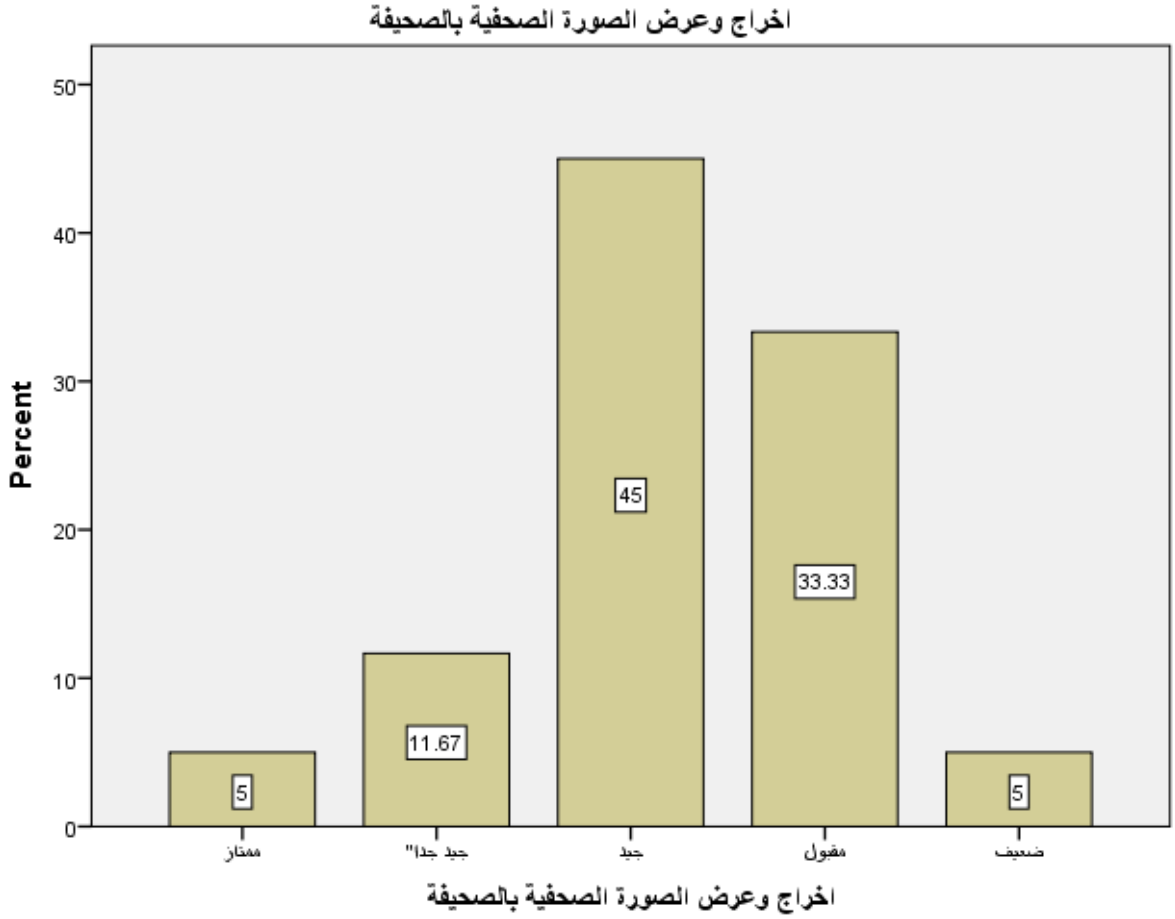

الشكل (4 – 24 – 2)

وعن تقدير " إخراج وعرض الصور بالصحيفة " كان أعلى تقدير45 % لإجابة " جيد " ويليه 33.3% لإجابة " مقبول " ، مما يؤكد بأن إخراج وعرض الصور بصحيفة " الراي العام " وسط لإحرازه على تقدير " جيّد " وضعف تقدير " ممتاز / جيد جداً " .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%6.7	%6.6	%40	%35	%11.7
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 25 – 3)

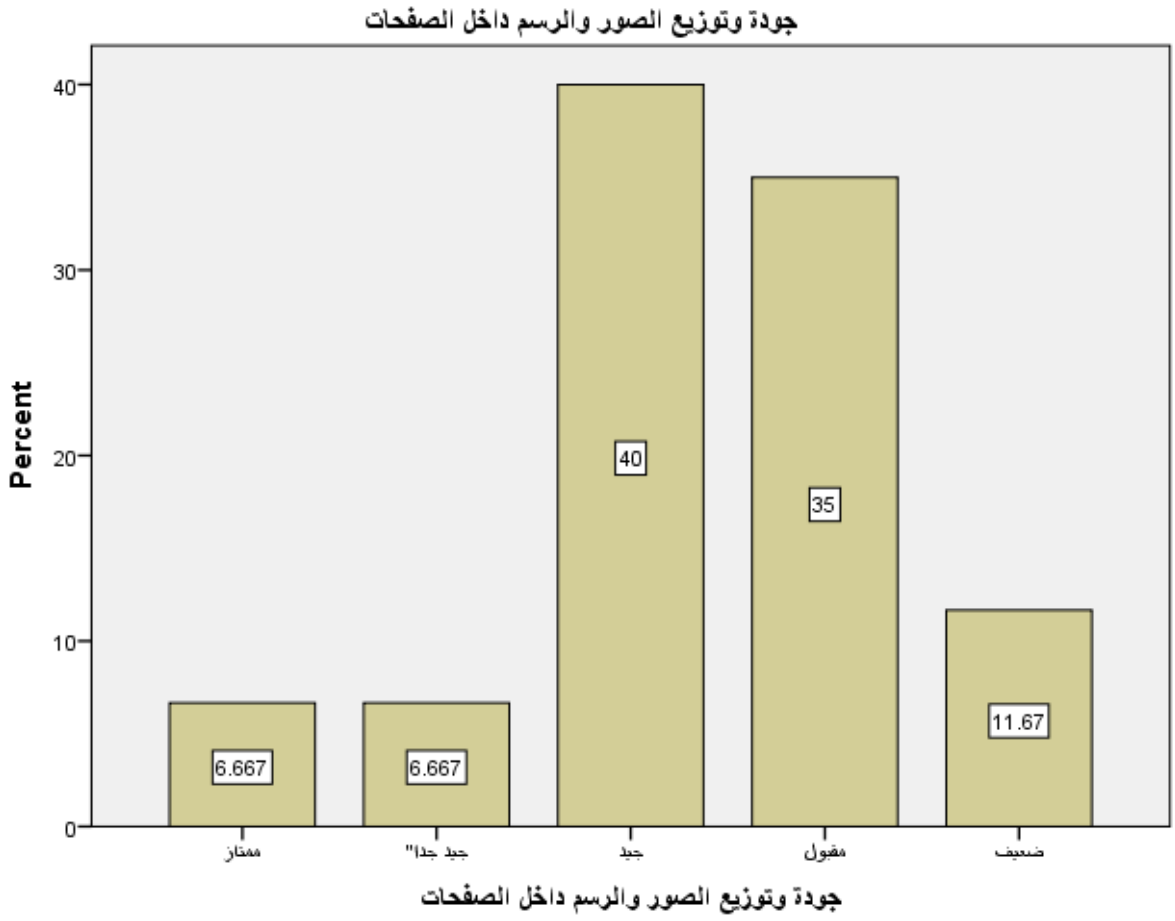

الشكل (4 – 25 – 3)

وعن جودة وتوزيع الصور والرسوم كان أعلى تقدير 40% لإجابة " جيّد " ويليه 35% لإجابة " مقبول " ونلاحظ أن نسبة مقبول متقاربة فى هذا الجدول والجدولين السابقين من نسبة " جيّد " ، مما يقلل من ارتفاع النسب الأخرى ، ويكون بذلك تقدير توزيع الصور والرسوم داخل صفحات صحيفة " الراي العام " وسط " على حسب تقدير " جيّد " .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%8.3	%8.3	%26.7	%40	%16.7
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 26 – 4)

الشكل (4 – 26 – 4)

وعن الألوان المستخدمة جاء أعلى تقدير 40% لإجابة " مقبول " ويليه 26.7% لإجابة " جيّد" ونجد أن تقدير " ضعيف " كان 16.7% وهذا يؤكد ضعف استخدام الالوان مع عدم جودة إخراجها بالصحيفة .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%10	%20	%30	%30	%10
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 27 – 5)

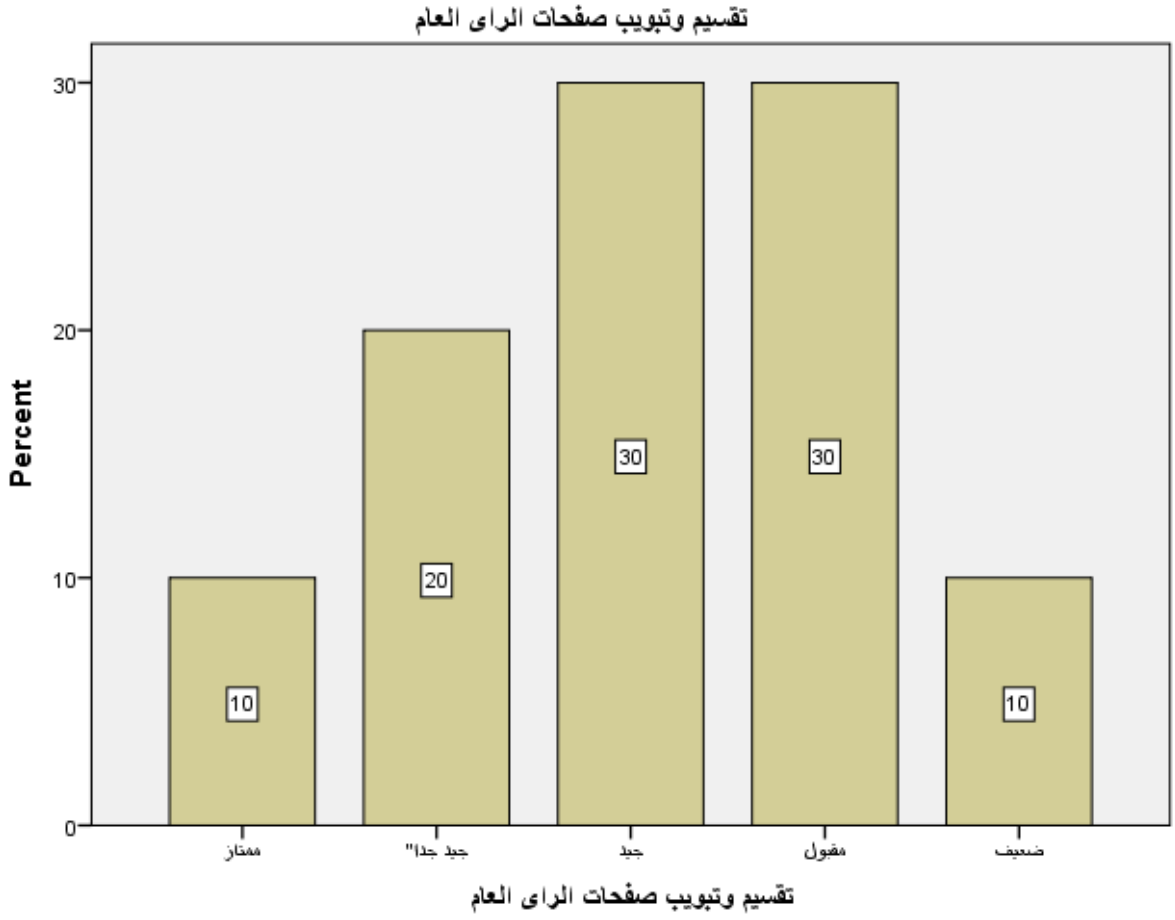

الشكل (4 – 27 – 5)

اما تقسيم وتبويب صفحات " الراي العام " جاء أعلى تقدير 30% لكلاً من " جيّد / مقبول " ويليه 20% لإجابة " جيد جداً " وأقل تقدير 10% لكلاً من " ممتاز / ضعيف " ، مما يؤكد بأن صحيفة " الرأي العام " تتمتع بدرجة جيّد من حيث تبويب الصفحات .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%18.3	%16.7	%40	%18.3	%6.7
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 28 – 6)

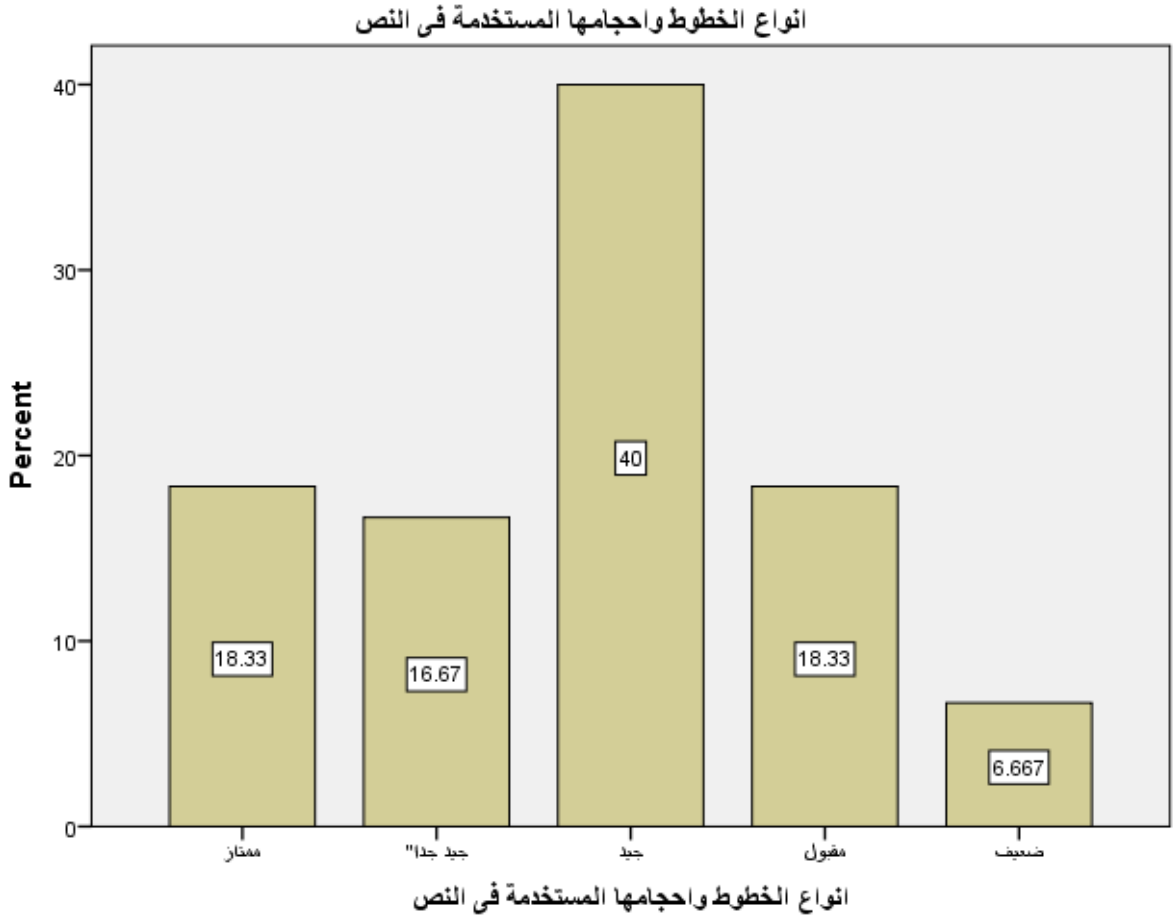

الشكل (4 – 28 – 6)

وعن أنواع الخطوط وأحجامها جاء أعلى تقدير 40% لإجابة " جيّد " ويليه 18.3% لكلاً من " ممتاز / مقبول " وجاء تقدير " جيد جداً " 16.7% ، وهذا يؤكد أن صحيفة " الرأي العام " تتميز بأنواع وأحجام خطوط جيد جداً بالنسبة لباقي العناصر الإخراجية الأخرى .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%10	%13.3	%43.3	%25	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 29 – 7)

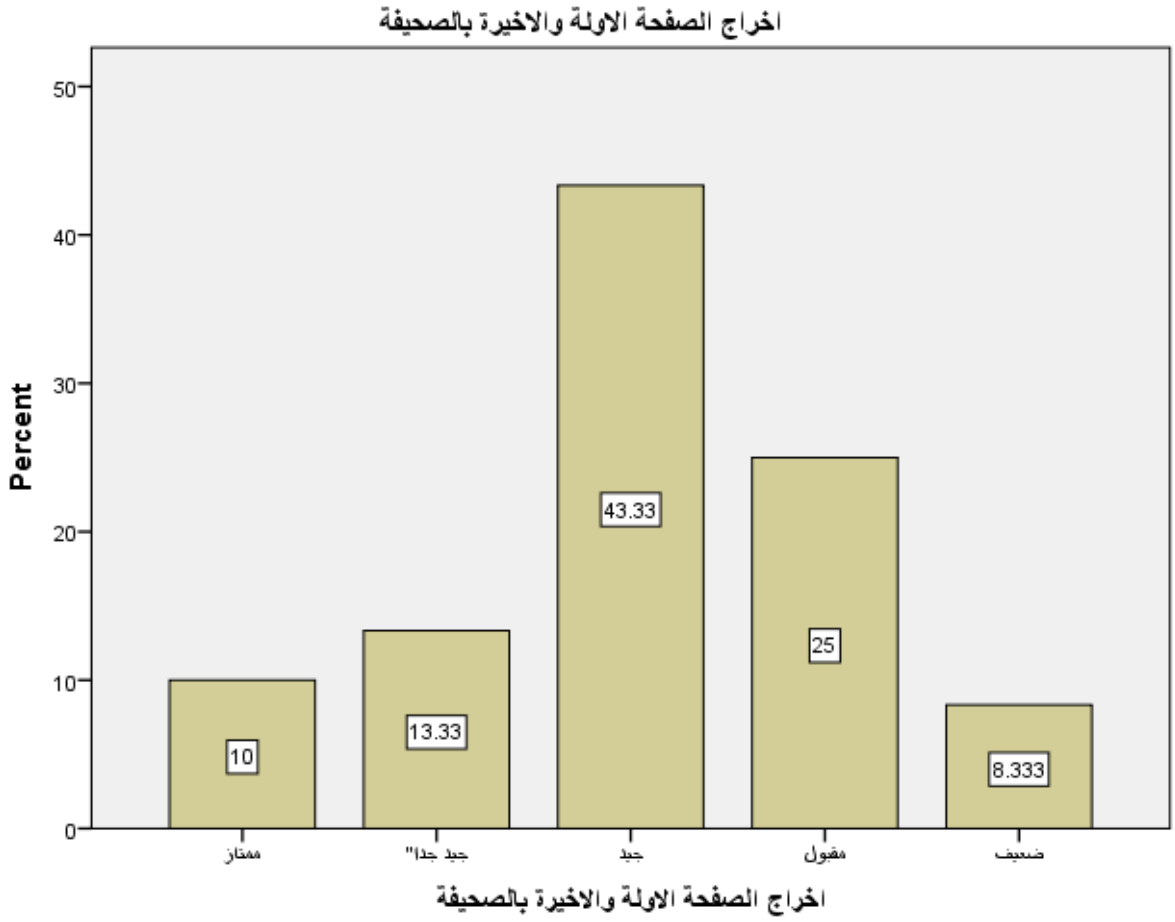

الشكل (4 – 29 – 7)

وعن جودة إخراج الصفحة الأولي والأخيرة لصحيفة " الرأي العام " جاء أعلى تقدير 43.3 % لإجابة " جيّد " تدعمها إجابات جيد جداً بنسبة 13.3% وممتاز بنسبة 10% ، فى حين جاء تقدير " مقبول " بنسبة 25% ، مما يؤكد أن الصفحتين الأولي والأخيرة لصحيفة " الرأي العام " يتم تصميمهما بصورة جيد جداً .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%6.7	%13.3	%43.3	%23.3	%8.3
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 30 – 8)

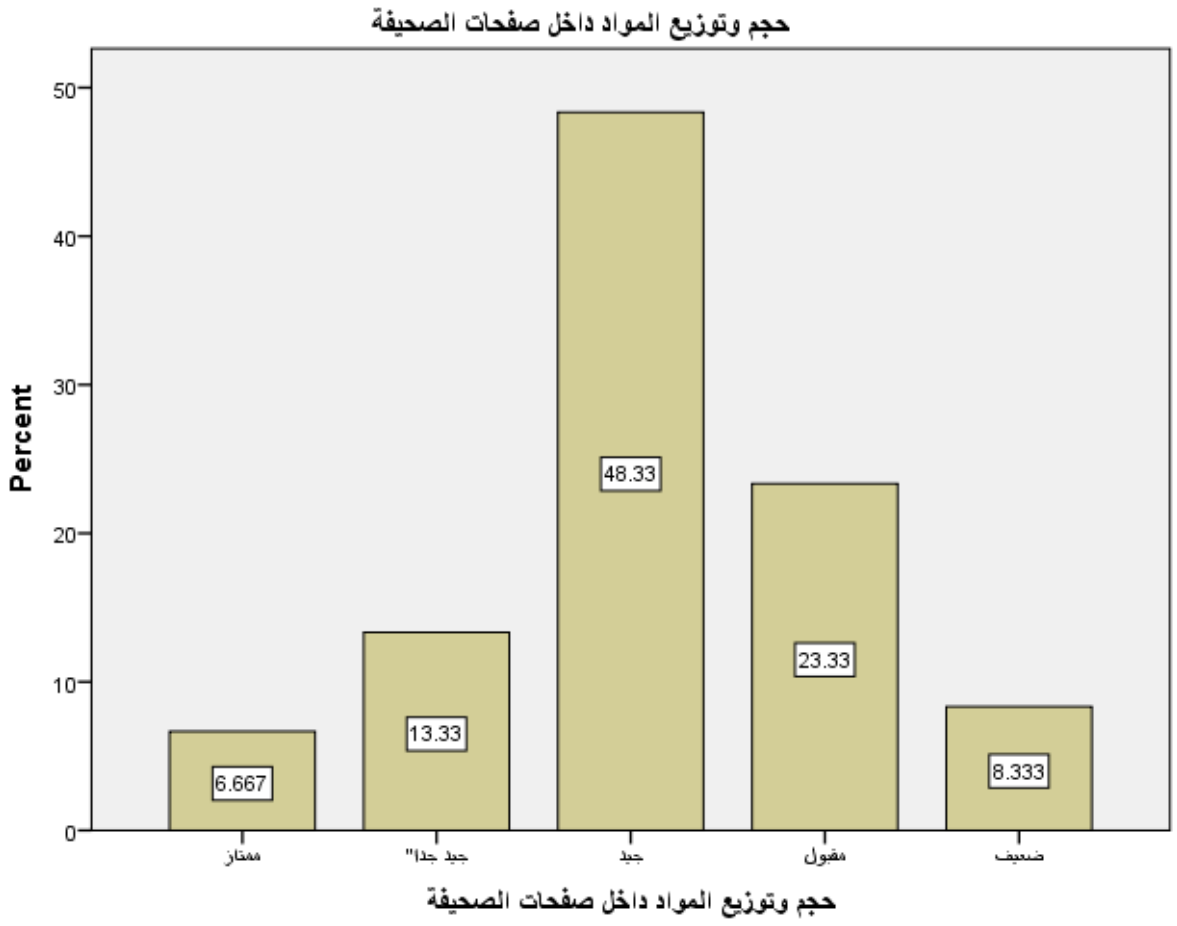

الشكل (4 – 30 – 8)

وعن حجم وتوزيع المواد داخل صفحات صحيفة " الرأي العام " جاء أعلى تقدير 43.3 % لإجابة " جيّد " تدعمها إجابات جيد جداً بنسبة 13.3% وممتاز بنسبة 6.7% ، فى حين جاء تقدير " مقبول " بنسبة 23.3% ، مما يؤكد أن حجم وتوزيع المواد الاعلامية بصحيفة " الرأي العام " يتم إخراجها بصورة جيد جداً .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%8.3	%23.3	%30	%23.3	%15
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 31– 9)

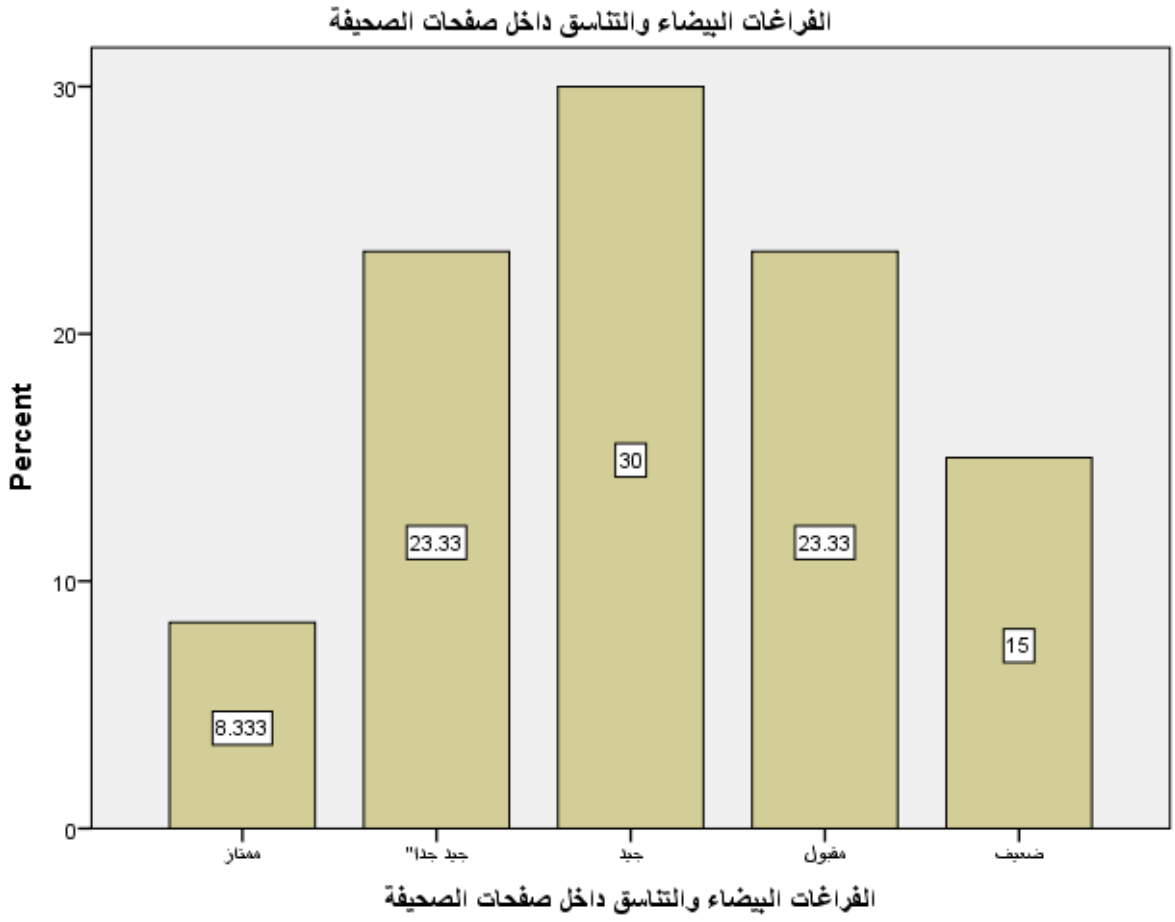

الشكل (4 – 31 – 9)

ومن اسس الإخراج الجيّد وجود الفراعات ومن عناصر الإخراج التناسق حيث جاء أعلى تقدير لوجودهما بالصحيفة هو 30% لإجابة " جيّد " ويليها نسبة 23.3% لإجابة كلاً من " جيد جداً / مقبول " ، مما يؤكد اهتمام صحيفة " الرأي العام " بالفراغات والتناسق بدرجة جيد جداً .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%16.7	%31.7	%25	%20	%6.6
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 32– 10)

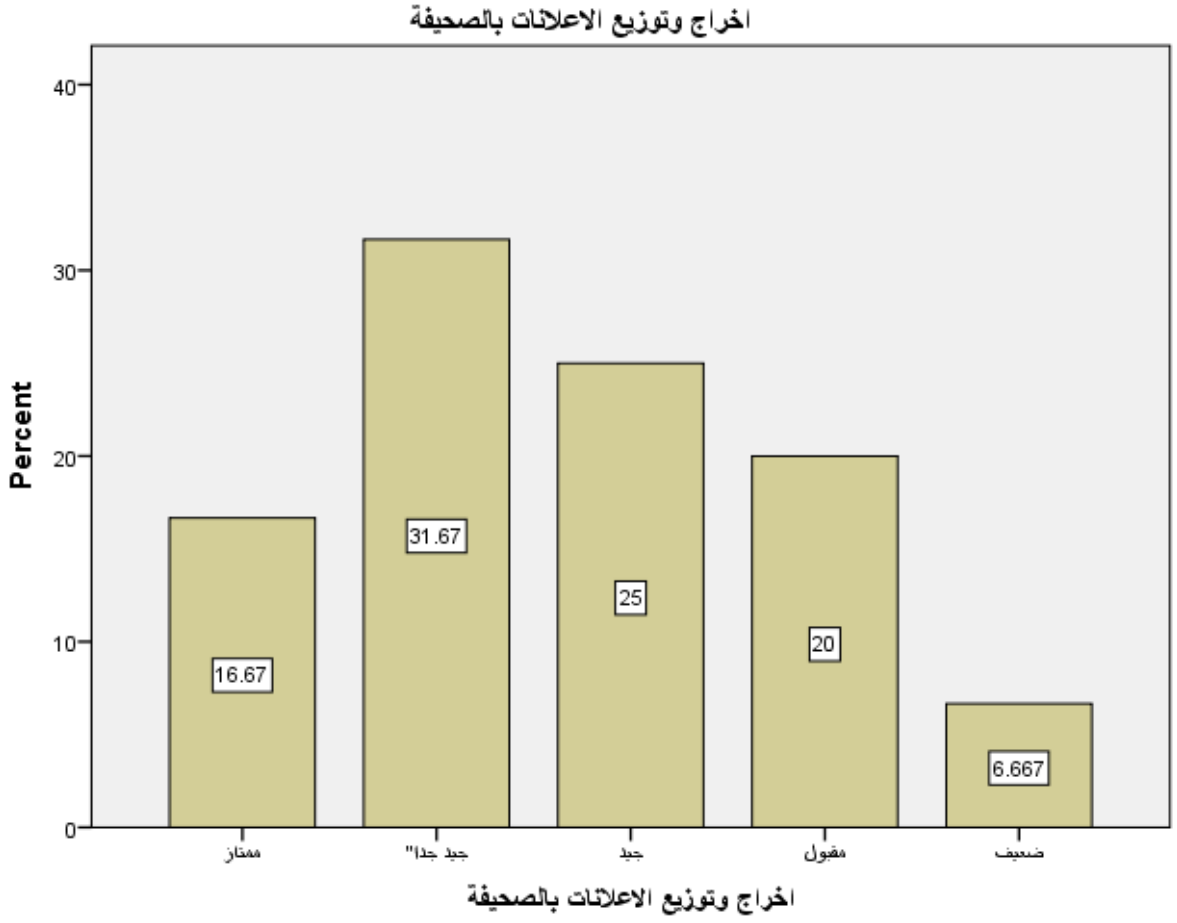

الشكل (4 – 32 – 10)

نلاحظ الإهتمام الكبير للصحيفة بإخراج وتوزيع الإعلانات بصفحاتها حيث جاءت نسب التقدير المتقدم عالية جداً فكانت أعلى نسبة 31.7 لتقدير " جيد جداً و يليه تقدير "جيّد " بنسبة 25% وممتاز بنسبة 16.7 % ، مما يؤكد الإهتمام الكبير لصحيفة " الرأي العام " بجودة إخراج وتوزيع الإعلان على صفحاتها .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%15	%28.3	%18.3	%28.3	%10
المجموع					%100

جدول رقم (4 – 33– 11)

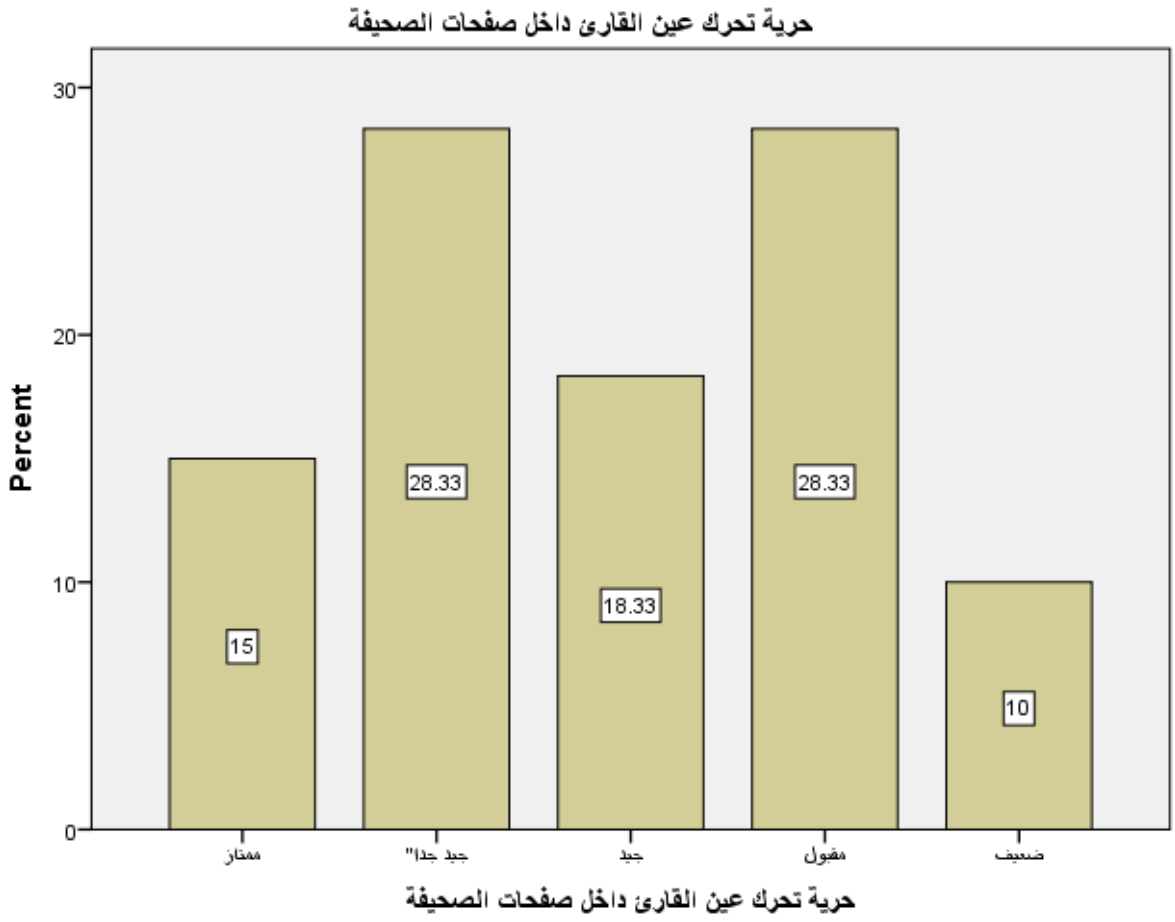

الشكل (4 – 33 –11)

جاء أعلى تقدير للجدول أعلاه 28.3% لكلاً من التقدير " جيّد جداً / مقبول " وتليه نسبة 18.3 % لتقدير " جيّد " وبعدها تقدير ممتاز لنسبة 15% ، مما يؤكد أن صحيفة " الرأي العام " تهتم بحرية تحرك عين القارئ داخل صفحاتها بتقدير " جيد جداً " .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%16.7	%33.3	%23.3	%23.3	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (4 –34– 12)

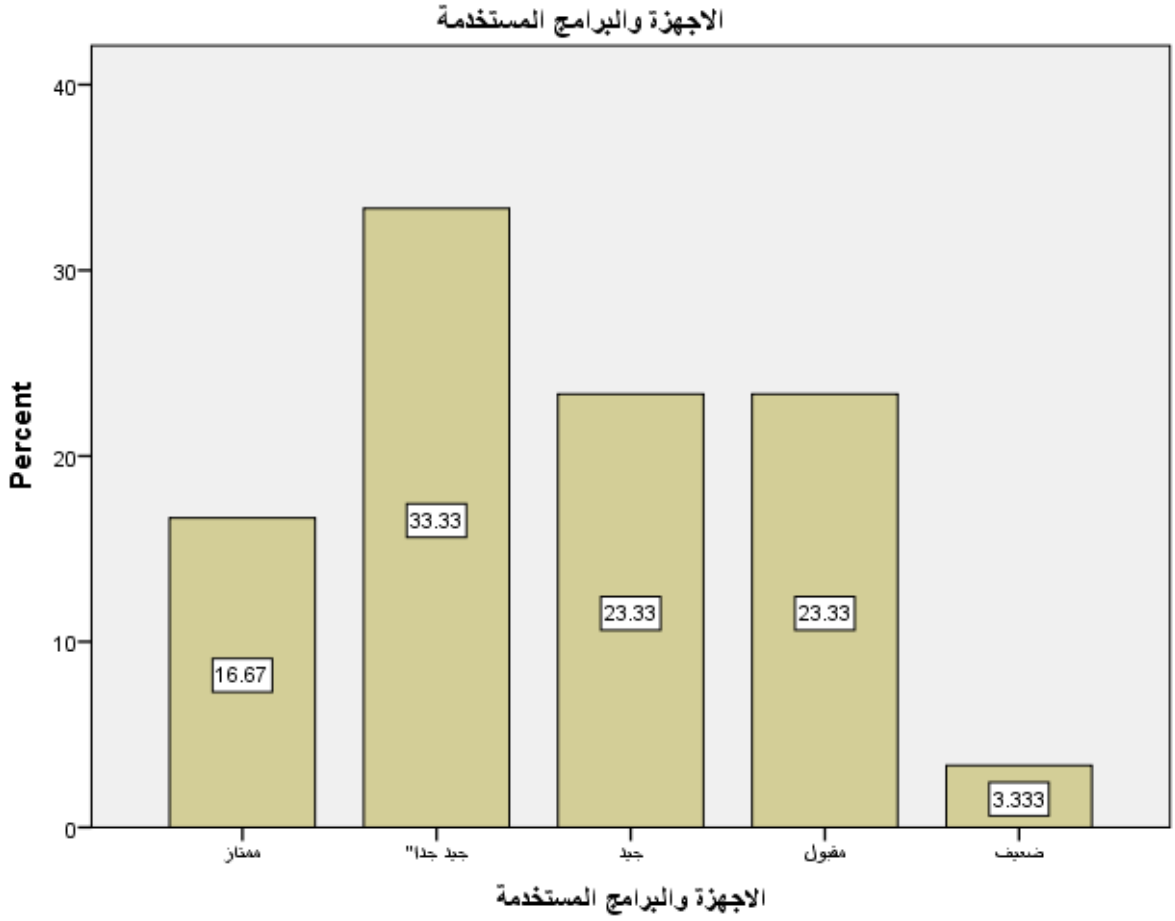

الشكل (4 – 34 –12)

وعن جودة الأجهزة والبرامج المستخدمة فى صحيفة " الرأي العام " كانت أعلى نسبة 33.3% لتقدير " جيّد جداً " ويليها نسبة 23.3% لتقدير كلاً من " جيّد / مقبول " ، مما يؤكد اهتمام صحيفة " الرأي العام " بالأجهزة وبرامج التصميم الصحفى بنسبة " جيّد جداً " .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%20	%41.7	%15	%20	%3.3
المجموع					%100

جدول رقم (4 –35– 13)

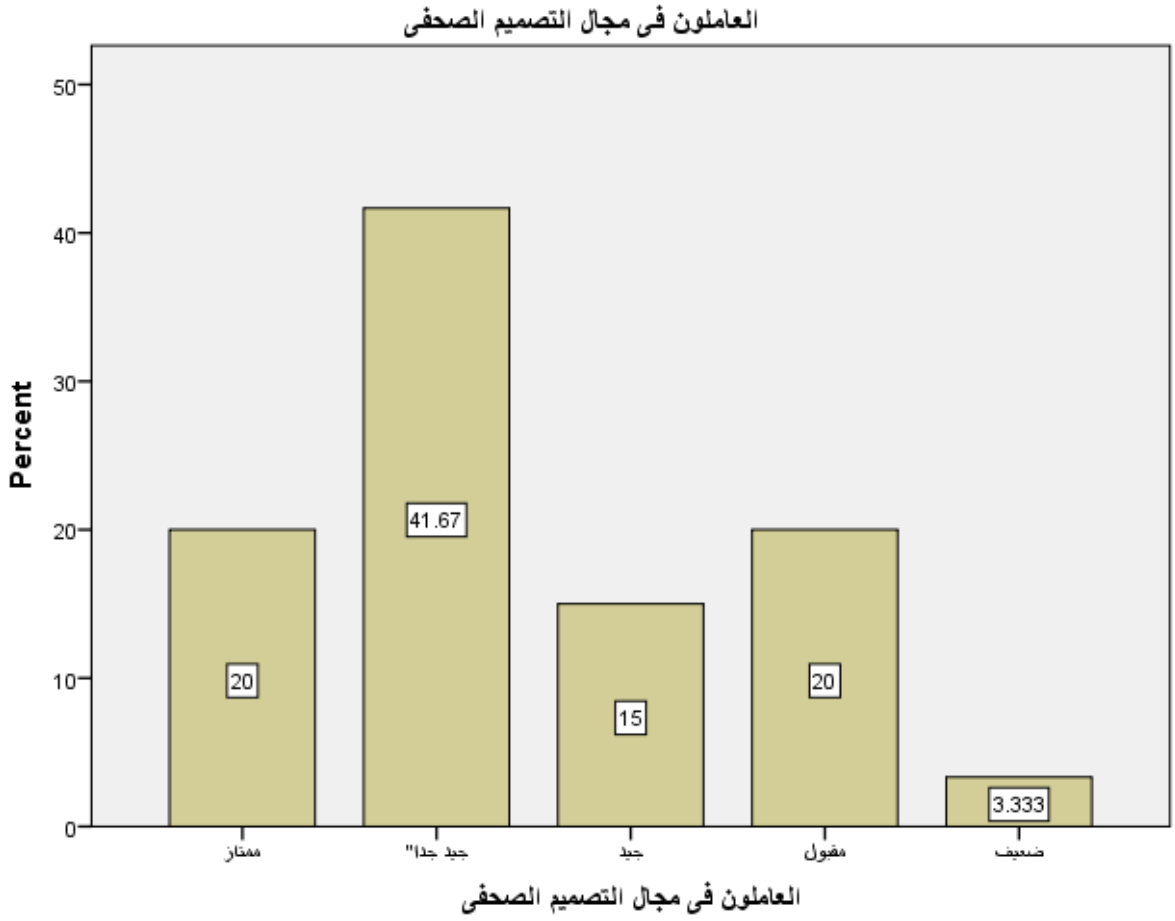

الشكل (4 – 35 –13)

ونلاحظ ارتفاع النسب فى الإجابة عن العاملين فى مجال التصميم الصحفى بصحيفة " الرأي العام " ، حيث جاءت أعلى نسبة 41.7% لتقدير " جيد جداً " ، من ثم نسبة 20% لتقدير كلاً من " ممتاز / مقبول " وبعدها 15% لتقدير " جيّد " مما يؤكد كفاءة العاملين بقسم الإخراج الصحفى بصحيفة " الرأي العام " .

المحور الخامس : خاص بالتصميم الصحفى فى صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%58.3	%30	%11.7	%0	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 –36– 1)

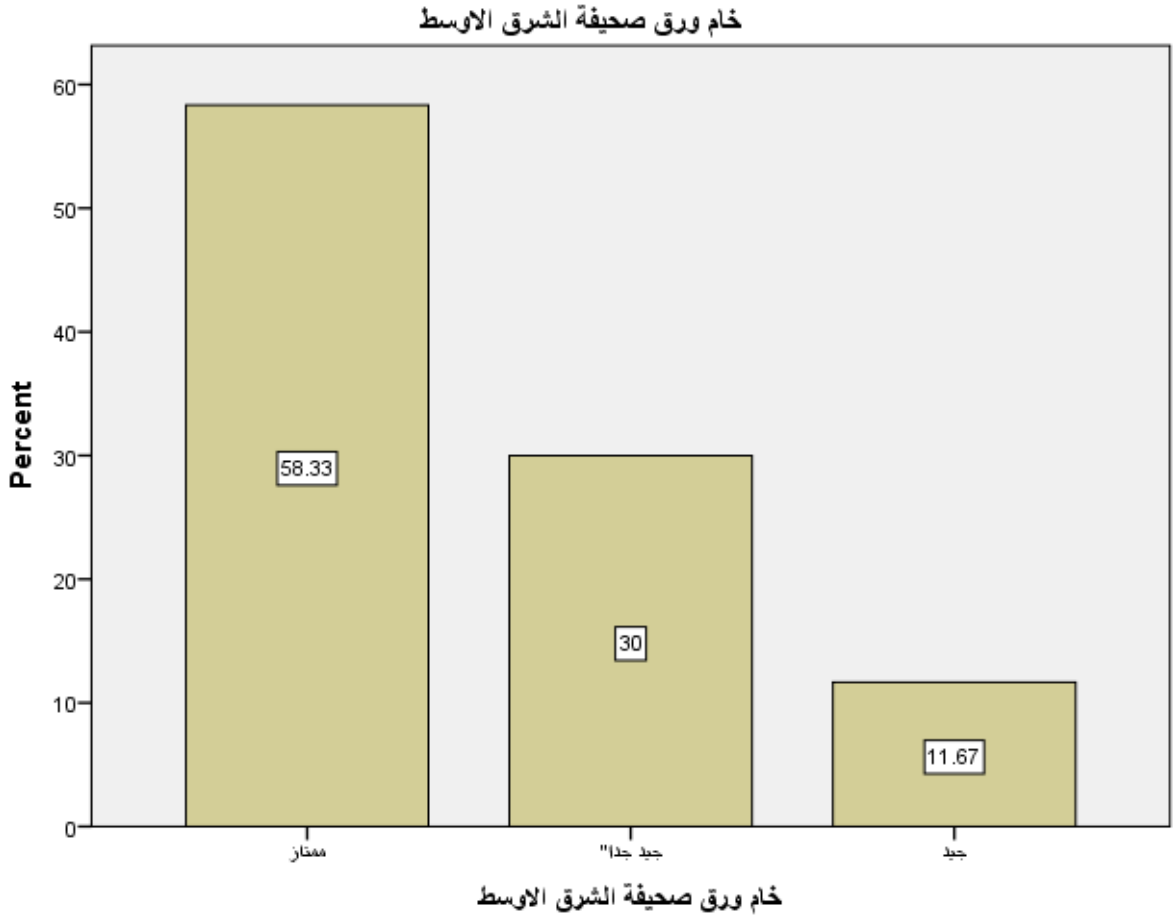

الشكل (5 –36– 1)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 58.3% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 30% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 11.7 % لتقدير" جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت أن خام الورق المستخدم فى صحيفة " الشرق الأوسط " عالى الجودة ويرتقي الى خام ورق الصحف العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%50	%31.7	%18.3	%0	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 –37 – 2)

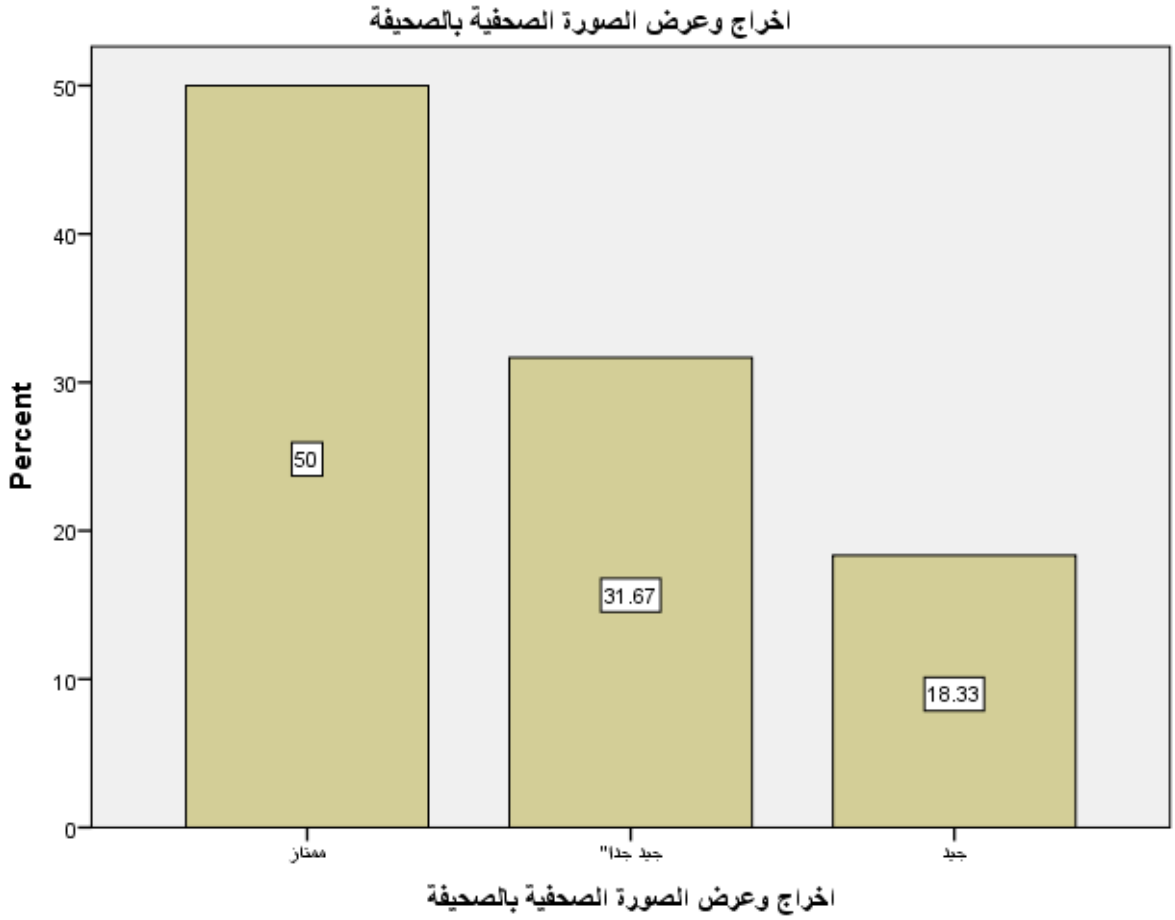

الشكل (5 –37 – 2)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 50% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 31.7% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 18.3% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن إخراج وعرض الصورة الصحفية فى صحيفة " الشرق الأوسط " عالى الجودة ويرتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%53.3	%28.3	%13.3	%5	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 37 –3)

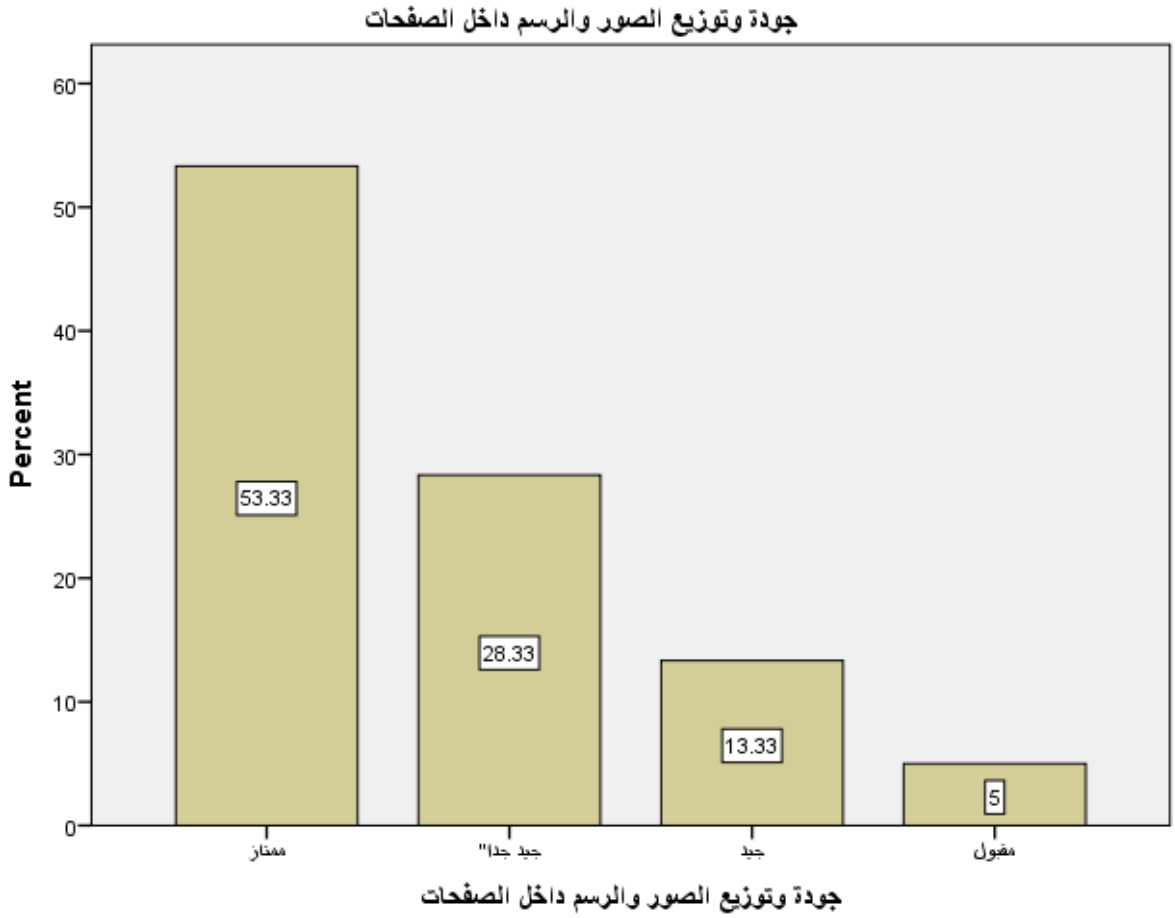

الشكل (5 – 37 – 3)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 53.3% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 28.3% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 13.3% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن جودة وتوزيع الصور والرسوم داخل صفحات الصحيفة " الشرق الأوسط " عالى الجودة وترتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%51.7	%26.7	%15	%5	%1.6
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 38 – 4)

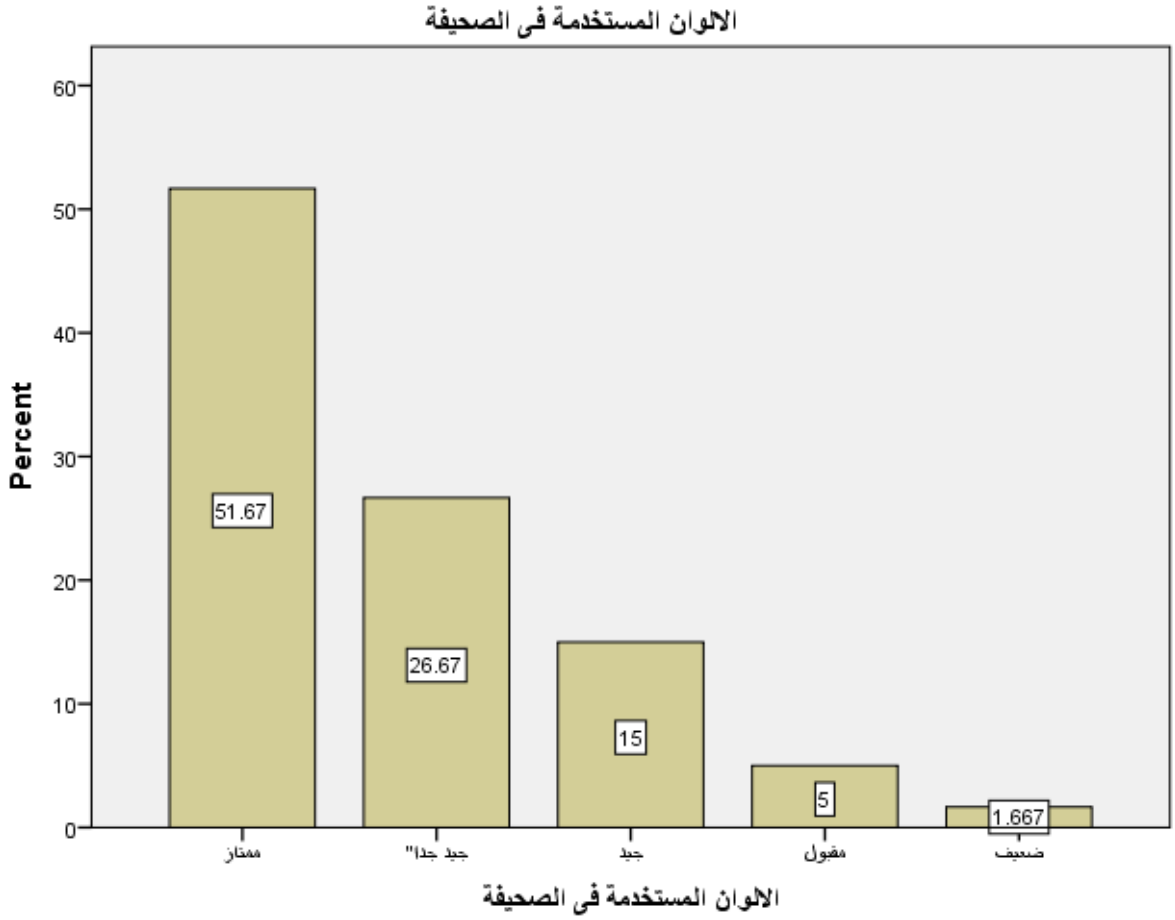

الشكل (5 – 38 – 4)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 51.7% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 26.7% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 15% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن الألوان المستخدمة فى صحيفة " الشرق الأوسط " عالية الجودة وترتقي الى العالمية

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%51.7	%35	%11.7	%1.6	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 39 – 5)

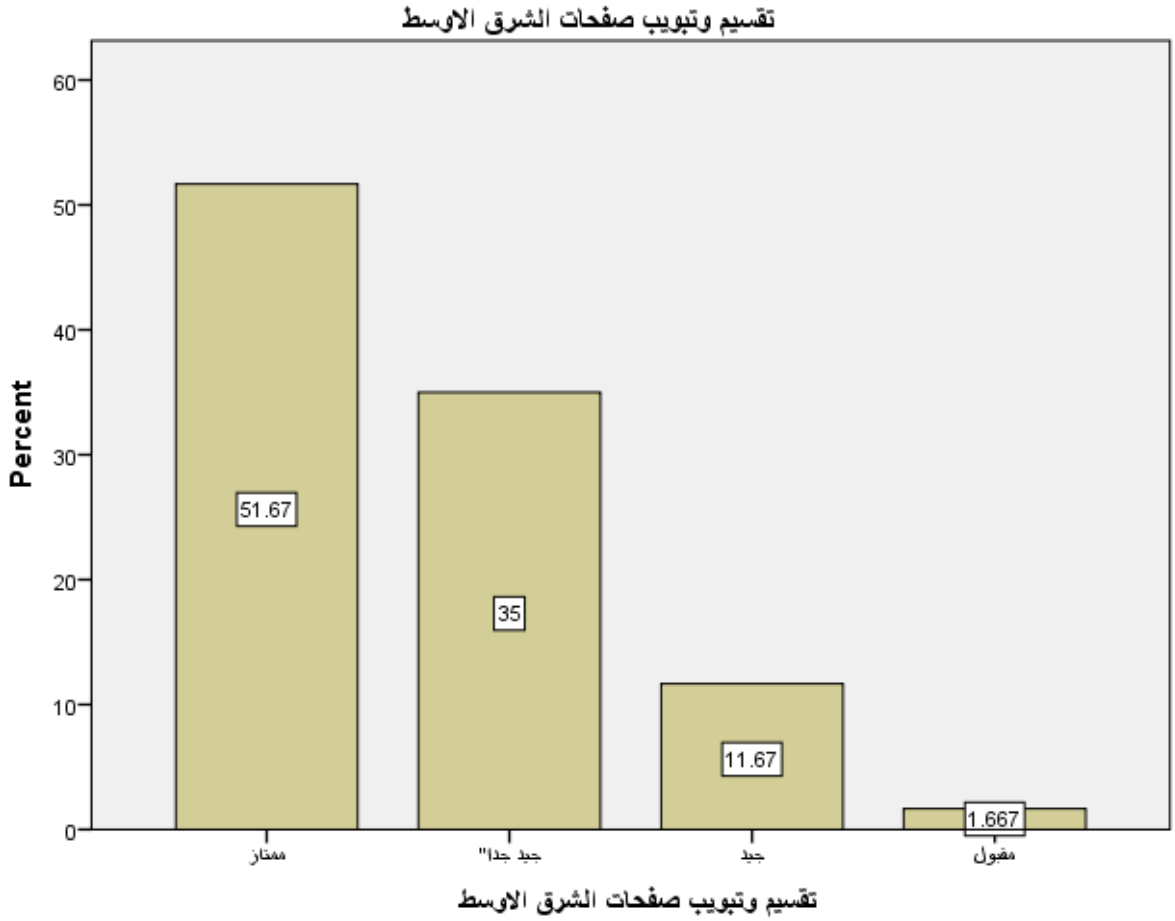

الشكل (5 – 39 – 5)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 51.7% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 35% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 11.7% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن تقسيم وتبويب صفحات صحيفة " الشرق الأوسط " عالي الجودة وترتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%70	%16.7	%11.7	%1.6	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 40 – 6)

الشكل (5 – 40 – 6)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 70% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 16.7% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 11.7% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن انواع الخطوط واحجامها المستخدمة فى النص بصحيفة " الشرق الأوسط " عالية الجودة وترتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%63.3	%25	%11.7	%0	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 41 – 7)

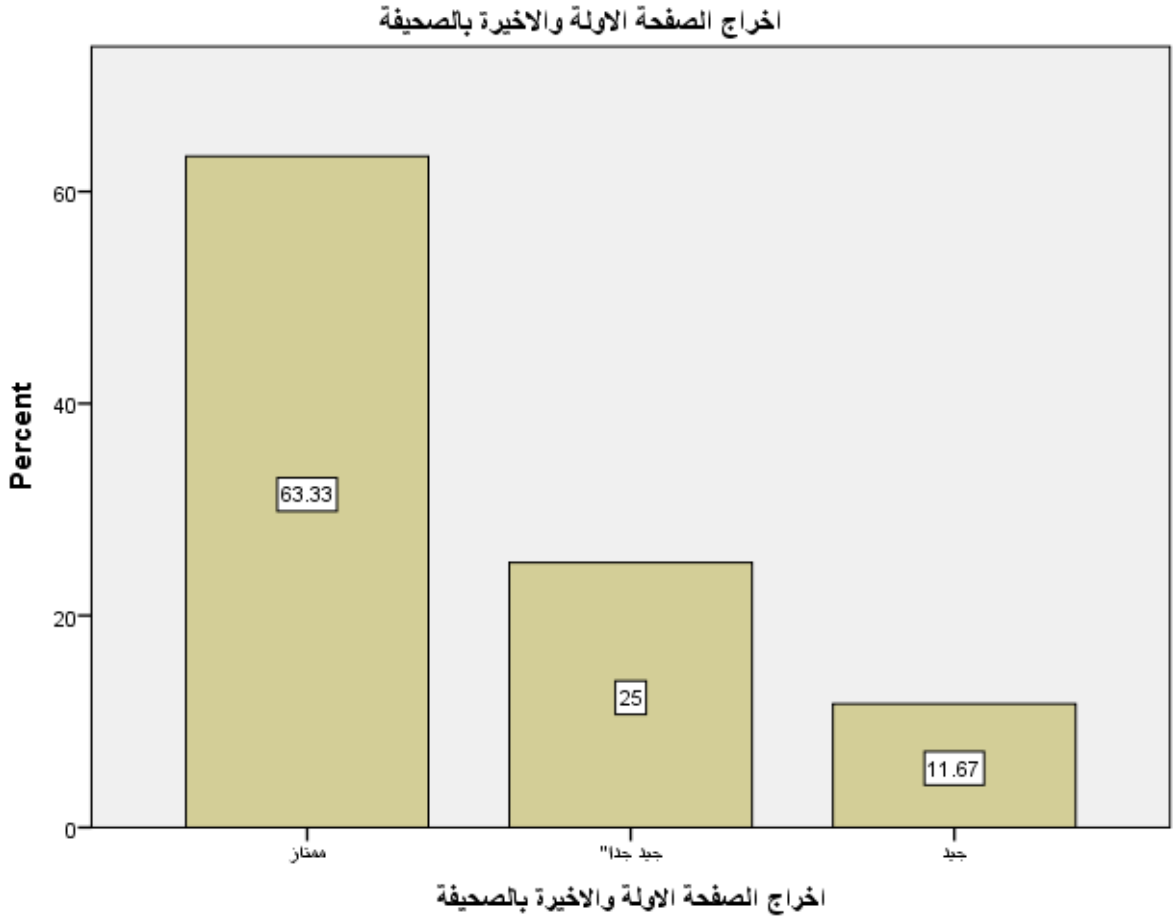

الشكل (5 – 41 – 7)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 63.3% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 25% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 11.7% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن إخراج الصفحة الأولي والأخيرة بصحيفة " الشرق الأوسط " عالي الجودة ويرتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%50	%33.3	%16.7	%0	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 42 – 8)

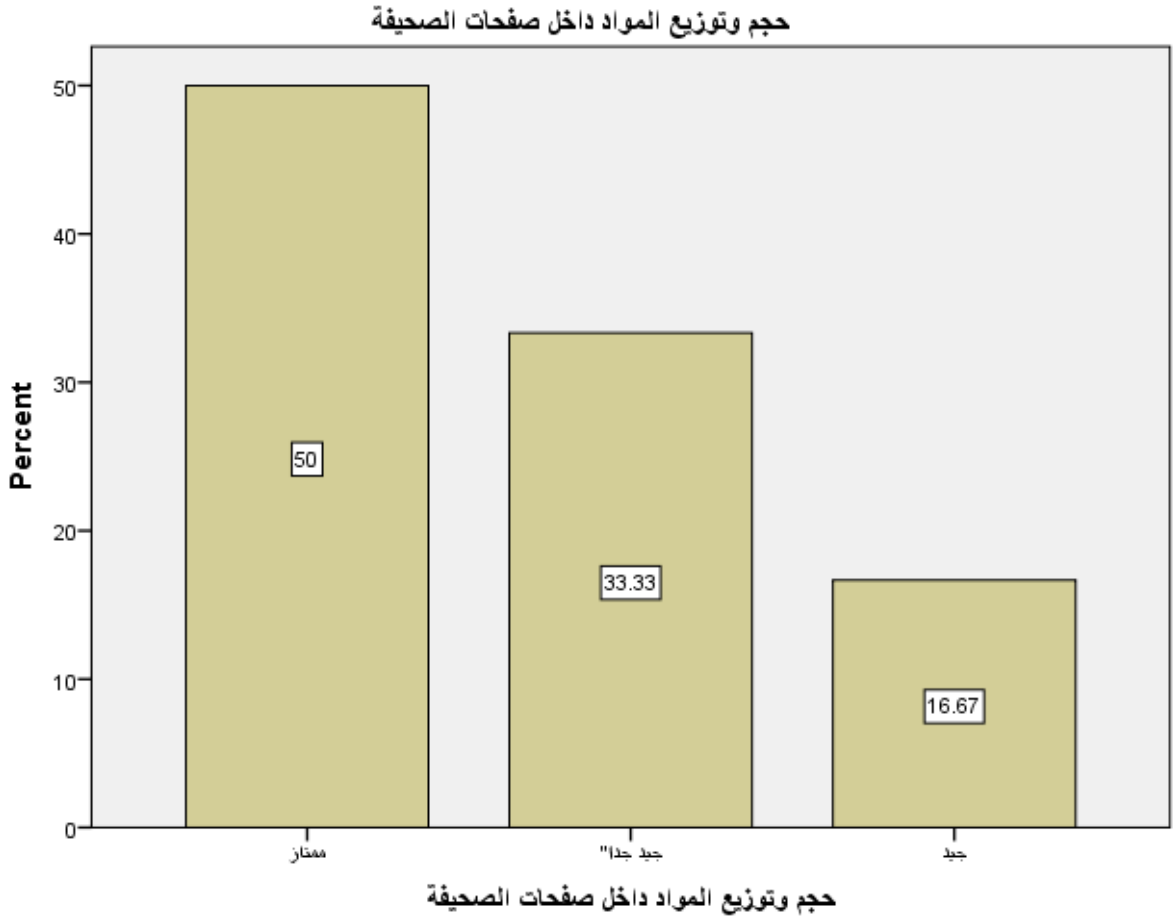

الشكل (5 – 42 – 8)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 50% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 33.3% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 16.7% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن حجم وتوزيع المواد داخل صفحات صحيفة " الشرق الأوسط " عالي الجودة ويرتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%50	%30	%18.3	%1.7	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 43 – 9)

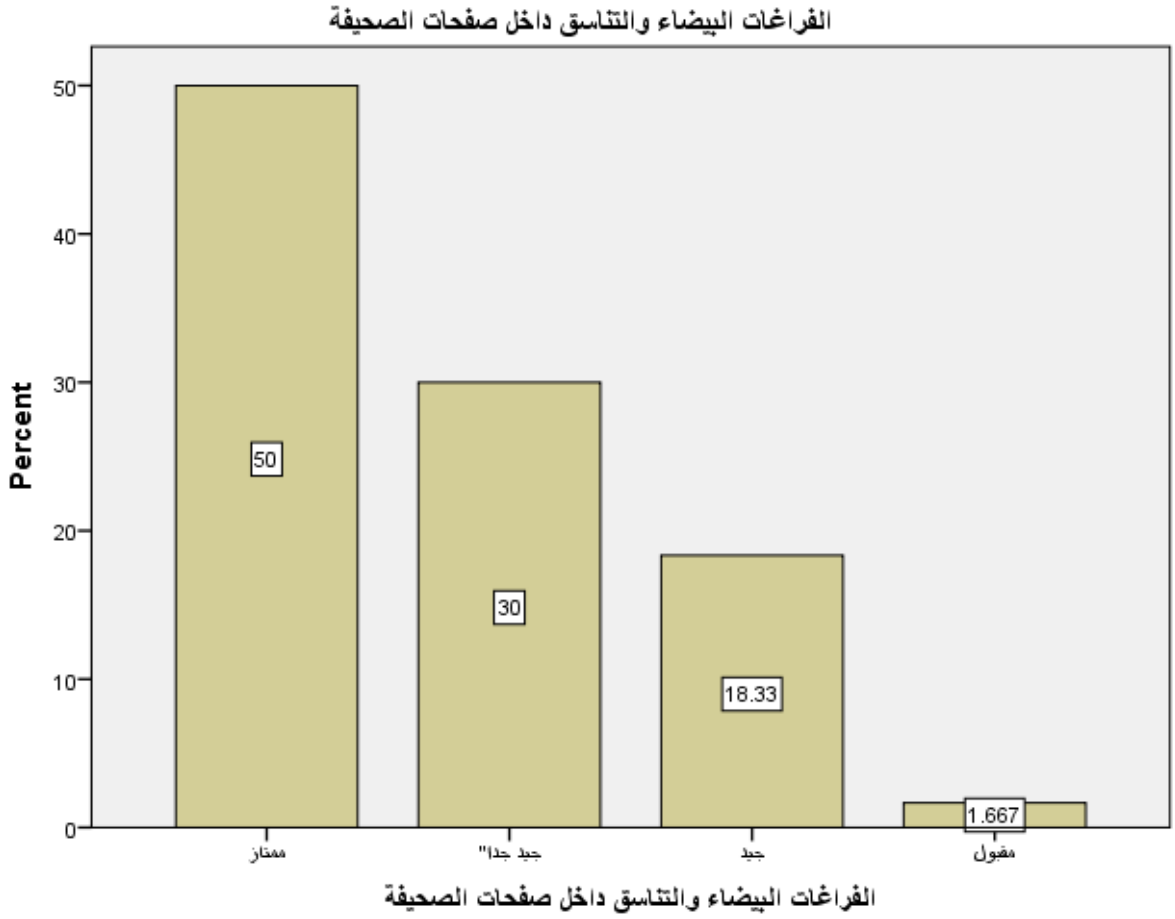

الشكل (5 – 43 – 9)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 50% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 30% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 18.3% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن الفرغات البيضاء والتناسق داخل صفحات صحيفة " الشرق الأوسط " عالي الجودة ويرتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%55	%20	%20	%5	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 44 – 10)

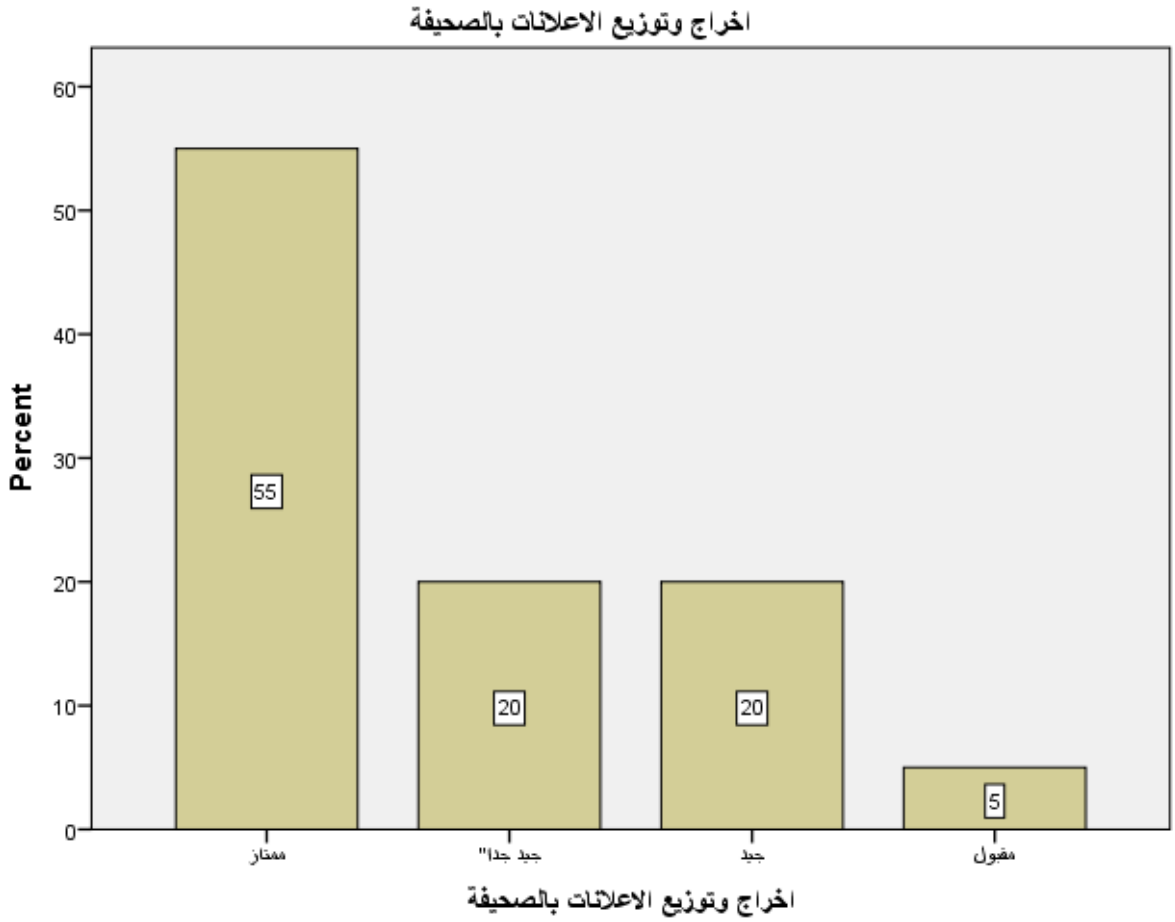

الشكل (5 – 44 – 10)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت 55% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 20% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 20% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن اخراج وتوزيع الاعلانات بصحيفة " الشرق الأوسط " عالي الجودة ويرتقي الى العالمية

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%51.7	%31.7	%16.6	%0	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 45 – 11)

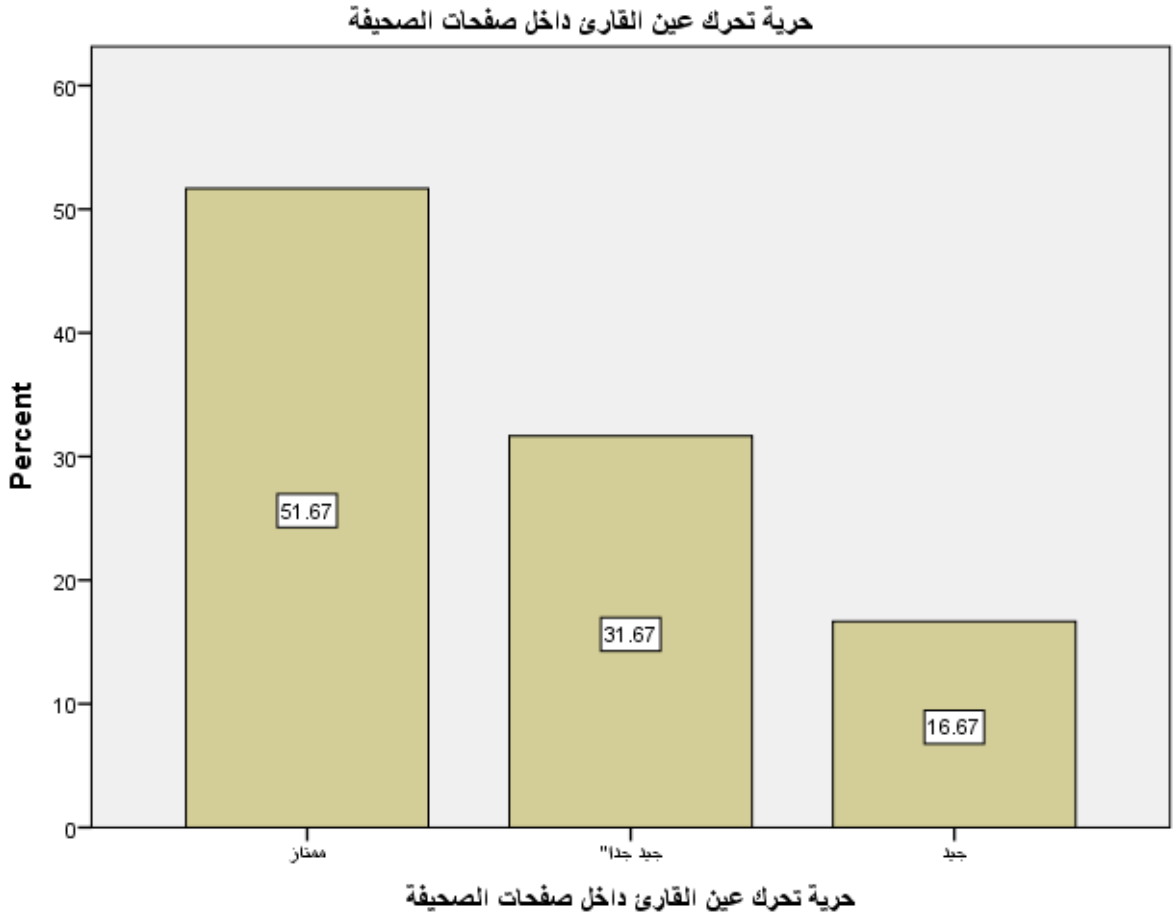

الشكل (5 – 45 – 11)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت51.7% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 31.7% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 16.6% لتقدير "جيّد" وبذلك نلاحظ أن الدراسة أثبتت إن صحيفة " الشرق الأوسط " تراعي حرية تحرك عين القارئ داخل صفحات بصورة عالي الجودة وترتقي الى العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%63.3	%23.3	%11.7	%1.7	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 46 – 12)

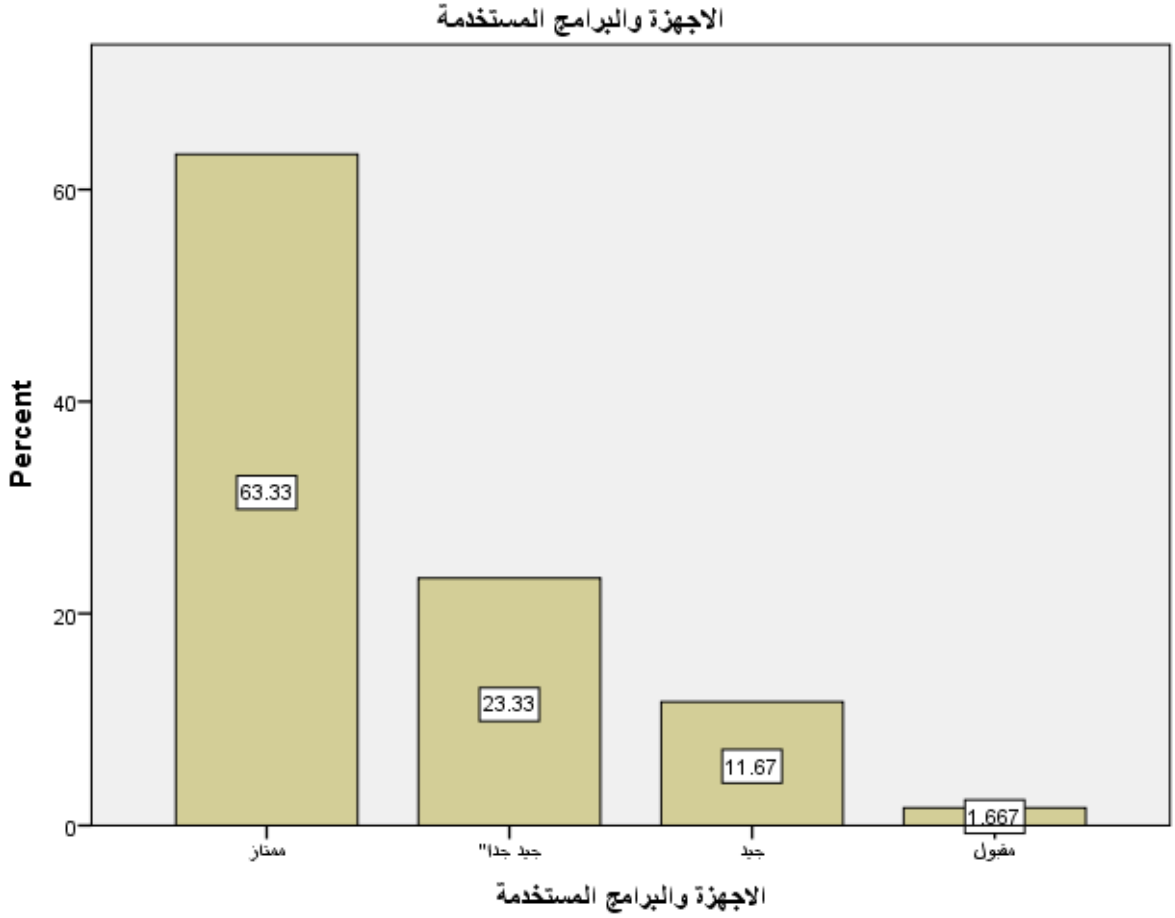

الشكل (5 – 46 – 12)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت63.3% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 23.3% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 11.7% لتقدير "جيّد" ’ وهذا يؤكد أن صحيفة " الشرق الأوسط الدولية " تمتلك أجهزة وبرامج تصميم صحفي مواكبة لتطور تقنيات التصميم فى الصحف العالمية .

الإجابة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
النسب المئويه	%66.7	%21.7	%8.3	%3.3	%0
المجموع					%100

جدول رقم (5 – 47 – 13)

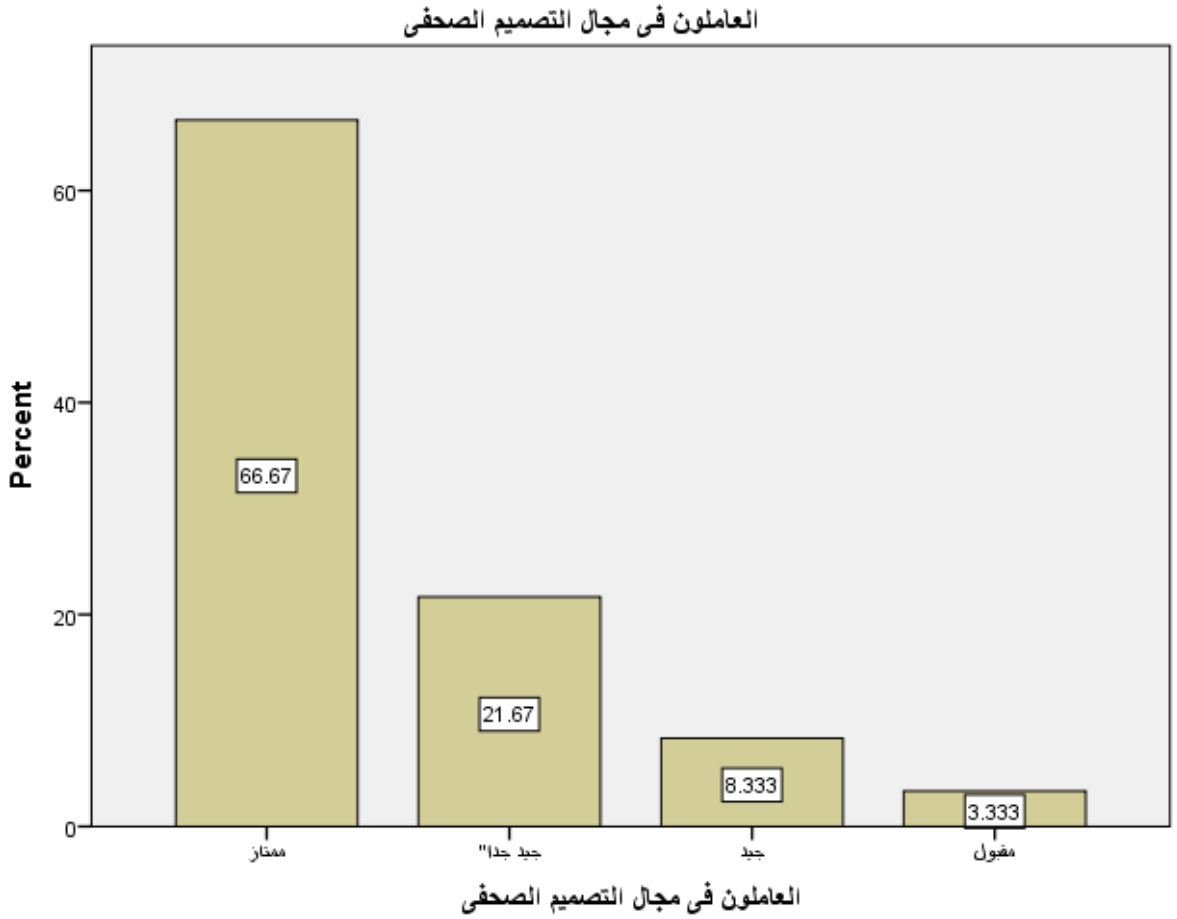

الشكل (5 – 47 – 13)

أعلى نسبة للجدول اعلاه كانت66.7% لتقدير " ممتاز " وتليها نسبة 21.7% لتقدير " جيّد جداً " وثم نسبة 8.3% لتقدير "جيّد" ’ وهذا يؤكد أن اللذين يعملون بمجال التصميم الصحفى بصحيفة " الشرق الأوسط الدولية " ذوي كفاءة عالية فى فهم ودراسة الإخراج الصحفى .

المحور السادس : أسئلة مفتوحة

السؤال : برأيك ما هي مواصفات الماكيت الجيّد للصحف ؟

الاجابة	اللمسة الفنية	وضوح الصورة	لا يكون الماكيت ثابت	الوضوح والبساطة	مريح لحركة العين
النسب	%15	%8.3	%13.3	%28.3	%35

المجموع					%100

جدول رقم (6 – 48 – 1)

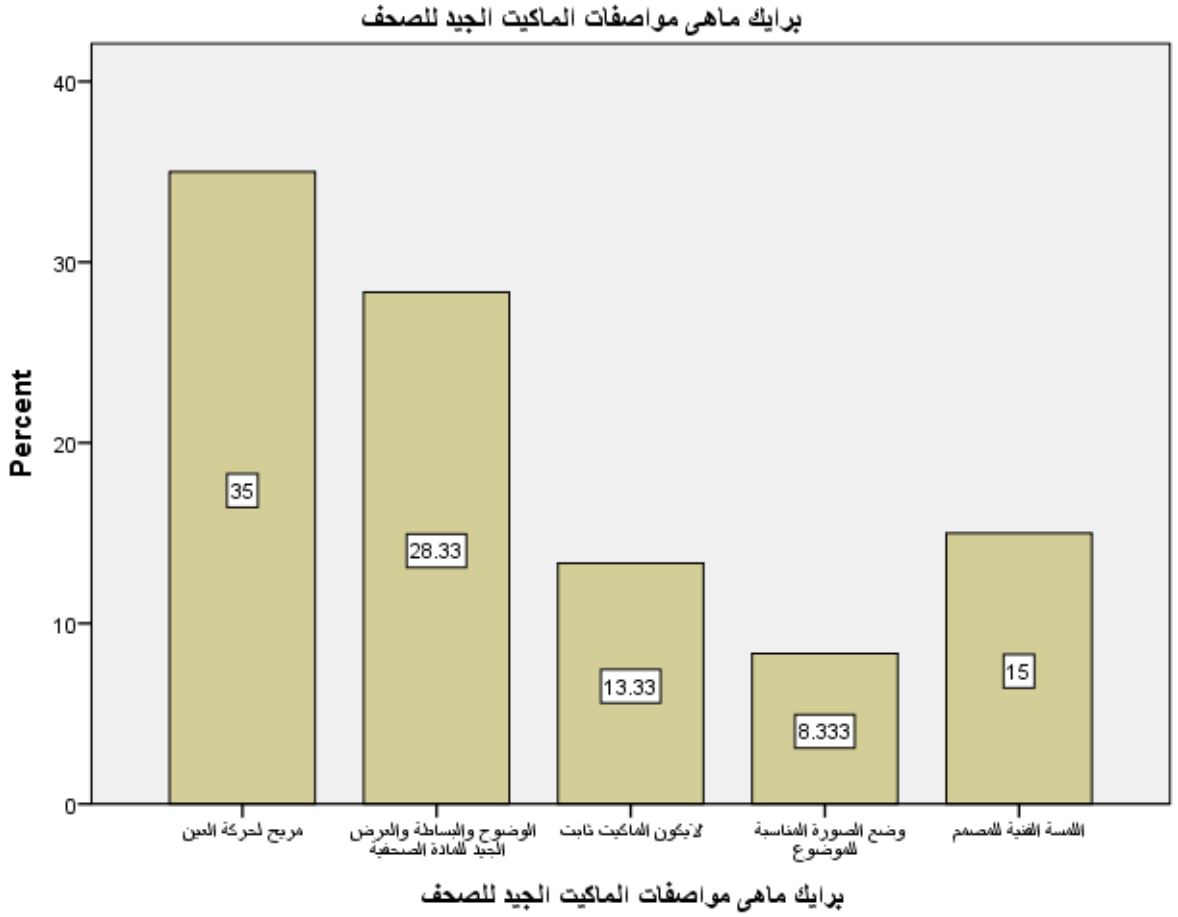

الشكل (6 – 48 – 1)

أعلى نسبة هي 35% لإجابة مراعاة راحة حركة عين القارئ تليها نسبة 28.3% لإجابة الوضوح والبساطة والعرض الجيّد للمادة الصحفية ؛ ثم نسبة 15% لإجابة اللمسة الفنية للمصمم ، وهذا يوضح الصفات التى يجب توافرها فى الماكيت الجيّد .

الاجابة	توزيع الاعلانات	لا توجد فوارق	الدورات التدريبية	الفوارق المادية والفنية	الطباعة والورق والالوان
النسب	%11.7	%1.7	%10	%41.7	%35
المجموع					%100

جدول رقم (6 – 49 – 2)

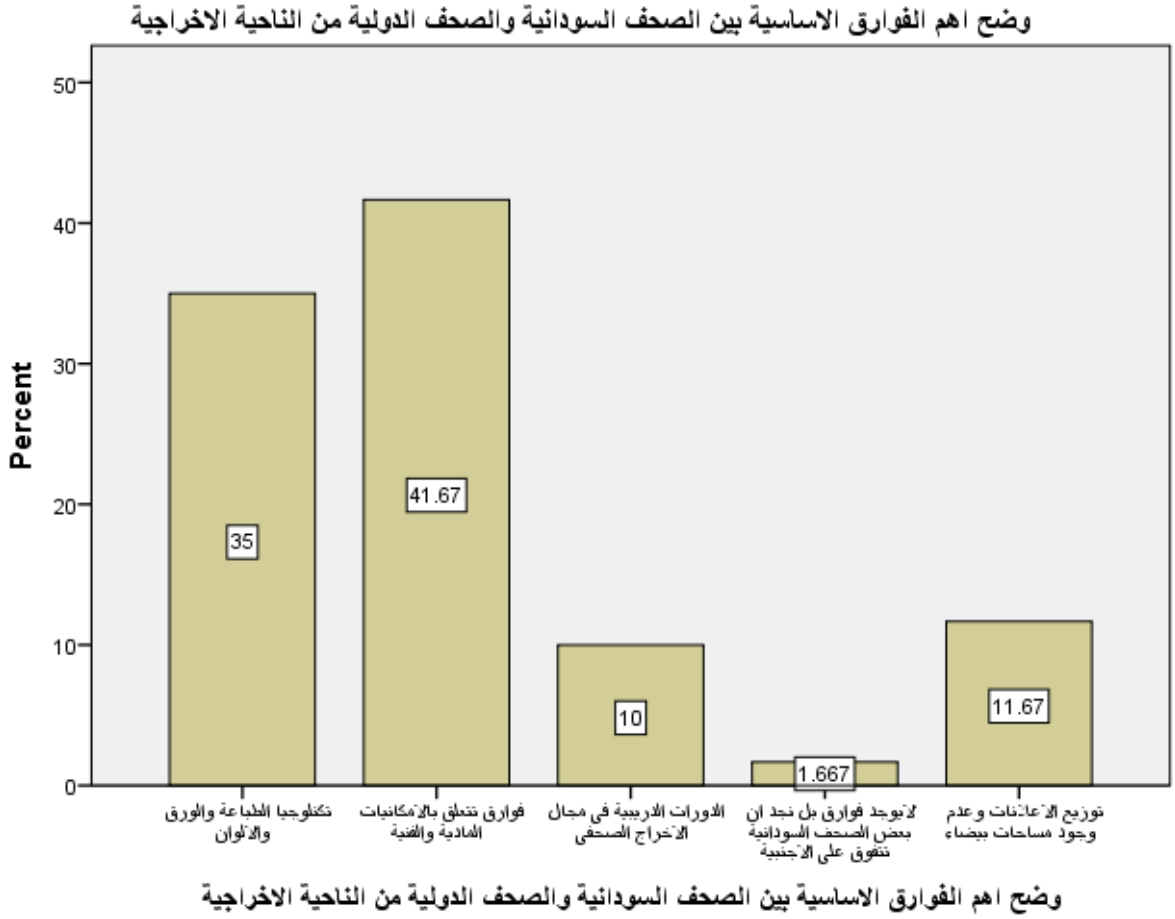

وضح اهم الفوارق الاساسية بين الصحف السودانية والصحف الدولية من الناحية الاخراجية

الشكل (6 – 49 – 2)

جاءت أعلى نسبة للجدول اعلاه 41.7% لإجابة أن الفوارق تتعلق بالإمكانيات المادية والفنية وتليها نسبة 35% لإجابة الفوارق فى تكنولوجيا الطباعة والورق والألوان وبعدها نسبة 11.7% لإجابة توزيع الاعلانات وعدم وجود مساحات بيضاء

الاجابة	فى السودان يقوم المخرج بمهام كثيرة جداً	التحجيم	الامكانيات المتوفرة من الأجهزة والطباعة والورق	توفير بيئة صالحة للعمل والعائد المادى المجزي
النسب المئويه	%8.3	%6.7	%21.7	%63.3
المجموع				%100

وبعدها 10% لإجابة الدورات التدريبية وأقل نسبة 1.6%

جدول رقم (6 – 50 – 3)

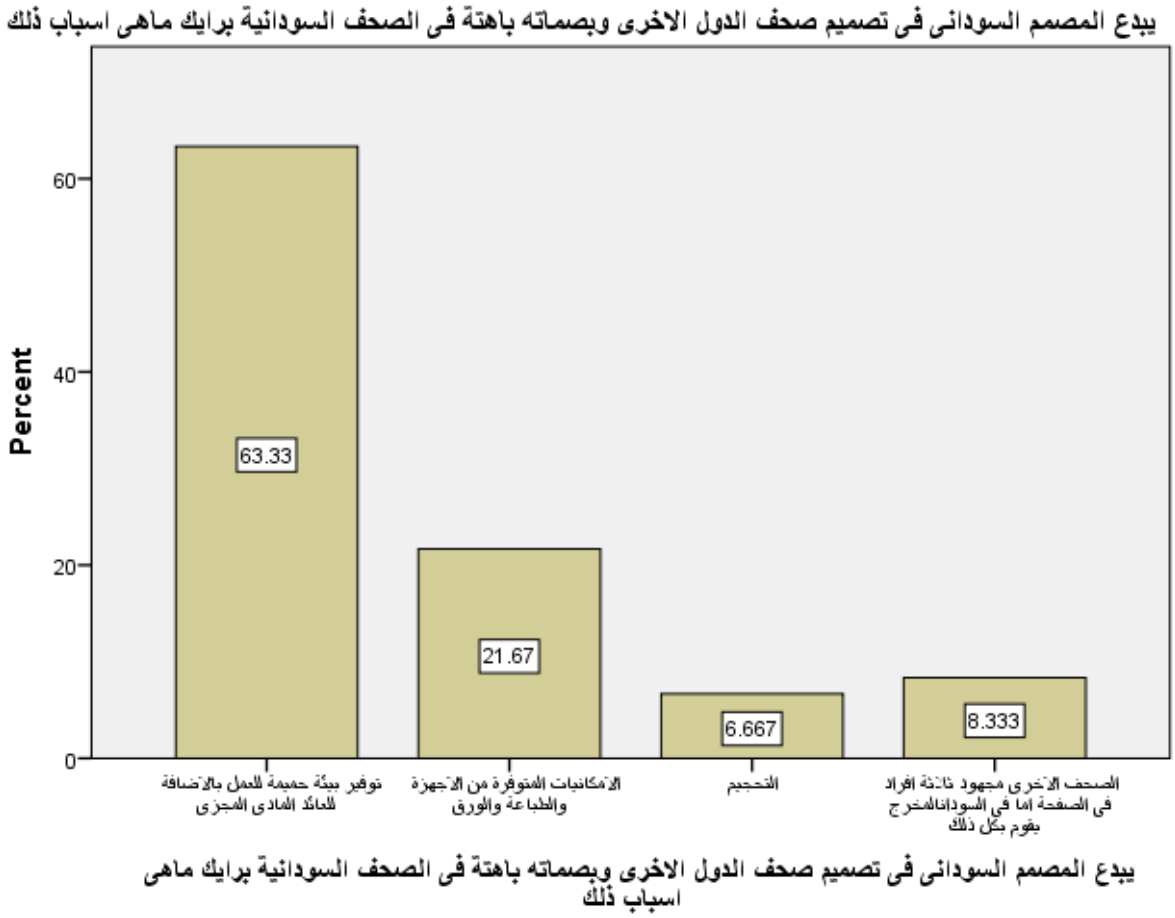

الشكل (6 – 50 – 3)

نلاحظ أن إجابة بيئة العمل والعائد المادي كانت أعلى نسبة وهي 63.6% وهذا ما تؤكده الدراسة بأن الناحية المادية لها أثر واضح فى تجويد العمل الفني بالصحيفة ، بالاضافة الى بيئة العمل الجيّدة التى تتمثل فى توافر إمكانيات التصميم من ناحية الأجهزة ومعدات التصميم الصحفى والتى بلغت نسبتها 21.7%، مما تخلق الراحة النفسية للمصمم وبذلك يمكنه إظهار ابداعه الفني .

الفصــل الســادس

النتائـج والتوصيـات

المصادر والمراجـع والمـلاحق

نتائج البحث

ومن خلال تحليل الإستبانة التى تمثل الدراسة الميدانية والدراسة التطبيقية للدراسة ، خلصت الدراسة الى عدد من النتائج تتمثل فى الأتي :

1- الصحف السودانية ليس لديها أي منهج علمي فني فى إخراج صفحاتها ، مما نتج عن ذلك الخلل الواضح فى علاقة المادة التحريرية وطريقة عرضها .

2- عدم تطور مطابع الصحف السودانية تسبب فى تشوبه كبير فى طباعة وإخراج الصحف وبلغت نسبة " الموافقة " على تلك العبارة " 88.3% " .

3-العامل الإقتصادي والحاجة لزيادة الدخل تؤثر على إبداع المصمم ، وبالتالي تؤثر على ضعف إخراج الصحف السودانية ، حيث بلغت الموافقة على العبارة نسبة" 91.6 % ".

4-السياسة التحريرية للصحف السودانية تتسبب فى إخراج غير مبني على اسس علمية بلغت نسبة الموافقة 88.3% .

5-ضعف التدريب للقائمين بالعمليات الفنية يسبب عدم مواكبة فى فنيات الإخراج عالمياً بلغت نسبة الموافقة 88.3% .

6-تكاليف مدخلات الطباعة العالية أدي الى استخدام مدخلات أقل تكلفة وردئية الطباعة بلغت نسبة الموافقة 91.7% .

7-الورق والاحبار المستخدمة فى الصحف السودانية " غير جيّد " ، مما تسبب فى عدم جودة العناصر الجرافيكية وبلغت نسبة الموافقة 81.6% .

8-يفتقر الإرشيف الصحفى بالصحف السودانية الى الصور والرسوم الجاذبة وعدم التحديث المستمر للصورة الحيوية .

9-أكدت الدراسة بأن من أهم صفات الماكيت " الجيّد " هو الذى يراعى حركة العين ومريح لعين القارئ .

10- تفوقت صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية على صحيفة " الرأي العام " السودانية ، فى كل جوانب التصميم الصحفي المادية والفكرية .

11- أكثر وأهم برامج التصميم استخداماً فى الصحف السودانية هو برنامج " إنديزين " .

12- عمل المصمم فى أكثر من صحيفة يقلل من عملية التفكير الإبداعى والخلق والافكار بلغت نسبة الموافقة 75% .

13- من أهم الفوارق الاساسية بين الصحف السودانية والصحف الدولية من الناحية الإخراجية الفوارق التى تتعلق بتكنولوجيا الطباعة والورق والألوان والإمكانيات المادية والفنية .

14- من أهم الأسباب التى تجعل المصمم السودانى يُبدع فى صحف الدول الأخري ، ونجد بصماته باهتة فى الصحف السودانية هي توفير بيئة صالحة للعمل والعائد المادي المجزي اللذان يفتقدهما فى السودان .

توصيات البحث

توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات من خلال النتائج والتحليل والمقارنة لما جاء فى البحث ، فكانت أهم التوصيات هي :-

1-الدراسة المسبقة لعمل تصميم الصفحات والشكل الأولي للصحيفة التي تتقدم للسماح بالصدور ، وتتضمت الدراسة عدد من المختصين فى مجال الصحافة من الناحية الإخراجيه والفنية والتحريرية للخروج برؤية إخراجية عملية منهجية فنية لشكل الصحيفة وإجازة شكل الصحيفة ؛ أو شخصيتها من قبل لجنة فنية مختصة بمجلس الصحافة .

2-التدريب المستمر للقائمين بالعمليات الفنية بالصحف السودانية داخل وخارج البلاد من قِبل مختصيين فى مجال التصميم الصحفى .

3-ثبات الصحف الصادرة مسبقاً على شكل ماكيت معين للحفاظ على هوية الصحيفة .

4-إستخدام العناصر الجرافيكية المهملة مثل الرسوم الإيضاحية والرسوم اليدوية والأشكال الهندسية والبيانية .

5-تفعيل الإرشيف الصحفى والالكتروني للصحف السودانية ، وتشجيع هواة التصوير الفوتوغرافى على إلتقاط الصور النادرة والحيوية .

6-الإهتمام بإختيار الخطوط والأبناط الكتابية ؛ لتيسير القراءة والحفاظ على جماليات الإخراج الصحفى .

7-الإهتمام بالأسس الإخراجية للصحيفة والعناصر الأساسية للماكيت " الجّيد "من فراغات وتناسق ووحدة موضوع من ناحية المادة التحريرية وأسلوب إخراجها .

8-الإهتمام بالدراسات المتعلقة بالتصميم الصحفى من دراسة حركة العين وعلم النفس الإعلامي والوسائط المتعددة ، وذلك لتطور إخراج النص الصحفى .

9-الولوج الى عالم الفضاء وذلك عن طريق الأقمار الإصطناعية لتحسين جودة التصميم والتوسع فى الإنتشار ، وتسهيل عملية التوزيع .

10- مراعاة الموضوعية فى الصحف الدولية والإهتمام بالموضوعات التى تهم القارئ الدولي

11- تبادل الخبرات والمهارات والمعلومات بين المصممين فيما بينهم داخل وخارج البلاد ، للإرتقاء بالحس الفنى للمصمم .

الخـاتمــه

ترتكز تقنيات التصميم الصحفى على مكونات اساسيه ، وتنقسم تلك المكونات الى قسمين رئيسيين هما المكونات المادية Hardware ، والمكونات الفكرية Software ، ومن التطورات المستمرة لتلك المكونات يتم تحقيق تطور العملية الفنية للصحف .

ويعتبر نطاق التصميم نطاق واسع فى معناها الأشمل تتضمن جميع فنونه وقوانينه فى قوالب فنية حسب دور التصميم فى أي مجال ، أما التصميم الصحفى فإن الصحف الدولية تنفق فيه أموالاً طائلة خاصة بعد دخول التصميم عالم الأقمار الإصطناعية ، وذلك لتحقيق مرونة وجودة فى التصميم ، والاستفادة القصوى من عالم الفضائيات فى تطوير عناصره التصميميه ، كما تساهم الأقمار الإصطناعية فى سرعة وإنتشار توزيع المادة الإعلامية .

ويتناول هذا البحث الصحافة القومية المحلية متمثلة فى صحيفة " الرأي العام " السودانية ، ويتتبع تطوراها التقني من خلال تطور شكلها الإخراجي وثبات هويتها الصحفية ، كما يتناول بالتحليل والمقارنة الصحيفة الدولية متمثلة فى صحيفة " الشرق الأوسط " الدولية لإظهار الفوارق فى تقنيات التصميم من خلال شكل الإخراج والتوزيع .

وتأتي أهمية البحث من أهمية التقنية الإتصالية التى ظهرت مؤخراً وأحدثت تأثيراً واضحاً فى جميع وسائل الإعلام ، منها التقنيات الخاصة بمجال الطباعة والنشر التى أسهمت فى تطوير اسلوب إخراج الصحف ، وإن التقاعص من إدخال تلك التقنيات يحدث تراجع وموت للوسيلة الإعلامية .

وبالرغم من ان فن الإخراج الصحفى كعلم وفن خاص بتصميم الصحف ، لم يظهر الإهتمام به الأ منذ قرن واحد فقط ، الأ أن الدراسات واتطور الذى صاحب ظهور الوسائل الإعلاميه الحديثة وتكنولوجيا النشر ، ساهم فى تطوير المفهوم والفكرة لعملية التصميم الصحفى وتتضمنت دراسة التصميم الصحفى جوانب كثير منها محددات التصميم أوالنزعات الإخراجية مثل النزعة " الوظيفية ، الجمالية ، الفنية ، النفسيه " ، بالإضافة الى تحديد مكونات للتصميم الصحفى مثل " الخط – الشكل – الملمس – الحجم – الفراغ – القيمة " ، وكذلك اسسه المتمثلة فى " الوحدة – الحركة

– الإتزان – الإيقاع – التناسب – السيادة " ، وكما للتصميم أساليب فنية ومدارس إخراجية تدرجت حسب تطور التقنية المستخدمة فى عملية التصميم وحسب توسع فكرة الإخراج لدي القائم بالإخراج فظهرت المدرسة " التقليدية – المعتدلة – الحديثة " ومؤخراً أصبح الأسلوب الحرة الذى يعتمد على مضمون المادة والهدف من إبرازها داخل الصفحة .

احتوى البحث على تحليل إحصائى لإستبانة البحث التى شملت دراسة "60 " مصمم بالصحف السودانية اليومية الشاملة " عينة شاملة " ، واحتوت على مقابلات شخصية مباشرة و ايضاً من خلال استمارة بحث لجمع أكبر عدد من المعلومات حول تصميم الصحف بالسودان .

وتتضمن البحث دراسة تطبيقية متمثلة فى العينة المختارة من الصحف " موضوع الدراسة " لمعرفة الشكل الإخراجى للصحف وممكن ملاحظة ذلك فى الملاحق المرفقة فى أخر البحث .

وخلصت الدراسة الى أن الإستخدام الكامل لتقنيات التصميم الصحفى ومعرفة الدراسات المصاحبة لفن التصميم الصحفى مثل دراسة حركة العين ، السلوكيات سيكلوجية القارئ ، وعمليات يسر القراءة ، وكل العلوم والفنون ذات الصلة بالتصميم الصحفى ، بالإضافة الى استخدام التكنولوجيا الرقمية والدخول الى عالم الأقمار الإصطناعية ، كل ذلك يلعب دور إيجابياً فى قدرة الصحيفة على المنافسة ، وتحقيق الوصول الى قارئها أينما كان .

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع والكتب العربية :

1- القرآن الكريم

2- احمد حسين الصاوى : طباعة الصحف وإخراجها ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1965 م .

3-اسماعيل شوقي : الفن والتصميم ، زهراء الشرق ، القاهرة ، 1997م .

4- أشرف فهمي خوخه : الإخراج الصحفى والطباعة – الإطار النظرية والنماذج التطبيقية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، الطبعة الأولي ، 2008م .

5-أشرف محمود صالح : الإخراج الصحفى ، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2001م .

6- أشرف محمود صالح : إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزيه ، الطباعى العربي للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988م .

7-إياد الصقر : تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2009م .

8- حسنين شفيق : الإخراج الصحفى الالكتروني والتجهيزات الفنية ، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2012م .

9-حسنين شفيق : الجوانب العلمية فى إخراج الجريدة ، رحمة برس للطباعة والنشر ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2006م .

10- حسنين شفيق : الإعلام التفاعلي _ ثورة تكنولوجية جديدة فى نظم الحاسبات والاتصالات ، دار فكر وفن للطباعة ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2009م .

11- حسنين شفيق : التصميم الجرافيكي فى وسائل الإعلام والإنترنت ، دار فكر وفن للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2009م .

12- لؤي خليل : الإعلام الصحفى ، دار اسامه للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2010م .
13- كرم شلبي : معجم المصطلحات الإعلامية انجليزي – عربي ، دار الشرق ، القاهرة ، 1989م .
14- سمير محمد محمود : الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 1997 م .
15- شريف درويش اللبان : تكنولوجيا النشر الصحفى الإتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، سبتمر 2007م .
16- شريف درويش اللبان : الطباعة الملونة ومشكلاتها وتطبيقاتها فى الصحافة ، العربى للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1994م
17- عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2008م .
18- عباس مصطفى صادق : صحافة الإنترنت تطبيقات النشر الالكتروني الصحفى ، الطفرة للطبتعة والنشر ، ابوظبي ، 2004م .
19- غسان عبدالوهاب الحسن : أيدلوجيا الإخراج الصحفى ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، الاردن ، عمان ، الطبعة الأولي ، 2012م .
20- محمد عبدالحميد والسيد بهنسي : تأثيرات الصورة الصحفية – النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2004م .
21- محمد سعيد محمد الحسن : شخصيات صحفية عرفتها ، الناشر راشد للمؤتمرات والتسويق ، الخرطوم ، الجزء الأول ، الطبعة الأولي .
22- محمد منير حجاب : مدخل الى الصحافة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2010 م .

23- محمود علم الدين : تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2005م .
24- محمد فتحي عبدالهادي : النشر الالكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، الطبعة الأولي ، 2001م .
25- محمود يسري احمد : تكنولوجيا الطباعة والتغليف ، القاهرة ، 2000م .
26- محمود علم الدين : الإخراج الصحفى ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1989م .
27- محي الدين احمد ادريس " تيتاوي " : النشر الالكتروني ، الخرطوم ، الطبعة الأولي ، ى2004م .
28- يحي محمد عبدالقادر : شخصيات من السودان- أسرار وراء الرجال ، الجزء الثالث .

ثانياً : الرسائل العلمية : -

29- أشرف محمد صالح : دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة وأثر الطباعة الملساء فى تطوير الإخراج الصحفى ، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة ، 1983 م .
30- شريف درويش اللبان : فن الإخراج الصحفى ، جمهورية مصر العربية ، 1995م .
31- عبدالمطلب صديق عبدالمطلب : دور العناصر الإخراجية فى تطوير أشكال التحرير الصحفى دراسة تطبيقية على صحيفة الإنقاذ الوطني فى الفترة من 1989م – 1994م ، رسالة ماجستير ، جامعة امدرمان الإسلامية ، 1990م .
32- عباس مصطفى صادق : استخدام الحاسب فى الصحافة السودانية الفترة 1975م-1996م ، رسالة ماجستير ، جامعة امدرمان الإسلامية .
33- عباس مصطفى صادق : تطبيقات النشر الالكتروني فى الصحافة العربية – دراسة وصفية تحليلية للصحافة العربية فى الإنترنت 1998م -2000م ، رسالة دكتوراه ، جامعة امدرمان الإسلامية .

34- محي الدين احمد ادريس " تيتاوي " : دراسة عن تطور الإخراج الصحفى فى الصحافة السودانية بالتركيز على إخراج الصفحة الأولي بصحيفة الأيام الفترة من 1970م – 1980م ، رسالة ماجستير ، جامعة امدرمان الإسلامية ، 2001م .

ثالثاً : المجلات والتقارير والندوات : -

35- سلسلة الأعمال العلمية : مقال " الثقافة الالكترونية ، جورج نوبار ، مكتبة الأسرة القاهرة الهيئة العامه للكتاب ، 2004م .

36- مجلة عالم الطباعة : مقال : " خامات وتقنيات التصور والطباعة الرقمية ، جورج نوربار ، المجلد الخامس عشر ، العدد " 9 " .

37- مجلة عالم الطباعة : مقال " الطباعة الرقمية سوق تمحو الطباعة التقليديه ، محمود يسري احمد ، المجلد الخامس عشر ، العدد " 9 " .

38- مجلة عالم الطباعة : مقال" مستقبل التصور الميكانيكي ، المجلد السادس ، العدد " 7 " ، عام 1990م .

39- مجلة عالم الطباعة : مقال " الطباعة بواسطة الكمبيوتر ، العدد الأولي ، سبتمبر 1987 م .

40- مجلة عالم الطباعة : مقال " تطورات الكترونيه فى مرحلة التجهيز الطباعي ، شريف درويش اللبان ، المجلد الرابع ، العدد " 2 " .

41/ مجلة عالم الطباعة : مقال " تقنية التنضيد الرقمي اللافيلمي – مباشرة من الحاسوب على السطح الطباعي ، محمود يسري احمد ، المجلد " 17 "، العدد " 9 " .

42- Byte ، مقال : طابعات الليزر الملونة ، مايو 1995 م .

43- Byte : ثورة النشر الالاكتروني ، الشرق الأوسط ، عدنان الحسيني ، أبريل 1995م .

44- تقرير : الممارسة المهنية للصحافة السودانية لعام 2011م ، مجلس القومي للصحافة والمطبوعات ، اعداد مركز سموات للدراسات الإعلامية ، الخرطوم .

45- تقرير صحفى : مسيرة نمو وتطور الشرق الأوسط فى ربيعها الخامس والثلاثين ، العدد " 12637" ، الخميس 2013/7/4م .

46- دراسة استطلاعيه : حول معرفة ميول واتجاهات قراء الصحف السودانيه ، اجراها مجلس الصحافه والمطبوعات مع مركز الدراسات الاستراتيجيه ، ابريل 1995م .

47- ندوة الصحافة اليوميه وظهور الصحافه الحزبيه 1935م – 1945م ، محمد سعيد معروف ، المجلس القومي للصحافه المطبوعات ، سلسلة ندوات ، فجر الصحافة السودانية .

48- قانون الصحافه والمطبوعات لسنة 2009م .

رابعاً : المراجع الأجنبية :

49- August,E,Grant : Communication Technology , Update , 4,ed ,Boston Focal Press , 1995.

50- Bob Cotton : The New Guide To Graphic Design, London, Chart Well , Books , Inc,1990

51- Michael Barnard : Magazine and Journal Production , London ,Antony Rowe ltd, 1990.

52- PC magazine : The Long & Short Of DTP , jan,1989.

53- Hodgson , F,W: Modern Newspapers Practice , London , heinman , 1948 .

54- Strawborn ,JM : Future Methods & Techniques in Hills , London , Green Wood Press , 1990

55- Taylor , Philip : Global Communication International Affairs Suffer and the media since 1945 , London , Routlege , 1997 .

56- White , Fred,D: Communication Technology Dynamic Processes and Models for Writers , Harper Collins College Publishers, 1996 .

خامساً : مواقع الالكترونية فى شبكة الانترنت :

57-WWW.google.com : الموسوعة العربية : د . فهد بن عبدالعزيز بدر العسكر ، الإخراج الصحفى .

58- http \\ WWW.C4arab.com /showaCPh : آمن النشر الالكتروني : الموسوعة العربية للكمبيوتر والانترنت ، مايو 2002م .

59- http\\www.almahat.jeeran.com : السيد بخيت، النشر الالكتروني الاعلامي .

60- www\http:Wikipedia.org

61- كتاب الالكتروني : صناع الحياة ، مشروع محو أمية الكمبيوتر – معالجة النصوص Microsoft Word .

62- بحث مشور بشكة الانترنت : الاتجاهات السياسيه للكاريكاتير فى جريدة الشرق الأوسط ، حمدان خضر سالم .

المقابلات الشخصية

1- ابراهيم احمد محمد احمد : مصمم بصحيفة الصحافة ، بمكتبة بالخرطوم ، بتاريخ 2014/2/23م .

2- اباذر احمد عيسي ايوب : مخرج صحفى بصحيفة الصحافة ، بتاريخ 2011/4/7م .

3- اسماعيل ادم : مدير تحرير صحيفة الرأي العام بمكتبه ، بالخرطوم ، 2002/6/18م.

4- حسن البطري : مدير تحرير صحيفة الصحافة ، بمقر الصحيفة ، الخرطوم ، 2014/3/17م .

5- زين العابدين محمد محمود ، المدير الفنى بصحيفة الصحافة ، 2011/11/30م .

6- كمال علي الطيب ، مصمم صحفي بشركة BC 2011/11/30م .

7- لقمان عبداله : مدير تحرير صحيفة حكايات ، شركة الرأي العام ، بمكتبه بالخرطوم ، 2014/3/18م .

8- ساره دوليب ، مصمم بصحيفة الرأي العام ، بمقر الصحيفة الخرطوم ، 2014/11/25م

9- عادل الباز ، رئيس تحرير صحيفة الرأي العام ، بمكتبه بالخرطوم ، 2014/11/1م .

10- علي اسماعيل العتباني ، رئيس مجلس ادارة شركة الرأي العام ، بمكتبه بالخرطوم ، بتاريخ 2002/6/8م .

11- مجدي محجوب علي فقيري ، مصمم بصحيفة الشاهد السودانيه ، بمقر الصحيفة الخرطوم ، 2011/11/27م .

12- ياسر محمد يس ، مصمم بصحيفة الشاهد ، بالخرطوم ، 2011/11/23م .